



جامعة الزقازيق  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

# استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

(بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في التربية)

مقدمه الباحثة

سلوى حسن محمد بصل

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - بالكلية

إشراف

الدكتور

الأستاذ الدكتور

حسن سيد شحاتة

راضي فوزي

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية . جامعة عين شمس

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية . جامعة الزقازيق

## مقدمة:

تؤدي اللغة دوراً مهماً في الحياة الإنسانية، فهي الوسيلة التي يفكر بها الإنسان و يعبر بها عن مشاعره وأحاسيسه وتجاربته، وهي الأداة التي يتواصل من خلالها مع الآخرين من أفراد مجتمعه، ويمارس الحياة الاجتماعية بشتى ألوانها وأنشطتها، كما أنها وسيلة لإيصال الأفكار والمشاعر عبر المجتمع الإنساني، وإمتاع النفس البشرية، وتقليل الاضطرابات النفسية، والدعوة والإرشاد الديني، والتّحلي بالكثير من القيم والأخلاقيات، وقراءة الثقافات الأخرى. كما أنها من أهم الوسائل الحضارية التي ترقى بالإنسان، فلولاها ما قامت للإنسان حضارة ولا تحققت له مدنية.

واللغة العربية من أهم مقومات الحضارة العربية والإسلامية" فهي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية والإسلامية، والتي تمتاز بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قدس الإنسانية بحديثها، وربطتها التي لا تنفصم عُراها بكتاب مقدس، ودين يزيد معتنقه عن خمس سكان العالم". (فتحى يونس، والناقة، ومذكور، ١٣) \*

واللغة العربية لغة ثرية، طيبة الألفاظ، وافرة الصيغ والدلالات، دقيقة المعاني، كثيرة المترادفات، تتسم بقدرتها على تلبية متطلبات العصر، فهي إحدى اللغات العظمى في العالم، حيث تمتاز بسعة انتشارها وبقاء أصولها، فقد حفظها الله . تعالى . بحفظه لكتابه الكريم.

ونظراً لأهمية اللغة العربية باعتبارها الدّعمة الرئيسية التي تعين المدرسة على تحقيق أهدافها، وتساعد الطالب على التكيف النفسي والاجتماعي والفكري، فقد حظيت باهتمام كبير لتطوير تعليمها في مدارسنا، وقام المهتمون بأمرها بمحاولات كثيرة لتيسير تعليم مناهجها للطلاب؛ فقسمها بعضهم إلى فروع هي: (الأدب والنصوص، والقراءة، والنحو، والتعبير، والخط)، وما هذا التقسيم إلا لتسهيل دراسة اللغة وتنمية مهارات فنونها الأربع: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، مع الحفاظ عليها ككل متكامل، ووحدة واحدة لا تتجزأ.

والأدب العربي فرع من فروع اللغة العربية يحظى بمكانة متميزة بين فروع اللغة نظراً لما له من إسهامات متعددة في تربية النشء تربية متكاملة، "وتزويدهم بالمفاهيم والحقائق، وإمدادهم بالألفاظ والتراكيب" (سمير عبدالوهاب، ٢) وتنمية ثروة الطلاب اللغوية، ومساعدتهم على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، وإتاحة الفرص لهم للتحليل والتفسير، وإيجاد علاقات ومقابلات في النص الأدبي مما يُنمّي لديهم مهارات التفكير والتحليل والتذوق الأدبي.

ويعمل الأدب على بناء شخصية الطالب، "فمن خلاله تُكتسب القيم، وتُبنى الاتجاهات، وتعمق المبادئ، وتتكون الميول، وترهف الإحساسات، ويُنمّي التذوق. " (طعيمة. الأسس العامة، ٢٨) وإذا كانت هذه هي أهمية الأدب للطلاب بشكل عام، فإن له أهمية لطلاب المرحلة الثانوية بشكل

---

\* يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع في قائمة المراجع، ويشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة في المرجع.

خاص، فالطالب في هذه المرحلة " يكون ميالاً للمناظر الجميلة من حوله وعاشقاً للطبيعة، ولذا فهو يعشق الفنون الجميلة كالأدب من شعر ونثر، وفي هذه المرحلة يظهر بوضوح ميل المراهقين للفنون كالرسم والنحت وكذلك إلى القصص والمسرحيات والمقالات والوصف، حيث يفرغون فيها طاقاتهم الانفعالية ". (إبراهيم قشقوش، ١٧٦)

ويُشبع الأدب وجدان الطالب المراهق في هذه المرحلة ويغذي مشاعره، ويوجه انفعالاته، ويصله بتراث أجداده، فيحقق له الاستمتاع بأوقات فراغه، ويكسبه الكثير من الأخلاقيات والمبادئ والقيم.

ويميل الطالب في هذه المرحلة إلى الرغبة في إثبات ذاته، وتكوين شخصية مستقلة، وتمثيل أدوار البطولة في مجالات الحياة، حيث يُكثر من قراءة القصص التي تتناول حياة الأبطال والقادة في مجالات العلم والسياسة والفن والإصلاح الاجتماعي، بل وقد يتشرب الطالب بعض صفاتهم وقيمهم وتصبح جزءاً من شخصيته ("فاطمة مسلم، ٩٤ - ٩٥)، ويقدم الأدب بما فيه من مغامرات الأبطال وتجارب الأدباء والشعراء للطلاب أدواراً يتشربون من خلالها القيم، ويكتسبون الصفات الحميدة، وتكوين شخصيات مستقلة. كما يُعد الأدب بيئة خصبة للكشف عن المبدعين، وأرضاً طيبة لتعهد مواهب الموهوبين بالرعاية وتنميتها.

ونظراً لأهمية الأدب في المرحلة الثانوية ودوره في تنمية الفهم والتذوق الأدبي للنصوص فقد اهتم كثير من الباحثين بها على مستوى أبحاثهم ودراساتهم العلمية، ومنها: دراسة عثمان جبريل (١٩٨٩ م) التي توصلت إلى أن النصوص المقررة على الصف الأخير من مرحلة التعليم الأساسي لم تراعى في شروحها مقومات التذوق، ولا الخيال، كما أنها لا تعالج التفكير.

و توصلت دراسة محمود دسوقي (١٩٨٩ م) إلى أن تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية في برنامج متكامل لطلاب المرحلة الثانوية يساعدهم على تحصيل المفاهيم البلاغية وفهمها، واستخدامها استخداماً صحيحاً عند تحليل جماليات النص.

وأكدت دراسة كيرك Quirk (١٩٩٣ م) على دور المدرسة في تشجيع الطلاب على النقد، والإبداع، والإحساس بأهمية دراسة الأدب لما له من أهمية في منح الطلاب الخبرة الجمالية.

بينما توصلت دراسة عبد الله عمارة (١٩٩٤ م) إلى فعالية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس النصوص الأدبية ودورها في زيادة التحصيل والفهم للنص لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

أما دراسة هوفمان Hoffman (١٩٩٦ م) فقد توصلت إلى أن تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة في أثناء شرح الأدب يزيد من قدرتهم على فهم وتذوق وتحليل النصوص الأدبية.

أما دراسة أحمد جمعة (١٩٩٧ م) فقد توصلت إلى تحديد مهارات التحليل الأدبي المشتركة بين الشعر والنثر واللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، والتي تُعين الطلاب على فهم النصوص وتذوقها.

وأثبتت دراسة معاًطي نصر (١٩٩٨ م) أن التدريس الإبداعي للنصوص الأدبية له دور هام في تنمية المهارات اللغوية الإبداعية من ناحية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).

وأكدت دراسة جرين Green (١٩٩٩ م) على أن دراسة الأدب تسهم بدور كبير في فهم وتعلم اللغة،

والإحساس بجمالها، واكتساب مهاراتها.

وتوصلت دراسة السيد حسين (٢٠٠١م) إلى فعالية النصوص الأدبية في تنمية الفهم ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وتجدر الإشارة إلى أنه من الأغراض الكبرى التي يهدف تدريس الأدب إلى تحقيقها: تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب، حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، ويكون ذريعة على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم، وتقويم اللسان، وتعويد الطلاب على حسن الإلقاء والكتابة، والقدرة على النقد. (حسن شحاتة، ٩٤)

والتذوق الأدبي قوام الدراسة الأدبية، وهدفها الأسمى، فهو في ظل التربية الحديثة ليس ترفاً، ولكنه ضرورة ملحة كي يستمتع الطالب بجمال ما يقرأ، ويعيش نفس التجربة التي عاشها المبدع، فيتأثر بانفعالاته، ويتزود من لغته وأسلوبه وصوره وخبراته.

ونظراً لأهمية التذوق فقد عدّه بعض الكتاب المهارة الخامسة للغة أو الفن الخامس. (طعيمة الماجستير ، ٥٥)، فالتذوق الأدبي هو " التشكيل الجديد للنص " (محمود ذهني .الأدب، ٢٧٧) حيث إن النص الأدبي لا يتأكد وجوده إلى عند وجود القارئ المتلقي المتذوق لفنيات وجماليات هذا النص، وتقدير قيمته الفنية، ومن هنا تتأكد العلاقة بين الأدب والتذوق الأدبي، فالتذوق هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، لذا فهو يحتاج إلى ثقافة واسعة تصقله، ودربة باللغة وعلومها تزيده قوة، ومعايشة دائمة للنصوص الأدبية .

وقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية بالتذوق الأدبي ومنها: دراسة رشدي طعيمة (١٩٧١م) التي هدفت إلى وضع مقياس للتذوق الأدبي (فن الشعر) لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى أن للمعلم والبيئة دور هام في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب.

ودراسة حسنى عصر (١٩٩١م) التي توصلت إلى أن اختيار قصائد الشعر الخالية من الجمال الفني لا تعين على التمكن من مهارات التذوق الأدبي.

و توصلت دراسة أحمد عوض (١٩٩٢م) إلى فعالية الوحدة التي قام ببنائها في دراسته في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب الثانوية العامة.

وتوصلت دراسة صبري هنداوي (١٩٩٥م) إلى أن تدريس النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني ينمي التذوق الأدبي لدى الطلاب.

و أثبتت دراسة ماريان Maryan (١٩٩٦م) أن وضوح معاني النصوص الأدبية يساعد الطلاب على تذوق النصوص.

و أثبتت دراسة حسن شحاتة (١٩٩٧م) أن أسلوب المناقشة في جو من الحرية والنشاط في مجموعات صغيرة ينمي لدى المتعلم مهارات التذوق الأدبي.

وتوصلت دراسة ماكسويل Maxwell (١٩٩٧م) إلى أن فهم الطلاب لمفردات النص الشعري يساعدهم على تذوقه، وأنه توجد علاقة بين أسلوب التدريس وفهم الطلاب للنص وتذوقه.

وقد توصلت دراسة سلوي شاهين (١٩٩٩م) إلى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات

التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي.

وأثبتت دراسة وائل جمعة (٢٠٠٣م) فاعلية البرنامج المقترح في دراسته في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية.

إلا أن تدريس الأدب في المرحلة الثانوية يواجه صعوبات كثيرة، مما أدى إلى تدني مستوى الطلاب في التذوق الأدبي، فالطلاب يعانون من سوء اختيار النصوص الأدبية، حيث إن مفرداتها صعبة وبعيدة عن قاموس الطلاب، كما أنها مثقلة بالمعاني المجازية، يطمس فيها الشعر على الفنون الأخرى؛ فينعدم الذوق الأدبي. (مذكور. فنون اللغة ، ١٧٦ : ١٧٩)

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٥ م ، شملت عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارتي ديرب نجم التعليمية بالشرقية، وغرب المنصورة التعليمية بالدقهلية، وتبين من نتائج الدراسة الاستطلاعية أن أكثر طرق التدريس التي يدرسون بها الأدب هي: طريقة المحاضرة والإلقاء التي تعتمد في الشرح على الحفظ والتلقين والتكرار والتبسيط للمعلومات وإعطاء أمثلة قليلة.

وهذه الطريقة تؤدي إلى ضعف دافعية الطلاب نحو تعلم الأدب العربي واللغة العربية، لأنها تقيس الحفظ فقط، وتشكل عبئاً على عاتق المتعلم، ولا تراعي مشاعره وعواطفه واحتياجاته الإنسانية، وتجعله مستقبلاً سلبياً . والعملية التعليمية لا تتم بنجاح إذا كان الطلاب مجرد مستقبلين سلبيين للمعلومات، إذ يجب عليهم تحمل مسؤولية بعض الخيارات، واتخاذ القرارات. (مجدي عزيز، وليد عبید، ٥٧)

لذا لابد من الاتجاه إلى أساليب جديدة في تدريس الأدب حتى يؤتي ثماره، مع مراعاة احتياجات المتعلم، والعمل على تكامل خبراته السابقة بخبراته اللاحقة، ومعرفة المهارة مع التطبيق عليها. ومن خلال الاتجاهات المعاصرة التي تهتم بالتكامل بين المعرفة وتعلم المهارة وجعل التعلم متمركزاً حول المتعلم، ودفعه للمشاركة بفاعلية أسلوب: التعلم النشط، والتدريس التفاعلي. (نجوى عبد الرحيم، دلال، ٤٥١)، (عايش زيتون، ٣٩٩)

وتبنى الفلسفة البنائية أسلوب: التدريس التفاعلي، والتعلم النشط حيث تقوم الفلسفة البنائية على الافتراضات الآتية:

- المتعلم لا يستقبل المعلومة بشكل سلبي ولكن يبنها من خلال نشاطه ومشاركته

الفعالة.

- يبني المتعلم معنى لما يتعلمه داخل بنيته المعرفية بناءً على رؤيته الخاصة.

- يتم التقويم داخل سياق التعلم.

والتدريس التفاعلي أسلوب تدريسي يضم عدة استراتيجيات تقوم على التفاعل اللغوي بين الطلاب والمعلم، والطلاب بعضهم وبعض، وتبادل الآراء ومناقشتها في ظل جو من الحرية والديمقراطية التي يوفرها التفاعل المثمر بين الطلاب، حيث يتعلم الطلاب بصورة أفضل عندما يناقشون ويمارسون ما تعلموا، ويطبّقون المفاهيم والأفكار التي تعلموها.

فالطلاب يتعلمون بصورة أفضل عندما يجدون الدور النشط الفعال، ويكون التفاعل هو لب التواصل بين الدارسين، فعن طريقه يرسل الدارسون رسائل ويستقبلونها ويشرحونها ويفسرونها ويناقشون معانيها، ويتعاونون على إنجاز أغراض معينة، وأفضل طريقة لتعليم التفاعل هي التفاعل نفسه، وقد وصف براون (Brown 1994) التفاعل بأنه التغيير التعاوني للأفكار والمشاعر لشخص ما أو أكثر عن طريق التأثير التبادلي بين الطلاب، كما أوضح أن نظريات الكفاية التواصلية بين الطلاب تؤكد على أهمية التفاعل في استخدام اللغة لمناقشة المعنى أو الحصول على فكرة جديدة تنتقل من طالب إلى آخر، مما يجعل الحجرة الدراسية حجرة تفاعل مستمر.

ويعتمد التفاعل بين المتعلم ومنظومة التعلم على الحوار وتبادل الآراء الذي من المحتمل أن ينشأ بين الطلاب والمعلم، والذي يتوقف على الدور الذي يقوم به المتعلم في منظومة التعلم نفسها، وعلى مسؤولية المبادرة المشتركة بين الطلاب لكي يتحقق التفاعل، وهذا يتفق مع التفاعل متعدد الاتجاهات الذي يساعد المتعلم على حل المشكلات.

ويُعَدّ التفاعل بين الطلاب ضرورة أساسية لاكتساب اللغة، حيث طالب به كثير من الباحثين الذين أكدوا على أن تعلم اللغة يتطلب تطوير الكفاية التفاعلية، حيث إن التفاعل هو مفتاح تدريس اللغة من أجل التواصل.

ويتضمن التدريس التفاعلي استراتيجيات يتواصل من خلالها الطلاب مع بعضهم البعض من ناحية، ومع المعلم من ناحية أخرى، ومن هذه الأساليب: أسلوب العصف الذهني، والمعالجة الدرامية للنص، والمناقشة الجماعية العلنية، ومشروع المجموعات صغيرة العدد، والتدريس المزدوج، والألعاب، والنمذجة، وضرب الأمثلة، والتمثيل الصامت، والندوات، وتدريس الفريق، وتدريبات العمل الجماعي، وتصنيف الشكل التوضيحي، وحل المشكلات، وأسلوب طرح الأسئلة، والمناقشة الموجهة، والمناقشة خطوة بخطوة، والمناقشة الجماعية الحرة.

ويفيد التدريس التفاعلي المعلمين في تخطيط أنشطة المشاركة الفعالة داخل الفصل، كما أن له وظائف أخرى، منها: التحفيز وإثارة اهتمام الطلاب، والتقييم، والإرشاد إلى التفكير، والنظام، والإدارة، والقدرة على التحكم في الفصل، وتشجيع المتعلمين السلبيين على المشاركة، وتشخيص مواطن القوة ومواطن الضعف في مستويات الطلاب، وفهم كيفية صياغة المتعلمين للمفاهيم، ومساعدتهم على تكوين عادة التأمل وزيادة باعث الاستفسار لديهم، ومساعدتهم على بناء معاني للكلمات بناءً ذاتياً وتلخيص المعلومات والمعارف الجديدة وربطها بالمفاهيم التي يتعلمونها، وتزويدهم بالتغذية الراجعة.

ويقوم المتعلم بأنشطة التدريس التفاعلي تحت إشراف المعلم من خلال العمل الزوجي والعمل الجماعي، ويهدف المعلم من هذه الأنشطة تحديد ما يعرفه الطلاب وما لا يعرفونه، وتطوير مهارات التفكير العليا، وتقديم مراجعة للمحتوى السابق، والتهيئة للدرس الحالي، والوقوف على مستوى فهم الطلاب لما يدرسون، والتمتع بالتعلم، وتعليم الطلاب كيفية طرح الأسئلة، والاشتراك في المناقشة، مما ينمي لديهم مهارات التعلم مدى الحياة، ويساعدهم على التخلص من خجلهم، واكتساب الثقة بأنفسهم، والسماح لهم باختبار أنفسهم، وتحسين قدراتهم على توضيح وشرح المعلومات الجديدة بدقة.

ويؤثر التدريس التفاعلي على زيادة تحصيل الطلاب، كما أنه يحظى بقدر كبير من القبول لدى المعلم والمتعلم، حيث يمكن تعديله حتى يواكب احتياجات المتعلمين في موضوعات مختلفة، وخصوصاً في المجال اللغوي الذي يحتاج الطلاب فيه إلى التفاعل الذي يُعَدُّ ضرورة لاكتساب اللغة في ظل تكدُّس الحجرات الدراسية في المدارس، والمعاناة من الأعداد الكبيرة للطلاب.

والتعلم النشط استراتيجيَّة تدريس تتمركز حول المتعلم وتجعله يشارك مشاركة فعلية إيجابية في أنشطة التعلم، وتكون له رؤية خاصة به، حيث يتحول المعلم في التعلم النشط من ملقّن إلى مُيسّر وموجّه ومرشد لأنشطة التعلم، ويتحمل المتعلم قدراً من المسؤولية في عملية تقييم نفسه.

ويتيح التعلم النشط فرصاً للطلاب للتعلم الذاتي من خلال تكليفهم بمهامّ مختلفة والبحث عن المعرفة من مصادر متنوعة داخل وخارج المدرسة، كما أنه يوفر لهم أنشطة صفية ولا صفية تُنمّي لديهم مهارات البحث والاستكشاف، ويدفع بهم إلى استخدام مصادر المعرفة والرجوع إلى المكتبة.

و يتميز التعلم النشط بأنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويقدم التغذية الراجعة لهم.(وزارة التربية والتعليم، برنامج تحسين، ١٠٠)، (عبدالوهاب كويران، ٧٣) حيث يوفر لكل طالب الفرصة للتعلم حسب قدراته الشخصية، وتتعدد فيه مصادر المعرفة، مما يتيح الفرصة للطلاب لاختيار ما يناسب قدراته وميوله ويزيد من دافعية الطالب نحو التعلم، ويجعله أكثر قدرة على التساؤل، كما يحفّزه على البحث في بيئته الخارجية، والسعي وراء المعلومة، والحصول على المعرفة من مصادرها، مما يُكسبه الاعتماد على النفس، كما أنه يساعد الطالب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف في مستواه من خلال تقويمه لنفسه وتقويم المعلم له تقويمياً بنائياً لتقديم التغذية الراجعة البناءة التي تساعد في توجيه وتطوير عملية التعلم.

وفي ظل التعلم النشط يتحمس الطلاب للعمل وإنجاز المهام الموكلة إليهم، خصوصاً أنهم يعرفون أن نتائج عملهم ستكون موضع تقويم من المعلم، وأنهم يسعون من خلال ذلك إلى إثبات ذواتهم ومعرفة قدراتهم وإمكاناتهم.

ويتميز التعلم النشط بأن التقويم يتم داخل سياق التعلم، كم يؤكد على أن المتعلم مكتشف لما يتعلمه؛ وباحث عن المعنى بخبراته، وبانٍ للمعرفة، ومشارك في مسؤولية إدارة الدرس والتقويم وفقاً للنظرية البنائية التي تؤكد على دور المتعلم النشط، ومشاركته الفعلية في الأنشطة. (منى سعودي، ٧٨٤).

ويضم التعلم النشط استراتيجيات متعددة، منها: التعلم التعاوني، والمشروعات، وملفات الإنجاز، والحوار والمناقشة، والتدريبات الفردية، وتمثيل الدور والتقليد والمحاكاة، والمناظرة.

ولكل استراتيجية من هذه الاستراتيجيات سمات تميّزها، **ستراتيجية ملفات الإنجاز ينمّي مهارات الطلبة التنظيمية وينقلهم إلى مجال الحياة الواقعية ويفرّ، كما أنها ذات فائدة كبيرة في تيسير التعلم المتمركز حول الطالب لأن البيانات التي تعطيها تكون صادقة وحقيقية عندما تكون أهداف المنهج محاذية للأنشطة الصفية له.**

مما سبق يتضح أن هناك سمات مشتركة بين أسلوبي التدريس التفاعلي والتعلم النشط، فالمتعلم في ظل التدريس التفاعلي والتعلم النشط لا يستقبل المعلومة والمعرفة بشكل سلبي، ولكن بينها من خلال نشاطه



ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم، كما أنه يبنى معنى لما يتعلمه بنفسه بناء ذاتياً، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية بناء على رؤية خاصة به، كما أن التقويم يتم داخل سياق التعلم النشط والتدريس التفاعلي، وبشكل غير منفصل عنهما. وقد ذكر براون Brown (١٩٩٤م) أن أسلوب التدريس التفاعلي من أكثر الأساليب التدريسية نجاحاً في تعليم اللغة نظراً لما ينتج عنه من تأثير تبادلي بين الطلاب.

وقد أكد كرال kral (١٩٩٤م) على أن التعلم النشط، والتدريس التفاعلي يفيدان المعلمين في تخطيط أنشطة المشاركة الفعالة داخل الفصل.

وقد توصلت دراسة سلاتر Slater (١٩٩٧م) إلى أن هذين الأسلوبين في التدريس يجعلان الطلاب أكثر قدرة على التساؤل، ويحفزان الطلاب للبحث في بيئتهم الخارجية.

وقد أكدت دراسة ويفر Weaver (١٩٩٧م) على أن التعلم النشط، والتدريس التفاعلي أسلوبان تدريسيان ينقلان الطلاب إلى مجال الحياة الواقعية، ويحققان لهم التوافق بفضل مرونتهما.

كما أكد إيسلي Eisley (١٩٩٩م) على أن التدريس التفاعلي مطلوب جداً في العملية التعليمية لأنه يجعل المتعلم مستعداً لحل المشكلات طوال الوقت.

أما دراسة كارول وبراون Brown & Carol (٢٠٠٢م) فقد أكدت على أهمية التعلم النشط والتدريس التفاعلي في تمركز التعلم حول الطالب وهو ما تسعى إليه التربية الحديثة.

وتسعى الدراسة الحالية إلى وضع أسس لاستراتيجية جديدة لتدريس الأدب تجمع بين بعض استراتيجيات أسلوب التدريس التفاعلي والتعلم النشط، تساعد الطلاب على التخلص من خجلهم، والاعتماد على أنفسهم، وتبادل الآراء فيما بينهم، والسماح لهم باختبار وتقويم مستوياتهم، وتشخيص مواطن القوة والضعف، وتحسين قدراتهم على توضيح وتنظيم المعارف الجديدة ودقة تحليل النصوص، واكتساب المهارات اللغوية المختلفة، كما تتسم بقدر كبير من المرونة، وتحاول أن تلبي احتياجات الطلاب في هذه المرحلة.

## الإحساس بالمشكلة:

بالرغم من أهمية الأدب في تكوين شخصية طالب المرحلة الثانوية وإشباع حاجاته، وتنمية قدراته التذوقية والإبداعية، واعتماده على ذاته، وإمداده بالقيم، ووصله بترائه العربي إلا أن واقع تدريس الأدب لا يتناسب و أهميته ودوره في تنمية التذوق الأدبي، وقد لمست الباحثة ذلك من خلال عملها السابق بالمرحلة الثانوية، وأشارت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أسفرت عن تدني مستويات طلاب الصف الأول الثانوي في التذوق الأدبي، وضعف تمكنهم من مهاراته من دراسة الأدب نظراً لصعوبة ألفاظه، وتركيز المعلم على الحفظ والتلقين دون تذوق الناحية الجمالية للنص ما ينتج عنه تدني التذوق الأدبي لدى الطلاب. ملحق رقم ( )

كما أن سوء اختيار النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، وطغيان الشعر على الفنون الأخرى، وتدريس الأدب وفقاً للمنهج التاريخي، أدى لانعدام التذوق الأدبي لدى الطلاب. (مذكور، فنون اللغة، ١٧٦:



وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة ضعف الطلاب في فهم وتذوق الأدب، ومنها: دراسة رشدي طعيمة (١٩٧١م) التي أثبتت أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى طلاب المرحلة الثانوية في التذوق الأدبي (فن الشعر)، وتوصلت دراسة عثمان جبريل (١٩٨٩م) التي توصلت إلى أن قصور محتوى الأدب والنصوص وعدم توافر الخيال فيه يجعل الطلاب يعانون صعوبة في تذوقه.

كما أثبتت دراسة رضا الأدغم (١٩٩٢م) أن محور اهتمام معلمي اللغة العربية في العملية التعليمية هو التلقين واستظهار الدروس والتركيز على الفهم التقليدي دون النظر بعين الاهتمام للتذوق عند تدريس الأدب والنصوص.

أما دراسة صبري هندراوي (١٩٩٥م) فقد توصلت إلى ضعف طلاب المرحلة الثانوية في التذوق الأدبي للنصوص نظراً لعدم تكاملها مع فروع المادة الأخرى.

أما دراسة أحمد جمعة (١٩٩٧م) فقد بينت ضعف طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في فهم وتذوق النصوص وتحليلها لعدم فهمهم للمعنى المراد.

أما دراسة ماكسويل Maxwell (١٩٩٧م) فقد وضحت أن صعوبة مفردات النص الشعري تعوق فهم الطلاب وتذوقهم له. وأثبتت دراسة محمد عبد القادر (١٩٩٧م): اتفاق الموجهين والمعلمين والطلاب حول وجود معوقات تعوق حفظ الطلاب للنصوص، وهذه النتيجة توحى بشعور الجميع بتلك المعوقات.

أما دراسة وحيد حافظ (١٩٩٧م) فقد أكدت النتائج على ضعف المستوى العام لمعلمي اللغة العربية، وضعف إتقانهم للمهارات الأساسية لتدريس النصوص، حيث كانت نسبة إتقانهم ضعيفة وهي ٤٥%.

و أشار رشدي طعيمة (١٩٩٨م) إلى ضعف مستوى الطلاب في فهم وتذوق الأدب، ويرجع ذلك إلى تدريس النصوص التقليدية التي تتوارثها الأجيال، وانفصال الأدب عن باقي فروع اللغة، وعدم تدريسه بأساليب ومداخل جديدة. كما أثبتت دراسة حسنى عصر (١٩٩٩م) أن إجراءات التدريس التي يتبعها معلمو اللغة العربية لا تنمي مهارات الاستنتاج والموازنة والتحليل والتذوق، كما أن دراسة النصوص الأدبية تتسم بالرتابة والتقليدية وتُقدم على أنها معرفة يجب حفظها واسترجاعها في الامتحانات مما يجعل الطلاب يقفون أمام النصوص الأدبية حيارى لا يفهمونها ولا يتذوقونها جمالها.

وأكدت دراسة فاطمة آل خليفة (٢٠٠٠م) أن منهج الأدب يعاني من قلة الدقة في اختيار النصوص الأدبية التي تناسب ميول الطلاب، وهبوط مستواها الفني، وخلوها من الشروح الفنية والتعقيبات الناقدة التي تُنمي مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

وأثبتت دراسة فوزية جاويش (٢٠٠٣م) أن طلاب الصف الأول الثانوي يعانون من ضعف تمكنهم من مهارات الأداء اللغوي، وتدني تذوقهم لجماليات وفيات النص الأدبي.

وبينت دراسة إيمان عليان (٢٠٠٤م) أن منهج الأدب يقدم تاريخ الأدب للطلاب على أنه بعض خصائص شعر ونثر العصر المقرر على الطلاب، كما أن المنهج التاريخي في دراسة الأدب يؤدي إلى وجود العديد

من المآخذ والسلبيات، كما أنه لا توجد منهجية عند اختيار النصوص المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي، أما في الصف الأول فإن تكامل فروع اللغة العربية في مقرر الأدب يبدو في الشكل وليس في المضمون. أما دراسة كريستين زاهر (٢٠٠٦م) فقد أثبتت الدراسة تدني مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في الأدب العربي

لذا كان من الضروري البحث عن مدخل جديد لتدريس الأدب بهدف تنمية الفهم والتذوق الأدبي لدى الطلاب ، والخروج من بوتقة تدريس النصوص بطريقة تقليدية ينصب هدف المعلم فيها على حفظ وتلقين الطلاب لها دون البحث عن فنياتها، وفهم الطلاب وتذوقهم لمواطن الجمال بها. والبحث الحالي محاولة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط.

## تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في قلة استخدام معلمي اللغة العربية للاستراتيجيات الحديثة في تدريس الأدب ، واعتمادهم على الطرق التقليدية مما أدى إلى تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في تذوق الأدب، وعدم تمكنهم من مهارات التذوق الأدبي للنصوص الأدبية. ومن ثمَّ يحاول البحث الحالي تنمية مهارات التذوق الأدبي للأدب والنصوص من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط، ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
٢. إلى أي مدى تتوافر مهارات التذوق الأدبي لدى هؤلاء الطلاب؟
٣. ما المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية التي يتضمنها كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ؟
٤. ما مدى تحصيل الطلاب لتلك المفاهيم والمعلومات؟
٥. أيُّ استراتيجيات التدريس التفاعلي والتعلم النشط أكثر مناسبة لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية؟
٦. ما الاستراتيجية المقترحة لتدريس الأدب والقائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب؟
٧. ما مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب؟

## حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي العام من مدارس محافظة الشرقية نظراً

لانشغال طلاب الصفين الثاني والثالث بامتحانات الثانوية العامة مما يصعب التطبيق عليهما، وكذلك لتنمية مهارات التذوق الأدبي في بداية المرحلة حتى تصبح مهارات ممتدة في العامين اللاحقين .

٢. بعض مهارات التذوق الأدبي التي تخطى بنسبة اتفاق لآراء المحكمين (٧٥%).
٣. المزج بين بعض أساليب التدريس التفاعلي والتعلم النشط التي يثبت أهميتها بالإضافة إليها في مجال اللغة العربية والأدب في الاستراتيجية الجديدة.

## فروض البحث: تنقسم الفروض إلى :

### أ - فروض خاصة بمقياس التذوق الأدبي.

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات الدراسة الأربعة في التطبيق القبلي لمقياس التذوق الأدبي.
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وكل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاثة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح المجموعات التجريبية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الثالثة، في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي.
- ٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمقياس لكل مجموعة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

### ب - فروض خاصة بالاختبار التحصيلي.

- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات الدراسة الأربعة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.
- ٦- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وكل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاثة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة.
- ٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب: المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الثالثة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.
- ٨- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لكل مجموعة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

### ت - فروض خاصة بالعلاقة الارتباطية بين التحصيل والتذوق الأدبي.

- ٩- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل والتذوق الأدبي في التطبيق البعدي لكل مجموعة من مجموعات الدراسة على حدة.

## أهمية البحث:

يُتوقع أن يفيد البحث الحالي في النواحي التالية:

## ١) بالنسبة للمتعلمين: .

- قد تُنمّي الاستراتيجية المقترحة بعض مهارات التدوق الأدبي لدى الطلاب.
- قد تُنمّي الاستراتيجية لدى الطلاب مهارات اجتماعية كالعمل في فريق، وحسن التصرف... والإيجابية، والقدرة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي في ظل جو من الحرية .
- قد يتعود الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في بناء معارفهم اللغوية.
- قد يكتشف المعلم ملكات إبداعية دفينه لدى طلابه منع من ظهورها أساليب التدريس التقليدية.

## ٢) بالنسبة للمعلمين: .

- قد يفيد المعلمون من استخدام التدريس التفاعلي أو التعلم النشط في القضاء على سلبية الطلاب، ودفعهم للمشاركة الفعالة في حجرة الدراسة.
- قد يفيد المعلمون من دليل المعلم لتدريس البرنامج في التغلب على صعوبة الأدب ومفرداته لدى الطلاب، واكتشاف مداخل لإظهار طاقات الطلاب الإبداعية فيما يتعلق بالأدب.
- قد يفيد المقياس المعدّ لقياس مهارات التدوق الأدبي والاستراتيجية المقترحة المعلمين في الوقوف على مستوى طلابهم في التدوق الأدبي للنص وما عندهم من مهاراته.

## ٣) بالنسبة لمخططي المناهج: .

- قد يفيد البحث الحالي مخططو المناهج في إعداد مقررات الأدب لتنمية مهارات التدوق الأدبي، وتطويع التدريس التفاعلي والتعلم النشط لتدريس باقي فروع اللغة.

## مصطلحات البحث:

### ١-الأدب:

عرفه أحمد بن محمد بن علي الفيومي في المصباح المنير بأنه: من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الأخلاق، وهو يقع على كل رياضة محمودة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل. ص٤٠ .

وعرفه شوقي ضيف بأنه "الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسماعين سواء أكان شعراً أم نثراً". (العصر الجاهلي ص٧٠).

وعرفه صلاح الدين مجاور بأنه: صورة الحياة-واقعتها، وفنها، وإحساسات أفرادها، وعواطفهم، وجمالها وبهجتها- تُعرض في ألوان من التعبير الفني الذي يرقى فكراً ويعلو أسلوباً ويسمو معنى.(تدريس اللغة العربية ١٩٩٨م، ص١٩٨).

وعرفه محمد العشماوي بأنه " عمل فني أبدعه عقل ناضج، ووعي بأصول الأدب، وذوقه للأعمال الأدبية، وهو امتزاج كامل بين الذات والموضوع والفكرة، بحيث يكون للعمل الأدبي ملامح دالة خلقتها علامات



اللغة ودلالاتها في صياغة خاصة وخيال يجعل من اللغة والفكر والعاطفة والصورة والموسيقى وباقي العناصر الفنية عملاً فنياً متكاملًا". (٤٢)

### ويعرفه البحث الحالي بأنه:

كل ما أبدعه الشعراء والأدباء - قديماً وحديثاً - من أعمال أدبية صادرة عن تجربة موحية تتميز ببلاغة الصياغة، وأصالة الفكرة، ودقة التعبير، وروعة التصوير، وانسياب المعاني، والقدرة على استخدام المفردات التي تنبض بالحياة بأسلوب أدبي متميز يحافظ على فنيات اللغة ووحدة النص، وينقل العمل الأدبي إلى المتلقي فيحقق له الإقناع والإمتاع، ويُثَمِّق قدرته على تحليل النص الأدبي وتذوقه.

### ٢- التذوق الأدبي:

عرف مجمع اللغة العربية الذوق بأنه: الحاسة التي تُختبر وتُميز بها حواس الأجسام الطعمية بواسطة الجهاز الحسي في الفم، وفي التنزيل العزيز "فذاقوا وبأل أمرهم" الحشر (١٥)، وفي الأدب والفن: حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر، ويقال: هو حسن الشعر، فهامة له، خبير بنقده. (الوسيط، ج ١ ص ٣١٨)

وعرفه رشدي طعيمة بأنه: "النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، ومن ثم يستطيع تقديره، والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك اتفق النقاد على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه.. حيث يمكن قياس هذه الأشكال وتقدير نسبة التذوق علي أساسها كمياً وموضوعياً" (ماجستير، ١٠٣)

وعرفه عبد العليم إبراهيم بأنه: "الملكة الموهوبة التي يستطيع بها تقدير الأدب الإنشائي، والمفاضلة بين شواهد ونصوصه. " (الموجه الفني، ٢٧٣)

وعرفه حسن شحاته بأنه: "خبرة تأملية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو - في إيجاز - سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، وبالخطوة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة." أساسيات التدريس الفعال ص ١٤٦.

وعرفه خيرى محمد بأنه: تقييم الطالب للنص الأدبي أثناء تفاعله معه عقلياً ووجدانياً وجماليّاً واجتماعياً معبراً به التعبير عن مدى تقبله للنص الأدبي واستمتاعه به. ص ٨.

### ويعرفه البحث الحالي بأنه:

- الحصيلة النهائية لدراسة الأدب ويقصد به الحاسة الفنية التي يحكم من خلالها المتلقي على النص الأدبي من خلال تفاعله معه، وانفعاله به، ومعايشته لتجربة المبدع، فيقف على نواحي القوة والضعف بالنص، ويدرك العلاقات بين عناصره، وما به من سحر البيان وجمال الألفاظ، وفيض المعاني، وبلاغة الصور البيانية، وما يتميز به من مقومات بلاغية وسمات فنية، مما يُثَمِّق لديه القدرة على الإحساس بالجمال، والتمرس بالأساليب البلاغية، ويرهف حسه الأدبي، ويصقل موهبته.

### ٣- المهارة:

عرفها حسن شحاتة بأنها: "أداء يتم في سرعة ودقة، ويختلف نوع الأداء وكيفيته باختلاف نوع المهارة ووظيفتها وخصائصها والهدف منها. " (تعليم اللغة، ١٥) و عرفها مصري حنورة بأنها: السرعة والدقة في القيام بعمل من الأعمال وذلك بأقل جهد مبذول. (سيكولوجية، ٥٣)

#### - ويعرف البحث الحالي مهارات التدوق الأدبي بأنها:

الأداءات السلوكية الذي يقوم بها الطالب عند تذوقه للنص الأدبي ويمكن قياسها إجرائياً، وتعني بالدقة في فهم النص الأدبي، والإحساس بالتجربة الشعورية للمبدع بما تتضمنه من اختيار الكلمات المعبرة في سياقها، وإبداع الصور البيانية، والقدرة على الحكم على النص بالجودة أو الرداءة.

#### ٤- التدريس التفاعلي:

عرفه إيسلي Easley بأنه: استراتيجية تدريس تتمحور حول المتعلمين وتساعدهم على المشاركة التفاعلية، كما أنها تجعل المتعلم مستعداً طوال الوقت لحل المشكلات.

وعرفه دفي Dfee بأنه: نوع من التعليم يقوم على التفاعل بين التلاميذ بشكل مباشر، حيث يلعب كل تلميذ في ظل التدريس التفاعلي دوراً نشطاً في إجابته على الأسئلة والمساهمة مع زملائه والمعلم في المناقشة والحوار، والتوصل إلى حل لأية مشكلة تواجههم بشكل جماعي، وتبادل الحلول مع الآخرين. (جونز ص ٢٦٦ ، (Dfee) ص ٢٦. عن Suzan ص ٢٦٦

ويرى لويس Louis أن التعليم التفاعلي هو تكليف الطلاب بأن يفعلوا شيئاً، ومتابعهم فيما يفعلون حتى يصلوا إلى الفهم والاستيعاب والإتقان، ومن ثمّ يمكنهم تقييم أنفسهم، والإفادة من هذا التقييم في مستقبلهم بحيث يمكنهم تقرير ما هو أفضل للقيام به في المرة القادمة.

عرفه كرال Kral بأنه: تخطيط لأنشطة المشاركة الفعالة داخل الفصل من خلال العمل الزوجي والجماعي لجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على ممارسة مهارات التعلم مدى الحياة وإشراكهم في المناقشة وطرح الأسئلة، وتطوير مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي لديهم.

#### ويعرفه البحث الحالي بأنه:

أسلوب تدريسي يتمثل في الأداءات التدريسية التي يتبعها المعلم مع طلابه والتي تقوم على تكليف المعلم لطلابه بأن يفعلوا المهام التي من شأنها جعل الطلاب يقومون بأدوار حيوية جديدة داخل الفصل قائمة على المشاركة والتفاعل المثمر بين الطلاب وبعضهم البعض وبين المعلم، حيث يتابع المعلم طلابه فيوجه ويرشد ويقوم سير المناقشة والحوار، ويوفر بيئة آمنة للتفاعل الذي تتحقق من خلاله الأهداف، ويستطيع الطلاب أن يفهموا ويستوعبوا وصولاً إلى الإتقان، ومن ثمّ يمكنهم تقييم أنفسهم، والإفادة من هذا التقييم فيما يقابلهم من مواقف الحياة، حيث تنمو لديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب وحل المشكلات.

#### ٥- التعلم النشط:

عرفته منى عبد الهادي بأنه " التعلم القائم على النظرية البنائية، والذي يجعل المتعلم مكتشفاً نشطاً لما يتعلمه وهو باحث عن المعنى بخبراته مع مهام التعلم، بالإضافة إلى أنه بانٍ للمعرفة، ومشارك في مسؤولية إدارة

## التعلم وتقييمه مشاركة فعلية "

وعرفه لاوسون Lawson بأنه استراتيجية قائمة على التعاون والمشاركة بين الطلاب وبعضهم البعض من أجل تحقيق أهداف التعلم تحت إشراف وتوجيه المعلم. (ص: ٢١٥).

وعرفه رضا مسعد بأنه: التعلم الذي يعنى باستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة بالمدرسة، والتي توفر للطلاب درجة عالية من الحرية والخصوصية والتحكم وخبرات تعلم مفتوحة النهاية... حيث يكون الطالب قادراً على المشاركة بنشاط وفعالية ويستطيع تكوين خبرات التعلم المناسبة. (ص: ٨٩).

وعرفته نجوى عبد الرحيم بأنه: التعلم الذي يساعد على إيجاد بيئة تعلم آمنة حسيّاً وعاطفياً، مع إتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن رأيه بحرية، حتى تنمو لديه مهارات مرغوبة مثل: العمل بروح الفريق، والقدرة على حل المشكلات، والتفكير التأملي، التفكير الناقد، والتعلم الذاتي " (٤٥١)

### ويعرفه البحث الحالي بأنه:

هو أسلوب تدريسي يؤكد على تفعيل دور المتعلم، ويحوّله من متلق سلبي للمعرفة إلى مشارك إيجابي في صنعها، وتكوين بنية معرفية خاصة به ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات المكتسبة وإمداده بالفرص للتعبير عن رأيه، والمشاركة النشطة في بناء خبراته، والتفاعل مع زملائه في إيجابية وتعاون بتحملة قدراً من المسؤولية، وحثه على الاعتماد على نفسه في البحث والحصول على المعارف واكتساب المهارات والخبرات والقدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات تحت إرشاد وتوجيه المعلم.

### مفهوم الاستراتيجية المقترحة:

هي مجموعة من إجراءات التدريس المنظمة المخطط لها مسبقاً، وهي قائمة على التفاعل المثمر بين الطلاب والمعلم، والطلاب وبعضهم البعض من خلال العمل الفردي والعمل الجماعي، وتبادل الآراء بين الطلاب عند شرح الأدب ومعالجة نصوصه، وهي تتمركز حول المتعلم، وتجعله يشارك مشاركة فعلية إيجابية نشطة في أنشطة التعلم من خلال ممارسته للأنشطة الصفية واللاصفية في ظل جو من الحرية مما يُنمّي لديه مهارات البحث والاستكشاف والقدرة على تذوق النصوص الأدبية بعد فهمها وتحليلها، و تكليفه بمهام وواجبات من شأنها دفعه لأن يبني معنى لما يتعلمه بناءً ذاتياً، لتكون له رؤية خاصة به تتكامل فيها ما لديه من معرفة وخبرات مع المهارات التي يتعلمها ليطبقها في مواقف حياته الجديدة بما يحقق من الأهداف المرجوة.

### خطوات البحث وإجراءاته: اتخذ البحث الحالي الإجراءات التالية:

١. إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وتعديلها في ضوء آراء المحكمين من الخبراء والمتخصصين، والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم لوضعها في صورتها النهائية.
  ٢. إعداد مقياس للتذوق الأدبي في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي-السابق إعدادها- ثم عرضه على المحكمين لضبطه والتأكد من صدقه، ثم التحقق من ثباته من خلال إجراء تجربة استطلاعية له على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك بهدف:
- تحديد زمن المقياس.

● حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس.

● حساب معامل القدرة التمييزية.

● حساب ثبات المقياس.

٣. إعداد قائمة بالمفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية المتضمنة بكتاب الأدب العربي

للفص الأول الثانوي وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب الأدب واستخراج المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية، ووصفها في قائمة وعرضها على المحكمين لوصفها في صورة نهائية.

٤. إعداد اختبار في التحصيل الأدبي والبلاغي في جزئين هما:

● الجزء الأول: يشمل الأدب والتراجم .

● الجزء الثاني: يشمل المفاهيم البلاغية.

ويتم بناء الاختبار في ضوء قائمة المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية، ثم تجرى تجربة استطلاعية له وذلك

بهدف:

● تحديد زمن الاختبار.

● حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

● حساب معامل القدرة التمييزية.

● حساب ثبات الاختبار.

٥. إعداد استبيان للتعرف على أكثر استراتيجيات: التدريس التفاعلي والتعلم النشط مناسبة وفعالية

في تدريس الأدب وتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ثم عرضها على المتخصصين.

٦. بناء الاستراتيجية المقترحة لتدريس الأدب والقائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط،

وتحديد متطلبات الاستراتيجية من خلال تحديد: أسسها، ومحاورها، والمبادئ التي تقوم عليها، والأساليب التدريسية المستخدمة من التدريس التفاعلي والتعلم النشط، ووضع أهداف إجرائية للاستراتيجية في ضوء: طبيعة طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة الأدب وأهدافه، ومبادئ التدريس التفاعلي والتعلم النشط، وإعداد دليل للمعلم، وآخر للطلاب، ثم عرض الاستراتيجية على المحكمين، والتعديل في ضوء آرائهم.

٧. التطبيق الميداني للاستراتيجية المقترحة وذلك للتعرف على أثرها في تنمية مهارات التذوق الأدبي

لدى الطلاب من خلال الإجراءات الممثلة في المراحل الفرعية التالية:

● المرحلة الأولى: التصميم التجريبي لعينة الدراسة: حيث يتم تحديد المجموعات، ثم ضبط

المتغيرات ذات التأثير في المجموعات الأربعة قبل التجريب، وذلك من أجل التزام الموضوعية والمحافظة

على روح البحث العلمي، وإرجاع النتائج التي يُسفر عنها تطبيق الاستراتيجية على عينة البحث إلى

تأثير المتغير التجريبي في المتغير التابع وليس إلى أية عوامل أخرى.



-----

- **المرحلة الثانية:** خطوات التهيئة لتطبيق أدوات البحث: وتتمثل خطوات التهيئة لتطبيق الأدوات في: القيام بالإجراءات الإدارية، وتدريب المعلمين، وتهيئة الطلاب، وإعداد الأوراق والأدوات.

- **المرحلة الثالثة:** تطبيق الاستراتيجية المقترحة: ويمر التطبيق بالمراحل الفرعية التالية:
  - أ- مرحلة التطبيق القبلي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي.
  - ب- مرحلة التدريس بالاستراتيجية.
  - ج- مرحلة التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي.

٨. **استخراج النتائج:** وذلك بمعالجة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي إحصائياً، واستخراج النتائج، وتفسيرها، والتعليق عليها، والخروج من خلالها بتوصيات ومقترحات.

\*\*\*\*\*

## مقدمة:

يعرض هذا الفصل موجزاً للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والوقوف على نتائجها، وأوجه إفادة الدراسة الحالية من هذه البحوث والدراسات ، حتى يتسنى للدراسة الحالية البدء من حيث انتهى الآخرون.

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور رئيسية هي:

### المحور الأول:الأدب

ويضم هذا المحور محاور فرعية تتضمن الدراسات والبحوث التي تناولت كل من :

أولاً:طرائق وأساليب تدريس الأدب والنصوص.

ثانياً: تقويم مناهج الأدب.

ثالثاً:تقويم أداء المعلم والطالب المعلم في تدريسه للأدب.

رابعاً:واقع الأدب،تدريسه،وتحليل نصوصه .

خامساً:وضع برامج وتصورات مقترحة لتدريس الأدب.

سادساً: تنمية المهارات والأساليب من خلال دراسة الأدب.

سابعاً: صعوبات تدريس الأدب .

### المحور الثاني:التذوق الأدبي

ويضم هذا المحور محاور فرعية تتضمن الدراسات والبحوث التي تناولت كل من :

أولاً: تنمية التذوق الأدبي.

ثانياً: مقومات التذوق الأدبي.

ثالثاً: قياس التذوق الأدبي.

رابعاً: علاقة التذوق الأدبي ببعض المتغيرات.

### المحور الثالث:التدريس التفاعلي

### المحور الرابع:التعلم النشط

وسيتم عرض دراسات كل محور من محاور الدراسة وفقاً للتسلسل التاريخي لها، مع بيان أوجه إفادة الدراسة الحالية من دراسات كل محور فرعي على حده، ثم بيان أوجه الإفادة من كل المحاور الرئيسية، والتعليق العام على هذه الدراسات لإظهار مدى أهمية الدراسة الحالية.

\* \* \*

وفيما يلي تفصيل للمحاور السابقة:

## المحور الأول: الأدب

### أولاً: طرائق وأساليب تدريس الأدب والنصوص

#### دراسة شهاب غرابية (١٩٩٤م):

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الاستراتيجية الكشفية وطريقة العرض في تحصيل تلاميذ الصف التاسع في النصوص الأدبية.

خطوات الدراسة :

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف التاسع، ثم اختار وحدة من الكتاب المقرر ليدرسها الطلاب، واختار عينة من الذكور والإناث وقسمها إلى أربع مجموعات لكل نوع، تدرس مجموعتان من الذكور ومثلهما من الإناث بالاستراتيجية الكشفية، بينما تدرس مجموعتان من الذكور ومثلهما من الإناث بطريقة العرض.

أهم نتائج الدراسة:

- تفوق التلاميذ الذين درسوا النصوص الأدبية بالاستراتيجية الكشفية على التلاميذ الذين درسوا بطريقة العرض ما ثبت فاعلية الطريقة الكشفية في تدريس النصوص الأدبية.  
- تفوق الإناث على الذكور في الاختبار التحصيلي.

دراسة جيمس وآخرين James, et al. (١٩٩٦م):

هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تعليم القراءة الأدبية من خلال استراتيجيات القراءة الموجهة والمجموعات الصغيرة لتطوير المهارات التدريسية للمعلمين.

خطوات الدراسة :

قام الباحثون بإعداد استبانة للتعرف على استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلمون في تدريس مادة الأدب، وإعداد بطاقة ملاحظة لأداء المعلمين في مهارات التدريس، وتوجيه المعلمين إلى التدريس باستراتيجيات القراءة الموجهة، وأسلوب المجموعات الصغيرة، والعمل على اختيار موضوعات الأدب.

أهم نتائج الدراسة:

- تدريس الأدب في مجموعات صغيرة يُنمي لدى الطلاب القدرة على فهم وتذوق النصوص الأدبية، ويحقق نسبة كبيرة من التفاعل واكتساب الخبرة بين أفراد كل مجموعة.  
- تُنمي استراتيجية القراءة الموجهة ميول الطلاب نحو الاطلاع والقراءة الأدبية.

دراسة حسني السيد (١٩٩٦م):



## هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تنمية مهارات تدريس النص الأدبي للطالبات الملمات من خلال برنامج مقترح يعتمد على أسلوب التدريس المصغر.

**خطوات الدراسة:** قام الباحث بتحديد المهارات التدريسية للنص الأدبي ووضعها في قائمة، ثم صمم عدة بطاقات ملاحظة لأداء الطالبات الملمات في تدريس النص الأدبي، ومدى تمكنهن من مهاراته التدريسية، وفي ضوء قائمة المهارات التدريسية بنى الباحث برنامجاً مقترحاً يعتمد على أسلوب التدريس المصغر، وطُبقت هذه الأدوات على عينة من طالبات الفرقة الثالثة - شعبة اللغة العربية - بكلية البنات بجامعة عين شمس.

## أهم نتائج الدراسة:

- أكدت النتائج على فعالية البرنامج المقترح في تنمية المهارات التدريسية للنص الأدبي لدى الطالبات الملمات.

- من مهارات تدريس النص: التمهيد، وقراءة النص وتمثل معانيه، وعرض الأفكار، واستخراج الصور البيانية والمحسنات البديعية، والتقويم.

## دراسة دكاى Dekay (١٩٩٦م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تدريس الأدب من خلال أساليب تدريسية تسهم في تحقيق أهدافه.

### خطوات الدراسة :

قام الباحث بعرض الأهداف المرجوة من تدريس الأدب، وحدد ما تسهم به النصوص الأدبية في تعلم اللغة، كما حدد الأساليب التدريسية التي تسهم في تحقيق أهداف الأدب، وتساهم في تطوير مناهجه وتصدي لأسئلة مهمة منها: - ما الأدب؟، وما السياسات التدريسية المؤثرة والفعالة في تدريس الأدب وتحقيق أهدافه داخل الفصل؟

### أهم نتائج الدراسة:

- لدراسة الأدب دور هام في تذوق الطلاب لجماليات الأدب والإقبال على قراءة نصوصه.  
- طريقة التدريس الفعالة بما تشتمل عليه من سياسات تدريسية تؤثر في إقبال الطلاب على دراسة الأدب داخل الفصل.

## دراسة هوفمان وآخرين Hofman (١٩٩٦م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى عرض طرق تدريس الأدب المختلفة التي يدرس بها المعلمون، ودورهم في تعليم القراءة الأدبية.

## خطوات الدراسة:

قام الباحثون بتقديم مرشد للمعلم يحتوي على بعض استراتيجيات تدريس الأدب، وقاموا بملاحظة مجموعة من المعلمين في مجالات أربع وهي: مهارات تدريس الأدب، وكيفية اختيار موضوعات الأدب، واستراتيجيات القراءة الموجهة، وتدريس الأدب بأسلوب المجموعات الصغيرة، وقد درس المعلمون لطلابهم دروس الأدب في ضوء استراتيجية المجموعات الصغيرة .

## أهم نتائج الدراسة:

- تدريس الأدب للطلاب في صورة مجموعات صغيرة يُنمي قدرة الطلاب على فهم وتذوق النصوص الأدبية المطروحة عليهم، كما يجعلهم أكثر نشاطاً في تحقيق المهام.

## دراسة سينثيا Cynthia (١٩٩٨م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تعرف تأثير إلقاء الشعراء لأشعارهم في المدارس العليا على إقبال الطلاب على دراسة الأدب.

### خطوات الدراسة :

وضع الباحث برنامجاً مقترحاً عنوانه (شعراء في المدرسة) لطلاب المدرستين الإعدادية والثانوية يعتمد على ممارستهم للأنشطة المختلفة، وعقد ندوات للطلاب-من خلال البرنامج- ودعا إليها محاضرين من الشعراء يلقون على الطلاب أشعارهم، ويتحدثون عن إبداعاتهم ويناقشهم الطلاب فيما يعنُّ لهم.

### أهم نتائج الدراسة:

- احتكاك الطلاب بالشعراء احتكاكاً مباشراً، واستماعهم إليهم وهم يلقون أشعارهم جعل الطلاب يستمتعون بالشعر، ويميلون إلى قراءة الأدب والاطلاع على الأعمال الأدبية لهؤلاء الشعراء.  
- ساعدت ممارسة الطلاب للأنشطة، والمناقشة الحرة في الندوات على تكوين اتجاه إيجابي لدى الطلاب نحو الأدب والأدباء، وإقبالهم على دراسة الأدب بشغف.

## دراسة معاطي نصر (١٩٩٨م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة إعادة صياغة مقرر النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء استراتيجيات التدريس الإبداعي، ومعرفة أثر هذا النوع من التدريس في تنمية المهارات اللغوية الإبداعية.

### خطوات الدراسة :

حدد الباحث (١٠) مهارات من المهارات اللغوية الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وأعدَّ في ضوء هذه المهارات اختباراً لقياس المهارات اللغوية الإبداعية، واستعان باختبار القدرات العقلية لأحمد زكي صالح، كما أعد وحدة من النصوص الأدبية لتدريسها للطلاب، وأعدَّ دليلاً مرشداً للمعلم في التدريس الإبداعي

لهذه الوحدة، وكانت عينة البحث من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة أم عطية الثانوية بولاية  
ضنك بسلطنة عمان، وقُسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، بواقع (٣٢) طالباً وطالبة  
بكل مجموعة، وقد استغرق تجريب الوحدة خمسة أسابيع .

#### أهم نتائج الدراسة:

- للتدريس الإبداعي للنصوص الأدبية فاعلية في تنمية المهارات اللغوية الإبداعية من حيث كل من:  
الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

#### دراسة سوزان وشارون Suzan, Sharon (١٩٩٩م):

##### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر تدريس الأدب من خلال المحادثة والأسلوب الروائي في تنمية التحصيل  
لدى الطلاب.

##### خطوات الدراسة :

قامت الباحثتان بتحديد بعض دروس الأدب المقررة على طلاب المدارس الثانوية، وتدرسيها لهم  
باستخدام أساليب غير تقليدية في المرحلة الثانوية بما يتفق وميولهم الأدبية، وقد اختارت الباحثتان عينة من طلاب  
المدارس الثانوية قُسمت إلى مجموعتين، أولهما تدرس بالأسلوب الروائي، والثانية تدرس بأسلوب المحادثة، وقد تمَّ  
اختيار طلاب العينة من المتميزين في الأدب.

##### أهم نتائج الدراسة:

- إن استخدام أسلوب المحادثة والأسلوب الروائي يُنمّي التحصيل الأدبي لدى الطلاب، وهما متساويان  
في هذا الدور.

- يميل الطلاب المتميزون إلى استخدام الأسلوب الروائي لأنه يوافق ميولهم ويزيد من ثروتهم الأدبية.

#### دراسة أمانى عبد الحميد (٢٠٠٠م):

##### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب على التحصيل وتنمية  
اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو قراءة الأدب.

##### خطوات الدراسة :

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يقيس مستويات: التذكر، والفهم، والتطبيق، في مادة الأدب لطلاب  
الصف الأول الثانوي، ومقياساً لقياس اتجاهات الطلاب نحو قراءة الأدب، كما أعدت برنامجاً مقترحاً قائماً على  
التعلم الذاتي في تدريس وحدة من مادة الأدب، واختارت عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، مقسمة إلى  
مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

##### أهم نتائج الدراسة:

-----

- أثبت برنامج الأدب القائم على استراتيجية التعلم الذاتي فعاليته حيث كانت نسبة الفعالية باستخدام معادلة بلاك (١٠١٣)، وهذه النسبة تشير إلى فعالية البرنامج في تنمية الجانب التحصيلي لدى الطلاب.

### دراسة علي سعود حسن (٢٠٠٠ م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تدريس الأدب الإنجليزي في ضوء الوظيفة التواصلية للغة (دراسة تحليلية للنصوص والأعمال الأدبية في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة دمشق).

#### خطوات الدراسة:

قام الباحث بتدريس الأدب الإنجليزي في ضوء الوظيفة التواصلية للغة من خلال النصوص والأعمال الأدبية التي يجري تدريسها في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة دمشق، وقد تألفت عينة البحث من النصوص والأعمال الأدبية المستقاة من ثلاثة أنواع أدبية: الرواية، والمسرحية، والشعر. والتي تم تحليلها من وجهة النظر التعليمية التواصلية التي تتمثل الطبيعة التفاعلية للحديث في غرفة الصف، وتستعرض الدراسة أساليب تدريس الأدب الإنجليزي في مرحلتين: المرحلة ما قبل التواصلية، والمرحلة التواصلية، وقد تم اقتراح أنشطة خاصة بكل مرحلة ذات صلة وثيقة بعينة البحث.

#### أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى تحديد مبادئ تعليم الأدب في ضوء الوظيفة التواصلية للغة.  
- للأنشطة المقترحة دور هام في تعزيز استخدام اللغة لأغراض تواصلية، وتدريس الأدب في ضوء الوظيفة التواصلية للغة.

### دراسة السيد حسين (٢٠٠١ م):

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة بناء استراتيجية لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال النصوص الأدبية.

#### خطوات الدراسة :

أعدَّ الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وفي ضوء قائمة المهارات أعد الباحث مقياساً للتفكير الناقد في النصوص، واقترح استراتيجية في تدريس النصوص الأدبية يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، واختار عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقسمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس النصوص الأدبية بالاستراتيجية المقترحة، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

#### أهم نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الناقد من خلال النصوص الأدبية، وهذا يؤكد فعالية الاستراتيجية الجديدة في تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال النصوص الأدبية .

## دراسة زينة بنت سليم الجهوري (٢٠٠٢م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تعرف مدى فعالية الطريقة التكاملية في تحقيق الأهداف المرجوة لتدريس المطالعة والنصوص لدى طالبات الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان.

### خطوات الدراسة :

حددت الباحثة الأهداف المرجوة من تدريس المطالعة والنصوص لطالب الصف الأول الثانوي، ثم أعدت طريقة تكاملية لتدريس المطالعة والنصوص في ضوء أبعاد ومداخل التكامل بين المطالعة والنصوص، وبنت اختباراً تحصيلياً تقيس مفرداته بعض المهارات اللغوية المتصلة بالمطالعة، والتذوق الأدبي، واختارت عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة المعيلة الجنوبية بسلطنة عمان، وقسمتها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

### أهم نتائج الدراسة:

- أثبتت الطريقة التكاملية فعاليتها في تدريس اللغة العربية بوجه عام، وفي تدريس المطالعة والنصوص بوجه خاص حيث إنها تتميز بخطواتها المحددة والإجرائية، وإمكانية تنفيذ الدروس باستخدامها، وقد ظهر ذلك في تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي على طلاب المجموعة الضابطة.

## دراسة عثمان السيد (٢٠٠٢م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس النصوص الأدبية في تنمية التمكن والإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

### خطوات الدراسة :

- استعان الباحث باختبار تورانس لقياس الإبداع، وأعد اختباراً تحصيلياً في النصوص، واختار وحدة تدريسية من النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأعاد صياغة محتواها، كما أعد دليلًا للتلميذ يتضمن النصوص الأدبية وأهداف كل نص، ودليلاً للمعلم، ثم اختار عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وقسمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس النصوص بالاستراتيجية المقترحة، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

### أهم نتائج الدراسة:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لقياس التمكن لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.



- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار (تورانس) لقياس الإبداع لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية الاستراتيجية المقترحة.

### دراسة مصطفى إبراهيم (٢٠٠٢م):

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على منهج النقد التكاملي في فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

#### خطوات الدراسة :

أعدَّ الباحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقام ببناء مرجع لوحدة تتضمن النصوص الأدبية وتدريسها باستخدام الاستراتيجية القائمة على منهج النقد التكاملي، ومقياس لفهم وتذوق النصوص الأدبية لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي، حيث قُسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية تدرس بالاستراتيجية القائمة على منهج النقد التكاملي، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

#### أهم نتائج الدراسة:

- للاستراتيجية القائمة على النقد الأدبي فاعليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي للنصوص الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما أن لها أثراً إيجابياً في فهم الطلاب للنصوص.

### دراسة سعيد لافي (٢٠٠٣م):

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر دورة التعلم في فهم الصورة الجمالية بالنص الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

#### خطوات الدراسة :

باحث بتحليل محتوى النصوص بكتاب القراءة والنصوص لتلاميذ الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ٢٠٠٣م، واستخراج الصور الجمالية، وحساب نسب تكرارها، ثمَّ أعدَّ الباحث وحدة في النصوص الأدبية في ضوء أعلى الصور الجمالية تكراراً، وصاغ الوحدة وفقاً لطريقة دورة التعلم، وأعدَّ دليلاً للمعلم وآخر للطلاب، كما أعدَّ اختباراً تحصيلياً، واختار عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط قسمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- لدورة التعلم مزايا متعددة منها: إنها تعين الطلاب على فهم الصور الجمالية في النص، وأنها ذات خطوات منظمة، وتثير إيجابية الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم، والاعتماد على أنفسهم، وقد ظهر ذلك في أداء وق طلاب المجموعة التجريبية .

## دراسة فوزية جاويش (٢٠٠٣م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على أثر مدخل الأسلوبية التعليمية في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

### خطوات الدراسة :

أعدت الباحثة قائمة بمهارات الأداء اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في دراسة النصوص الأدبية، واختباراً لقياس مستوى تمكن الطلاب من الأداء اللغوي، كما أعدت برنامجاً يعتمد على مدخل الأسلوبية التعليمية في تدريس النصوص الأدبي لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى الطلاب، وطبقت هذه الأدوات على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس اللغات التجريبية بدمياط، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس النصوص الأدبية بالبرنامج المقترح باستخدام مدخل الأسلوبية التعليمية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

### أهم نتائج الدراسة:

- يُعاني طلاب الصف الأول الثانوي من ضعف تمكنهم من مهارات الأداء اللغوي، وعدم تذوقهم الجماليات وفتيات النص الأدبي.
- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء اللغوي، وذلك في: تحليل النص الأدبي، واستنتاج سمات وخصائص النص، والتذوق الأدبي للنص، والقدرة على نقده وإصدار الأحكام على النصوص الأدبية، والموازنة بين النصوص.

## ثانياً: تقويم مناهج الأدب:

### دراسة عبد الله الكوري (١٩٩٢م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوي بالجمهورية اليمنية وذلك لتحديد أوجه القصور والقوة في هذا المنهج وصولاً إلى تقديم بعض التوصيات التي تساعد في تلافي ما فيه من قصور وتعمل على تعديله وتطويره.

### خطوات الدراسة: قام الباحث بـ:

- إعداد استبانة للتعرف على آراء معلمي اللغة العربية في واقع محتوى كتاب الأدب والنصوص بالصف الثالث الثانوي، وقد تم تطبيق الاستبانة على خمسين معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.
- إعداد استبانة للتعرف على آراء طلاب الصف الثالث الثانوي (علمي وأدبي) عن الصعوبات التي تواجههم في فهم وتذوق النصوص، وقد طبقت الاستبانة على (٢٣٠) طالباً وطالبة.

- بناء معيار لتقويم محتوى منهج الأدب والنصوص في ضوء خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة المجتمع اليمني، وطبيعة الأدب.

### وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- ١- قصور منهج الأدب في إشباع حاجات الطلاب المختلفة، ولا يُنمي لديهم الحاسة النقدية .
- ٢- من معوقات الأدب: سوء اختيار النصوص الأدبية، وخلوها من الأسئلة والشروح والتعليقات

، وعدم مراعاة ميول الطلاب في الاختيار وعدم التوازن والتنوع فيها، والتركيز على الجانب التاريخي للنصوص على دون العناية بتحليلها وتذوقها، وإهمال الجانب النفسي والاجتماعي في أثناء معالجتها ، وهبوط مستوى النصوص الفني..

- ٣- عدم استمتاع الطلاب بدراسة الأدب وتذوق النصوص يرجع إلى المعوقات السابقة بالإضافة إلى بعد النصوص عن بيئة الطالب، وغموض الألفاظ، وكثرة التكلف في الصور والأخيلة، وعدم التحليل النص تحليلاً فنياً جمالياً يساعد على تذوقه.

### دراسة زمزم سكر (١٩٩٦م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقويم استخدام الأنماط البلاغية الشائعة في كتابات طلاب المرحلة الثانوية.

#### خطوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالأنماط البلاغية التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية، وقدمت عدداً من موضوعات التعبير التحريري للطلاب كي يكتبوا منها، ثم قامت بتحليل كتابات الطلاب في ضوء قائمة الأنماط البلاغية التي أعدتها مسبقاً.

#### أهم نتائج الدراسة:

- يعاني طلاب المرحلة الثانوية من ضعف الجانب التطبيقي للبلاغة حيث ظهر ذلك في كتاباتهم التي قلَّ فيها استخدام الأنماط البلاغية الواردة في القائمة.

### دراسة وحيد حافظ (١٩٩٧م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي العام في ضوء مقومات التذوق

الأدبي

#### خطوات الدراسة:

حدد الباحث مقومات التذوق الأدبي التي يجب توافرها في النصوص الأدبية المقررة على الصف الثاني الثانوي في استبانة تم عرضها على المحكمين.

- وقام بتحليل النصوص الأدبية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الاستبانة السابقة،

ـــــــ  
- وقام الباحث ببناء استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص في المرحلة الثانوية، وصمم بطاقة ملاحظة لقياس أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النصوص ومدى مراعاتهم لتنمية مهارات التذوق الأدبي في أثناء عملية التدريس.

### أهم نتائج الدراسة:

- لا تسهم طريقة معالجة النصوص الأدبية المقررة في تناول مقومات التذوق الأدبي بالشرح والتحليل.

- تبلغ نسبة إتقان المعلمين للمهارات الأساسية لتدريس النصوص الأدبية (٤٥%) وهي نسبة تنعكس على عدم تمكن طلابهم من التذوق الأدبي للنصوص.

### دراسة: هداية السيد (٢٠٠٥م):

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الإبداع.

خطوات الدراسة: تناولت الباحثة مفهوم الإبداع ومراحل العملية الإبداعية وميسراتها، ومعوقاتها، كما عرضت مفهوم النصوص الأدبية وأهميتها، ومعايير اختيار النص الأدبي وعناصره. وأعدت قائمة بمعايير الإبداع الواجب توافرها في النصوص الأدبية للمرحلة الإعدادية الأزهرية احتوت على (٥٦) معياراً، كما قامت الباحثة بتحليل محتوى النصوص في بطاقة التحليل التي أعدها وقدمت تصوراً مقترحاً لمحتوى النصوص الأدبية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء ما سبق.

### أهم نتائج الدراسة:

- إعداد قائمة بمعايير الإبداع مكونة من (٥٦) معياراً، ووضع تصور مقترح لمحتوى النصوص في المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الإبداع.

- أثبتت نتائج الدراسة عدم مراعاة محتوى النصوص الأدبية للمرحلة الإعدادية الأزهرية لمعايير الإبداع، حيث إن محتوى النصوص لم يراع ممارسة الأنشطة، ولم يدع إليها، ولم يشتمل الكتاب على تدريبات، وقد بلغت نسبة مراعاة المحتوى للتمهيد (١٠.٧%)، ومراعاته لشرح ومعالجة النص (١٢.٨%) وهي نسبة ضعيفة.

### دراسة كريستين زاهر (٢٠٠٦م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقويم تدريس الأدب العربي في الصف الأول الثانوي العام، والكشف عن مهارات ومداخل واستراتيجيات وطرائق التدريس التي يستخدمها المعلمون في تدريس الأدب العربي في المرحلة الثانوية.

#### خطوات الدراسة:

أعدت الباحثة استبياناً يتضمن مهارات تدريس الأدب العربي في الصف الأول الثانوي، ووضعت ما توصلت إليه في قائمة، في ضوءها أعدت أدوات البحث التي تتمثل في بطاقة ملاحظة سلوك معلم اللغة العربية في تدريس الأدب العربي، واستبياناً للتعرف على آراء المعلمين، وآخر للطلاب عن واقع تدريس الأدب، ودليلاً لمقابلة

القيادات التعليمية، واختباراً تحصيلياً في الأدب والبلاغة، ومقياساً للتذوق الأدبي، وفي ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وضعت تصوراً مقترحاً لتدريس الأدب لطلاب الصف الأول الثانوي.

#### أهم نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة تدني مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في الأدب العربي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين تأثير طرائق التدريس التقليدية وتأثير طرائق التدريس الحديثة في كل من: (تحصيل الطلاب الأدبي والبلاغي، ومقياس التذوق الأدبي) وذلك لصالح تأثير طرائق التدريس الحديثة.

### ثالثاً: تقويم أداء المعلم والطالب المعلم في تدريسه للأدب.

#### دراسة توماس وآخرين (١٩٩٣م):

##### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى توجيه المعلمين لمساعدة الطلاب على فهم الاختلاف بين ما يقصد المؤلف في النص النثري، وما يحلله الطلاب حيث عرض المعلوم على الطلاب مجموعة النصوص النثرية وطلبوا إليهم تحليلها وبيان الجمال منها والمقصد، ثم الموازنة بين ما يقصده الأديب وما توصل إليه الطلاب من تحليلات.

##### أهم نتائج الدراسة:

- بيان مقصد الكاتب في النص يعين الطلاب على فهمه بسرعة.
- مدى فهم الطلاب للنص يتوقف على: التخطيط الجيد من قبل المعلم لشرح وتحليل النص، ومعاونته لطلابه على الفهم.

#### دراسة كيرك Quirk, (١٩٩٣م):

##### هدف الدراسة :

استهدفت الدراسة دراسة سلوك معلم الأدب وأثره على اكتساب تلاميذه لمهارات النقد والتذوق.

##### خطوات الدراسة :

قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة لسلوك معلم الأدب في أثناء التدريس؛ لمعرفة أثر سلوك المعلم على تنمية السلوك النقدي والتذوقي لدى تلاميذه، كما أعد مجموعة من فنون الأدب من ثقافات متنوعة لتدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

##### أهم نتائج الدراسة:

- يساعد المعلم المحب للأدب تلاميذه على الإقبال على دراسة الأدب، واكتساب بعض مهارات النقد والإبداع، والتذوق الجمالي، من خلال تشجيعه لهم، والتأكيد على أهمية الأدب في حياتهم، وعرض أنماط أدبية من ثقافات مختلفة عليهم.

#### دراسة ديبرو Debrow (١٩٩٤م):



## هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الاجتماعية والثقافية على إنتاج الطالبات المعلمات للنصوص .

## خطوات الدراسة:

أعد الباحث اختباراً كتابياً وآخر تحصيلياً أجراها على طالبات من جامعة أوكلاهوما-، ولهنّ ٦-٤ طالبات علاقة إيجابية مع زملائهن بالجامعة، كما أجرى الباحث مقابلات مع الطالبات تراوحت من (٤-٦ مقابلات) مع كل طالبة في كل فصل دراسي، وكانت أسئلة المقابلات تدور حول الخبرات الحياتية الاجتماعية والثقافية، وطبق الباحث عليهن مقياساً للاتجاهات نحو الكتابة والحياة الفكرية.

## أهم نتائج الدراسة:

- للعوامل الاجتماعية والثقافية أثر فعال في الإنتاج الكتابي للنصوص وكذلك في التحصيل الأدبي.

## دراسة إيمان عليان (١٩٩٥م):

### خطوات الدراسة :

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية.

### خطوات الدراسة:

قامت الباحثة ببناء معيار لقياس مدى تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية، وقدرتهم على فهم النص الأدبي ونقده وتحليله تحليلاً أدبياً، وذلك في ضوء مقررات الأدب المقررة، وأساليب تناول الدراسات الأدبية، ونتائج الدراسات السابقة، وبناء على هذا المعيار بنت الباحثة مقياس الدراسات الأدبية الذي تمّ تطبيقه على عينة الدراسة للوقوف على مدى تمكنهم من الدراسات الأدبية.

### أهم نتائج الدراسة:

- يعاني طلاب اللغة العربية بكليات التربية من تدنٍّ شديد في مستوى تمكنهم من الدراسات الأدبية، ومن أسباب ذلك: اتباع طرق تقليدية في التدريس لا تنمي التذوق الأدبي لدى الطلاب، وضعف الإعداد الأكاديمي في الكليات، وعدم مساعدة الطلاب على فهم وتحليل ونقد النص الأدبي، وعدم استمتاعهم بدراسة الأدب ومعايشتهم للنصوص الأدبية المقررة.

## دراسة راي Ray (١٩٩٩م):

### خطوات الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تعرف كيفية تأثير شعور الطلاب المتعلمين (المدرسين المتدربين) على اتجاهاتهم نحو

تدريس الشعر.

### خطوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس (ويتجنسيتين) لدراسة الشعر على عينة من الطلاب المعلمين لقياس استجاباتهم واتجاهاتهم نحو الشعر وتدريبه، بلغت العينة (٤٨) متدرجاً في السنة الثانية من تدريبهم، واستخدمت معهم طرق تدريس تقوم على تيسير قصائد الشعر التي تدرس لهم حتى يفهموها ويتذوقوها جيداً.

#### أهم نتائج الدراسة:

- أظهر المقياس اتجاهات موجبة من قبل الطلاب المعلمين نحو الشعر في مراحل تعليمهم الأولى، وضعفت اتجاهاتهم وقلت متعتهم في المرحلة الثانوية.
- لا بد من إعطاء الطلاب الحرية في المناقشة والتعبير عن آرائهم فيما يُقدم لهم من شعر حتى يتفاعلوا معه ويفهموه، وكذلك تدريبهم على اكتساب مهارات تدريس الشعر.

#### دراسة أحمد عوض (٢٠٠١):

##### خطوات الدراسة :

استهدفت الدراسة تقويم الأداء التدريس لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الأدبية في ضوء تنميتهم لمهارات القراءة التحليلية.

##### خطوات الدراسة:

قام الباحث بدراسة استطلاعية استكشافية للتعرف على واقع الأداء التدريس لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الأدبية، وصمم بطاقة ملاحظة للتعرف على أداء المعلمين في القراءة والنصوص، ومدى إلمامهم بمهارات القراءة التحليلية.

#### أهم نتائج الدراسة:

- يعاني معلمو اللغة العربية في التعليم الثانوي من ضعف إلمامهم بالجانب التحليلي للنص الأدبي مما يعوق طلابهم عن التذوق الأدبي، حيث لا يبذل المعلم جهداً لدفع طلابه نحو تحليل النص وتذوقه.
- عدم اعتناء المعلمين بعناية كافية بالجانب اللفظي في درس القراءة والنصوص الأدبية، إلا أن الجانب اللفظي يلقي بعض العناية في درس النصوص أكثر من درس القراءة.

#### دراسة محمد فاروق عبد السميع (٢٠٠١):

##### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تفعيل أساليب التعلم لدى معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية قبل الخدمة من خلال حلقات الأدب من خلال حلقات الأدب على مهارات القراءة الإبداعية واتجاهاتهم نحو دراسة الأدب.

##### خطوات الدراسة:

أعد الباحث الأدوات التالية: مقياس أساليب التعلم، ومقياس القراءة الإبداعية، ومقياس الاتجاهات نحو دراسة الأدب، وبرنامج مقترح قائم على التدريس باستخدام حلقات الأدب، واختار عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية - جامعة القاهرة - فرع الفيوم، بلغت ثمانين طالباً وطالبة موزعين

---

على مجموعتين: الأولى تجريبية تدرس باستخدام حلقات الأدب، والثانية ضابطة تدرس رواية Tom Sawyer من خلال المناقشة الجماعية، واستغرق التطبيق شهرين ونصف.

### أهم نتائج الدراسة:

- أسهمت حلقات الأدب في تفعيل أساليب التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية، وتنمية مهارات القراءة الإبداعية، وزيادة نمو اتجاهات الطلاب نحو دراسة الأدب.



## دراسة محمد حسب النبي (٢٠٠٢م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

### خطوات الدراسة :

قام الباحث بتحديد مهارات تدريس النصوص الشعرية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ثم وضع بطاقة ملاحظة لأداء معلمي اللغة العربية في هذه المرحلة في ضوء قائمة المهارات السابقة ليتعرف على مستوى المعلمين في الأداء، حيث تم تقسيم المعلمين إلى ثلاث فئات هي: معلمي اللغة العربية من خريجي مدرسة المعلمين، ومعلمي اللغة العربية من خريجي مدرسة المعلمين والحاصلين على التأهيل التربوي، ومعلمي اللغة العربية من خريجي كلية التربية.

### أهم نتائج الدراسة:

- ارتفع أداء المعلمين في مهارة اختيار طريقة التدريس المناسبة بنسبة تتراوح بين (٧٣% - ٨٣%)، يليها مجال التقويم حيث تراوحت نسبة توفر المهارات في الأداء (٦٦% - ٧٠%)، ثم مهارات التمهيد بنسبة تتراوح بين (٥٨% - ٦٨%)، وفي مجال التخطيط بين (٣٣% - ٦٣%).

## رابعاً: واقع الأدب ، تدريسه وتحليل النصوص الأدبية:

### دراسة زين شحاتة (١٩٩٣م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مقرر الأدب في الصف الثالث الثانوي في ضوء التصور الإسلامي للأدب.

### خطوات الدراسة: قام الباحث بالإجراءات التالية:

- إعداد معيار في ضوء دراسته النظرية التي تناولت خصائص وقضايا الأدب في ضوء التصور الإسلامي، كما حُلِّل محتوى مقرر الأدب للصف الثالث الثانوي مُستخدمًا أسلوب تحليل المحتوى في ضوء المعيار الذي أعده.

### وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- تحققت بعض مفردات المعيار في محتوى الأدب في ضوء التصور الإسلامي مثل: التركيز على إطلاق العبودية لله وحده لا شريك له، وبيان أن الإنسان خليفة الله في أرضه، والكون مسخر له، وأن الحياة هي دار العمل والدار الآخرة هي دار الحساب.

- لم تتحقق بعض مفردات المعيار مثل: التأكيد على أهمية العمل الصالح في الحياة، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وخلق الإنسان في الكون للعبادة وتعمير الكون لا للعبث ولا للفوضى.

## دراسة جوين Gwen (١٩٩٥م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقديم نظريات لنقد النصوص المتضمنة في كتب القراءة في المدارس الثانوية.

### خطوات الدراسة:

قدمت الدراسة نظريتين في النقد تساعدان على اختيار النصوص التي تفيد في تعليم القراءة في المرحلة الثانوية حيث قام الباحث بتقديم بعض أعمال (ماركس) للطلاب ومناقشتهم في نظريات النقد الأدبي في إطار أدب الطبيعة طارحاً عليهم سؤالاً مهماً هو: لماذا ندرس الأدب؟

وهل للأدب علاقة باحتياجاتكم كشباب في المرحلة الثانوية؟

### أهم نتائج الدراسة:

- دراسة الأدب تساعد على تنمية التفكير الناقد، وزيادة الثقافة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- يسهم الأدب في نمو الثروة اللغوية لدى الطلاب، وزيادة تحصيلهم للمعلومات الأدبية.

## دراسة ماكسويل Maxwell (١٩٩٧م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلتين: المتوسطة والثانوية.

### خطوات الدراسة:

أعد الباحثون قائمة بالمهارات اللغوية في فنين من فنون اللغة: التحدث والاستماع ، وركزت الدراسة على أثر دراسة الأدب على تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات الكتابة، حيث حددت الدراسة بعض الأساليب التدريسية المناسبة لتدريس الأدب والتي تعين على فهمه وتذوق نصوصه.

### أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موضوعات النصوص وإقبال الطلاب على دراستها، حيث إن طلاب المرحلة الثانوية يميلون إلى دراسة وقراءة مجالات أدبية معينة دون غيرها.

- من ميسرات فهم وتذوق النصوص الشعرية للطلاب: اختيار أسلوب تدريسي مناسب، وإعانة الطلاب على فهم النص بمساعدتهم في بيان معاني المفردات الصعبة.

## دراسة توفيق يوسف (١٩٩٩م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير البيوي للنصوص الأدبية في التحليل النقدي بشكل عام من خلال

الدراسة النظرية .

## خطوات الدراسة:

استعرضت الدراسة منجزات "دي سوسير" في التقابلات الثنائية، ثم تطرقت إلى مناقشة مناهج "بروب وتودروف وغريماس" في تحليل القصة والحكاية، ومنجزات "ياكسون وليفي شتراوس، وبارت"، ونظريات النقاد الفرنسيين والأمريكيين والبريطانيين في التحليل البنيوي للنصوص الأدبية. وانتهت الدراسة إلى مناقشة المنجزات البنيوية، ونقاط القوة والضعف فيها، ومستقبل التحليل البنيوي للنصوص الأدبية.

## دراسة جوفان Gaughan (١٩٩٩م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تدريس الأدب باعتباره جزءاً لا يتجزأ من اللغة وليس كفرع منفصل عن منهج اللغة الإنجليزية.

### أهم نتائج الدراسة:

- إن دراسة الأدب تعين الطلاب على أن عبروا عن عواطفهم وتجيش مشاعرهم بما يفكرون فيه.
- تسهم دراسة الأدب في الكشف عن أفكار الطلاب وتوجيهها خلال ما يقرءونه وما يكتبونه.

## دراسة فرح سليمان المطلق (٢٠٠٠م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع كتب الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية بسورية، ومدى تحقيقها للأهداف التي وضعتها وزارة التربية ، وتصميم وحدات دراسية للصفوف الثلاثة.

### خطوات الدراسة:

صمم الباحث وحدات دراسية للصفوف الثلاثة، واقترح أهداف معيارية تصاغ الوحدات في ضوءها، لذا قام الباحث بتحليل محتوى كتب الأدب والنصوص بالمرحلة الثانوية، وأعد استبيانات، وبطاقة ملاحظة وقام بمقابلات عديدة مع الطلاب والمعلمين المختصين.

### أهم نتائج الدراسة:

- لا تحقق كتب الأدب والنصوص الكثير من أهداف تدريسها مثل: قراءة النصوص وإقائها إلقاء معبراً، وفهمها، وبيان جمالياتها، ودفع الطلبة إلى الوقوف مواقف إيجابية من العمل والعاملين والحرية.
  - حقق محتوى الكتب أهداف تدريس الأدب وفق النسب التالية:
- ٦٠% من المحتوى يحقق أهدافاً لغوية، ١٩% التذوقية الجمالية، ٣% التعبيرية، ٣% الأخلاقية الوجدانية، ٣% الديمقراطية، ٣% الاجتماعية، ١٠% الإنسانية، ١% الفكرية، أقل من ١% الفردية.

## دراسة ماجد القرعان ٢٠٠٢م.

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تناول دراسة مساقات الأدب اللغة وأهميتها في تخريج طلبة أقسام اللغة الإنجليزية وذلك باستخدام بعض أساليب التعلم التي يفضلها المتعلمون.

### خطوات الدراسة:

وأثارت الدراسة ثلاثة أسئلة رئيسية يتناول السؤال الأول أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة الذين يظهرون أداءً عالياً في مساقات اللغة واللغويات، أما السؤال الثاني فيتناول الأساليب المفضلة للمتعلمين الذين يتميزون في مساقات الأدب، والسؤال الثالث يدور حول تداعيات اختلاف أساليب التعلم المقترح. اشتملت العينة على ثلاث دفعات من دارسي اللغة الإنجليزية.

### أهم نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الأداء المرتفع في مساقات اللغة كانوا متعلمين متأملين في حين تبين أن الطلبة الذين تميزوا في مساقات الأدب هم من النوع المتكيف.

## خامساً: وضع برامج وتصورات مقترحة لتدريس الأدب.

### دراسة سيد السايح (١٩٩٠م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة وضع برنامج مقترح لتنمية استخدام الأساليب البلاغية في اللغة المكتوبة لطلاب المرحلة الثانوية.

### خطوات الدراسة:

تحدث الباحث عن واقع البلاغة، واتجاهات تجديدها، وقام بإعداد قائمة بالأساليب البلاغية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وقائمة ثانية بمهارات فهم وتذوق الأساليب البلاغية، وقائمة ثالثة بمهارات استخدام الأساليب البلاغية في اللغة المكتوبة وأعد برنامجاً مقترحاً لتنمية تذوق الأساليب البلاغية، واختباراً آخر يقيس مدى استخدام الطلاب لهذه الأساليب في التعبير الكتابي..

### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت البرنامج المقترح فاعليته في تنمية استخدام الأساليب البلاغية في التعبير الكتابي لدى الطلاب.  
- أسفرت نتائج الاختبار البعدي في الفهم والتذوق للأساليب البلاغية عن تحسن مستوى الطلاب والطالبات وتفوقهم مقارنة بما حققوه في الاختبار البعدي.

## دراسة أحمد عوض (١٩٩٢م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### خطوات الدراسة:

أعدَّ الباحث قائمة بمهارات الإنتاج الكتابي بلغ عددها اثنتي عشرة مهارة، وقائمة أخرى بمهارات التذوق الأدبي، كما صمم الباحث اختبارين: أحدهما لقياس مهارات الإنتاج الكتابي، والآخر لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات التذوق الأدبي، ووضع برنامجاً مقترحاً قائماً على التكامل بين النحو البلاغة، وطبق هذه الأدوات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

### أهم نتائج الدراسة:

- حددت الدراسة مهارات التذوق الأدبي وعددها (٣٠) مهارة.
- أثبت البرنامج المقترح فاعليته وظهر ذلك في تحسن أداء الطلاب في الإنتاج الكتابي، ونمو مهارات التذوق الأدبي لديهم.

## دراسة محمد عويس (١٩٩٥م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة إعداد تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير التذوق الأدبي التي ينبغي أن تتوفر في محتوى مقرر الأدب المقدم لطلاب المرحلة الثانوية.

### خطوات الدراسة:

قام الباحث ببناء معيار في التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية، كما وضع تصوراً مقترحاً لمحتوى مقرر الأدب في ضوء نتائج تحليله لمحتوى مقرر الأدب المقدم لطلاب المرحلة الثانوية العامة.

### أهم نتائج الدراسة:

- محتوى كتب النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية لا يُسهم بقدر كبير في تذوق آيات الذكر الحكيم، وأحاديث سيدنا محمد (ﷺ) وإدراك سر البلاغة والإعجاز الأدبي فيهما، وإبراز واقعية وإيجابية الإسلام.

- يسير محتوى منهج الأدب وفق المنهج التاريخي، ويعرض النصوص كشواهد على العصر.
- لم يبرز المحتوى الحالي مدى تناسق وانسجام مفردات العمل الأدبي ولم يسهم غالباً في تنمية تذوق كلام الله وإدراك سر الإعجاز، كما أنه لا يربط الطلاب بواقعهم.

## دراسة ماريان Maryan (١٩٩٧م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج لتدريس الشعر وأثر إلقاءه على فهم الطلاب وتحليلهم للنص.

### خطوات الدراسة:

قدمت الباحثة برنامجاً للتلاميذ يقوم على تدريس نصوص الشعر بطريقة مثيرة عن طريق إلقاء المعلم إلقاء جيداً تتمثل فيه المعاني والموسيقى التي تنبعث من الكلمات، ويتمثل فيه إحساس الشاعر الذي كتب القصيدة، ودعوة الطلاب لقراءة النص قراءة صامتة ثم إلقاءه على زملائهم بطريقة حسنة قبل شرحه وتحليله.

### أهم نتائج الدراسة:

- القراءة الصامتة تمتع الطالب وتعطيه فكرة عن النص قبل البدء بشرحه وتحليله.
- بيان مفردات النص وبعض المعاني الغامضة يزيل اللبس من أذهان التلاميذ، ويساعدهم على فهم النص الأدبي.

## فاطمة آل خليفة (٢٠٠٠م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة وضع منهج مقترح للأدب العربي في المرحلة الثانوية في دولة البحرين في ضوء معايير المدارس النقدية للأدب، وتعرف مدى فاعليته.

### خطوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة والتي تمثلت في: قائمة بالمعايير التي يتم في ضوءها تحليل النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، وبطاقة ملاحظة لأداء مدرسات اللغة العربية في أثناء تدريسهن للنصوص الأدبية، ووضع تصور مقترح للأدب في الثانوية، وبناء وحدة من هذا التصور المقترح بناءً كاملاً وتطبيقها على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي.

### أهم نتائج الدراسة:

- ضعف مستوى مدرسات اللغة العربية في التمكن من مهارات تدريس النصوص الأدبية، وعدم إتقانهن لمهارات عديدة كمهارة إبراز الحالة النفسية والاجتماعية في النص، ومهارة التعليق على النص، والمعالجة التقويمية له.
- أسهم المنهج المقترح في إتقان الطالبات لبعض المهارات النقدية وظهر ذلك في أداء المجموعة التجريبية.

## دراسة إيمان عليان (٢٠٠٤م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة إعداد برنامج مقترح لدراسة النص الأدبي في المرحلة الثانوية في ضوء معايير المناهج النقدية.

### خطوات الدراسة:

أعدت الباحثة قائمة بمعايير المناهج النقدية التي ينبغي توافرها في النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، ثم قامت بإعداد استبانة للتعرف على ميول الطلاب إلى قراءة الفنون الأدبية، وفي ضوء استمارة تحليل المحتوى التي أعدها الباحثة قامت بتحليل محتوى كتب الأدب بالمرحلة الثانوية ودراسة واقع النصوص المقررة، وفي ضوء هذه الأدوات تم إعداد برنامج مقترح لدراسة النصوص في المرحلة الثانوية في ضوء معايير المناهج النقدية.

### أهم نتائج الدراسة:

- منهج الأدب: تاريخ الأدب يقدم للطلاب على أنه بعض خصائص شعر ونثر العصر المقرر على الطلاب، كما أن المنهج التاريخي في دراسة الأدب يؤدي إلى وجود العديد من المآخذ والسلبيات.
- تناول النص الأدبي بالتحليل تقدم فيه الجماليات كجزئيات منفصلة دون الربط بين جوانب النص ككل، ويهمل عند معالجة النص الجوانب الاجتماعية والنفسية للعصر المقرر على الطلاب

## دراسة كاليرجو Kalerjo (٢٠٠٤):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تدريس الأدب في الصفوف العليا للمدراس الثانوية في النصف الثاني من القرن العشرين.

### خطوات الدراسة :

رصد الباحث التغيرات التي حدثت في تدريس الأدب في المدارس الثانوية من خلال آراء المعلمين، وأعد معياراً لتحديد أسس اختيار موضوعات الأدب في ضوء الأهداف المرجوة من تدريسه، وقد طبق هذا المعيار على كتب الأدب في الصفوف العليا للمدارس الثانوية بالسويد لحساب مدى جودة اختيار النصوص الأدبية، ومدى مراعاتها لحاجات وميول الطلاب.

### أهم نتائج الدراسة:

- تدريس الأدب للطلاب في ظلّ تاريخه يجعلهم يعرفون العوامل المؤثرة في تقدمه أو تأخره.
- الاهتمام بظاهرة العولمة في سياسة التعليم يؤثر على تدريس الأدب، ويضعف الإحساس بالتذوق الجمالي للأدب لدى الطلاب.

## سادساً: تنمية المهارات واتجاهات من خلال دراسة الأدب

## دراسة جيمس وريتشارد James, Richard (١٩٩١م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تنمية اتجاهات الطلاب نحو دراسة الأدب في المرحلة الثانوية .

### خطوات الدراسة:

قدم الباحثان لطلاب المرحلة الثانوية كتاباً للأدب، يحتوي على مقالات ونصوص قرائية أدبية تتحدث عن الأدب وبعض فنون الكتابة الإبداعية. وطرح الكتاب بعض الفنون الأدبية على الطلاب مثل الرواية والشعر والقصص (القصيرة، والخيالية، والأسطورية) من ثقافات متنوعة.

### أهم نتائج الدراسة:

- قراءة الأدب وفهمه وتذوقه ينمي ميول الطلاب الأدبية نحو مزيد من الاطلاع على فنونه المختلفة.
- نمت لدى الطلاب مهارات نقدية للأعمال والنصوص الأدبية.

## دراسة خالد الباز (١٩٩٥م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مفاهيم النقد الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج مقترح .

### خطوات الدراسة :

قام الباحث بحصر مفاهيم النقد الأدبي الواردة في كتب الأدب المقررة على طلاب المرحلة الثانوية من خلال تحليله لهذه الكتب، واقتراح مفاهيم أخرى لم يتم تضمينها ولم تلتفت إليها كتب الأدب، ثم أعد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، ووضع اختباراً لقياس هذه المهارات لدى الطلاب. في ضوء الأدوات السابق عرضها بنى الباحث برنامجاً مقترحاً يخدم أهداف تدريس الأدب العربي خاصة، وأهداف تدريس اللغة العربية بهذه المرحلة عامة، وقد احتوى هذا البرنامج على ثلاث وحدات وهي: ١- القصة والرواية. ٢- تعال إلى المسرح، ٣- هيا نتذوق الشعر، وقيّم الباحث أداء الطلاب من خلال اختبار النقد، واختبار التذوق الأدبي الذين أعدهما.

### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت البرنامج المقترح فاعليته في تنمية النقد والتذوق الأدبي لدى الطلاب، حيث ظهر تفوق الطلاب في الاختبار البعدي بالمقارنة بدرجاتهم في الاختبار القبلي، ويرجع ذلك إلى دراستهم من خلال البرنامج .
- يوجد ارتباط بين تحصيل الطلاب في المفاهيم النقدية، وقدرتهم على التذوق الأدبي يصل إلى أكثر من (٠.٩٥).

## دراسة جيرت Gert ١٩٩٦م:

### هدف الدراسة:



هدفت الدراسة إلى تعليم الأدب ضمن مخطط قومي في المدارس الثانوية الهولندية لتنمية الثقافة الأدبية.

#### خطوات الدراسة :

قام الباحث بالعمل على تنمية مهارات البحث الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء ميولهم واهتماماتهم الأدبية، كما أعد قائمة بالمفاهيم الأدبية المناسبة لطلاب هذه المرحلة، ودفع بالطلاب إلى البحث والإطلاع من خلال مادة الأدب، كما أتاح للمعلمين اختيار النصوص الأدبية المقدمة للطلاب في ضوء خلفية الطلاب الأدبية.

#### أهم نتائج الدراسة:

- تساهم دراسة الأدب في نمو شخصيات طلاب المرحلة الثانوية، وتكوين ثروة لغوية وفكرية لديهم، وتنمي لديهم الإحساس بالخبرة الجمالية.
- ساعد اختيار المعلمين للنصوص الأدبية المقدمة للطلاب في تكوين ثقافة أدبية لديهم.

#### دراسة أحمد جمعة ١٩٩٧م:

#### خطوات الدراسة :

استهدفت الدراسة تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

#### خطوات الدراسة :

حدد الباحث مهارات التحليل الأدبي المشتركة بين الشعر والنثر واللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وصنفها ووضعها في قائمة، ثم بنى اختباراً لقياس هذه المهارات، وبرنامجاً مقترحاً لتنمية مهارات المرحلة الثانوية الأزهرية، واختار عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بمدينة كفر الشيخ، واستغرق التطبيق أحد عشر أسبوعاً.

#### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت البرنامج المقترح فاعليته في تنمية مهارات التحليل الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنة بدرجاتهم في الاختبار القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في درجات القياس البعدي لمهارات التحليل الأدبي بين الشعر والنثر وذلك لصالح النثر.

#### دراسة عبد الحميد سعد (١٩٩٩م):

#### خطوات الدراسة :

استهدفت الدراسة تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### خطوات الدراسة :

أعد الباحث قائمة بالمهارات الأساسية لإلقاء قصائد الشعر، كما أعد برنامجاً لتنمية هذه المهارات، وبطاقة ملاحظة لأداء الطلاب في أثناء الإلقاء، وطبق هذه الأدوات على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي ثم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

### أهم نتائج الدراسة:

- المهارات الأساسية لإلقاء الشعر والتي يجب أن يتدرب عليها طلاب المرحلة الثانوية في أثناء التدريس هي: صحة النطق، والوضوح، والتلوين الصوتي، والتلقائية، والتقمص.
- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في إلقاء الشعر بعد دراسة البرنامج وتدريبهم على مهارات الإلقاء الأساسية لإلقاء قصائد الشعر مما يدل على فاعلية البرنامج ونجاحه في تحقيق أهدافه.

### دراسة آلين وآخرين. Alan, et. Al (٢٠٠٠م):

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة معرفة تأثير تعليم الأدب على تعلم المهارات اللغوية للغة الإنجليزية لدى الطلاب المراهقين.

#### خطوات الدراسة:

فحص الباحثون كتابات الطلاب الأدبية، وكذلك واجباتهم المنزلية التي يكلفهم بها المعلمون في مادة الأدب، كما طرحوا على الطلاب بعض المواقع الأدبية على شبكة الإنترنت ودعوهم لقراءتها، ومناقشتها مع المعلمين، وذلك في إطار تدريس الأدب.

#### أهم نتائج الدراسة:

- للقراءة والإطلاع في مجال الأدب أثرهما في إثراء خبرات الطلاب، وتنمية المهارات اللغوية لديهم، وخاصة القراءة عبر شبكة الإنترنت.
- تكون الواجبات المنزلية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب المراهقين نحو الإقبال على الأدب ودراسته.

### دراسة منى سويفي (٢٠٠٥م):

#### خطوات الدراسة :

استهدفت الدراسة تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال برنامج مقترح .

#### خطوات الدراسة :

قامت الباحثة بتحليل مقرر الأدب العربي المقدم لطلاب الصف الأول الثانوي لاستخراج مهارات النقد الأدبي المناسبة لهؤلاء الطلاب، كما أعدت اختباراً تحصيلياً، وبرنامجاً مقترحاً لتنمية مهارات النقد الأدبي، واختارت

محتواه من بعض الدروس المقررة بكتاب الأدب العربي التي أعادت صياغتها في ضوء طريقة الحوار، وقد تم تطبيق هذا البرنامج على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي تم تقسيمها إلى مجموعتين: الضابطة: تدرس بالطريقة التقليدية "الإلقاء"، بينما تدرس المجموعة التجريبية بطريقة الحوار والمناقشة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت البرنامج المقترح فاعليته حيث دلت النتائج على وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في كل مهارة على حدة من مهارات النقد الأدبي.

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

### سابعاً: صعوبات تدريس الأدب .

#### دراسة محمد أحمد (١٩٩٤م):

##### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد الأخطاء الشائعة في أداء طلبة التربية العملية في تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية في دولة البحرين من وجهة نظر المشرفين عليهم.

##### خطوات الدراسة:

أعد الباحث استبانة تحتوي على الأخطاء الشائعة في تدريس الأدب والنصوص، والتي يقع فيها طلاب قسم اللغة العربية في التربية العملية، وذلك من خلال خبرته في هذا المجال التي استمرت ثلاثة وعشرين عاماً، بالإضافة إلى آراء المحكمين، وقام بملاحظة الطلاب المعلمين في تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية في فترة التربية العملية، والإفادة من آراء المحكمين.

##### أهم نتائج الدراسة:

- إن طلبة التربية العملية لا يقومون بنقد النصوص الأدبية التي يدرسونها، ولا يظهرون ما فيها من جمال الأسلوب، أو جماليات بلاغية، كما لا يهتمون باستنباط القيم الشائعة في النص، واستخراج الأثر الفني والقيمة الجمالية للصور البلاغية، واللفظ، والمعنى.

#### دراسة محمد عبد القادر (١٩٩٧م):

##### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات حفظ طلاب الصف الأول الثانوي للنصوص الأدبية في مدارس البحرين وكشف أسبابه وعلاجه.

##### خطوات الدراسة:

أجرى الباحث مقابلات مع بعض طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمدارس البحرين، وكذلك لقاءات مع بعض المعلمين والموجهين للتعرف على معوقات حفظ النصوص الأدبية لدى الطلاب، وفي ضوء

هذه اللقاءات توصل الباحث إلى أربعة محاور للمشكلة تتمثل في: النصوص نفسها، والمعلم، وطريقته، والتلميذ ووضع هذه المحاور في استبانة عرضها على المحكمين، للتوصل إلى صورتها النهائية.

**أهم نتائج الدراسة:**

- من معوقات حفظ النصوص في الصف الأول الثانوي: معوقات تتصل بالنصوص، ومعوقات تتصل بالمعلم، ومعوقات تتصل بطريقة التدريس، ومعوقات تتصل بالتلميذ.

## **المحور الثاني: التذوق الأدبي**

### **أولاً: تنمية التذوق الأدبي**

**دراسة حسن شحاتة (١٩٩٠م):**

**هدف الدراسة:**

استهدفت الدراسة تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس".

**خطوات الدراسة:**

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، كما أعد اختباراً في التذوق الأدبي طبقه على عينة من تلاميذ الصف الخامس للوقوف على مدى تمكنهم من مهارات التذوق الأدبي تطبيقاً قليلاً وبعدياً، واقترح الباحث طريقة تدريس تساعد على تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ.

**أهم نتائج الدراسة:**

- أثبتت طريقة التدريس المقترحة فاعليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ، ومناسبتها لتنمية التذوق الأدبي في المرحلة الابتدائية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي.

**دراسة ثريا محجوب (١٩٩١م):**

تنمية التذوق الأدبي عند تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وأثر ذلك في قدرتهم على التعبير الكتابي رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تنمية التذوق الأدبي عند تلاميذ الصف الثالث الإعدادي عن طريق استخدام استراتيجية غير تقليدية، وقياس العلاقة بين تنمية التذوق الأدبي وتنمية التعبير الكتابي.

**خطوات الدراسة:**

أعدت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقائمة أخرى بمهارات التعبير الكتابي، كما أعدت اختبارين: الأول لقياس مدى تمكن التلاميذ من مهارات التذوق

الأدبي، والثاني لقياس أداء التلاميذ وتمكنهم من مهارات التعبير الكتابي، وأعدت برنامجاً مقترحاً يعتمد على استراتيجية العمل في مجموعات صغيرة، واحتوى البرنامج على وحدتين، واستغرق تدريسه ثلاثة أشهر لعينة من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

#### أهم نتائج الدراسة:

- فعالية البرنامج في تنمية مهارات التذوق؛ إذ أن العمل في مجموعات صغيرة أتاح للتلاميذ تفاعلاً إيجابياً ونشطاً.
- الزيادة في مستوى التلميذ في التذوق الأدبي يقابلها زيادة في مستواه في إتقان مهارات التعبير الكتابي.

#### دراسة أحمد سيد محمد (١٩٩٤م):

##### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لآيات القرآن الكريم لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية.

##### خطوات الدراسة:

حدد الباحث مهارات التذوق البلاغي لآيات القرآن الكريم ووضعها في قائمة، وفي ضوءها حدد محتوى البرنامج المقترح وهو (١٦) آية من القرآن الكريم تتضمن الجوانب التذوقية والبلاغية، وبعد وضع البرنامج في صورته النهائية، أعد الباحث اختباراً لقياس فعالية البرنامج في تنمية مهارات التذوق البلاغي وطبقت هذه الأدوات على طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية بأسسوط.

#### أهم نتائج الدراسة:

- التوصل لقائمة بمهارات التذوق البلاغي لآيات القرآن الكريم، ومن هذه المهارات: تحديد الطلاب للمعنى الإجمالي للآيات، وتحليل النص القرآني إلى أفكاره الجزئية، وتنمية الشروة اللغوية من خلال الآيات، والتعرف على دلالة الألفاظ ومعانيها، والموازنة بين الآيات القرآنية التي تتناول موضوعاً واحداً، وتحديد الجو النفسي الذي تشير إليه الآيات.

- فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب.

#### دراسة فلوود ولاب (١٩٩٤م):

##### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تنمية التذوق الأدبي وتعليم بعض المهارات.

##### خطوات الدراسة:

أعد الباحثان خطة لتنمية التذوق الأدبي تقوم على ناحيتين هما:

- ١- فهم التلاميذ للمهارات من خلال قراءة أدب الأطفال.

٢- قيام مناقشة جماعية بين التلاميذ في بعض النصوص الأدبية التي يفضلونها، أو أي كتاب أدبي يقع اختيارهم عليه، بشرط أن يراعي النص المختار خبرات التلاميذ السابقة، ومداخلاتهم المعرفية، وقد فضل التلاميذ قصص الأطفال بأنواعها.

وقد اتبع الباحثان طريقة في تحليل القصة المقرر دراستها، وهي قراءة الصفة بصوت مرتفع من قبل المعلم، يليه أحد التلاميذ، ثم الربط بين القصة كلون أدبي يحبه التلاميذ وبين خبراتهم السابقة، ثم يفتح باب المناقشة الجماعية لتحليل وتذوق القصة، ويتخيل كل تلميذ أنه كاتب القصة، وينقحها من وجه نظره هو، والمعلم في أثناء ذلك موجه ومرشد لتلاميذه، ويسجل استجاباتهم وملاحظاتهم.

#### أهم نتائج الدراسة:

- تسهم المناقشة الجماعية في تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ حيث إنها تتيح لهم الفرصة لإثراء لغتهم وتبادل الأفكار وحرية إبداء الآراء فيما بينهم.

#### دراسة سعاد السبع (١٩٩٥م):

##### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة وضع برنامج مقترح لتنمية التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.

##### خطوات الدراسة :

أعدت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، كما أعادت تصميم مقرر الأدب والنصوص في برنامجها الجديد، وقامت بتطبيق أدواتها على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الجمهورية اليمنية في ضوء معايير اختيار النصوص الأدبية، وقائمة مهارات التذوق الأدبي التي أعدتها.

##### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت البرنامج المقترح فاعليته في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المجموعة التجريبية وأثبتت تفوقاً على طلب المجموعة الضابطة.

#### دراسة صبري هنداوي (١٩٩٥م):

##### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير تدريس النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني على التذوق الأدبي لطلاب الصف الثاني الثانوي.

##### خطوات الدراسة:

اختار الباحث بعض النصوص المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي، وقام بوصف وتحليل الأساليب التي تُعالج بها النواحي البلاغية والنقدية في هذه النصوص ، وأعدّ دليلاً للمعلم لتدريسها ، وأعد اختباراً تحصيلياً يقيس أنواع السلوك التي تكشف عن التذوق الأدبي في الشعر والنثر في ضوء ما أسفرت عنه نظرية النظم من

أهداف، واختار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقسمها إلى مجموعتين تدرسان نفس الدروس : إحداهما تجريبية تدرس في ضوء مفاهيم نظرية النظم للجرجاني، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

### أهم نتائج الدراسة:

- دراسة الأدب في ضوء نظرية النظم للجرجاني يُنمي مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، ويزيل الحواجز والفواصل بين فروع اللغة العربية مما يشعر الطلاب بتكاملها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي مما يؤكد دور نظرية النظم في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب.

### دراسة محمد مناع (١٩٩٥م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تنمية تذوق الأدب العربي عند الدارسين في برامج تعليم العربية كلغة ثانية من خلال برنامج مقترح .

#### خطوات الدراسة :

- أجرى الباحث دراسة تحليلية لمحتوى كتب تعليم اللغة العربية كلغة ثانية بهدف التعرف على المهارات التي تكشف عن تذوق الأدب العربي عند الدارسين، وبناء على دراسته أعد قائمة بمهارات التذوق الأدبي لدى الدارسين في برامج تعليم تكشف عن هذه المهارات لدى الدارسين.
- أعدَّ الباحث مقياساً للتذوق الأدبي طبقه على عدد من الدارسين في برامج اللغة العربية في عدد من المعاهد المتخصصة للوقوف على مدى تمكنهم من مهارات التذوق الأدبي.
- وضع الباحث برنامجاً مقترحاً لتنمية تذوق الأدب العربي لدى الدارسين.

### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت البرنامج المقترح فاعليته في تنمية مهارات تذوق الأدب العربي لدى الدارسين من أفراد المجموعة التجريبية.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى التذوق الأدبي للدارسين وكل من: اللغة الأم التي يتحدثون بها، والجنسية التي ينتمون إليها، والمعاهد التي يدرسون بها.

### دراسة فرانك (١٩٩٧م):

#### هدف الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي، وبعض المهارات الكتابية اللغوية من خلال قصة للأديب ارنست همنجواي Ernest Hemingway وذلك بطريقة تفاعلية بين الطالب وزميله، والطالب والمعلم، والطالب والنص الأدبي.

## خطوات الدراسة:

قام الباحث بتهيئة الطلاب لفهم مظاهر الإبداع في القصة القصيرة كلون أدبي، وطرح على الطلاب سؤالاً هو: إذا كتبت قصة قصيرة فما العناصر والأركان التي ستضعها في اعتبارك ككاتب؟... وتوصل مع الطلاب إلى العناصر المهمة عند كتابة القصة وهي: البيئة (الزمانية والمكانية)، والشخصيات (الرئيسية والثانوية)، والحدث والبناء، واللغة، والنغمة الموسيقية اللغوية

، والاستعارة والرمز، وإبداء وجهة النظر الشخصية، والموضوع (مظاهر الخبرة الإنسانية).

وقد تم تحديد هذه العناصر عن طريق عمل الطلاب في مجموعات تفاعلية، وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم. ثم عمل كل طالب بصورة فردية لمدة (٩٠) دقيقة في كتابة مقال عن موضوع قصة قرأها، وكيفية توظيف الأديب للغة ورموزه وشخصياته، مع إبداء الرأي في عناصر القصة، وقد اطلع الباحث على هذه المقالات وعلق عليها ثم ردها إلى الطلاب.

## أهم نتائج الدراسة:

- للطريقة التفاعلية (والتي تشبه التدريس التفاعلي) دورها في تنمية التذوق الأدبي لفن القصة القصيرة، وتنمية المهارات الكتابية (كتابة المقال) وبعض المهارات اللغوية.
- انتقال أثر التعلم من تذوق القصة القصيرة إلى كتابة المقال الأدبي.

## دراسة عبد الشافي رحاب (١٩٩٨م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

### خطوات الدراسة:

أعد الباحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وفي ضوء هذه المهارات بنى اختباراً تحصيلياً في التذوق الأدبي، ثم برنامجاً تعليمياً يحتوي على بعض النصوص المختارة والتي يمكن من خلال تنمية مهارات التذوق الأدبي، وذلك باستخدام أساليب تدريسية متعددة هي: أسلوب المقارنة، وأسلوب جو النص، وأسلوب الاكتشاف الموجه، بالإضافة إلى الأسلوب التقليدي، ثم اختار عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي طبق عليهم أدوات الدراسة.

### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت البرنامج المقترح فعالية أساليب التدريس في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ، وكانت ترتيب الأكثر الأساليب فاعلية هو: أسلوب المقارنة، يليه أسلوب الاكتشاف الموجه، ثم أسلوب جو النص، ثم الأسلوب التقليدي الذي أتى في آخر الأساليب التدريسية.



## دراسة محمد سالم (١٩٩٨م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تعرف مدى فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التدوق الأدبي.

### خطوات الدراسة:

حدد الباحث مهارات التدوق الأدبي، ثم أعد اختباراً تحصيلياً في ضوء مهارات التدوق الأدبي، واختار بعض دروس الشعر الجاهلي والشعر الأموي من كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي لتدريسها للطلاب وفقاً لاستراتيجية التعلم التعاوني، وقُسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، والثانية: ضابطة، تدرس بالطريقة التقليدية.

### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت التعلم التعاوني فعاليته في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات التدوق الأدبي وظهر ذلك في نتائج الاختبار البعدي، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التمكن من مهارات التدوق الأدبي.

## دراسة سلوى شاهين (١٩٩٩م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتحصيل الدراسي في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

### خطوات الدراسة:

حددت الباحثة مهارات التدوق الأدبي ووضعتها في قائمة، وفي ضوءها بنت اختباراً تحصيلياً لمعرفة مدى توافر هذه المهارات لدى الطلاب، ثم حددت بعض دروس الأدب المقررة والتي تشتمل على مهارات التدوق، وعملت على تدريسها بأسلوب التعلم التعاوني، واختارت عينة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي وقسمتها إلى مجموعتين إحداهما: تجريبية، وضابطة.

### أهم نتائج الدراسة:

- فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتحصيل الدراسي في النصوص الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية، وقد ظهر ذلك في نتائج الاختبار البعدي.

## دراسة مختار عبد الخالق (٢٠٠١م):

برنامج مقترح لتدريس النصوص باستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) وأثره على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر تدريس النصوص باستخدام الحاسوب في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التذوق الأدبي عند التلاميذ.

### خطوات الدراسة:

أعد الباحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، في ضوءها أعد مقياساً لقياس تلك المهارات، واختباراً تحصيلياً، ثم قام ببناء برنامج مقترح لتدريس النصوص يعتمد على استخدام الحاسوب، وطُبقت هذه الأدوات على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الكرامة الإعدادية بالجلالوة، قوامها (٨٨) تلميذاً وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

### أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي على مستويات الاختبار المعرفية (تذكر - فهم - تطبيق)، وفي مقياس التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

### دراسة وليد الكندري (٢٠٠١م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت.

#### خطوات الدراسة:

حدد الباحث مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت، وفي ضوء هذه المهارات بنى اختباراً تحصيلياً لمهارات التذوق الأدبي، ثم أعد دليلاً للمعلم لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب، واختار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت، وقسمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي بعد استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

### دراسة إقبال الغصن (٢٠٠٣م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تدريس البلاغة والأدب في ضوء التكامل بينهما باستخدام التعلم التعاوني وأثر ذلك في تنمية التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.

## خطوات الدراسة:

أعدت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، ومقياس لقياس مهارات التذوق لدى الطالبات، واختارت بعض دروس الأدب لتدريسها للطالبات باستخدام أسلوب التعلم التعاوني والمدخل التكاملي.

ثم اختارت عينة من طالبات الصف الأول الثانوي، وقسمتها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس البلاغة متكاملة مع الأدب العربي باستخدام التعلم التعاوني، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الضابطة.

## أهم نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسطات البعدية للمجموعة التجريبية التي تدرس البلاغة متكاملة مع الأدب العربي وذات المتوسطات الخاصة بالمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البلاغي الأدبي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي.

## دراسة محمد جاد (٢٠٠٣م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم.

## خطوات الدراسة:

حدد الباحث مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال استبانة خاصة بذلك، وفي ضوء هذه المهارات بنى اختباراً لقياس مدى توافر المهارات لدى الطلاب، وأعد استبانتين: الأولى: لتحديد خطوات تحليل النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني، والثانية: لتحديد خطوات تدريس النصوص الأدبية لتنمية التذوق الأدبي في ضوء نظرية النظم، ثم أعد برنامجاً مقترحاً لتنمية مهارات التذوق لدى الطلاب.

## أهم نتائج الدراسة:

- أثبتت النتائج فعالية البرنامج المقترح حيث تفوقت الطالبات عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي بالمقارنة بمستواه في الاختبار القبلي.

## دراسة محمد القطاوي (٢٠٠٤م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الطريقة التوليفية على التحصيل الدراسي والتذوق الأدبي والميول نحو مادة الأدب والنصوص الأدبية لطلبة الصف العاشر الأساسي بقطاع غزة.

## خطوات الدراسة:

حدد الباحث مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها لدى طلبة الصف العاشر، وأعد اختباراً تحصيلياً، ومقياساً للتذوق الأدبي في ضوء المهارات التي حددها، ومقياساً للميول الأدبية لدى الطلبة، واختار الباحث وحدتين مقررتين على الطلبة من الكتاب المقرر للأدب والنصوص.

ثمَّ اختار عينة من طلبة وطالبات الصف العاشر الأساسي بقطاع غزة، وقسمهما إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس بالطريقة التوليفية المقترحة، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

## أهم نتائج الدراسة:

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الأدبي للنصوص، وفي مقياس التذوق الأدبي مما يؤكد فعالية الطريقة التوليفية في تنمية التذوق الأدبي وزيادة تحصيل الطلاب في النصوص، وزيادة إيجابيتهم نحو دراسة الأدب.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلاب في النصوص الأدبية، ونمو مهارات التذوق الأدبي لديهم، بينما لا توجد علاقة ارتباطية التذوق الأدبي، وبين الميول الأدبية للطلاب.

## ثانياً: مقومات التذوق الأدبي :

### دراسة محمد عويس (١٩٩٥م):

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة إعداد تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير التذوق الأدبي التي ينبغي أن تتوافر في محتوى مقرر الأدب المقدم لطلاب المرحلة الثانوية.

#### خطوات الدراسة:

قام الباحث ببناء معيار في التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية، كما وضع تصوراً مقترحاً لمحتوى مقرر الأدب في ضوء نتائج تحليله لمحتوى مقرر الأدب المقدم لطلاب المرحلة الثانوية العامة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- محتوى كتب النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية لا يُسهم بقدر كبير في تذوق آيات الذكر الحكيم، وأحاديث سيدنا محمد (ﷺ) وإدراك سر البلاغة والإعجاز الأدبي فيهما، وإبراز واقعية وإيجابية الإسلام.

- يسير محتوى منهج الأدب وفق المنهج التاريخي، ويعرض النصوص كشواهد على العصر.

- لم يبرز المحتوى الحالي مدى تناسق وانسجام مفردات العمل الأدبي ولم يسهم غالباً في تنمية تذوق كلام الله وإدراك سر الإعجاز، كما أنه لا يربط الطلاب بواقعهم.

## دراسة وحيد حافظ (١٩٩٧م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحديد مقومات التذوق الأدبي، وتحليل منهج النصوص الأدبية المقررة على الصف الثاني الثانوي في ضوءها.

### خطوات الدراسة:

حدد الباحث أولاً مقومات التذوق الأدبي ووضعها في استبانة ثم حلل النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء الاستبانة، وقام ببناء استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية، وصمم بطاقة ملاحظة بهدف قياس الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في كيفية تناول النص الأدبي بالشرح والتحليل.

### أهم نتائج الدراسة:

- تتوافر بعض مقومات التذوق الأدبي في النصوص المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي ومنها: الأفكار المترابطة، والأفكار الصادقة، والألفاظ الموحية، والموسيقى الداخلية والخارجية، والعاطفة الصادقة القوية، وبعض الخصائص البنائية المميزة للفنون الأدبية.
- لا تتوافر بعض مقومات التذوق الأدبي في النصوص المقررة ومنها: الأفكار المبتكرة، والأفكار السامية، والخيال التأليفي، والخيال الابتكاري، والأساليب الإنشائية.
- أكدت النتائج على ضعف المستوى العام لمعلمي اللغة العربية، وعدم إتقانهم للمهارات الأساسية لتدريس النصوص، حيث كانت نسبة إتقانهم ضعيفة وهي ٤٥%.

## دراسة محمد جهاد الجمل (٢٠٠٥م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التخلف في القراءة على مجالي النصوص والتعبير لدى طلبة الصف الأول الإعدادي.

### خطوات الدراسة:

أعد الباحث الأدوات التالية:

- اختبارات موضوعية تحصيلية في القراءة والنصوص لقياس مستوى الطلبة في كل من القراءة والنصوص والتعبير، طبقت على عينة الدراسة المكونة من (٦٤٨) طالباً وطالبة.
- استبانة للطلبة لمعرفة آرائهم في الأسباب الكامنة وراء الصعوبات التي تواجههم في القراءة، وتتألف من أربعة أقسام وأحد عشر سؤالاً.
- استبانة للمدرسين: وتتألف من ستة أقسام وتشتمل على مائة وثمانية وثمانين بنداً.

## أهم نتائج الدراسة:

- هناك علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين التخلف في القراءة الصامتة والتخلف في مجالي النصوص والتعبير.

- لا تخطى نصوص الكتاب المقرر دائماً بإعجاب الطلبة إلا بمستوى أقل من النصف تقريباً.

## ثالثاً: قياس التذوق الأدبي :

### دراسة ثريا محجوب (١٩٩١م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وقياس أثر ذلك على قدرتهم على التعبير الكتابي

#### خطوات الدراسة:

أعدت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي تتضمن جوانب التذوق، وقائمة ثانية بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ومقياساً للتذوق الأدبي واختباراً للتعبير الكتابي، ولكل من المقياس والاختبار مفتاح للإجابة عنه، وصممت الباحثة برنامجاً مقترحاً، وطبقت هذه الأدوات على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدريستي: الزمالك للبنين والزمالك للبنات بمنطقة غرب القاهرة التعليمية.

#### أهم نتائج الدراسة:

- إن استراتيجية العمل في مجموعات صغيرة قد أتاحت قدراً من التفاعل الإيجابي، وحققت أهداف البرنامج المنشودة، وأدت - بفاعلية كبيرة - إلى تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ.

### دراسة تانجفك Tangivik (١٩٩٧م):

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة قياس الاستجابة لدى طلاب الجامعة نحو تذوق الأدب واتجاهاتهم نحو قراءته.

#### خطوات الدراسة:

حدد الباحث مهارات التذوق الأدبي، ومقياس لقياس استجابات الطلاب التذوقية، وآخر لقياس اتجاهاتهم نحو قراءة الأدب، وأعد خطابات بلغ عددها (١٤٦) خطاباً أديباً لتدريب الطلاب من خلالها.

#### أهم نتائج الدراسة:

- تحسنت استجابات التذوق الأدبي للأدب لدى طلاب الجامعة من خلال الخطابات الأدبية.

- ازدادت اتجاهات الطلاب نحو قراءة الأدب بدرجة كبيرة.

## دراسة ماهر شعبان (٢٠٠٢م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النشر لطلاب اللغة العربية بكليات التربية، وإعداد تصور مقترح لتنمية هذه المهارات لدى الطلاب.

### خطوات الدراسة:

أعد الباحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في فن النشر، ومقياساً للتذوق الأدبي في القصة القصيرة والمقال، ثم أعد تصوراً مقترحاً لتنمية مهارات التذوق الأدبي، وطُبقت هذه الأدوات على عينة من الطلاب قوامها (١٨٥) طالباً وطالبة.

### أهم نتائج الدراسة:

- أثبتت النتائج ضعف مستوى طلاب شعبة اللغة العربية في فن النشر، حيث بلغت قيمة ت (٣٥.٦٦) لذا أوصت الدراسة بضرورة اتباع طرائق واستراتيجيات مناسبة لتنمية التذوق.

## رابعاً: علاقة التذوق الأدبي ببعض المتغيرات:

### دراسة شاكر عبد الحميد، وآخرون (١٩٨٩م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عما يفضلهُ الطلاب والطالبات تفضيلاً جمالياً في الأدب شعره ونثره، ومدى تفضيلهم للأعمال الأدبية البسيطة مقابل الأعمال الأدبية المركبة.

### خطوات الدراسة:

تم عرض قصيدتي شعر إحداها بسيطة والأخرى مركبة، وقصتين إحداها بسيطة والأخرى مركبة على عينة من طلاب وطالبات كلية الآداب - جامعة القاهرة قوامها (١٦٤) طالباً، و (٢٢٩) طالبة من ستة أقسام مختلفة هي: (اللغة العربية والمكتبات والوثائق)، وبعد قراءة وتحليل الطلاب لهذه الأعمال الأدبية قدم لهم الباحث استخبار التفضيل الجمالي في الأدب، وقد احتوى الاستخبار على (١٧) بنداً في قسمه الأول، أما القسم الثاني فقد تضمن ثلاثة أسئلة مفتوحة.

### أهم نتائج الدراسة:

- ليس هناك اتجاه محدد لتفضيل الذكور والإناث لكل من الأعمال الأدبية البسيطة والأعمال الأدبية المركبة.

- يفضل الذكور الأعمال المركبة أكثر من الإناث اللاتي يفضلن الأعمال الأدبية البسيطة.

## المحور الثالث :التدريس التفاعلي

دراسة الفرمان وآخرون Alvermann, et. Al (١٩٩٥م):

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المناقشات التفاعلية على تعلم المفاهيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خطوات الدراسة:

استخدم الباحثون المناقشات التفاعلية المعروفة باسم "شبكة المناقشات" في تدريس العلوم لطلاب المرحلة الثانوية، حيث تم اختيار عينة من الطلاب ينقسمون إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، تدرس المجموعة التجريبية المفاهيم العلمية من خلال المناقشات التفاعلية في سياق اجتماعي، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالأسلوب العادي، وقد أعد الباحثون اختباراً لقياس مدى فهم الطلاب واكتسابهم للمفاهيم العلمية.

أهم نتائج الدراسة:

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية نتيجة استخدام المجموعة التجريبية للمناقشات التفاعلية.  
- لاستراتيجية المناقشات التفاعلية أثر في تعديل فهم الطلاب الخاطئ للمفاهيم العلمية إلى فهم صحيح لها، كما يسرت الاستراتيجية على الطلاب فهم المفاهيم العلمية المعقدة.

دراسة فوس Foss (١٩٩٥م):

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التفاعلي والحاسب الآلي في تدريس وحدة التغذية على فهم الطلاب وتحصيلهم.

خطوات الدراسة:

قام الباحث بتطوير وحدة التغذية الواردة في التربية الغذائية الأمريكية من خلال وضع تصور عن الكوليسترول، وتمثيله العضوي، وتدريس هذه الوحدة باستخدام التعلم التفاعلي كأداة لتثقيف الطلاب وتنشيطهم وإحداث تفاعلات فيما بينهم مستفيدين من الأمور التي تمر بحياتهم اليومية.  
وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً وبطاقة ملاحظة لأداء الطلاب وتفاعلاتهم في أثناء التدريس، كما استخدم الحاسب الآلي كأداة تزيد من درجة النشاط والتفاعل بين الطلاب.

أهم نتائج الدراسة:

- للتعلم التفاعلي أثر إيجابي في تحسين أداء الطلاب، وفهمهم للتمثيل العضوي للكوليسترول ووظائفه، مما أدى إلى تحسن مستواهم.

- أثبت الحاسب الآلي فاعليته في زيادة تفاعل الطلاب، وزيادة تحصيلهم.

دراسة يور وآخرون Yore, et al. (١٩٩٨م):



## هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النموذج البنائي التفاعلي في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص العلمية لدى تلاميذ الصفين الرابع والثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

## خطوات الدراسة:

درس الباحثون لطلاب الصفين الرابع والثامن الأساسي النصوص العلمية من خلال النموذج البنائي التفاعلي (ويقوم على تفاعل القارئ مع النص ومع زملائه).

كما أعد الباحثون مقياساً لقياس الوعي القرائي لحتوى الكتب العلمية واستخدموا في تعليم الطلاب بعض استراتيجيات القراءة العلمية التي تقوم على تفاعل القارئ مع النص المقروء بما يتضمنه من مفاهيم ومعلومات يتم تخزينها في الذاكرة القريبة، ثم يستدعى القارئ معلوماته من الذاكرة طويلة المدى ليتمكن القارئ من الربط بين خبراته السابقة والجديدة في بنية معرفية خاصة به.

## أهم نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة فعالية النموذج البنائي التفاعلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير والاستدلال والفهم الصحيح للنصوص العلمية بمحتوى لعلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لمحتوى العلوم لطلاب الصفين الرابع والثامن.

## دراسة أندرسون وياتس Angela & Yates (١٩٩٩م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس منهج الفن الطبيعي للأطفال من خلال التدريس التفاعلي على إبداعهم وابتكارهم للنماذج الطينية ذات الثلاثة أبعاد.

### خطوات الدراسة:

اختار الباحثان عينة من الأطفال الذين يبلغون من العمر ٦ سنوات وقسموهم إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، حيث استخدمت المجموعة التجريبية التدريس التفاعلي في دراسة منهج الفن الطبيعي، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة العادية، وكان عدد المجموعة (٢٨) طفلاً وقد علمهم المعلمون من خلال التدريس التفاعلي كيفية صنع نماذج طينية في ظل جو اجتماعي وتعاوني تفاعلي داخل قاعة الدرس، وحكم مجموعة من الفنانين المحترفين أعمال الأطفال قبل وبعد التدريس، وقد تم تطبيق التجربة بإحدى مدارس مدينة أديليد بأستراليا على مدار ثمانية أسابيع مستنداً على مبادئ التعلم الاجتماعية التفاعلية.

### أهم نتائج الدراسة:

- أثبتت المجموعة التجريبية تفوقاً في الإبداع حيث صنع الأطفال نماذج طينية ذات جمال، وإتقان ينم عن نمو مهاراتهم وابتكارهم، في حين أخفق أطفال المجموعة الضابطة في إظهار أي تغيير في الإبداع.

## دراسة ليندو Lindow (٢٠٠٠م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التفاعل اللفظي بين الطلاب في المجموعات التعاونية.

### خطوات الدراسة:

أعد الباحث شرائط فيديو لإحدى المواد العلمية في صورة أنشطة وبخاصة في "دورة ثاني أكسيد الكربون" كما أعد اختباراً تحصيلياً، وبطاقة ملاحظة لأداء الطلاب أثناء المناقشات وأجرى مقابلات مع الطلاب المشتركين في التجربة.

### أهم نتائج الدراسة:

- أدت التفاعلات اللفظية من خلال المناقشات في مجموعات التعلم التعاوني إلى تحسن في إلمام الطلاب بالمفاهيم العلمية الواردة في وحدة "الكربون".
- تؤدي التفاعلات في مجموعات إلى تيسير عملية التعلم، واشتراك الطلاب في عرض أفكارهم بحرية.

### دراسة سكوت Scott (٢٠٠١م):

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس التفاعلي على الفهم القرائي لنصوص مادة الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

#### خطوات الدراسة:

استخدم الباحث استراتيجية التدريس التفاعلي القائمة على الحوار المتبادل بين الطلاب والمعلم، والطلاب وبعضهم البعض واستعان ببرنامج كمبيوتر يقوم بدور المعلم الذي يحث الطلاب على التفاعل البناء، والقيام بالتلخيص وتوليد الأسئلة والشرح والتحليل لنصوص الفيزياء المقررة.

#### أهم نتائج الدراسة:

للتدريس التفاعلي أثر إيجابي لدى الطلاب في تنمية الفهم القرائي للنصوص العلمية بمادة الفيزياء- باستخدام برامج الكمبيوتر- وزيادة تحصيل الطلاب، وتنشيط معلوماتهم وتكاملها مع معارفهم السابقة.

### دراسة كاثرين وجيمس Kathryn and James (٢٠٠١م):

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة بحث أثر التعليم التفاعلي على مستوى طلاب الفرق الأولى من التعليم العالي ومدى تمكنهم من فهم وحدة الميكانيكا.

## خطوات الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من أن برامج التعليم العالي التقليدية تخرج طلاباً ذوي نظرة سطحية للتعليم، ولا يهتمون بشيء قدر اهتمامهم بورقة الامتحان، لذا عمل الباحثان على تغيير هذه النظرة للتعليم من خلال اختيار (٥٢) طالباً من الطلاب الذين يدرسون الميكانيكا للمرة الأولى، ودرسوا لهم المادة من خلال التعلم التفاعلي وطبقوه من خلال المناقشات التفاعلية بين المجموعات التعاونية تحت إشراف المحاضر، حيث درسوا وحدة فن الميكانيكا بمادة الفيزياء.

## أهم نتائج الدراسة:

- أظهر الطلاب تحسناً في تحليل البيانات الكمية والنوعية الخاصة بمادة الميكانيكا مما يدل على أثر المناقشات التفاعلية بين المجموعات التعاونية في تعميق نظرة الطلاب وزيادة فهمهم للميكانيكا.

## دراسة جونز وتانر Jones & Tanner (٢٠٠٢م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تفسيرات معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بويلز للتدريس التفاعلي وأثر تدريبهم على استراتيجياته في تدريسهم بقاعات الدروس. وذلك لتحسين مستوياتهم وتنمية مهاراتهم التدريسية.

### خطوات الدراسة:

اختار الباحثان ثمانية من معلمي الرياضيات من أربع مدارس ثانوية جنوب ويلز، قام الباحثان بتدريبهم على استراتيجيات التدريس التفاعلي في تدريس الرياضيات من خلال عقد اجتماعات وجلسات منظمة لهم، وإتاحة الفرصة للتفاعل والمناقشة فيما بينهم، وإبداء ملاحظاتهم وتفسيراتهم حول التدريس التفاعلي، وقد تابع الباحثان هؤلاء المعلمين في تطبيقهم لاستراتيجيات التدريس التفاعلي في تدريس الرياضيات، وسجل الباحثان ملاحظاتهم على أداء المعلمين، ومستويات طلابهم في أثناء وبعد التدريس.

### أهم نتائج الدراسة:

- للتدريس التفاعلي تأثيره على تغيير سلوك المعلم داخل قاعة الدرس إلى الأفضل، وتشجيع الحوار الديمقراطي على المودة والمرح وحث الطلاب على المناقشة والحوار، وتعلم الرياضيات في هذا الجو التفاعلي.  
- تحسنت معارف الطلاب الرياضية تحت إشراف معلميهما المدرسين كما تطور فهمهم الرياضي من خلال المناقشة والحوار.

## دراسة دمبسي وفان (٢٠٠٣م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج للمفاهيم الإحصائية يقوم على التعليم التفاعلي من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض.

## خطوات الدراسة:

أعد الباحثان برنامجاً تعليمياً للمفاهيم الإحصائية قائماً على التعليم التفاعلي من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض عن طريق الكمبيوتر والفيديو التعليمي الذي يتفاعل الطلاب معه بالصوت والصورة. حيث أجريت التجربة على ٥٨ طالباً وطالبة من الطلاب الذين يدرسون من خلال الحاسب الآلي بواقع ٤٠ دقيقة لكل جلسة، حيث قُسم الطلاب إلى أربعة مجموعات الأولى يدرس لها المعلم شفويًا، والمجموعات الثلاثة تدرس باستخدام الفيديو التفاعلي، والثانية تدرس باستخدام شاشة العرض.

## أهم نتائج الدراسة:

- يحتاج التعليم التفاعلي لوقت كافٍ لإتاحة الفرص للطلاب للتفاعل المثمر، كما يكون أكثر نجاحاً كلما كانت أعداد المتعلمين صغيرة.

- للتعلم التفاعلي فاعلية في إثارة تنشيط الطلاب وإثارة انتباههم وإيجابيتهم، وقد ظهر ذلك في تفوق طلاب المجموعات التجريبية الثلاثة الذي درسوا بالتدريس التفاعلي من خلال الفيديو التعليمي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا شفهيًا.

## دراسة ليندا وآخرون (٢٠٠٣م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تدريب المعلمين على تدريس القراءة والكتابة لأطفال المرحلة الابتدائية من خلال استراتيجيات التدريس التفاعلي.

## خطوات الدراسة:

أعد الباحثون مشروعاً لتدريس القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية الإنجليزية، حيث تم تدريب (٣٠) معلماً من معلمي أطفال المرحلة الابتدائية على استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلي في تعليم الأطفال مادة القراءة والكتابة، وتتراوح أعمار الأطفال من (٥) سنوات إلى (١١) سنة، وقد تم تسجيل أداء المعلمين الذي يدرسون باستراتيجيات التدريس التفاعلي بالفيديو قبل وأثناء تنفيذ المشروع، وتم التدريس يومياً لمدة عام وقد عقد الباحثون جلسات منظمة مع المعلمين أثناء عملهم الميداني وذلك لتبديد مخاوفهم من ممارسة التدريس التفاعلي، والإجابة عن تساؤلاتهم وتصويب أخطائهم بالرجوع إلى الفيديو المسجل وما تم إبداءه عليه من ملاحظات.

## أهم نتائج الدراسة:

- تحسن أداء المعلمين في التدريس بعد التدريس بالمشروع القائم على التدريس التفاعلي كما زادت قدرتهم على توفير جو تفاعلي لتلاميذهم .

- ارتفعت مستويات الأطفال في تعلم القراءة والكتابة بالتدريس التفاعلي، كما أنهم أصبحوا أكثر استقلالية واعتماداً على الذات.

## دراسة إيك ولي (٢٠٠٥م):

### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس التفاعلي في التعليم الديني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة من التعليم الأساسي.

### خطوات الدراسة:

استخدم الباحثان التدريس التفاعلي في تدريس منهج الدين (QCA) لتلاميذ الصفوف الأربعة بمرحلة التعليم الأساسي، بواقع جلستان مع التلاميذ الأكبر ، وجلستان مع التلاميذ الأقل سناً، وذلك لتبصيرهم بالتقاليد الدينية وشعائر الدين ذات الأهمية في المنهج (QCA) بحيث تتناول هذه الجلسات قضيتين رئيسيتين من المنهج بواقع (٤) دروس يناقشها المعلم مع تلاميذه ثم يقيس بعد هذه الجلسات مدى إفادتهم من تناول هذه القضايا بأسلوب التدريس التفاعلي.

### أهم نتائج الدراسة:

- للتدريس التفاعلي دور هام في فهم الطلاب للقضايا الدينية وتبصيرهم بعقائد الدين.
- قلل استخدام التدريس التفاعلي فترة حديث المعلم لطلابه، في حين زادت نسبة كلام التلاميذ وزادت فترة حديثهم يصحبها مساعدة المعلم لطلابه في الأسئلة والتعليقات.

## دراسة ديكي Dichey (٢٠٠٥م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تصور مقترح ثلاثي الأبعاد لبيئة التعليم التفاعلي لدى الطلاب.

### خطوات الدراسة:

وضع الباحث تصوراً مقترحاً ثلاثي الأبعاد لبيئة التعلم التفاعلي حيث صمم بيئة تفاعلية مزودة بأدوات حديثة كالحاسوب، والمكتبة، وتقوم هذه البيئة على استخدام المناقشة البناءة كأسلوب للحوار، ويمارس الطلاب داخل هذه البيئة أنشطة تربوية في ظل جو مشبع بالثقة في الذات والحرية مع احترام آراء الآخرين والمودة المتبادلة بين المعلم وطلابه.

### أهم نتائج الدراسة:

- تحتاج بيئة التعليم التفاعلي لمزيد من تطبيق المبادرات التربوية لتزداد ميزاتها ويتحسن تصميمها.
- للتصور المقترح لبيئة التعليم التفاعلي أثره في حث الطلاب على المشاركة في الأنشطة التربوية، والإقبال على التعلم.

## دراسة هولشف وآخريين Hulshof, et al. (٢٠٠٥م) :

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام البرامج التفاعلية في تدريس علم النفس.

## خطوات الدراسة:

أعدَّ الباحث برنامج قائمة على التعلم التفاعلي، وهذه البرامج تقوم على جعل بيئة التعلم بيئة تفاعلية تتوافر فيها التقنية التربوية وتراعى مبادئ التعلم التفاعلي في أثناء التدريس، وقد اختار الباحث عينة من الطلاب، وقسمهم إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، حيث تدرس المجموعة الضابطة علم النفس بالطريقة العادية، في حين تدرس المجموعة التجريبية نفس المقرر الدراسي من خلال قيامهم بالاستكشاف والتجارب، واستخدام الحاسب الآلي.

## أهم نتائج الدراسة:

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ، وفهم المفاهيم ووصف الظواهر النفسية بصورة واضحة، كما أتاح لهم قيامهم بالاستكشاف والتجارب واستخدام الحاسب الفرص للتفاعل مع بعضهم البعض ومعالجة بعض المشكلات النفسية، وإيجابتهم في الاعتماد على أنفسهم.

## دراسة هينز Hines (٢٠٠٥م):

### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة تدريس الرياضيات لطلاب المدارس العليا بمدارس مدينة مدستو (Medsto) بولاية كاليفورنيا من خلال التدريس التفاعلي

### خطوات الدراسة:

طبق الباحث التعليم التفاعلي في تدريس الرياضيات لطلاب المدارس العليا بمدارس مدينة مدستو (Medsto) بولاية كاليفورنيا، حيث زودت قاعات الدروس بتقنية عالية، وأجهزة لتسجيل الصوت والصورة، ولا سلكي لاتخاذ رد فوري في أثناء التعلم التعاوني بين طلاب القاعة، وبلغ عدد المدارس أربع مدارس تضم (٣٤٠٠٠) طالباً وطالبة.

## أهم نتائج الدراسة:

- لبيئة التعليم التفاعلي تأثير في الارتقاء بمستويات الطلاب وإلمامهم بالمفاهيم الرياضية، كما أن له إسهاماته في صنع بيئة تعاونية بين الطلاب، وإحداث تفاعل وتواصل فيما بينهم.

## دراسة برات Pratt (٢٠٠٦م):

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام التدريس التفاعلي في دراسة الحساب الإنجليزي (NNS) على مهارات الأطفال، وما يجب عليهم أن يقولوه.

### خطوات الدراسة:

استخدم الباحث التدريس التفاعلي في تدريس مادة الحساب الإنجليزية (NNS) لعينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٨ سنوات إلى ١١ سنة) في حين يدرس الأطفال الآخرون بالأساليب التقليدية، واستعان

أطفال المجموعة التجريبية في دراستهم للحساب بالفيديو التعليمي لإثراء الحوار والعمل على تشجيع الأطفال على تبادل الحوار والمناقشة داخل قاعة الدرس تحت إشراف وتوجيه معلم الصف الذي يفعل دوره من خلال علاقاته الطيبة مع الأطفال والتودد إليهم.

#### أهم نتائج الدراسة:

- نمت لدى الأطفال الذي درسوا الحساب باستخدام التدريس التفاعلي بعض المهارات كـ بعض مهارات التحدث والاستماع ، كما أنهم أصبحوا أكثر إيجابية في المشاركة في الحوار دون خوف.

#### دراسة هولمز ومارك Holmes, Mark H. (٢٠٠٦):

##### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعليم الرياضيات من خلال استراتيجية التدريس التفاعلي.

##### خطوات الدراسة:

أعد الباحثان برنامجاً مقترحاً يقوم على التدريس التفاعلي لتدريس الرياضيات للطلاب في المرحلة الجامعية، حيث قاما بتجهيز مكتبة تغطي علم الرياضيات، ودربا الطلاب على استخدامها، والتعامل معها، والتعلم الذاتي من خلالها عن طريق الاطلاع على الكتب والمراجع التي تمكن الطالب من الربط بين الرياضيات وتطبيقاتها في المجالات الأخرى، مع الاستعانة بخدمات الانترنت، والسير في تدريس وحدات الرياضيات بالترتيب. وقد وضع الباحثان أدوات لتقييم الطلاب في أثناء الدراسة.

##### أهم نتائج الدراسة:

- أثبت الطلاب تفوقاً في الرياضيات، وظهر ذلك في نتائج التقويم النهائي.  
- ثبت من التقويم المبدئي لهم إيجابيتهم في المشاركة، والاعتماد على الذات مما يؤكد على دور التدريس التفاعلي من خلال المكتبة والتعلم عبر الانترنت.

#### دراسة يوشويا Yu-chuyeh (٢٠٠٦م) :

##### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات التعليم التفاعلي على السمات الشخصية للطلاب المعلمين قبل بداية خدمتهم في الحقل التعليمي .

##### خطوات الدراسة:

أعد الباحث برنامجاً تدريبياً من خلال الحاسب الآلي للطلاب المعلمين لتحسين مهاراتهم التدريسية من خلال التفاعل فيما بينهم، وقدم البرنامج نماذجاً لشخصيات تدريسية عمل الطلاب على محاكاتها في أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض، حيث بلغ عدد الطلاب (١٧٨) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعات تعاونية تفاعلية يستخدم كل منها أسلوب المحاكاة من خلال زملائهم والبرنامج التدريبي المصمم على الحاسب الذي يحاكيه الطلاب لتعلم المهارات [الطلاب (١٢٧) طالبة، (٥١) طالباً].

## أهم نتائج الدراسة:

- أثبت التعليم التفاعلي فعاليته في إجادة الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية، وزيادة كفاءتهم كمعلمين، وغو الوعي الذاتي ومهارات التفكير وحسن التصرف لديهم، كما تحسنت عندهم السمات الشخصية من خلال الممارسات الموجهة فيما بينهم، ومحاسنهم للمهارات المعروضة على الحاسب الآلي من خلال البرنامج المصمم من قبل الباحث.

## المحور الرابع: التعلم النشط :

### دراسة لاوسون (١) Lawson (١٩٩٥م):

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام أساليب التعلم النشط على تعلم الطلاب لمقررات سيكولوجية المستهلكين.

#### خطوات الدراسة:

قدم الباحثون ثلاثة عشر تدريباً تعتمد على أسلوب التعلم النشط ، وذلك لتطوير أسلوب المحاضرات والارتقاء لتعلم الطلاب في مقررات سيكولوجية المستهلكين حيث يقوم الطلاب ببعض الأنشطة مثل (التحليل، والتركيب، والتقييم) وذلك بصورة جماعية من خلال المناقشات في حين يدرس طلاب المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي.

#### أهم نتائج الدراسة:

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام أساليب التعلم النشط وممارسة أنشطته على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالأسلوب التقليدي في التعلم مما يثبت الأثر الإيجابي لأساليب التعلم النشط في تعلم الطلاب.

- شهد الطلاب الذين قاموا بالتدريبات بأنهم استمتعوا وأفادوا من هذه التدريبات، كما اشتركوا في القيام بالمهام الموكلة إليهم، وكانوا أكثر انتباهاً وقدرة على التفكير ووضع الحلول للمشكلات.

### دراسة أنثوني (٢) Anthony (١٩٩٦م) :

#### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلم النشط في إطاره البنائي على ممارسات الطلاب الصيفية في تعلمهم للرياضيات .

(١) Lawson, T. (1995): Active Exercises for consumer Behaviour Courses, Teaching of psychology, 22 (3), PP. 220

(٢) Anthony, G: Active Learning in aconstructivist frame work, Educational studies in Mathematic, Vol. 31, No.4, December 1996, PP. 349- 369.



## خطوات الدراسة :

أعد الباحث أنشطة تعلم فعالة **Active Learning Activities** تتطلب من الطالب البحث والاستكشاف ، وحل المشكلات من خلال العمل في مجموعات تعاونية صغيرة، واختار عينه من الطلاب قسمها إلى مجموعتين:

أولهما : ضابطة تمارس التعلم بصورة سلبية تعتمد على تلقي الطالب للمعلومة من معلمه **Passive Learning Activities**، والثانية : التجريبية التي تمارس أنشطة تعلم فعالة التي أعدها الباحث. **أهم نتائج الدراسة:**

- تفوق طلاق المجموعة التجريبية الذين مارسوا أنشطة تعلم فعالة على طلاب المجموعة الضابطة الذين مارسوا التعلم بصورة سلبية.

## دراسة ستكليف وآخرون Sutcliffe et.al (١) (١٩٩٩م) :

### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فعالية التعلم النشط في تدريس البيولوجي.

### خطوات الدراسة:

اختار الباحثون مشروع الدراسة (AIDS) في العلوم لتدريسه لطلاب العينة من شعبة البيولوجي باستخدام التعلم النشط، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة؛ تدرس المجموعة التجريبية المشروع من خلال التعلم معا في مجموعات مناقشة تعتمد على التعلم النشط، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي.

### أهم نتائج الدراسة:

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات ومعارف على طلاب المجموعة الضابطة.

## دراسة مكلاناهان Mcclanahan (٢٠٠٢) : (٢)

### هدف الدراسة :

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر التعلم النشط في تدريس الأحياء على اكتساب الطلاب وفهمهم للمفاهيم العلمية.

### خطوات الدراسة:

حدد الباحث المفاهيم العلمية المتضمنة في فصل من مادة الأحياء المقررة على الطالب، ثم قام بإعادة صياغة هذا الفصل في ضوء أساليب التعلم النشط، وأعد اختباراً لقياس مدى تعلم الطلاب للمفاهيم

---

(١) Sutcliffe, R. et al (1999): Active Learning in a large first Year Biology class: A Collaborative Resource Based study project on (AIDS) In Education and Training International 36 (1).

(٢) Macclanahan, E. & Macclanahan, B. (2002): Active Learning in a Non Majors Biology class: Lessons Learned, College Teaching 50 (2).

العلمية، وطبق هذه الأدوات على عينة من الطالب تم تقسيمها إلى مجموعتين : تدرس الأولى (التجريبية) باستخدام أساليب التعلم النشط ، والثانية (الضابطة) تدرس بطريقة المحاضرة التقليدية.

#### أهم نتائج الدراسة :

- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية وتعلمهم للمفاهيم بصورة أفضل من طلاب المجموعة الضابطة.
- يساعد التعلم النشط على إثراء خبرات ومعارف الطلاب.

#### دراسة مورين وريتشارد Moreno and Richard (٢٠٠٠م): (١)

##### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام التعلم النشط مقارنة بالأسلوب التقليدي على الطلاب للمهارات.

##### خطوات الدراسة :

استخدم الباحثان بعض أساليب التعلم النشط متمثلة في أسلوب حل المشكلات في التدريس للطلاب ، وقد استخدموا الوسائط المتعددة في تدريب الطلاب على كتابة الرسائل الشخصية مع توفير بيئة للتعلم النشط.

##### أهم نتائج الدراسة:

- إن اشتراك الطلاب مع بعضهم من خلال التعلم النشط جعلهم أكثر تعاوناً، وإقبالاً على التعلم.
- للتعلم النشط تأثير إيجابي في اكتساب الطلاب مهارات حل المشكلات ومعالجة الحلول والبدائل بصورة أفضل. ص: ٧٢٤ . ٧٣٣.

#### دراسة رضا مسعد (٢٠٠١م) : (١)

##### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية أسلوب التعلم النشط في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية.

##### خطوات الدراسة :

قام الباحث بمعالجة دروس المعادلات والمتراجحات المقررة على تلاميذ الصف الأول المتوسط باستخدام أسلوب التعلم النشط القائم على المواد اليدوية التناولية، وأعد اختباراً تحصيلياً في المعادلات والمتراجحات ومقياساً، وطبقت هذه الأدوات على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط بمدرسة أنجال القصيم بمدينة بريدة عاصمة القصيم، بلغت (٦٠) تلميذاً مقسمين إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

##### أهم نتائج الدراسة :

(١) Moreno, B. & Richard, E (2000):

"Engaging students in Active Learning: Messages", Journal of Educational Psychology. 92

(4).

(١) رضا مسعد السعيد عصر : فاعلية أسلوب التعلم النشط القائم على المواد اليدوية التناولية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية ، بنها، جامعة الزقازيق، المجلد الرابع أبريل ٢٠٠١ .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في كل من : الاختبار التحصيلي ومقياس الميول نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

- أسلوب التعلم النشط القائم على المواد اليدوية التناولية مناسب لتلاميذ الصف الأول المتوسط ومحفز لهم على دراسة الرياضيات بنشاط، وفعالية.

### دراسة المهدي سالم (٢٠٠١م) : (١)

#### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على كل من التحصيل، والاستيعاب المفاهيمي، والاتجاهات نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

#### خطوات الدراسة:

قام الباحث بتحديد استراتيجيات التعلم النشط، واختار من بينها استراتيجية المناقشة، ثم حدد جزءاً من منهج الفيزياء المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، وأعاد صياغته في ضوء الاستراتيجية المختارة، وأعد اختباراً تحصيلياً لقياس الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب، ومقياساً لاتجاهاتهم نحو دراسة الفيزياء، وطبق هذه الأدوات على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي مقسمة إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة).

#### أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام أسلوب التعلم النشط في مجموعات المناقشة)، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية.
- للتعلم النشط أثر إيجابي في اتجاهات الطلاب نحو تعلم الفيزياء.

### دراسة إليزابيث وهاسلام Elizabeth, Haslam (٢٠٠١م) : (٢)

#### هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة بناء برنامج لتطوير التعليم الهندسي بكليات الهندسة من خلال استخدام أساليب التعلم النشط.

(١) المهدي محمود سالم : تأثير استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية ، المجلد الرابع، العدد الثاني ، يونيو ٢٠٠١م.

(٢) Elizabeth, L. & Haslam, D. (2001) : A learning Model that Develops students, Active Learning and Reflective Practices, Philadelphia, Pa. 19104 .

## خطوات الدراسة:

قام الباحثان ببناء برنامج استطلاعي للطلاب الذين التحقوا بكلية الهندسة حديثاً، حيث اعتمد البرنامج على استراتيجيات التعلم النشط ومنها مشروعات فرق العمل، والتدريس كفريق جماعي. وتكون البرنامج من ثلاثة مكونات هي: ثقافة العمل الجماعي التعاوني، والتعلم النشط، والممارسات الانعكاسية للتعلم النشط لدى الطلاب؛ كما اشتمل البرنامج على جزء خاص بالعلوم الإنسانية مثل: الكتابة الإبداعية، والأدب، والصحافة.

## أهم نتائج الدراسة:

- تحسنت مستويات طلاب كلية الهندسة في الخبرات التصميمية، وتحصيل المعارف الهندسية، والقدرة على فهم المعلومات واسترجاعها.
- اكتسب الطلاب مهارات اجتماعية متعددة مثل: التعاون، وتحمل المسؤولية، ومهارات أخرى للعمل الجماعي، ومهارات الاتصال.

## دراسة مارلين (Marliyn) (٢٠٠٠م): <sup>(١)</sup>

### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التدريس عبر شبكة الانترنت باستخدام أساليب التعلم النشط على ممارسات الطلاب.

## خطوات الدراسة:

أعد الباحثان مقررًا قائمًا على التعلم النشط لتدريسه عبر شبكة الانترنت ضمن البرنامج التعليمي الذي ( وذلك لإحداث تفاعلات بين الطلاب وبعضهم البعض وبين المعلم، وقد Paul Allen تقدمه منظمة ) تم جمع البيانات عن طريق الاستبيانات عبر شبكة الانترنت، والبريد الإلكتروني، والتسجيلات المرئية للمؤثرات، والصحف المنشورة، والمقابلات، والمقالات وكان ذلك بمثابة دراسة حالة.

## أهم نتائج الدراسة:

- للتعلم النشط أثر إيجابي في إحداث تفاعلات مستمرة بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم في أثناء تعلمهم عبر شبكة الانترنت، وظهر ذلك في ممارسات الطلاب.

<sup>(١)</sup> Marily, E, & Andrews. D. (2000) : " Web- based courses in higher education : Creating Active Learning, enviroment, D-A-I, Vol. 60, No. 12. June 2000.

## دراسة<sup>(١)</sup> جولد Gold (١٩٩٢م) :

### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم النشط في تنمية الحس بالمعنى في الإحصاء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### خطوات الدراسة:

اهتمت الدراسة بالبحث عن أكثر من معنى، والتخمين، والتقدير لبعض الأشياء البيئية، والرسم والفهم والتفكير، وبناء النماذج للمشكلات البيئية وذلك من خلال التجارب والمشروعات التي يقوم بها الطلاب.

### أهم نتائج الدراسة:

- يهتم التعلم النشط بعمل الطلاب، وأدائهم الذهني الذي يساعد في تنمية الحس والمعنى لديهم. نقلا عن رمضان رفعت ص: ٣٦٥.

## دراسة كيرياكو Kyriacou (١٩٩٢م):<sup>(٢)</sup>

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أساليب التعلم النشط في المدارس الثانوية ببريطانيا.

### خطوات الدراسة :

قام الباحث بإجراء مقابلات مع معلمي الرياضيات بالمدارس الثانوية، وأعد استبياناً للتعرف على آراء رؤساء أقسام الرياضيات وبطاقات ملاحظة لأداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للتعرف على مدى استخدام المعلمين للتعلم النشط في تدريسهم للصفوف العليا والدنيا.

### أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن استخدام المعلمين للتعلم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية يتزايد يوماً بعد يوم ولكن بدرجة قليلة.

- من أنماط التعلم النشط المستخدمة في المرحلة الثانوية : حل المشكلات، والمناقشات الجماعية التعاونية، والخبرة العملية ، وأنشطة الكمبيوتر ، والمشروعات الرياضية ذات العمل الممتد، والأنشطة الاستقصائية.

## دراسة لير Liere (٢٠٠٠م) :<sup>(٣)</sup>

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استخدام بعض أساليب التعلم النشط في تدريس اللوغاريتمات للطلاب.

(١) Gold, E, (1992): Math: Ajourney to fing sense and meaning for students, H , and on : N. 43.

نقلا عن رمضان رفعت ص: ٣٦٥.

(٢) Kyriacou, C. (1992): Active Learning in secondary school. British Educational Research, Journal, Vol. 18, No. 3.

(٣) Liere, R (2000) : Active Learning with commitees; An approach to efficient learning text Categorization using linear threshold algorithms D.A.I, Vol. 61, No. 2 , PP. 933 B.

## خطوات الدراسة:

استخدم الباحث بعض أساليب التعلم النشط في تدريس اللوغاريتمات للطلاب، وفي جمع البيانات والمعلومات التي تتطلب جهداً في التعلم التقليدي، وقد طور الباحث بعض طرق التعلم النشط لاختصار الوقت الذي يبذله المتعلمون في التدريب.

## أهم نتائج الدراسة:

- للتعلم النشط أثره في توفير الوقت وجهد الطلاب، كما أنه يجعلهم أكثر إيجابية ومشاركة ودقة في التدريب، وأكثر تحصيلاً في الرياضيات.

## دراسة لونداس (Loundas ٢٠٠١م): <sup>(١)</sup>

### هدف الدراسة :

التعرف على أثر استخدام التعلم النشط على تحصيل الطلاب لمقرر الإدارة الفندقية خلال فترة التدريب.

### خطوات الدراسة :

قام الباحث بإعادة صياغة مقرر الإدارة الفندقية في المرحلة الجامعية في ضوء أساليب التعلم النشط، وقد أعد مقياساً لقياس أثر التعلم النشط على اتجاهات الطلاب التعاونية، واختباراً تحصيلياً. واختار الباحث عينة عشوائية من الطلاب تم تقسيمها إلى مجموعتين: إحداها تجريبية يدرس لها الباحث باستخدام التعلم النشط، والأخرى ضابطة تدرس بأسلوب المحاضرة التقليدي.

### أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

## دراسة ويلك (Wilke ٢٠٠١م): <sup>(٢)</sup>

### هدف الدراسة:

التعرف على أثر استخدام التعلم النشط على تحصيل الطلاب.

### خطوات الدراسة:

أعد الباحث استبانة للتعرف على اتجاهات الطلاب، ثم أعاد صياغة مقرر علم وظائف جسم الإنسان في ضوء استراتيجيات التعلم النشط المناسبة لتدريس هذا المقرر، وفي ضوء المقرر تم إعداد اختبار تحصيلي.

<sup>(١)</sup> Loundas, C. J. (2001) : A comparison of Active Learning and traditional classroom settings: Impact on achievement, Learning involvement and Learning confidence, D.A.I, Vol 12 , PP 4644. A.

<sup>(٢)</sup> Wilke, R.R. (2001): The effect of Active Learning on college student, achievement, Motivationa and self-efficacy in a human physiology course for non majors. D.A.I, Vol. 61, NO. 11, PP 4329-A.

وقد طُبقت هذه الأدوات على عينة قوامها (١٧١) طالبا وطالبة بإحدى جامعات ولاية تكساس الأمريكية ، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

### أهم نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي مما يؤكد على دور التعلم النشط.
- للتعلم النشط أثر إيجابي في إقبال الطلاب على الدراسة وتوفير الفرص لهم للمشاركة وزيادة الدافعية، وإظهار اتجاهاتهم الإيجابية نحو المادة الدراسية.

### دراسة فوكس Fox (١٩٩٨م):<sup>(١)</sup>

#### هدف الدراسة:

التعرف على أثر استخدام التعلم النشط في تدريس الجبر ومدى إسهاماته في الارتقاء بمستويات الطلاب المتدنية.

#### خطوات الدراسة:

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في الرياضيات (الجبر)، ومقياساً للاتجاهات، واختار عينة من طلاب الجامعة قوامها (١٦٦) طالباً وطالبة وتم تقسيمها إلى مجموعتين الأولى تجريبية تدرس الجبر باستخدام التعلم النشط (من خلال آلات حاسبة بيانية) في بيئة نشطة، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية (من خلال آلات الحاسبة العادية).

### أهم نتائج الدراسة:

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بكل من : الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات مما يؤكد على فعالية التعلم النشط، ودوره في معالجة مستوى الطلاب المنخفض.

### دراسة روكسانا وريتشارد Roxana & Richard (٢٠٠٠م) :<sup>(٢)</sup>

#### هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى استخدام بعض أساليب التعلم النشط المتمثلة في حل المشكلات والحوار والمناقشة في تدريس العلوم عن طريق الوسائط المتعددة، ومعرفة أثر ذلك على تنمية مهارات الطلاب.

<sup>(١)</sup> Fox, L.F. (1998): The effect of graphic calculator used in an Active Learning environment on Intermediate algebra students achievement and attitude, D. A. I, Vol. 59, No. 3, PP 761-A (عن جودت)

<sup>(٢)</sup> Roxana Moreno, Richard E. : Enganig students in Active Learning: The case for personalize Multimedia Messages, Journal of Educational Psychology, Vol. 92, No. 4, 2000.

## خطوات الدراسة

قام الباحثان بتفعيل دور الطلاب وتنشيطهم من خلال تناول الرسائل الشخصية التدريبية عن طريق الوسائط، واستخدام بعض أساليب التعلم النشط المتمثلة في: حل المشكلات والحوار والمناقشة في تدريس العلوم عن طريق الوسائط المتعددة لكيفية تكون الضوء من خلال خمس تجارب، يتلاقى طلاب المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية من خلال مشاهدة رسوم متحركة يصاحبها شرح، بينما يستعملون الحاسب الآلي في باقي التجارب، مع التأكيد على التقييم الذاتي لأنفسهم والمشاركة الفعالة.

### أهم نتائج الدراسة:

- يساهم التعلم النشط عن طريق الرسائل الشخصية بالوسائط المتعددة في اكتساب الطلاب لمهارات حل المشكلات بشكل أكبر من استخدام الحوارات الشفهية.

### جودة أحمد سعادة وآخرون (٢٠٠٣م): (١)

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات للمرحلة الأساسية على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء ثلاثة متغيرات هي: التخصص الأكاديمي الدقيق، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية في منطقة قباطية التعليمية.

**خطوات الدراسة:** أعد الباحثون أدوات البحث المتمثلة في: مادة تدريبية تناولت جوانب مختلفة لأسلوب التعلم النشط، اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من ثلاثين فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واختار الباحثون عينة قصدية مكونة من مجموعة تجريبية واحدة من المعلمات قوامها (٢٤) معلمة تم تطبيق أداتي البحث عليهن حيث تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة ثلاثاً هم: القبلي، والبعدي وبعد مرور ثلاثة أسابيع بعد التطبيق البعدي؛ وذلك لقياس مدى احتفاظ العينة بالمعلومات بعد التدريب.

### أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التطبيقات الثلاثة التحصيلي (القبلي والآني والمؤجل) لصالح التطبيق البعدي (الآني)

(١) جودة أحمد سعادة ، إسماعيل صابر ، مجدى زامل: أثر التدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة البحرين، يونيو ٢٠٠٣م.



## دراسة رمضان رفعت (٢٠٠٤): (١)

### هدف الدراسة :

التعرف على أثر التعلم النشط في تدريس الإحصاء لتلاميذ المرحلة الإعدادية على تحصيلهم وتنمية الحس الإحصائي لديهم.

### خطوات الدراسة:

قام الباحث بتحليل محتوى وحدة الإحصاء المقررة على طلاب الصف الثاني الإعدادي ، ثم أعاد صياغتها في ضوء التعلم النشط، كما أعد اختباراً تحصيلياً في الإحصاء، وآخر في الحس الرياضي، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من محافظتي: المنوفية والغربية، وقُسمت العينة إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام التعلم النشط، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالمدخل التقليدي.

من أدوات التعلم النشط التي استخدمها الباحث: التجارب الإحصائية والمواقف الحياتية والاهتمام بالعمل الفردي والجماعي التعاوني.

### أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ، واختبار الحس الرياضي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم النشط.

## دراسة فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥ م) : (٢)

### هدف الدراسة:

الكشف عن فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

### إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالإجراءات التالية: تحليل محتوى وحدتي "الغذاء" و " الطاقة" المقررتين على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وإعداد الوحدات في ضوء استراتيجيات التعلم النشط، إعداد اختبار تحصيلي، واختبار مهارات التعلم مدى الحياة، ومقياس للميول العلمية، واختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإدارة بنها التعليمية، وتطبيق أدوات البحث عليهم.

(١) رمضان رفعت محمد سليمان: فعالية التعلم النشط في تدريس الإحصاء لتلاميذ المرحلة الإعدادية على تحصيلهم وتنمية الحس الرياضي لديهم، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي الرابع ٧-٨ يوليو كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤.

(٢) فاطمة محمد عبد الوهاب: "فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس (الابتدائي) كلية التربية العلمية، المجلد الثامن، العدد الثاني، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، يونيه ٢٠٠٥.

## أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لكل من: الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التعلم مدى الحياة، ومقياس الميول العلمية لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت فعالية التعلم النشط.

## دراسة محمد حماد هندي (٢٠٠٢م):<sup>(١)</sup>

### هدف الدراسة:

التعرف على أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي، وعلى مستوى تقدير الذات، واتجاهات الطلاب نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل.

### خطوات الدراسة:

قام الباحث بتحليل محتوى موضوعات وحدة الخلايا والأنسجة النباتية المقررة على الطلاب، ثم أعد اختباراً تحصيلياً للمفاهيم البيولوجية في ضوء الوحدة السابقة، واستعان بمقياس الذات الذي أعده هيلمريش وآخرون، كما اشتق مقياساً للاتجاه من مقياس الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل لمحمد الديب وأسماء الجبيري، وطبق هذه الأدوات على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي بإدارة بني سويف التعليمية.

### أهم نتائج الدراسة:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من: اختبار تحصيل المفاهيم البيولوجية، ومقياس الاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد على دور التعلم النشط في التدريس.

\*\*\*\*\*

(١) محمد حماد هندي: " أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي " مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٩ ، أبريل ٢٠٠٢م.

-----

## مقدمة:

يتناول هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسية هي:

### المحور الأول: خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

ويتم تناول هذا المحور من خلال العناصر التالية: (خصائص النمو الجسمي لطلاب المرحلة الثانوية، وخصائص النمو العقلي، وخصائص النمو الانفعالي، وخصائص النمو الاجتماعي، أهمية الأدب والتذوق الأدبي في حياة طلاب المرحلة الثانوية.)

### المحور الثاني: الأدب العربي في المرحلة الثانوية:

ويتم تناول هذا المحور من خلال عدة عناصر

### المحور الثالث: التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية:

ويتم تناول هذا المحور من خلال عناصر يتم وضع قائمة بمهارات التذوق الأدبي في ضوءها وفي ضوء دراسة الأدب والتذوق الأدبي ثم بناء مقياس للتذوق الأدبي.

### المحور الرابع: الاستراتيجيات المقترحة في تدريس الأدب بالمرحلة الثانوية:

في ضوء المحاور السابقة يتم بناء الاستراتيجيات المقترحة، ونظراً لأن الاستراتيجيات المقترحة تقوم على التدريس التفاعلي والتعلم النشط، فإنه يجب عرض نبذة عن كل منهما، لذا يتفرع عن هذا المحور محوران هما:

أولاً: التدريس التفاعلي

ثانياً: التعلم النشط

وفيما يلي تفصيل للمحاور السابقة:

## المحور الأول: خصائص طلاب المرحلة الثانوية العمرية

### وحاجتهم إلى دراسة الأدب

يمر الطلاب في مرحلة المراهقة بتغيرات كثيرة ذات تأثيرات على شخصياتهم ومدى تفهمهم مع العالم المحيط بهم، حيث أنهم في هذه المرحلة يشعرون بأنهم ينسلخون من عالم الصغار بكل ما فيه من مظاهر الطفولة ويتجهون نحو عالم الكبار وذلك في نمو واضح، لذا ينبغي التعرف على خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعتهم، وحاجاتهم، وميولهم، حتى تُراعى هذه الخصائص في أثناء بناء أدوات البحث، وخاصة عند بناء الاستراتيجيات وإعداد محتواها بحيث تناسب هؤلاء الطلاب، وتلائم طبيعة الأدب والتذوق الأدبي، ويمكن عرض خصائص الطلاب في هذه المرحلة على النحو التالي:

### ١- خصائص النمو الجسمي:

يزداد نمو المراهق جسدياً في هذه المرحلة، وتحدث له تغيرات جسدية خارجية وداخلية، ومن مظاهر التغيرات الخارجية: زيادة الطول والوزن، وكبر بعض الأعضاء بمعدلات متباينة بين الذكور والإناث، والبلوغ لدى المراهق والمراهقة، أما التغيرات الداخلية فمن مظاهرها: نضوج أعضاء الجهاز التناسلي، وضمور الغدتان الصنوبرية

والتي موسية في قاعدة العنق .

ويحتاج المراهق إلى وقوف الأسرة إلى جانبه ،وتهيته نفسياً لهذه التغيرات الداخلية والخارجية وتقبلها، ومساعدته على الاهتمام بصحته ،حيث يُصاب المراهق بصراعات نفسية، وحساسية مفرطة ،وهذا يحدث تغيرات في سلوكه منها اهتمامه اهتماماً زائداً بنفسه ومظهره.

وتتسم هذه المرحلة بطاقة الطلاب الزائدة التي يجب الإفادة منها ،وتفريغها في أماكنها الصحيحة، ويأتي هذا عن طريق توجيه الطلاب نحو استثمار طاقاتهم، فمنهم من يمارس الرياضة، ومنهم من تظهر لديه موهبة أدبية في مجال الكتابة، ومنهم من يحب العمل اليدوي، ومنهم من يحب القراءة، وغيرها من الهوايات التي يمكن توجيه بعضها نحو دراسة الأدب وتذوقه.

لذا على الأسرة والمدرسة مساعدة الطالب على التكيف والتوافق مع مجتمعه، وتنمية ميوله الأدبية، ومساعدته في اختيار نوعية الأدب الذي يقرؤه للإفادة منه في توجيه سلوكه وصرف طاقته، واستثمار وقت فراغه، وتوجيهه نحو التعبير بأسلوبه عما يشعر به، وإلى قراءة وإتقان فنيات اللون الأدبي الذي يميل إليه حتى يبدع فيه.

## ٢- خصائص النمو العقلي:

تنمو القدرات والوظائف العقلية للمراهق في هذه المرحلة ، ومن أبرز القدرات العقلية التي تنمو لدى المراهق :القدرة المكانية، والقدرة الميكانيكية، والقدرة اللفظية، والقدرة العددية، والقدرة الفكرية، كما تنمو لديه القدرة على التخيل، فهو "يتمتع بخيالٍ خصب ، وبروحٍ رومانتيكية تُعمّق فيه المشاعر الجميلة التي يمكن توجيهها نحو أهداف فنية رائعة." (أحمد عوض، دكتوراه، ١١٨)

"والطالب في هذه المرحلة ينتقل من عالم المُحسّات إلى عالم المجرّدات، ومن ثمّ يرغب في التعبير عن عواطفه، وانفعالاته المختلفة عن العالم الذي يعيش فيه... كما يتوق إلى المشاركة في الأحداث الجارية، والقيام بعمليات البحث والتنقيب عن المعاني والأفكار، ويحتاج إلى كتابة المذكرات الشخصية، والمقالات الأدبية، والتقارير." (حسين سليمان قورة، ١٩٠)

والأدب يتيح للطلاب فرصاً للمشاركة في الأحداث، ويوفر له عالماً من المشاعر والأحاسيس السامية التي يتوق أن يعيشها، فيشعر بالراحة النفسية، ويكتسب القدرة على النقد والتحليل وتنظيم الأفكار والمشاعر، والتعبير عنها، وقوة الملاحظة، والفهم .

وجدير بالذكر أن الذكاء ينمو بسرعة في مرحلة الطفولة، ثم يقلّ نموّه تدريجياً في مرحلة المراهقة حتى يصل إلى اكتماله، في حين تزداد سرعة نموّ القدرات العقلية، ومن ثمّ يصبح المتعلمون في هذه المرحلة قادرين على استيعاب مهارات متعددة تحتاج إلى من يرعاها.

والطلاب في هذه المرحلة بحاجة إلى من يبادلهم الرأي، ويفتح لهم باب المناقشة كي يعبروا عن آرائهم، وينووا فلسفة حياتهم فيما يتعلق بالسياسة والدين والأخلاق، وعلى المعلم مساعدتهم وتوجيههم توجيهاً صحيحاً.

### ٣- خصائص النمو الانفعالي:

يتأثر النمو الانفعالي للمراهق بالتغيرات التي تطرأ عليه، فيتسم بحدّة انفعالاته، وثورته، وميله إلى تأكيد ذاته، وإثبات شخصيته، كما يميل إلى المشاركة الفعّالة، وتكوين عواطف و مشاعر جميلة نحو الأشياء الحسنة. "فتجده ميّالاً للمناظر الجميلة من حوله، وعاشقاً للطبيعة، ولذا فهو يعشق الفنون الجميلة كالأدب من شعر ونثر، وفي هذه المرحلة يظهر بوضوح ميل المراهقين للفنون كالرسم والنحت، وكذلك إلى القصص والمسرحيات والمقالات والوصف، حيث يفرغون فيها طاقاتهم الانفعالية، ويعبرون من خلالها عن عواطفهم ومشاعرهم." (إبراهيم قشقوش، ١٧٦)

وتنمو أحاسيس المراهق ممتزجة بانفعالاته، ومنطبعة على الكون من حوله، فيستعين بالصور والأخيلة، والألفاظ التي تعبّر عن مشاعره.

"كما أنه في هذه المرحلة واسع الخيال، ومتذوّق للجمال، ويبدو ذلك جلياً في تعبيراته، حيث تكون أساليب الخيال عنده فيها تزيين وزخرفة". (مصطفى فهمي، ٢٠٩)

ويقوم الأدب بدور كبير في النمو الانفعالي للطالب المراهق- كاتباً، أو قارئاً- حيث أنه يكون وسيلة للتنفيس عنه، والاسترخاء النفسي، وعون له على التكيف النفسي والاجتماعي، كما يهذب نفسه وأخلاقه، ويدفعه لاتباع نماذج ومثّل عُليا، ويكسبه الشعور بالرضا عندما يقرأ نفسه في إبداعات المبدعين، ويحاول التعبير عن إحساسه، فيشجعه المعلم أمام زملائه؛ فيقدرونه، فيسعدوه هذا التقدير.

وتعالج دراسة الأدب بعض المشكلات والاضطرابات النفسية التي قد تصيب بعض المراهقين: كالانطواء، والخجل، والتردد، حيث يصبح الأدب مصدراً للتعبير عما يجول بخاطر الطالب المراهق وليس لديه القدرة على التعبير عنه.

ويحتاج طلاب المرحلة الثانوية لدراسة الأدب لأنها تُعد بيئة خصبة للكشف عن المبدعين والموهوبين منهم، وتعهّد مواهبهم وتنميتها، وبث روح المنافسة الطيبة والمثابرة بين الطلاب، والقضاء على ما يصيبهم أثناء اليوم الدراسي من ملل وضجر ورتابة ويحقق المتعة النفسية له؛ لأنه وسيلة من وسائل التنفيس عن الانفعالات، ويمكن من خلال دراسته معالجة التخلف الدراسي، وصقل شخصية الطلاب، ورفع مستوى بعض المهارات الكامنة عند الطلاب المقصرين.

### ٤- خصائص النمو الاجتماعي:

تتسع دائرة معارف المراهق الاجتماعية لتشمل رفاقه في المدرسة والشارع والنادي، وغيرها من الأماكن التي يرتادها، بعد أن كانت مقتصرة سابقاً على والديه ومدرّسيه، ويميل إلى تكوين صداقة مع من يشعرون بأحاسيسه ويشاركونه اهتماماته.

ويبذل المراهق جهداً كبيراً في التوافق مع مجتمعه في ظل التغيرات الداخلية والخارجية التي تطرأ على جسمه وعقله وانفعالاته.

ولابد أن تساعد الأسرة والمدرسة على ذلك، خاصّة أنه يميل إلى الرغبة في إثبات شخصيته ورغبته في

الاستقلال عن الأسرة، وتكوين شخصيته وإثباتها اجتماعياً، والاحتذاء بقدوة حسنة، " وتمثيل أدوار البطولة في مجالات الحياة المختلفة، حيث يُكثر الطالب من قراءة القصص التي تتناول حياة الأبطال والقادة المشهورين في مجالات العلم والسياسة والفن والإصلاح الاجتماعي، بل وقد يتشرب الطالب بعض صفاتهم وقيمهم وتصبح جزءاً من شخصيته". (فاطمة مسلم، ٩٤-٩٥)

وعلى الأسرة والمجتمع تقبل النمو الاجتماعي للمراهق، وتزويده بالخبرات، وإكسابه الصفات الاجتماعية، والعادات والتقاليد، وعدم نقده نقداً سلبياً، بل توجيه سلوكه عن طريق توجيهه لقراءة الأدب الهادف حتى ينمو ذوقه، وتسمو قيمه، وأخلاقياته، وتزداد خبراته، ويكتسب الصفات الحسنة كالثقة بالنفس، والمسئولية، ومعرفة الحقوق والواجبات، والمساواة، وروح التعاون، والعمل داخل الفريق.

### حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى دراسة الأدب :

يحتاج الطلاب في هذه المرحلة إلى دراسة الأدب وتذوقه لأنها تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، فيلاحظ في هذه المرحلة حب وميل التلميذ للحديث، والتعبير عما في نفوسهم...، وصفة حب الظهور حيث يشعر التلميذ بأنه هو الأفضل من غيره، وحب المدح له من مدرسيه صفة جيدة لو أحسن المعلم استغلالها بطريقة سليمة وجيدة.

كما يتيح الأدب للطلاب إثبات شخصيته، وبناء مكانة له في مجتمعه، ويشجعه على التفاعل الاجتماعي السليم مع أفراد مجتمعه، ويبرز موهبته، مما يزيد من تواصله مع الآخرين.

وتعين قراءة الأدب ودراسته الطلاب على استثمار أوقات الفراغ، والقضاء على كثير من المشكلات الاجتماعية، وتشكيل شخصياتهم لغوياً، وتعريفهم بأممهم العربية، وطبعهم بالطابع العربي الإسلامي، مما يزيد انتماءهم للغة، واعتزازهم بها وتاريخها العريق.

ويحتاج الطلاب في هذه المرحلة إلى استراتيجيات تدريس تنشطهم وتُهيئ لهم مواقف تعليمية يتعلم من خلالها الطلاب ويتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل أكثر إيجابية وحرية، مما يزودهم بكثير من المهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية كالتعاون، والثقة بالنفس، والتعلم الذاتي، والدقة، واحترام الآخرين، وتحمل المسئولية، وحرية الرأي، والمشاركة البناءة في التخطيط، والعمل داخل فريق وتعلم النظام والطاعة، واحترام النظم والقوانين.

وتحاول الاستراتيجية المقترحة لتدريس الأدب تنمية بعض المهارات لدى الطلاب، وتنمية قيم وصفات اجتماعية محبوبة: كالصدق، وتحمل المسئولية، والأمانة، والعمل بروح الفريق .

## المحور الثاني: الأدب العربي في المرحلة الثانوية:

### أولاً: مفهوم الأدب العربي:

تعددت تعريفات الأدب بتعدد وجهات نظر من عرّفوه، فرجال الأدب واللغة ينظرون إليه من وجهة نظرهم اللغوية، في حين تطلّ آراء التربويين من وجهة نظر تربوية، ومهما يكن من اختلاف فإن كل وجهة نظر منهما

تكمّل وتتمّ الأخرى في هذه الدراسة، تماماً كجناحي الطائر، لا غنى لأحدهما عند التحليق عن الآخر، ولا يرتقي الطائر إلاّ بهما معاً.

وفيما يلي عرض لأهم تعريفات الأدب:

#### ● من وجهة نظر اللغويين:

يقول أحمد بن محمد بن علي الفيومي في المصباح المنير: "أَدَبْتُه (أَدَبًا) من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الأخلاق"، وفي ذلك قال أبو زيد الأنصاري: (الأَدَبُ) يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل، وقال الأزهري: (أَدَب) جمعها (آداب) مثل سبب وأسباب، و(أَدَبْتُه) (تأديباً) مبالغة وتكثير... و(أَدَب) (أَدَبًا) من باب ضرب -أيضاً- صنع صنيعاً ودعا الناس إليه فهو (آدِب) على فاعل والصنيع (مأدبة). (المصباح المنير، ص ٤).

ويعرفه أبو الفضل جمال الدين بن محمد في لسان العرب: (الأَدَبُ): أدب النفس والدرس، و(الأَدَبُ): الظرف وحسن التناول، و(أَدَب) بالضم فهو أديب من قوم أدباء، وأَدَبَه فتأدّب: علّمه، واستعمله الزجاج فقال وهذا ما أدّب الله به نبيه، و(الأَدَبُ) الذي يتأدّب به الأديب بين الناس سُمي (أَدَبًا) لأنه يأدّب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وأصل (الأَدَب) الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة، وفي الحديث عن ابن مسعود: إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته، يعني مدعاته. (ج ١، ص ٢٠٦).

وأما ابن خلدون فيقول أن: "الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف".

ص ٤٠٨.

ويعرفه شوقي ضيف بأنه "الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء أكان شعراً أم نثراً". (العصر الجاهلي ص ٧).

وقد اتفق محمد عبد القادر مع شوقي ضيف فعرف الأدب بأنه "الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء أو السامعين أو في عقولهم بالإقناع سواء أكان منظوماً أم منشوراً... ويتمثل في كونه الذخر الإنشائي الذي جادت به قرائح الأفذاذ من أعلام البيان وعبروا به عن خلجات النفس وما يجيش به الوجدان، وما تترنم به العاطفة، ويسبح فيه الخيال، وما توحى به مظاهر الكون وأحوال المجتمع مما في تصويره غذاء للغة وإمتاع للنفس". (دراسات في أدب سنة ١٩٨٣ م، ص ٩٣، ١٣).

ويعرفه سيد قطب بأنه: التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، ويقصد بهذا التعبير رسم صورة لفظية موحية، تثير انفعال الآخرين ووجدانهم. (النقد الأدبي ١٩٨٧ م، ص ١١).

أما كريم الوائلي فيقول: إنه يمكن القول إن الأدب ومنه الشعر بوصفه نتاجاً إنسانياً يتأبى على التعريف والتحديد بفعل أبعاد معقدة تتدخل في تكوينه، منها الواعية وغير الواعية، وبفعل طبيعته الخاصة، وبسبب تجددته وتغيّره على مر العصور، لدرجة تصدق مقولة هيجل "إن لكل عصر شعره" ولذا ألفينا كل جيل يتحدث عن الأدب بطريقته الخاصة. ص ٨٠.

#### ● من جهة نظر التربويين :



عرف صلاح الدين مجاور الأدب بأنه: صورة الحياة-واقعها، وفنّها، وإحساسات أفرادها، وعواطفهم، وجمالها وبهجتها- تُعرض في ألوان من التعبير الفني الذي يرقى فكراً ويعلو أسلوباً ويسمو معنى. (تدريس اللغة العربية ١٩٩٨م، ص١٩).

وعرفه حسن شحاته بأنه: التراث الأدبي الجيد \_قديمه وحديثه ومادته.. كما قد يُراد به النواحي التي تتصل بالأحكام على نتاج الأدباء، وألوانه ومميزاته في إطار سلسلة التطور التي مر بها هذا التراث من عصر إلى عصر. (تعليم اللغة بين النظرية سنة ٢٠٠٤م، ص١٧٩)، كما أنه الكلام الجيد الجميل الذي يُحدث في نفوس الطلاب متعة فنية، كما يسهم في إثراء فكرهم. (المعجم، ٢٩)

وعرفه رشدي طعيمة ومحمد مناع بأنه: "الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة، وهو الكلام الجيد الذي يُحدث في نفس قارئه لذة فنية ويبعث في نفس المتلقي متعة وسروراً... وقد يتردد الأدب بمعنى التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيه من جمال التصوير، وروعة الخيال، وسحر البيان، ودقة المعنى، وإصابة الغرض." (تعليم اللغة والدين، ١٩)

وعرفته كريستين زاهر بأنه "الإنتاج المبدع الخلاق الذي يُصور فيه الأديب مشاعره وأحاسيسه في نحو ما يشاهده من مظاهر الطبيعة، وما يقع تحت بصره من صور الجمال" ص١٧٠.

### تعليق على التعريفات:

مما سبق عرضه من التعريفات تبين للباحثة ما يلي:

١- استخدم أصحاب المعاجم مصطلح "الأدب" بمعنى كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل، بينما ربطته الدراسات التراثية بحفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف، أما اللغويون والنقاد في العصر الحديث فقد عرفوه بأنه الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء أكان شعراً أم نثراً

٢- بينما استخدمت الدراسات التربوية المصطلح بمعنى التراث الأدبي الجيد، والفكرة الجميلة في العبارة الجميلة .

وثمة علاقة بين تعريفات اللغويين والتربويين للأدب وهي اتفاق الفريقين على أن الأدب كلام إنشائي بليغ يتسم بأنه تعبير عما يجيش بالنفس البشرية من مشاعر وأحاسيس في صورة لغوية جذابة تؤثر في عواطف الآخرين.

### وتعرف الدراسة الحالية الأدب بأنه:

- كل ما أبدعه الشعراء والأدباء . قديماً وحديثاً . من أعمال أدبية صادرة عن تجربة موحية تتميز ببلاغة الصياغة، وأصاله الفكرة، ودقة التعبير، وروعة التصوير، وعمق الخيال، وتدقيق المعاني، والقدرة على استخدام المفردات التي تنبض بالحياة بأسلوب أدبي متميز يحافظ على فنيات اللغة ووحدة النص، وينقل العمل الأدبي إلى المتلقي فيحقق له الإقناع والإمتاع، وينمي قدرته على التذوق الأدبي.

- هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يعبر به المبدع عن خلجات نفسه، ويصور فيه قسمات روحه وحسه، في صورة لفظية توحى بصدق تجربته التي تؤثر في نفس القارئ (أو المستمع)، فيبعث في نفسه لذة فنية، ومتعة أدبية لما يتسم به من أصالة الأفكار، ودقة الألفاظ، وجمال التصوير، وعمق الخيال، وتدفق المعاني، وفي صورة أدبية إبداعية موحية.

## ثانياً- تطور مدلول كلمة الأدب عبر العصور:

تغير مدلول كلمة الأدب عبر العصور المختلفة، نظراً لاختلاف البيئات، وتطور حياة الأمة العربية، وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار الحضارة والمدنية، فضايق معنى الكلمة أحياناً، واتسع أحياناً أخرى، ليطلق على معانٍ متعددة، ومتقاربة، وفيما يلي عرض لمدلول الكلمة عبر عصور الأدب، وما طرأ عليها من تطور:

### ١- العصر الجاهلي:

استخدمت كلمة الأدب عند الجاهليين بمعنى "آدب" أي الداعي إلى الطعام، من (أَدَبَ يَأْدُبُ أَدْباً): فهو "آدب" من باب دعا إلى الطعام، و"المأدبة" بمعنى الطعام، وقد اشتق الجاهليون من (أَدَبَ) (يَأْدُبُ) أي صنع مأدبة أو دعا إليها، وجاءت على لسان طرفة بن العبد:

نحنُ في المشتاةِ ندعو الجفلى  
لا ترى الآدبَ فينا ينتقراً<sup>١</sup>

ويرى طه حسين أن الأدب في العصر الجاهلي بمعنى الدعوة إلى الولائم، وقد اشتقها "نلينو" من الدأب بمعنى العادة وجمع على (أدآب) ثم قُلبت فقيل (آداب) كما في آبار وآرام. (حديث الأربعاء ص ٢٢).

### ٢- العصر الإسلامي: (من بعثة سيدنا محمد -p- حتى مقتل الإمام علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- سنة ٤٠ هـ)

أخذت الكلمة معنى جديداً في هذا العصر، فانتقلت من المعنى الحسي إلى المعنى المجازي، من معنى الدعوة إلى الطعام إلى الدعوة إلى المحامد والأخلاق الحميدة والمكارم.

وقد ورد في السيرة النبوية أن رسول الله -p- كان يخاطب وفود العرب على اختلاف ألسنتهم، فيخاطب كلاً بلهجته، فيفهم عنهم ويفهمون منه، فلما سمعه علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) يخاطب وفد بني نهد قال: "يا رسول الله نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَدَّبَنِي ربي فأحسن تأديبي".

وقد استخدمت كلمة الأدب بمعنى الأخلاق والتهديب وإصلاح النفس، ومما يثبت هذا المعنى قول عمر بن الخطاب -ت- لابنه: "يا بُني انسب نفسك تصل رحمك، واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك". ولا يُنسى قول الشاعر المخضرم سهم بن حنظلة الغنوي:

لا يمنع الناس مني ما أردتُ ولا  
أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

الآدب: صاحب الدعوة والداعي إلى الطعام

<sup>١</sup> المشتاة: الشتاء الجفلى: الناس عامة ينتقرو: يختار أناساً دون غيرهم.

٣- **العصر الأموي:** (من تولية معاوية بن أبي سفيان الخلافة سنة ٤٠ هـ وحتى مقتل مروان بن محمد آخر خليفة للدولة الأموية سنة ١٣٢ هـ)

في العصر الأموي استدعى الخلفاء معلمين لأولادهم، وأطلق على معلمي أولاد الخليفة "مؤدبون" أي يهذبون أخلاق الأمراء الصغار، وينشئونهم على الأخلاق الفاضلة والسجايا الحسنة، كما يعلمونهم أخبار العرب وأنسابهم في الجاهلية والإسلام، والثقافة العربية، ورواية الشعر والنثر، والأمثال والخطب، والنوادر، والعلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير.

وبذلك تطور مدلول كلمة الأدب وأصبحت تدور في المعنى التهذيبي والتعليمي.

٤- **العصر العباسي:** (من خلافة أبي العباس سنة ١٣٢ هـ حتى سنة ٣٣٤ هـ)

يدور الأدب في العصر العباسي (في القرنين الثاني والثالث للهجرة) حول المعنى التهذيبي والتعليمي الذي أصبح إليه في العصر الأموي، ويعنى بمأثور الشعر والنثر وعلوم العربية: كأخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم، وحروبهم، والنحو والصرف والعروض والبلاغة، والملح والنوادر.

وألف العلماء كتباً سموها كتب أدب مثل:

- رسالتا ابن المقفع في الحكمة والنصائح، وسماهما: الأدب الصغير، والأدب الكبير، ويعنى فيها ابن المقفع بالتهذيب والتعليم.

- طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (المتوفى سنة ٢٣١ هـ).

- ديوان الحماسة لأبي تمام (المتوفى ٢٣٢ هـ) والذي سمي الباب الثالث من ديوانه باسم الأدب.

- البيان والتبيين للجاحظ (المتوفى ٢٥٥ هـ).

- الشعر والشعراء، وعيون الأخبار لابن قتيبة (المتوفى ٢٧٦ هـ).

- الكامل في اللغة والأدب للمبرد (المتوفى ٢٨٥ هـ).

- العقد الفريد لابن عبد ربه (المتوفى ٣٢٨ هـ).

- زهر الآداب للحصري القيرواني (المتوفى ٤٥٣ هـ).

وظهر الأدب في كتب هؤلاء ليشمل اللغة العربية بما تحويه من علوم، وفنون، ومعارف، وثقافة جامعة، وبما تتضمنه كلمة الأدب من تهذيب وتعليم.

كما شمل الأدب العلوم الشرعية ككتاب البخاري (المتوفى ٢٥٦ هـ)، والمعروف باسم الجامع الصحيح في الحديث الشريف.

وقد اتسعت الكلمة لتضم إلى جانب علوم العربية، والعلوم الشرعية -التي تعنى بالجانب التهذيبي والتعليمي- كل المعارف التي تعمل على رقي الإنسان ثقافياً واجتماعياً.

وقد بيّن إسماعيل بن أحمد الشجري ضروب الأدب في قوله:

إن شئت تعلم في الآداب منزلي وأني قد عدا لي الغر والنعم

فالطرفُ والسيفُ والأوهائُ تشهدُ لي والعودُ والنردُ والشطرنجُ والعلمُ<sup>٢</sup>

## ٥- العصر الحديث:

دلت كلمة الأدب منذ أواخر القرن الماضي على معنيين هما:

أ- معنى عام يقابل في الفرنسية Litterature، وتطلق على كل ما ينتجه العقل والشعور ويمكن التعبير عنه لغوياً من علم وفلسفة وشعر ونثر.

ب- معنى خاص: وهو الكلام الجميل البليغ المؤثر في عواطف المتلقي، والمعبر عن إحساس القلب وخلجات النفس، وما تحيش به العاطفة، ولا يراد به أي غرض سوى التعبير عن معنى من المعاني في صورة أدبية. (انظر (شوقي ضيف ، محمد عبد القادر)

بعد التعرف على المراحل التي مرت بها كلمة الأدب في تطورها عبر العصور يمكن تحديد مفهومها.

## ثالثاً - أهمية الأدب العربي في المرحلة الثانية:

للأدب أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهو وسيلة الإنسان لفهم ذاته، وتكوين شخصيته، وفهم العالم المحيط به، والأدب يمثل عصا سحرية للسيطرة على الواقع وإخضاعه، ومواجهة المشكلات والسيطرة على زمام الأمور، بل يمتد سحر الأدب لمحاولة التغيير والتجديد والتطوير، والسعي قدماً في ركب الحياة. ويرى أفلاطون أن الشعر كان ينطوي على سحرٍ يُؤثّر في الناس وأن الأدب والفن في نشأتهما يمثلان أداتين تعمدان إلى إخضاع الواقع...-ليصبح الفن ومنه الأدب-ضرورياً من أجل أن يفهم الإنسان ذاته وعالمه . (جمهورية أفلاطون ص٥٤٧).

وترجع أهمية الأدب إلى أنه عصارة خبرة المبدع التي تشهد فيها مساحات للحياة مضيفة، وقعت أعين الناس عليها مراراً ومرت مرور الكرام، لكن عين الشاعر والأديب تلتقط ما لا يراه الآخرون، وتصنع منه كائناً أدبياً يحتل مساحة مضيفة في الحياة، تنبعث منها الموسيقى بلغة شعرية غاية في الجاذبية والصفاء، فترى الألفاظ بين اكتنازٍ وامتلاء في طاقتها المجازية، وإيقاعها له تأثيره على النفس البشرية، وتتوازى في هذا الكائن الأدبي الحركات الصوتية والبنية الدلالية لتصبح تجربة شعورية يستمتع بها الناس، ويتعلمون منها.

"وكثير من الناس يتعلمون في الأدب أكثر مما يتعلمون في الحياة... لأن الأدب كفن من الفنون توضيح وجلاء للتجربة يفسر الحياة ولكن بدرجات متفاوتة." روين آدمان ص٣٨ - ٤٢.

وإذا كانت هذه هي أهمية الأدب للقارئ- عامة- فإن أهميته كبيرة لطالب المرحلة الثانوية -خاصة- "فمن خلاله تُكتسب القيم، وتُبنى الاتجاهات، وتُعمق المبادئ، وتتكون الميول، وترهف الإحساسات، ويُنمّي التذوق." (طعيمة الأسس ٢٠٠٠، ٨٢).

وفيما يلي تفصيل لأهمية الأدب بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال النواحي التالية:

## ١- الناحية النفسية:

<sup>٢</sup> الطرف: الحصان.  
الأدهاق: الجبال التي تشد بها الدابة.  
العود: آلة موسيقية يعزف عليها.

تتمثل أهمية الأدب بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية من الناحية النفسية في أنه يعينهم على:

- الشعور بالراحة النفسية عند قراءة أو معايشة الأدب الجميل الذي يبعث في نفس القارئ سعادة بالغة لا يذوقها إلا من يشرب من كأس الأدب الهادف الممتع، فيعيره الأدب جناحين ليحلق بهما في سمائه.
- تحول نفسية القارئ المضطربة المقلقة عند قراءة الأدب- الذي يهتم بالتناسق بين جزئيات العمل الأدبي والتناغم بينها- إلى نظام متناسق مع الكون، يتعامل معه بأعصاب هادئة ونفس راضية، ويصبح أكثر قدرة على استيعاب القيم التي يشتمل عليها العمل الأدبي متناسق الجزئيات.(سلوى شاهين ص ٤٤، ٤٥).
- الأدب مصدر إشباع للرجبة في المعرفة، فهو يحمل صوراً من الحياة قد لا توجد في بيئة الطالب؛ لذا فهو يشبع حاجات الطلاب النفسية والوجدانية، ويحقق لديهم الاستمتاع بما في نصوصه الأدبية من موسيقى (داخلية وخارجية)، وجمال له تأثيره في النفوس ينبعث من الأسلوب الأدبي ذي الإيقاع الموسيقي، والمشاعر والأحاسيس الجميلة التي تتألق في أثواب من الصور والخيال والمعاني التي تهذب الطبع، وتوقظ العاطفة وتترك آثاراً في النفس تظل بصماتها لتظهر في حياة الطالب السلوكية.
- علاج بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الطلاب كالخجل، والتلعثم، والتردد، والانطواء، والاكنتاب، والإحساس بالفشل، وعدم الثقة في الذات، ونقص التجربة والخبرة.
- "يمثل الأدب وسيلة تسهم في تحقيق التوازن بين "الأنا" و "والآخر" ويسهم في الكشف عن جوانب غامضة في الواقع، وإذا كان ما سلف مدعاة لتحقيق التواصل والكشف فإنه في الوقت ذاته مدعاة لاستمرار إبداع الأدب." (كريم الوائلي ص ٧٤).
- ملء أوقات فراغ الطالب بما هو مفيد، ومحدد لنشاطه الذهني وباعث له على الإفادة والمحاكاة لما يقرأ والنسج على منواله مما يوقظ المواهب الدفينة وينميها.

## ٢- الناحية اللغوية:

تتمثل أهمية الأدب بالنسبة للطلاب من الناحية اللغوية في أنه يساعدهم على:

- معرفة مكانة الأدب العربي بين آداب الشعوب وتطوره منذ لحظة ميلاده في جزيرة العرب إلى العصر الحالي، ورحلة شعره ونثره عبر العصور بما طرأ عليهما من قوة وضعف، وازدهار واندثار لبعض فنونها وأغراضهما.
- تنمية الثروة اللغوية للطلاب وإمدادهم بالفاظ وأساليب وتراكيب ومعانٍ وأفكار جديدة.
- "تدريب الطالب على استنتاج الأحكام الأدبية من النصوص الشعرية والنثرية بطريقة ذاتية تلقائية." محمود رشدي خاطر ص ١٦٣.
- معايشة الثقافة العربية، مما يدفع الطالب إلى البحث عن المزيد من المعلومات والحقائق التاريخية الأدبية في أمهات كتب الأدب، وهذا ينمي لدى الطالب حب القراءة وصحبة الكتاب وزيادة الانتماء للغة العربية وللعروبة.
- تنمية قدرة الطالب على استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً في الحديث والكتابة.

— — — — —

- تعويد الطلاب على حسن الإلقاء وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتنويع نبرات الصوت ما بين الصعود والهبوط، وتمثل الحركة النفسية للأديب في الشعر والنثر.

- تسهم دراسة الأدب وكثرة قراءته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، وتنمية قدرتهم على التخيل، حيث يفيد الطلاب من خيال المبدعين وأفكارهم ويحاولون محاكاتها.

\_\_ إذكاء الحاسة النقدية لدى الطالب، مما يجعله أكثر إلماماً بقواعد اللغة وحرصاً على سلامتها نطقاً وكتابة.

### ٣- الناحية التذوقية:

تمثل أهمية الأدب بالنسبة للطلاب من الناحية التذوقية في أنه يساهم في :

- تنمية الميل إلى حبّ الجمال وتقديره، والتمتع به فالأدب بنوعيه: (الشعر والنثر) هو أحد مواد تذوق الجمال، وهو أحد مواد الفنون الجميلة كالموسيقى والغناء والرسم، كما أنه معرض في تشبع صورته الميول الفنية وتذكي حاسة تقدير الجمال في النفوس، فموسيقاه تطرب الطلاب، وتنعش نفوسهم، وتجعلهم يستقبلون الحياة بنفس راضية متفائلة، وحب لصانع الحياة وصانع الجمال فيها. (علي مذكور ص ١٩٧ ، ١٩٩).

\_\_ تنمية الإحساس بجمال النص الأدبي لدى الطالب، وتنمية الحاسة الفنية التي تمكن من تحليل الأعمال الأدبية وتذوق جمالياتها والاستمتاع ببنيتها.

### ٤- الناحية الاجتماعية:

تمثل أهمية الأدب بالنسبة للطلاب من الناحية الاجتماعية في أنه يساهم في :

- بناء شخصية الطالب وغرس القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية والمثل العليا والأخلاق الحميدة، والمبادئ السامية في نفس الطالب من خلال وعي الطالب بهذه المثل والأخلاقيات التي يتضمنها الأدب..

- تحقيق الطالب للمشاركة الوجدانية مع الآخرين عند قراءة الأدب وبخاصة القصة فيفرح مع شخصياتها الفرحة، ويحزن مع الشخصيات الحزينة ويعيش في الخيال حياة اجتماعية يتبادل مع أفرادها مشاعرهم أياً كان نوعها. (مذكور ص ٢٠١).

- تعريف الطالب بالتراث العربي بما يتضمنه من أمجاد وبطولات أجداده، وشجاعة وبسالة الإنسان العربي وأنفته وعزة نفسه وأخلاقه التي يتمثلها الطالب في حياته ويعتز بها.

- تنمية خبرات الطالب وزيادة معارفه ومعلوماته مما يكسبه سلوكيات يستطيع من خلالها مواجهة المشكلات، والقدرة على حلها، والمشاركة في حياة مجتمعه.

- يُزود الأدب القارئ بالفكر، ويمده بالمعارف والمعلومات وينمي القيم الروحية والخلقية والإنسانية، ويعرفه بقضايا أمته وعصره، ويوقفه على تراث أمته مما يحفظ عليه أصالته، كما يمدد الأدب متعة لا تنتهي، وهي متعة كشف الجاهول، فالقارئ يمر بتجارب، ومهما كانت تجاربه غنية وثرية فإنه لا يستغني عن تجارب السابقين والمعاصرين التي تكشف له عن جوانب في الحياة وفي ذاته كان يجهلها، وتصل به إلى فهم وتحقيق ذاته والتواصل

مع الآخرين، وتجاوز حالة الفردية التي يعيشها في غربة واغتراب لتأكيد وجوده الإنساني وسط مجتمعه. إبراهيم عطا ١١

#### رابعاً- أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية:

يهدف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية إلى بناء شخصية الطالب، وتزويده بالمفاهيم والقيم، وتكوين ملكة الذوق الأدبي لديه حتى يتمكن من إثراء لغته، وتنمية مهاراته، وصقل موهبته، وفيما يلي أهداف الأدب في المرحلة الثانوية:

- إدراك الطالب لما في دروس الأدب من صور ومعان وأخيلة جميلة والتأثر بها والنسج على منوالها.
- تنمية ملكة الخيال والقدرة على التصور في نفوس الطلاب .
- "تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم ويكون ذلك ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم" (حسن شحاته: أدب الطفل ٢٢٥) (تعليم اللغة ص ١٩٤).
- زيادة ذخيرة الطالب اللغوية من مرادفات ومعان وصور وأساليبه وأخيلة.
- "السمو بالذوق الجمالي الأدبي وتنميته نتيجة لقراءة الأدب الجميل أو سماعه." (فتحي يونس- استراتيجيات ٣٥١).
- تعويد الطالب على حسن الأداء التمثيلي وجودة الإلقاء وتمثل المعنى.
- تدريب الطالب على إصدار أحكام نقدية صحيحة مبنية على فكر سديد ناتج عن قراءاته الأدبية.
- "التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة، وجمال العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة، والإيقاع، والسجع والقافية، فالتمتع بالأدب الجميل يورث حب الجمال في صفة القادر العظيم" (على مذكور: فنون اللغة ص ١٧٣).
- مساعدة الطلاب على صرف طاقاتهم واستثمار أوقات فراغهم في قراءة وتحليل النصوص الأدبية الجميلة، والإفادة منها في بعث السرور في نفوسهم والراحة النفسية.
- "إتاحة الفرصة للكلمات الأدبية أن تنمو، وللذوق أن يرقى، وللحس الأدبي أن يعلو، ولحب القراءة أن يزداد." سعيد لافي ٢٣.
- التنفيس عن النفس ومعالجة بعض الرغبات المكبوتة، والمشكلات النفسية بقراءة الشعر أو فنون النثر.
- تنمية ميول الطلاب إلى القراءة، وألفة الكتب ، وارتياذ المكتبات.
- تحقيق المتعة الروحية والفنية بما في الأدب من جمال الأسلوب والموسيقا والإيقاع.
- البحث عن مآثورات من الأدب وحفظها، والتأثر بما فيها من أفكار وأساليب وتعبيرات تعمل على الارتقاء بفنية التعبير لدى الطلاب في حديثهم وكتاباتهم.
- مساعدة الطلاب على توسيع خبراتهم واشتقاق معان جديدة للحياة وعلى تحسين حياتهم وتجميلها . (محمود رشدي خاطر ص ١٥١، ١٥٢).

- تعريف الطلاب بتراثهم العربي بما فيه من ظروف تاريخية وسياسية مؤثرة، وتوسيع ثقافتهم اللغوية، واتخاذها أساساً في بناء شخصياتهم، وفهم أنفسهم وتوجيه مسار حياتهم.

- تنمية قدرة الطالب على حل المشكلات التي تواجهه في حياته ومجتمعه من خلال خبراته ومعارفه، والإفادة من قراءاته الأدبية.

- "تعزيز القيم والمثل والاتجاهات الروحية والخلقية والاجتماعية والوطنية للأمة العربية والإنسانية وذلك من خلال ما تتضمنه النصوص." (عبد الفتاح البجة ص٧٦).

- التعرف على فكر المجتمع، وقضاياها، ومشكلاته، وصراعاته، وآماله، وأحلامه المستقبلية.

- اكتساب القيم والمثل العليا والأخلاقيات من خلال القصص الهادفة، والقصائد ذات المغزى، والمسرحيات والحكم والأمثال، والأعمال البطولية التي تعالج قضايا اجتماعية.

### ● أهداف تدريس الأدب التي تتصل بالتذوق الأدبي:

- تنمية الذوق الأدبي لدى الطالب نتيجة قراءة الجميل والمأثور من الأدب.

- اكتشاف أسرار جمال النص الأدبي، وتذوقه، وتقدير فكر كاتبه بناءً على أسس فكرية ونقدية بينها الطالب.

- تربية إحساس الطالب، وترقية عاطفته، والسمو بأفكاره، وتوسيع مداركه، وتهذيب طابعه التذوقية والنقدية.

- إذكاء حاسة تقدير الجمال لأن "الأدب يؤدي إلى ترقية الأذواق لما يتركه في الأذهان من صور جميلة وخيالات راقية." مذكور ١٩٩.

- تزويد الطلاب بالقدرة على فهم النصوص الأدبية واستخلاص معانيها وتحليلها وإدراك نواحي الجمال فيها، وتذوقها ونقدها. (وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٨٢، ص١٢).

### خامساً- وظائف الأدب:

دراسة الأدب ليست غاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة لتحقيق أهداف معينة، أما الأدب فقد يكون غاية لذاته، وقد يكون وسيلة للتعبير بالكلمة عما يعجز السيف عنه، والتلميح بالإشارة عندما لا يستطيع أن يُصرح اللسان، فالأدب شاهد على كل عصر وانعكاس لأحداثه وتاريخه وبيئته وثقافته، بل وينمو ليصبح تراث الآباء والأجداد الذي ينتقل إلى الأبناء والأحفاد.

وللأدب وظائف متعددة بالنسبة للفرد والمجتمع؛ لكونه رسالة يحملها الأدباء والشعراء على عاتقهم على مر العصور، فهم سُفراء مجتمعهم، وفي مداد أقلامهم وعلى صفحات دفاترهم مرآة يرى فيها المجتمع قيمه وأخلاقياته وتراثه وحاضره. وقديماً قالوا: "الشعر ديوان العرب"، و"الشعر سجل العرب"؛ لأن الشعر- قديماً- حفظ للعرب تراثهم وكيانهم وسجل أيامهم ونقل إلينا صورة عن حياتهم وحروبهم باعتباره فن العربية الأول، وهو الآن أحد جناحي الأدب، والأدب سيظل مرآة المجتمع.



و سيظل الأدب مدرسة يتعلم فيها الناس أكثر مما يتعلمون من الحياة، فالأدب كفن من الفنون الجميلة "يمنح المشاهد سلام الجمال وهروب الانعزال... ويفسّر الماهيات الخالدة في الأشياء." (أروين أدمان ٣٣).  
ويزود الأدب القارئ بخبرات كثيرة تمتعه وتفيده.

### ومن أهم وظائف الأدب في حياة الفرد و المجتمع:

- تحقيق التكيف النفسي للفرد، وإمداده بخبرات اجتماعية تمكنه من التعامل مع مجتمعه، والتوافق مع الظروف المحيطة به.

- الأدب منبر مؤثر في عقول وقلوب العامة والمتقنين؛ لذا فهو "أداة للتأثير في الفرد والمجتمع". (إبراهيم عطا ١٥).

- نقد الأوضاع السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية، والجوانب الأخرى في المجتمع بأسلوب أدبي راقٍ ومقنع؛ فالقلم يفعل - أحياناً - ما لا يستطيع فعله السيف.

- تفسير الحياة وإعادة تشكيل الواقع حتى يستوعبه الإنسان، ويكتشف عوالم لم تطأها قدمه، ويطلع على تجارب لم يخضها، فيكتسب منها ويتزود ليزداد رصيده الاجتماعي والحيوي.

- تحقيق الإقناع والإمتاع معاً لمتلقي الأدب وآثاره الأدبية وروائعه الفنية ، وملء أوقات فراغه بالمفيد، وزيادة ثراء ألفاظه ومعانيه وخياله وخبراته وأسلوبه وقيمه وأخلاقياته.

- تعد الفنون - ومنها الأدب - أداة سحرية للسيطرة على دنيا واقعية؛ فالأدب موقظ أحياناً، ومهدئ أحياناً أخرى، كما أنه يحرك الإنسان في مجموعته، ويُمكن الأنا من الاتحاد بحياة الآخرين، ويضع في متناول يدها ما لم تكنه ويمكن أن تكونه، كما أن الأدب يستطيع أن يرفع الإنسان من التمزق والتشتت إلى الوحدة والتكامل، ويمكنه من فهم وتحمل واقعه والتصميم على التغيير للأفضل. (إرنست فيشر ٢٢، ٦٧)

### - معايير اختيار الأدب والنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية :

لا بد عند اختيار الأدب ونصوصه الأدبية التي تُدرس لطلاب المرحلة الثانوية مراعاة المعايير التالية:

١- أن يتوافر في الأدب والنصوص الأدبية المختارة الشروط الفنية للإبداع الأدبي، ولا تخالف ما تعارف عليه العرب من اللغة والنحو والصرف والبلاغة والعروض ومبادئ الدين الإسلامي.

٢- أن تناسب النصوص الأدبية حاجات واهتمامات وميول الطلاب في هذه المرحلة، وتراعي إشباع رغباتهم المختلفة، وفي نفس الوقت إمتاعهم ودفعهم للبحث عن المزيد لملء فراغهم .

٣- أن تساعد النصوص الأدبية على تحقيق الأهداف المنشودة من دراسة اللغة العربية والأدب ونصوصه، بحيث يتوافر فيها بلاغة وجمال اللغة العربية حيث تتحقق المتعة ويتيسر فهم الطلاب لها.

٤- أن يكون الأدب ونصوصه صورة واقعية لحياة الأمة العربية في العصر الذي اختيرت منه بحيث يكون في النص خيوطاً تربط بين إشارات الماضي والحاضر، ويفيد منها الطلاب في بناء حاضرهم ومستقبلهم، لذا لا بد من توضيح ما يرتبط بالنص الأدبي من عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية أثرت في الأدب وأثرته.

٥- مراعاة العلاقة بين الأدب وكل من البلاغة والنقد، وتوجيه الاهتمام نحو إيجاد التكامل بين هذه الجوانب؛ لأن دراسة البلاغة توضح ما في النصوص الأدبية من جمال الأسلوب، وروعة التعبير، وعمق الأفكار، وتعمل على تكوين الذوق الأدبي وتنميته. (أمة الرزاق الحوري ص ١٤).

٦- أن تتضمن النصوص قيماً يفيد منها الطلاب، وأخلاقيات حميدة ومثل عُليا يقتدون بها.  
٧- أن يحتوي الأدب ونصوصه على اتجاهات إيجابية تحث الطلاب على التعاون، وتحمل المسؤولية، ومساعدة الآخرين، واحترام آراء الآخرين، والمشاركة في الحياة من حولهم.

٨- أن يعين الأدب ونصوصه المختارة على تكوين الذوق الأدبي وتنمية مهاراته.  
٩- أن تُختار النصوص التي تعمل على تنمية ملكة الخيال والقدرة على تشكيل الصورة لدى الطلاب.  
١٠- أن تتسم النصوص بالجدّة في الخيال والصور والأفكار والمعاني، والأساليب الشيقة والموضوعات الذي تتناولها بحيث تقع في دائرة اهتمامات الطلاب أو ما يُستحب أن يتعلموه في هذه المرحلة.

١١- أن تكون النصوص ذات مغزى ومضمون (ديني، أو خلقي، أو اجتماعي، أو تهذيبي، أو لغوي)، مصاغ في شكل إبداعي تتوافر فيها جمال اللفظ، وترابط الأفكار، وصدق العاطفة، وبلاغة الأسلوب، وحُسن الإيقاع..  
١٢- أن تتنوع النصوص الأدبية بين الشعر والنثر لتشمل الكثير من: أغراض الشعر وفنون النثر الموجودة في كل عصر بحيث لا يطغى أحدهما ليحتل مساحة الآخر .

١٣- أن تعين النصوص الطلاب على فهم واقعهم وحياتهم وتوثق علاقاتهم بالأدب؛ حتى يكون الأدب هو المعبر عن حالهم.

١٤- "يراعى في اختيار الأدب ما يذكى جمة اليقين والإيمان في دماء المتعلمين، ويُشرب قواهم معين الحرية والطموح، ويُلهب عزائمهم، ويُرهف مشاعرهم ليرفع مستواهم الفكري، ويزرع في صدورهم الوعي والشعور بحقوقهم ومقاديرهم." (طعيمة ومناع ص ٣٤)

١٥- أن يُنمي الأدب المختار المواهب، ويستثير لدى الطلاب الطاقات الأدبية الإبداعية والتذوقية والنقدية.

### طبيعة النص الأدبي :

للنص الأدبي طبيعة خاصة تقتصر عليه وحده دون سواه من العلوم والفنون، كما أن هناك عوامل فاعلة في تحديد جمالياته، وتشكيل جزئياته، وتوزيع بنيته الزمانية والمكانية، وجعله نقطة التقاء بين المبدع والمتلقي، ويمكن التعبير عن طبيعة العمل الأدبي من خلال العناصر التالية:

#### - جسدية النص:

النص الأدبي جسد، وهو جسد حي، وبما أنه كذلك فهو دال وذو معنى بالضرورة، وهذا ما قاله الحاتمي مرة، وطرب لقوله "رولان بارت" واصفاً ذلك أنه: من روائع أقوال العرب، ويؤكد عبد الله العُذامي -في هذا الصدد- :جسدية النص وهذه الجسدية تجعل للنصوص حيوات ونفسيات وأمزجة، وبذلك ليست النصوص مقروءة فحسب، ولكنها -أيضاً- فاعلة تفعل في قرائها وتتدخل فيهم مثلما تتداخل معهم، وهنا يتحول النص

المقروء إلى نص قارئ يقرؤنا ويعيد صياغتنا مثلما فعلت (وامعتصماه) بالمعتصم، حيث أعادت صياغته وغيّرت خارطة فعله وتفكيره، وحولته من مترفٍ طاعمٍ كاسٍ إلى مجاهدٍ محررٍ؛ لقد حرره النص من نفسه ومن دِعتِهِ. (رولان بارت ص٦٠). أي أن النص الأدبي عمل متكامل ومتربط كالجسد الواحد يتأثر كل عضو فيه بالآخر، ويؤثر فيه.

وهكذا النصوص التي تنبض بالحياة تحرر الإنسان من نفسه ومعاناته اليومية لتجعل هذه المعاناة متعة وبهجة، وتصبح تفاصيل الحياة تذوقاً وعملاً خلاقاً.

### - أسرار النص:

النص كائن لُغوي يتناول الأشياء في فنية خاصة تجبر عين القارئ على الإمعان في النظر والتلهف على الرؤية، كما يُمتع الأذن ويشدها للاستماع وكأنه يشبه الحسنة ذات الحسن الأخاذ ما إن تقع العين عليها حتى لا تستطيع أن تغضّ البصر عنها، فلا العين تشبع من جمالها، ولا كثرة النظر إليها يُنقص من جمالها أو يفسر حسنها.

وتتعدد التفسيرات للنص وكل تفسير يبين سرّاً من أسرار جمالها، وكل سر يحمل في طياته إمتاعاً وإقناعاً للمتلقّي ويزيد من قوة العلاقة التي تبقى كالوشيجة بين النص والقارئ.

## لغة النص:

ذكرت الباحثة بأن النص كائن لغوي تتشكل فيه اللغة ذات الطبيعة الخاصة بما تحمل من دلالات، ورموز وإيحاءات، وتتواصل فيها الألفاظ المختارة بدقة مع المعاني، وتتشكل من خلالها الصور، وتثمر على أعذاقها المعاني ليصبح النص الأدبي كالنسيج الممتد المتشابك تتوزع فيه مساحات مكانية مضيئة، ومسافات زمنية مكتملة الإيقاع، وصوت لون وحركة.

واللغة في النص الأدبي لغة مجازية، محكمة البناء اللفظي، ومكثفة المعاني، ومثمرة بالخيال والتصوير، ومتماسكة البنيان، "تكتسب كثافة خاصة وتتميز بنوع من الغموض والإلغاز يحتاج إلى بذل كثير من العناء للتوصل إلى دلالتها." (سيزا قاسم ١٢٨).

وتعاني اللغة على يد المبدع حتى تستحيل إلى نصٍ أدبي ذي بريق وبهاء، واللغة في هذه المعاناة تتشكل بكيفيات خاصة يترجم المبدع من خلالها الواقع لا يقلده ولا ينقله، ولا ينسخه "فليست عبقرية الفنان في أن ينقل الواقع بأمانة، وإنما عبقريته في أن يعبر عن الواقع بعمق." زكريا إبراهيم ص ٤١

## - بنية النص:

للنص الأدبي زمان ومكان، يحددان بنيته، ولكل منهما أثر في التعبير عن مدلولات النص، ولا بد لكل نص من "بنية مكانية تُعدُّ بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى على نحوه الموضوع الجمالي، كما أنه لا بد أيضاً من بنية زمانية تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي بوصفه عملاً إنسانياً حياً" زكريا إبراهيم (٢٧)

أما البنية المكانية فتبدو في تشابك العلاقات في النص وتناسق الألوان، والصور الجزئية والكلية ومساحات الصوت، بينما تبدو البنية الزمانية في التجربة الإنسانية للأديب، والحركة بين الألفاظ، وتناوب الصور والمعاني، وتنوع حركة الموسيقى بين الهبوط والارتفاع، والإيقاع متمثلاً في التناظر والتماثل، ويعزى جزء كبير من حسن وجمال النص إلى العلاقات المتشابكة المنسجمة بين بنية النص الزمانية وبنيته المكانية.

## مرجعية النص:

لا يُولد النص الأدبي من فراغ أو عدم، بل تسبق مولده خلفيات تاريخية وثقافية ونفسية ولغوية مر بها المبدع ومرت عليه فتركت آثارها في نفسه وشكَّلت بعضاً من ماضيه، وتُعدُّ هذه الخلفيات بدايات ينطلق منها النص، فيعيد صياغة الخبرات السابقة للمبدع وتتشكل أوراقه بعد أن تمتد جذوره في الخبرات الماضية حتى ينشأ النص قوياً على عوده.

## تشابك مستمر للعلاقات :

بالنص الأدبي علاقات متشعبة، تتلاقى، وتشابك، وتتفرق لتتصل في نقطة التقاء و اشتباك أخرى.. وهكذا في استمرار وتجدد، وقد تبدو هذه العلاقات للمتلقي فتتسم بالحضور المطلق، وتنزع أحياناً إلى الاستتار والغياب، وقد تبدو مزيجاً من الحضور والغياب، إلا أن هذا لا يُفقد النص الأدبي قوته، بل تزيده هذه العلاقات المستمرة بين عناصره تماسكاً وحيوية وكأنه نسيج حي متماسك.

## نقطة التقاء :

النص الأدبي ثمرة إبداع المبدع، وثمة علاقة وثيقة بين الأديب ونصه، فالنص الأدبي عصارة فكر وإحساس الأديب، وتصويرٌ لقسمات نفسه ومجامع قلبه، فهو الإحساس الناطق بما يعتمل في وجدانه، لذا لا تنفصم العلاقة بين المبدع والنص، فالنص الأدبي كالبذرة التي تشقُّ طريقها لترى نور الشمس، ولا يمكن لهذه البذرة أن تنعم بالحياة إلا إذا أُلحِت وأصْرَت على نفس مبدعها كي تعانق النور، وهنا لا بد وأن يستجيب المبدع ويسمع نداء البذرة (الفكرة) الصادر من داخل نفسه؛ لتكون هذه الاستجابة أول نقطة التقاء بين المبدع وفكرة النص، وكم من بذور (أفكار) لنصوص أدبية تطرأ على نفس مبدعها ولا يُعيرها اهتماماً فتموت في مهدها من قبل أن تفتح عيونها للحياة.

ويعاني المبدع في رحلة إبداعه معاناة طويلة وتعاني على يديه الكلمات حتى تستحيل إلى عمل أدبي لكنه لا يزال ملتصقاً بصاحبه، وفي حاجة إلى رعايته واهتمامه، وإلى المرور بطورٍ من التهذيب والتنقيح على يدي مبدعه، وهنا يقف المبدع وجهاً لوجه أمام عمله الأدبي لينظر إليه بعين القارئ وليكون أول ناقد وأول متذوق لإبداعه حيث تتحقق نقطة الالتقاء الثانية .

وما إن يكتمل العمل الأدبي حتى يطلق المبدع سراحه ويفك عنه قيود دفتره ، ويطلق لجناحيه العنان كي يخلق في الفضاء الرحب بين أيدي القراء، ليتنازل المبدع في سعادة وغبطة عن جزء من ملكيته لهذا المولود الذي يحمل اسمه وبصمته الإنسانية وتجربته الشعورية ليكون قاسماً مشتركاً بينه وبين المتلقي وهنا تحدث نقطة الالتقاء الثالثة.

وكأن النص حوار يدور بين المبدع والمتلقي رغم المسافات الزمنية والمكانية بينهما، فالنص يعبر عن تجربة المبدع بعمق وينقلها بصدق إلى المتلقي فينفع بها ويتفاعل معها، وكلما كان النص معبراً كان أسرع وصولاً إلى المتلقي حيث إن "التعبير شيء والتأثير شيء آخر، والعمل المعبر ليس هو بالضرورة العمل المؤثر." زكريا ص ٣٨. وتظهر نقطة الالتقاء الرابعة في تأثير النص على المتلقي، فالنص يقرأنا مثلما نقرأه، وهكذا يتحول النص من مقروء إلى قارئ للمتلقي يُعيد صياغته النفسية ومن ثمَّ الحركية مثلما فعلت "وامعتصماه" بالمعتصم، فأعادت صياغته وحولته من إنسان مترفٍ مطعمٍ مقيمٍ في اللذات إلى مسلمٍ مجاهدٍ مناضلٍ محرر.

## عناصر النص الأدبي

تنتظم عناصر النص الأدبي في عملية منهجية خاصة تنظيماً جمالياً شديداً الاتساق، وتصطبغ بصبغة فنية، وتتضافر فيما بينها بحيث تُكوّن النص في شكله الجمالي، وهذه العناصر هي:

### ١- الألفاظ:

وهي بنية النص الأولية التي تحمل في داخلها دلالات نفسية ووجدانية ناطقة تصور إحساس الكاتب الذي يلتقطها في مهارة فائقة، وينظمها نصاً فريداً كالفنان الذي يلتقط دُرراً منثورة لينظمها عقداً جميلاً في استخدام حساس ومبتكر للغة.

لذا يُدقق الكاتب في اختيار ألفاظه، بحيث يستطيع اللفظ تصوير إحساسه، ويؤدي المعنى الذي يريد في سياقه، وينقل تجربته كما أحسها إلى القارئ .

"وكلمة لفظ هنا لا تعني الكلمة مفردة، لأن هذه لا تُوحى إلا بخواطر مبعثرة لا تربط بينها صلة نفسية أو ذهنية واحدة، وإنما تستمد حياتها من وجودها في سياق خاص، واتصالها بكلمات أخرى تتفاعل معها، وتؤثر فيها، وتتأثر بها" الطاهر مكي (٧٦-٧٧)

والكلمة المعبرة هي التي تلائم السياق، وتتفاعل مع جاراتها الكلمات، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تؤدي في مكانها ما لم تؤديه كلمة أخرى، وهي بذلك ذات قيمة فنية لا تكمن في بساطتها أو فخامتها، بل في الطاقة التي تشع موسيقى تنبعث منها، والإحساس الذي يلوّنها به الكاتب فتتحول من لفظة عادية مألوقة إلى لفظة تشع منها حياة وحركة تصويرية.

وتأخذ الكلمة في النص الأدبي موقعها، ومن ثم يدخل عامل التكرار، والمغايرة، والمخالفة، والاشتراك، والمقابلة، والتضاد. .. الخ. في إكسابها قدراً من الحركة والأهمية من حيث الجرس الصوتي والدلالة معاً. (ميدلتون موري ١٨).

والكاتب المبدع هو الذي يدقق في اختيار كلماته بحيث تكون: مُعبّرة عما يقصده في سياقها، وذات تكوينات صوتية متناسقة، وذات اشتقاق نحوي وصرفي سليم، وذات لون وضوء وحركة تكسو الأفكار والصور، وهي جزلة وسهلة، وليست عامية مبتذلة.

وقديماً أوصي أبو هلال العسكري كل كاتب قائلاً له: "لا ينبغي أن يكون لفظك وحشياً مستهجنًا، ولا يصلح أن يكون سوقيًا مبتذلاً، وإنما يكون سهلاً جزلاً، كما ينبغي أن ترتّب الألفاظ... فتقدّم ما يحسن تقديمه وتؤخر ما يحسن تأخير، ولا تقدّم منها ما يكون التأخير به أحسن، ولا تؤخر ما كان التقديم له أليق، ولا تكرر الكلمة الواحدة في كلام قصير." (أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٤، ص١٦٦، ١٧٠).

## ٢- الأفكار:

وهي عنصر هام وأساسي من عناصر النص الأدبي، تنبع من نظرة الأديب إلى الحياة والكون، وتفسيره لمظاهر الطبيعة والحياة والإنسان.

وتبين أفكار النص اتجاه تفكير الأديب ومدى عمقه، و"الحقيقة التي ينبغي أن نحضرها في أحلامنا هي أن الأدب الرفيع لم يخل قط من عنصر التفكير، وأن الشاهد على ذلك أدب الفحول من شعراء الأمم العالميين." (أروين ١٤) أمثال المتنبي والخيّام وشكسبير.

ولابد أن تتسم أفكار النص بالآتي:

أ- الطلاقة: ويعني بها كثرة الأفكار وتنوعها ما بين أفكار رئيسية، وأخرى فرعية ترتبط بالفكرة الرئيسية، وتتسلسل تسلسلاً مناسباً في النص.

ب- الأصالة: يعنى بها جدة الأفكار المطروحة، وعدم شيوعها، وطرافتها، وإيجاد علاقات جديدة تربط بينها توثق عُراها بعناصر النص الأخرى.

٣- الجمال: ويعنى به الدقة في اختيار ألفاظ الفكرة، وصياغة عباراتها بأسلوب جميل وموجز.

٤- ذات قيمة: ويعنى بها أنه لابد وأن تكون الأفكار الجميلة تحمل في طياتها قيمةً تعيش في أذهان وقلوب القراء.

### ٣- المعاني:

للنص الأدبي مهمة خاصة نابغة من طبيعته، فهو يعبر عن انفعالات وأحاسيس الكاتب بلغة أدبية بليغة تحمل روحه وأسلوبه، وبصمة بيئته عليه، وهذه الانفعالات تنتج عن مؤثرات من الواقع أو من داخل الكاتب يترجمها حسُّ الكاتب إلى انفعالات نفسية، ثمَّ إلى ألفاظ وجمل تحمل أفكاراً وصوراً وخيالات تتلون جميعها بلون عاطفة المبدع، وتعبّر كلها بأسلوب بليغ عن معانٍ قد تكون صريحة أو ضمنية تؤثر في القارئ أو المستمع، وتدفعه إلى مشاركة المبدع في مشاعره وأحاسيسه، في عمليات تفاعل وتواصل متبادلة بينهما تبين قدرة الكاتب البيانية على نقل القارئ ليعيش تجربته.

وتحمل كل عناصر النص الأدبي المعنى على ظهرها، وفي طياتها، وهنا تظهر ثقافة الأديب، ومدى إلمامه بالمعارف ومصادر المعلومات، وقراءاته التي يوظفها في نصه، فهو لا يستقي معانيه من أحد، بل إنه كالنهر الذي تصبُّ فيه روافد متعددة من ثقافات وعلوم وفنون- يختلط بعضها ببعض- ولا يظهر في النهاية إلا ماء النهر الذي امتزجت فيه الروافد لتصنع ثقافة جديدة يتميز بها الأديب الذي يعرف كيف تُؤدى المعاني الجميلة الرقيقة، فيلجأ إلى التصريح-إذا اقتضى الأمر ذلك-، ويكني ويُلْمَح ويُضمن للإيحاء ببعض المعاني مراعيًا مقتضى الحال في بلاغته وإبداعه.

### ٤- الخيال:

يحتل الخيال مكانة متميزة بين عناصر النص الأدبي، فهو ضرورة من ضروراته لإعادة صياغة وبناء الواقع في عالم الأدب، وتأتي خصوبة الخيال على أول قائمة المواهب الفطرية للأديب، فعن طريقه يقف الكاتب على أرض الواقع، ويستلهم منها، ثم يتحرر من سلطان الواقع ويعيد تنظيم الأشياء بإدراك عميق، تتشكل فيه اللغة في أثوابٍ جديدة وتصوراتٍ مبتكرة، ثمَّ ينطلق بخياله حراً إلى آفاق واسعة.

وللخيال أهمية كبيرة "فهو الذي يعطي الأفكار المبهمة الشكل والكثافة التي تكوّن بذرة العمل الأدبي، وبقدر ما يكون الخيال حراً ومنطلقاً في مجال الممارسة يجيء نتاج الفنان أصيلاً ومبتكراً" (الطاهر مكي ١١).

كما أن الخيال يكشف عن قدرة المبدع على التصوير، ويتيح له تناول موضوعه بشكل أكثر تحرراً، فينطلق إلى آفاق لا تعرف القيود ولا الحدود، فيضفي على نصه حياة مليئة بالحيوية، لها صوت ولون وحركة مؤثرة.

وللخيال شروط حتى يكون العمل الأدبي مبتكراً، وهي:

- أن يكون حراً منطلقاً لا يعرف القيود.

— — — — —  
- أن يتسم بالتدفق التلقائي بلا تكلف.

- أن يكون الخيال منظماً وخصباً .

- أن يُبدل الواقع ويعيد صياغته بمقدار يكشف عن شخصية الأديب.

- أن يخلو الخيال من الإغراب والإسراف فيه؛ حتى لا يطغى على النص الأدبي ويحوّله إلى نص هلامي.

## ٥- الصورة البيانية:

ارتبطت الصورة بالعمل الأدبي منذ ولادة الشعر العربي القديم بشبه الجزيرة العربية، فالصورة قديمة في الأدب العربي قدم الشعر نفسه، ويدلنا على ذلك أشعار الجاهليين أمثال امرئ القيس، وعنترة بن شداد و....

وقد اتفق القدماء والمحدثون على أهمية الصورة البلاغية في تجسيد ما هو تجريدي، وإعطائه شكلاً حسيّاً يكون أبلغ من مجرد نقله بصورته الواقعية حيث يقربه من طبيعة النفس الإنسانية في تفهمها للمفردات الكونية، فيؤدي ذلك ما لا تؤديه اللغة العادية في عرض الحقائق مجردة أحياناً.

وللتصوير أهمية بالغة في إكساب النص الأدبي جاذبية ووضوحاً عن طريق الخيال الذي يلتقط الصورة ببراعة من أرض الواقع، فتشكلها ريشة الأديب المقتدرة على رسمها، وتلبسها وجوه البلاغة المختلفة حيث يستخدم المجاز للتعبير عن الإيجاءات، والتلميح الذي هو أبلغ من التصريح مع مراعاة مقتضى الحال، ويدعم الأديب عمله الأدبي بالصور البلاغية الأجل تعبيراً والأبقى أثراً التي تجعل نصه أكثر بلاغة وتنعتة بسمه الإبداعية. ومن أنواع الصور البلاغية: الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والتورية، والمجاز المرسل، والإطناب.

ويُبرز استخدام الصور البيانية بشكل تلقائي مدى إبداع وابتكار وقدرة المبدع الإبداعية، ورُبَّ صورة واحدة جميلة يقدمها مبدع في عمره كله تفوق أعمالاً ضخمة مُترعة بصورٍ غير مؤثرة لا تحس فيها بخصوصية الأديب، ولا ببصمة خياله وإبداعه الشخصي.

## ٦- العاطفة:

يتميز النص الأدبي بأنه مرآة صادقة تعكس ما يجيش بصدر الأديب من مشاعر وأحاسيس، وما يعتمل في ذهنه من انفعالات وأفكار، وما يحسه من عاطفة تسيطر عليه، ويفوح أريجها في كل تعبير أو صورة أو معنى أو لفظة تلمسها عاطفة الأديب، وتمتد إليها يده ليتوج بها نصه.

والإنسان على مدار حياته يمر بالعديد من التجارب، وكل تجربة تخط يمينها فوق صفحة حياته، فيشعر بالألم تارة، وبالسعادة تارة، وبالضيق والضحجر تارة، وبالغضب والسخط أخرى.. وكل هذه الانفعالات تترك بصماتها في نفسه، إلا أن الأمر يختلف عند الأديب، فهو يشعر بما يحسه الإنسان العادي، لكنه يملك الموهبة في التعبير عنه، وهذه الموهبة مزودة "برصيد من خبرة وتجربة ومعرفة تصقلها وتدرجها وتُشرّبها روح الفن". (علي الحديدي - أدب الأطفال ٩٧م).

فيكتب الأديب معبراً عن عاطفته الصادرة عن تجربته الذاتية أو عن عواطف غيره التي يتمثلها ويعيشها، وفي كل الحالات لا بد وأن تتسم العاطفة بالصدق، والقوة.



ومعنى أن العاطفة تتسم بالصدق أنها تتبع عن تجربة تتسم بالصدق أي تملك على الكاتب جوارحه، وتسيطر عليه، وتدفعه إلى التعبير عنها، أشبه ما يكون بالحمل الذي بلغ أجله، ولا مفر له ولا للحامل من المخاض.

والصدق نوعان: الصدق الواقعي، وهو صدق تعبير الكاتب عن تجربته التي لمسها في الواقع، والصدق الشعوري الذي يفعم وجدان الكاتب ويملاً عليه نفسه، ومن هنا يتخيل، وهو صادق، ويخترع الأحداث، ويبتكر الشخصيات، ويجري الحوار وهو صادق في نقل إحساسه على الورق إلى الآخرين، فما عاشه الكاتب وما تخيله هما محرّك تجربته ومثيرها، والمهم في كل الحالات أن ينأى عن الافتعال والكذب الشعوري. (أحمد هيكل: مرجع سابق، ص ١٥، ١٦)

لذا لا بد وأن يجتهد الكاتب للوصول إلى المرحلة التي تتلون ألفاظه وعباراته وصوره بلون عاطفته وتشكل بشكل دوافع نفسه التي أحسها وعبر عنها بصدق.

## ٧- الأسلوب:

يعتقد كثيرون أن الأسلوب هو الكلمات التي تكوّن الجمل والعبارات بصورتها اللفظية، وهذا هو المعنى الظاهر للأسلوب، لكن يسبق الصورة اللفظية للأسلوب صورة أخرى معنوية تولد في نفس الكاتب، "ومعنى ذلك أن الأسلوب معانٍ مرتبة قبل أن يكون ألفاظاً منسقة، وهو يتكون في العقل قبل أن ينطق به اللسان أو يجري به القلم" شكري عياد ١٢٨

والأسلوب الأدبي لا بد وأن يتحقق فيه الجمال الفني، وأن يخلو من الأخطاء النحوية والصرفية، ويمزج المبدع فيه بين النحو والبلاغة وذلك بأن ينتقي ألفاظاً صحيحة نحوياً و صرفياً، ويدقق في اختيار جملة وعباراته بأسلوب حسن التراكيب، يضيف على جملة جمالاً فنياً، ويحلّوها بالتصوير الجميل، وينوع بين الخبر والإنشاء حتى يكتسب الأسلوب سمة اللغة الأدبية.

وتكمن أهمية الأسلوب في أنه يبين مدى قدرة الأديب على التمكن من لغته، فكلما كان أكثر تمكناً في لغته وأدواته الفنية كلما كان موفقاً في اختيار أسلوبه، وبلغاً في صياغته له.

كما أن الأسلوب يشارك في نسج الكلمات والجمل في النص في موسيقى متألّفة تصور ظلال المعاني التي يريد الأديب أن يثيرها، ولا بد أن يتسم الأسلوب الأدبي بثلاث سمات هي:

١- وضوح الأسلوب: ويقصد به حسن اختيار الكلمات والجمل والأفكار الواضحة والمعبرة عن المعنى بلا تكلف ولا غموض، "ومراعاة التلاؤم والتناسب في مطابقة الأسلوب لمستوى إدراك القارئ أو المتلقي". (صلاح فضل ١٤٥).

٢- قوة الأسلوب: ويقصد به فصاحة الكلمات، وجزالة التراكيب، وتماسك الجمل، وترابط العبارات، وقوة الصور البيانية، وصحة القواعد النحوية والصرفية، وحسن تعبير الكاتب عن عاطفته بأسلوب حسن .

٣- جمال الأسلوب: ويقصد به تآلف كل عناصر النص الأدبي في نسيج واحد متلاحم ومتماسك، تلمس فيه رقة الألفاظ وتسلسل الأفكار، وتحس بعذوبة التصوير، ووحدة الموضوع والجو النفسي، وتسمع إيقاعاً موسيقياً جذاباً ينبعث من انسجام وتآلف كل عناصر النص.

#### ٨- الإيقاع الموسيقي:

تصنع الموسيقى المنبعثة من النص أثراً جمالياً يتمثل في توازي الحركات الصوتية والدلالية وحركات المعنى في إيقاع موسيقي جذاب ينبه القارئ، ويشد انتباهه ويمتعه بهذا الجمال. والموسيقى في النص الأدبي نوعان:

١- موسيقى داخلية: وهي موسيقى خفية تنبع من انسجام وتآلف عناصر النص وحسن اختيار الألفاظ الموحية، وفصاحة الجمل، وجودة العبارات والأسلوب، وروعة التصوير، وصدق العاطفة، وتناسق وتسلسل الأفكار.

٢- موسيقى خارجية: وهي موسيقى رنانة ظاهرة يُسمع لها صوت وتشاهد لها في النص حركة بين الألفاظ وتتمثل في المحسنات البديعية مثل:

- الجناس والإطناب والطباق، والمقابلة، والتضاد، والترادف، والمزاوجة، (في الشعر والنثر).

- السجع ( في أواخر جمل النص النثري فقط).

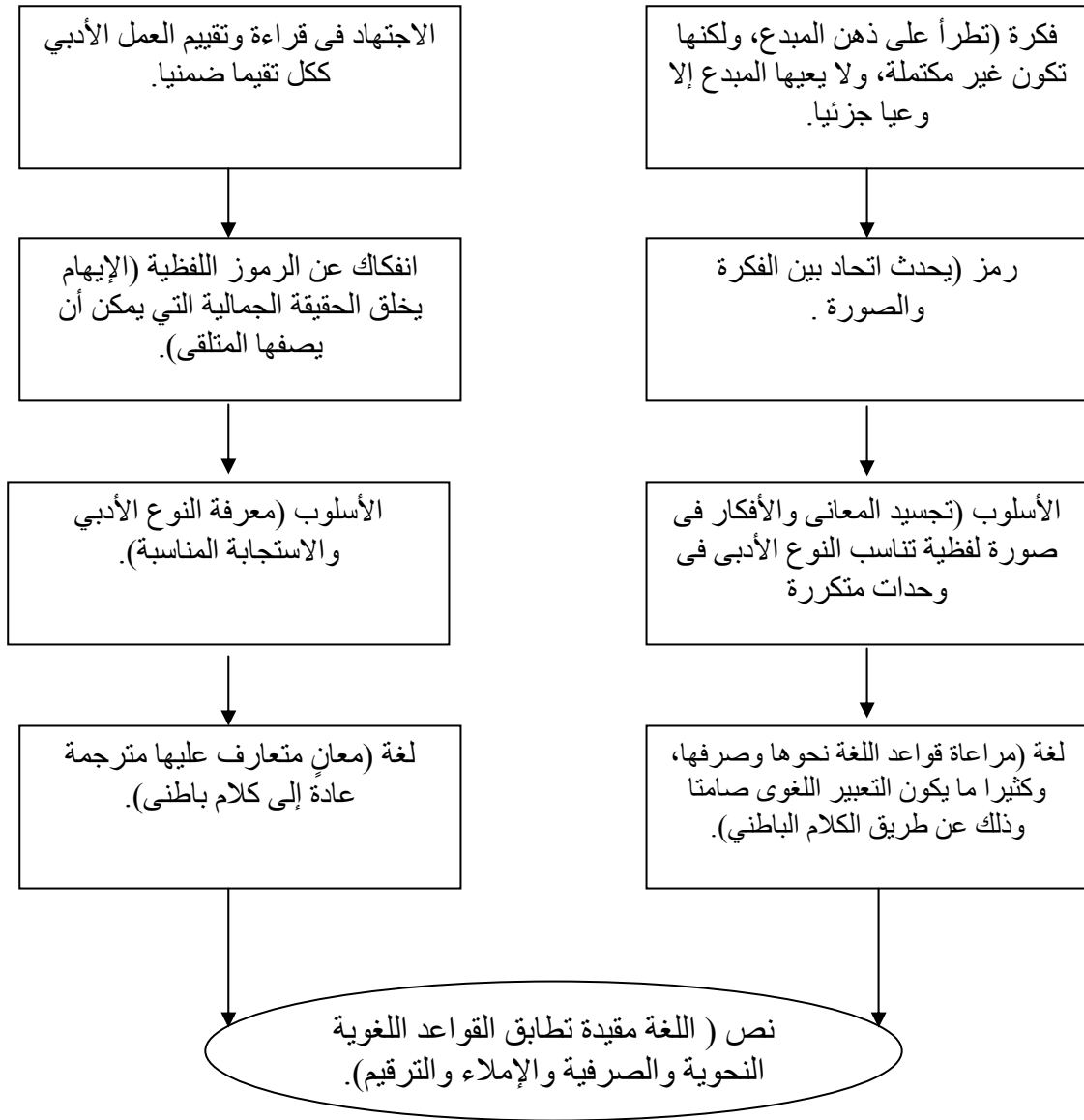
- الوزن والقافية والتصريع (في الشعر)

وعلى المبدع ألا يجري وراء الرنين الموسيقي، فيُسرف في استخدامه دون أن ينتبه إلى المعنى ويركز فيه بالقدر الكافي لإنجاز التجربة الشعرية كاملة متكاملة.

#### دورة العمل الأدبي بين المبدع والمتلقي:

العمل الأدبي هو همزة الوصل التي تصل المبدع بالمتلقي في عملية اتصال يمثل طرفها الأول بإبداعه للعمل، ويمثل المتلقي الطرف الآخر بتذوقه ونقده للعمل الأدبي، والعمل الأدبي هو حلقة الوصل التي تربط بين طرفي عملية الاتصال، وتجعلهما شريكين في هذه العملية، وتجعل للعمل الأدبي دورة يدورها منذ تخلقه إلى تذوقه ونقده.

وقد أطلق بيتسون على هذه الدورة اسم دورة العمل الأدبي . (شكري عياد ٨٥) ويمثلها الشكل التالي:



شكل رقم ( )  
دورة العمل الأدبي لبيتسون

### - مستويات دراسة وتحليل النص الأدبي:

لا يقصد من تحليل النص الأدبي مجرد تفتيته -شكلاً ومضموناً- إلى أجزاء وأشلاء لا رابط بينها، بل إن تحليل النص الأدبي هو محاولة لإعادة بنائه لفهم جزئياته وتفصيله .  
وتحليل النص الأدبي عبارة عن تفتيت لمضامين هذا النص من أجل إعادة تركيبه مرة أخرى بعد فهمه وتلمس الجمال والإبداع فيه من خلال وسائل وأدوات من العلوم والفنون حتى يؤدي على وجهه الصحيح. (عبد الحليم محمود ص٩٠).

لذا تأخذ دراسة النص عدة مستويات تتناول تفاصيل النص ومعالجة جزئياته وصولاً إلى الفهم الكلي له، وتذوق عناصر الجمال في أسلوبه وصوره وعاطفته وإيقاعه وموسيقاه، والاستمتاع بما فيه من جمال حسي ومعنوي، والإحساس بما وراء الكلمات من حسٍ مرهفٍ تهذب به الطباع وذوقٍ متميز ترتقي من خلاله الأذواق، وهذه المستويات هي:

### ١- المستوى الفكري:

بعد قراءة النص أكثر من مرة قراءة متأنية يقف المعلم بطلابه على ما يتضمنه النص من أفكار حيث يُحلل الطلاب النص الأدبي على المستوى الفكري ويتعرفون على فكر المبدع من خلال الخطوات التالية:

- يقسم الطلاب النص إلى وحدات على أساس الأفكار أو العاطفة، لكل وحدة فكرة رئيسة تندرج تحتها أفكار فرعية.

- يتوصل الطلاب إلى المعطيات الفكرية في النص تمهيداً للمراحل التالية.

### ٢- المستوى اللغوي-الدلالي:

وفيه يتم التعرف على معاني المفردات وذلك من خلال:

أ- السياق: لأن الكلمة تكتسب معناها من السياق، ويتضح مرادفها عند النظر إلى جاراتها من الكلمات التي تُبينها، وتلبسها حُللاً جديدة من المعاني.

ب- ذكر ضد الكلمة: فاللفظ يظهر مرادفة الضد.

ج- الاستعانة بمعاجم اللغة العربية التي تشرى ثروة الطلاب اللغوية وتعينهم على فهم ما صُعب عليهم، كما تزودهم بتراكيب وأساليب لغوية جديدة سيق من خلالها اللفظ المراد.

ثمَّ يستنبط كل طالب معنى البيت أو الفقرة - من خلال ما توصل إليه مع زملائه من مرادفات- ويصوغه بأسلوبه، ومن آراء الطلاب يتم التوصل إلى المعنى الكلي للبيت أو الفقرة ثم الانتقال إلى الذي يليه عن طريق الحوار المشترك، مع مراعاة ما قد يلجأ إليه الكاتب من تضمين أو تلميح للإيحاء بمعنى آخر غير المعنى الظاهر في الكلمات، وصولاً إلى المعنى الكلي للنص.

### ٣- المستوى النحوي والصرفي:

وفيه يتم الربط بين إعراب الكلمات ومعناها، وإدراك ما خلف الكلمات من الناحية الدلالية التي تنتج من تلاقي النحو ودلالة المعنى، حيث تُحلل الألفاظ والتراكيب للتعرف على بنيتها وأصلها الاشتقاقي، وموقعها في علم الصرف، ومدى صحتها، ولا يتم تحليل كل الكلمات على المستوى النحوي أو الصرفي في النص الأدبي، ولكن يمكن اللجوء إلى ذلك في حال الضرورة أو الإفادة.

### ٤- المستوى البلاغي:

وفيه يتعمق الطالب في تحليل النص فيقف على مظاهر الجمال ويفهمها، ويستوعب ما توحى به من حسن الأسلوب، وطرافة الصورة، وإيجاء العبارة، وجدة الخيال، ومدى قدرة المبدع على صياغة أفكاره، والتعبير عن معانيه، وفي المستوى البلاغي يتم تحليل كل من:

١- الصورة البلاغية: ومدى تعبيرها عن المعنى، ودور خيال المبدع في التقاطها من الواقع، وإعادة تشكيلها وصياغتها، ودورها في خدمة المعنى في ظل جو الموضوع النفسي والعاطفي.

٢- الأسلوب: وما فيه من وضوح وجمال وقوة، ومدى تنوعه بين الخبر والإنشاء، وجماله في أداء الغرض المراد، وفي التعبير عن الفكرة، وإصابة المعنى.

٣- المحسنات البديعية: وما تُحدثه من علاقات بين الكلمات والعبارات كالطباق والتضاد والمقابلة، وما تُوجده من إيقاعات موسيقية وصوتية كالسجع والجناس.

## ٥- المستوى النفسي-الشعوري:

يتضمن النص الأدبي تجربة شعورية للمبدع تحمل عاطفة جياشة تعبر عما يجيش في نفسه من مشاعر وأحاسيس، والتجربة الشعورية - كما يقول هيكل -: هي تحرك الكاتب، وصلب مادته، تنطلق من ذاته إلى عوالم أوسع من الكون، ولابد وأن تتسم بالصدق بمعنى أن تمتلك على الكاتب جوارحه، وتسيطر عليه، وتدفعه إلى التعبير عنها. (هيكل ص ١٥-١٦).

لذا لابد من الوقوف عند تجربة المبدع وعاطفته، ومدى اتسامها بالصدق والقوة، وهل هي ذاتية، أم موضوعية، أم ترتبط بنظرة له في الكون؟ وهل صيغت في إطار لغوي أدبي معبر عن كاتب موهوب متمكن من لغته وأدواته الفنية أم افتقدت عنصراً من هذه العناصر؟

ولابد من إثارة كل هذه التساؤلات وطرح إجابات لها عند تحليل نفسية المبدع، ومدى صدق عاطفته، وأثرها في ألفاظه ومعانيه وصوره، ومدى نجاحتها في التعبير عما أراد.

## ٦- المستوى الزماني والمكاني:

الكاتب ابن بيئته ومرآة تنعكس عليها قيمها وتصوراتها وآدابها، لذا لابد من معرفة زمن ومكان ميلاد النص وذلك من خلال التعرف على:

أ- الزمان : أي العصر الذي قيل فيه النص، والأحداث والصراعات السياسية والاجتماعية السائدة والتي قد يكون لها أثر في دفع المبدع لإبداع النص، ولكل عصر سماته وخصائصه وأحداثه التي تُنتج فناً أدبية جديدة، وتندثر بها أخرى.

ب- المكان : ويعني به مكان نشأة النص وبيئة مبدعه، ويمكن تناول ذلك بشئ من التفصيل:

- البيئة والسمات الفنية: للبيئة بصمة لا تُمحي في نفس الشاعر أو الأديب فهو وليد بيئته، فمثلاً "ابن خفاجة تتناوبه وتنوشه الأضداد؛ فهو من جهة وريث العربية ورضيع ثديها وثقافتها بكل ما تحتزنه من ميثولوجيا وأسرار تنبثق من حس الصحراء المجرد غير أنه من ناحية ثانية ربيب هذا الأفق الطبيعي الثري الذي يجعله يتلفت بقوة إلى مظاهر اختلافه عن عالم الصحراء." صلاح فضل ص ١٣٦.

ولكل مبدع بيئته ذات الأثر في عمله الأدبي، كما أن لكل مبدع ثقافته و سماته الشخصية - كسرعة البديهة والذكاء والفطنة - و كما أن له سماته الفنية التي تميزه عن غيره من المبدعين، لدرجة أن السمات الفنية تميز نصاً عن آخر لنفس المبدع.

-----

- **البيئة والقيم والتقاليد:** لكل بيئة عاداتها وتقاليدها ومبادئها وقيمها ،ويمكن معرفة بعض هذه القيم والمبادئ والأخلاقيات التي يتمسك بها المجتمع من خلال تحليل نص المبدع الذي ينطق بلسان مجتمعه .

#### ٦- المستوى الشكلي:

ويعني هذا المستوى بكون النص شعراً أو نثراً، وخصائص وسمات كل منهما، ومدى التزام المبدع بالشكل والقالب الفني - الذي تعارف عليه المبدعون والنقاد العرب القدامى والمحدثون - للفن الأدبي الذي أبدعه المبدع .

ويعني المستوى الشكلي -أيضاً- بكل من : أ- **الموسيقا** وهي نوعان:

١- موسيقا داخلية: وهي خفية تتمثل في حسن انتقاء الألفاظ الموحية، واختيار الصور المعبرة عن عاطفة الكاتب، وتجويد العبارات، وتنسيق وترابط الأفكار.

٢- موسيقا خارجية: وهي ظاهرة ذات جرس موسيقي، وتتمثل في الجناس، والسجع، وحسن التقسيم في النثر، والوزن على محور الشعر والتصريع والقافية في الشعر.

ب - **الوحدة العضوية:** والتي تتمثل في:

- وحدة الموضوع العضوية.

- وحدة الجو النفسي للموضوع.

وتظهر الوحدة العضوية في الانسجام بين جميع عناصر النص في علاقة متميزة قائمة على الترابط مما يحقق الإقناع والإمتاع.

ج- **العلاقات القائمة بين عناصر النص الأدبي:** لا يقوم اللفظ بذاته في النص الأدبي ؛لأنه كلبنة من لبنات النص يكتسب جماله من خلال علاقته بما قبله وما بعده، والصورة الجميلة عنصر من عناصر النص تشترك أجزاؤها في علاقات متداخلة فيما بينها، والقدرة على إدراك هذه العلاقات يكشف الستار عن عناصر جمالها، وهكذا تربط بين عناصر النص علاقات متبادلة في نظام يتسم بتساوي حضور كل عنصر والتوازن والتناسق والانسجام .

د- **الصوت، واللون، والحركة:** النص الأدبي عبارة عن لوحة فنية تظهر فيها خطوط الألوان، وإيقاعات ودلالات صوتية وحركية تضيف عليه حياة لا بد وأن يلتفت إليها الدارس له.

**وأخيراً** ليس من الضروري اتباع نفس الترتيب السابق لمستويات تحليل النص الأدب عند تحليله، بل يمكن أن يسبق مستوى آخر حسب ما يخدم عملية التحليل والتذوق الأدبي للنص، وفي النهاية ينبغي رد الجزء إلى الكل، والنظر إلى النص الأدبي على أنه وحدة واحدة مترابطة الأجزاء، ونسيج متشابك متكامل العناصر.

## – دور المعلم في تدريس الأدب وتنمية الذوق الأدبي لدى طلابه:

لمعلم اللغة العربية دور كبير في تدريب طلابه على التعامل مع دروس الأدب بمهارة وفهمها، وتنمية قدرتهم على النقد والتذوق الأبي .

فالمعلم يقوم بمستويات طلابه، ويعودهم على استخدام الأساليب النقدية الجديدة، وبتحيز طرائق التدريس التي تناسب استعداداتهم وأذواقهم . (محمود أحمد السيد ص ٤٨-٥٤) .  
وتتعدد أدوار المعلم نحو كل من:

### ١- نحو اللغة العربية:

لابد وأن يؤمن المعلم بجمال لغته، ويصبح على يقين بها؛ حتى يستطيع أن ينقل إيمانه بها إلى طلابه فيحبونها لحبه لها، ويزيدون عندما يوقنون بروعتها وتفرداها.

وعلى المعلم أن يُلَمَّ بأصول اللغة العربية ويتصل بتراثها فينهل منه، ويتشرب من رحيقه حتى تمتلئ عروقه، فيضيف إلى زاده كل حديث يراه في كتب اللغة والأدب وعلى شبكة المعلومات حتى يصل ماضي اللغة بحاضرها ليغزل مستقبلاً أفضل لنفسه – كمعلم للغة العربية- ولطلابها.

والمعلم المتميز هو الذي يحرص على وحدة اللغة العربية في أثناء تدريسه لها، حتى لو قسمتها الخطة الدراسية إلى فروع منفصلة فإنه لا يدرس كل فرع بمعزل عن الآخر، بل يدرس اللغة بصورة متكاملة كل فرع منها يخدم الآخر ويتكامل ويتلاحم معه، ولا غنى لفرع عن صاحبه.

ويميز معلم اللغة العربية أنه يتحدث العربية الفصحى بطلاقة أمام طلابه، ولا يخلط في حديثه بين الفصحى والعامية ويجتهد في ذلك معيناً طلابه على الاقتداء به.

### ٢- نحو تدريس الأدب العربي:

لابد وأن يسأل معلم اللغة العربية نفسه عدة أسئلة هي :

س١- لمن أدرس؟...لابد أن يحدد المعلم نوعية الطلاب الذين يدرس لهم ويتعرف على: أعمارهم، وخصائصهم، واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية واللغوية ، وميولهم، واهتماماتهم، واستعداداتهم وقدراتهم العقلية، ومستوياتهم المختلفة كالمستوى الفكري، والعقلي، واللغوي...حتى يراعي الفروق الفردية بين طلابه، ويتمكن من التعامل معهم على هدى من أمره.

س٢- ماذا أدرس؟... عند الإجابة على هذا السؤال لابد من إلام المعلم بالمحتوى الذي يقوم بتدريسه، أي محتوى كتاب الأدب العربي، حيث يراعي المعلم طبيعة الأدب العربي، وأهميته للطلاب، وخصائص العصر الذي يدرسه، وأهداف كل درس.

س٣- لماذا أدرس؟... وهذا التساؤل تضع إجابته المعلم في حيرة تنتهي به إلى تحديد الأهداف المنشودة التي من أجلها يُدرس الأدب، فهو يضع أهداف تدريس الأدب نصب عينيه، ولكل درس أهداف فرعية خاصة به يراد تحقيقها، ويقوم المعلم بعملية التقويم من أجل التأكد من تحقق الأهداف، وقياس ما تعلمه طلابه وفهموه.

س ٤: كيف أدرس؟... على المعلم اختيار طريقة التدريس التي تناسب المحتوى الذي سيدرسه، وتساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، وتلائم طبيعة طلابه، وتراعي خصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها، ولا بد أن يتقن المعلم مهارات فن التدريس، وأن يتسم أسلوبه التدريسي بالمرونة.

#### س ٥: هل وُفِّت؟

يقوم المعلم بطلابه في أثناء التدريس ليقوم بعملية التغذية الراجعة، وفي نفس الوقت يقوم أداؤه بحيث يغير من نفسه أو أسلوبه أو استراتيجيته إذا أحس أنها غير ملائمة لطلابه، وبعد الانتهاء من الدرس يقيس أداء الطلاب للوقوف على مدى فهمهم للدرس وتدووقهم للنص، ويقيس مدى نجاحه في التدريس، ويقف على أخطائه فيصوبها في المرات القادمة، وذلك من خلال: شعوره الخاص وخبرته في هذا المجال، وردود الأفعال التي يقرؤها على وجوه طلابه وفي سلوكهم وإجاباتهم، ومستوى أدائهم.

#### ■ يجب على المعلم في أثناء تدريسه لدرس الأدب أن يراعي:

- إعداد الدرس إعداداً جيداً قبل دخول الفصل بما يتضمنه ذلك من: تحديد مسبق لأهداف الدرس، واختيار التمهيد المناسب، وتحضير الأسئلة - مثار النقاش - وتجهيز الوسائل التعليمية، وإعداد المناشط التعليمية، وتهيئة بيئة التعلم الصفية، وتوفير المراجع التي يحتاجها الدرس.
- عدم مفاجأة الطلاب بالنص، بل لابد من تهيئتهم، وإثارة انتباههم لاستقبال النص بتمهيد مناسب.
- التدرج في شرح وتحليل الصعوبات بالنص الأدبي على المستوى: الدلالي، والنحوي، والبلاغي،... والتعرف على دلالات كل مستوى.
- الوقوف ملياً على قدرة الألفاظ على التعبير عن المعاني، ومدى صدق العاطفة السائدة في النص، وأسرار جمال الصورة البيانية، وسعة الخيال أو ضيقه، وجدة وتسلل الأفكار.
- تحديد خصائص النص الفنية والأدبية، وما تميز به عن النصوص الأخرى.
- توضيح ملامح شخصية المبدع التي تظهر في النص، ومدى تقليده أو تجديده في نصه، والتيار الفكري المسيطر عليه، وثقافته ومدى تمكنه من أدواته الفنية.
- تحديد أثر البيئة المحيطة في النص من حيث زمانه، ومكانه والثقافة السائدة، والظروف والأحداث المختلفة في العصر الذي قيل فيه النص.
- تطبيق الأساليب النقدية على النص بعد تحليله وفهمه.
- الموازنة بين النص وبعض النصوص الأخرى حتى تتفتح جزئيات وعناصر لم تظهر في أثناء التحليل الأدبي للنص وبيان الأسس الجمالية، والفكرية، والفنية في النص.
- تحديد العلاقات الداخلية بين عناصر النص ووحداته، ثم إدراك العلاقة الكلية بين وحداته.



### ٣- نحو الطلاب المتعلمين:

في ظل الاستراتيجية المقترحة في تدريس الأدب- بهذه الدراسة- يجعل المعلم طلابه محور العملية التعليمية، وعندما يعرف المعلم إجابة السؤال الذي طرحه على نفسه: لمن أدرس؟ فإنه يكون قد عرف بعض واجباته تجاه طلابه فيقف موقف الموجه والمرشد الذي يجب عليه أن:

- يمدُّ طلابه بالأهداف المنشودة حتى يكونوا على بصيرة بالمطلوب منهم، ويوكل إليهم المهام، ويتولى متابعتهم وتقييم أدائهم.

- يحث الطلاب على القراءة والاطلاع والاتصال بالتراث العربي والجيد من النصوص، وتصفح شبكة المعلومات.

- يشجع الطلاب على الاستفسار والتساؤل عما يعنُّ لهم في الموضوع.

- يرحب بكل فكرة جديدة، وأي ابتكار وإبداع لغوي من طلابه فيدفعهم إلى الأمام، ولا يستخدم أساليب عقاب وتوبيخ تترك آثارها في نفوسهم مشكلات نفسية.

- يحث الطلاب على تحضير الدرس ويوجههم إلى بعض المراجع التي تعينهم.

- ينمي مهارات النقد الأدبي لدى طلابه، واستخدام الأساليب النقدية المتنوعة في نقد الدرس نقداً بناءً.

- يتيح الفرصة لطلابهم لإبداء آرائهم، والمناقشة، والمشاركة الفعالة مع الحرص على الموضوعية، والدقة، وإصدار أحكام غير جائزة.

- يلتزم الود واللفظ واللين مع طلابه فيقابلهم بالبسمة الحلوة، ويعاملهم برفق ومرونة فيتحمس لأفكارهم، ويصوبُّ في حبِّ أخطائهم، ولا يحبط - عن جهلٍ - إحساسهم، ولا يقتل - عن عمد - إبداعهم.

### ٤- نحو التذوق الأدبي:

"فاقد الشيء لا يعطيه" قالها العرب - قديماً - على الإنسان الذي يعطي وهو يفقد أو يجهل أو لا يتقن ما يحاول أن يعطيه، وتنطبق هذه المقولة على المعلم الذي لا تتوافر لديه الحاسة الأدبية التي يتذوق بها روائع اللغة العربية، وينقصه الأخذ بناصية اللغة، ومعرفة أسرارها، وأنماط تعبيراتها، وسماتها الفنية، فكيف يُعلم هذا المعلم طلابه، وكيف ينمي لديهم مهارات التذوق الأدبي؟ كيف وهو يفتقدها.

إن تذوق المعلم للنص الأدبي سبيل إلى وضع الطالب على طريق تذوق النص الأدبي، وعلى المعلم مراعاة التالي:

#### أ- في تحليل النص:

- يجتهد المعلم في تنمية حاسته الأدبية، ومعرفة أسرار اللغة العربية وأنماط تعبيراتها، وسماتها الفنية، ويُلِّم المعلم بأسرار وفتيات التذوق الأدبي وعناصره.

- عندما يقرأ المعلم النص ينغم صوته، ويعيش في جو النص - قلباً وقالباً- ويجعل الطلاب يعيشون النص ويعايشون كاتبه، ويتعودون الأداء التمثيلي المعبر.

- عدم الإسراف في تحليل تفصيلات النص، وتوجيه الطلاب إلى ممارسة التذوق بأنفسهم في كل الحصة، وليس حصة النصوص فقط. (عبد الحميد عبد الله ١٧٢).
  - يبدي المعلم علامات استحسان دالة على تذوقه لجمال النص أمام طلابه.
  - لا يدخل المعلم في مرحلة التذوق قبل أن يستكمل لطلابه مرحلة الشرح وفهم النص، لأن التذوق نقد، والنقد نوع من الحكم؛ لذا يجب عدم الخلط بين الشرح والتذوق. (عبد الفتاح اليح ٨٤).
  - يطلب المعلم من كل طالب إعداد دفتر خاص به يجمع فيه أجمل ما يقرأ من بساتين الشعر والنثر، ثم يعرضها على المعلم، ويختار المعلم أجملها لعرضها في الفصل على الطلاب، وتحليلها وتذوقها.
- ب- نحو طلابه:

- الإيمان بأن كل طالب لديه قدرة- مهما كان مستواها- على التذوق الأدبي، وهذه القدرة تختلف من طالب إلى آخر، ويمكن رعايتها وتنميتها بالتدريب.
- وعلى المعلم أن يساعد طلابه على:
- الشعور بالجو النفسي للنص الأدبي ومعايشته.
- الإحساس بما وراء الكلمات من معانٍ أدبية، ومدى قدرتها على الإيحاء بالعاطفة.
- الوقوف على تسلسل الأفكار وتنوعها.
- ربط النحو بالأدب من خلال علاقة وثيقة، دون جعل الأخطاء النحوية والصرفية غاية تعلو دراسة الأدب، بل يوظف النحو و الصرف والبلاغة والنقد لخدمة الأدب.
- الإكثار من عقد الموازنات بين النص المدروس، ونص آخر يشترك معه في بعض السمات باستخدام أساليب نقدية مناسبة.
- عقد مقارنات بين لفظة وأخرى، أو تعبير وآخر، وكذلك بين بعض الأساليب، والتراكيب، والصور البلاغية، ودلالة اختيار لفظ دون آخر.
- عدم الجري وراء التشبيهات والاستعارات أو حصر المحسنات البديعية لذاتها بل لما تتركه من حُسن يعبر عن إحساس المبدع ويصور تجربته الشعورية، وجمال يبين مقدرة المبدع على التصوير الذي يجسد المعنى، ويُلبس اللفظ حللاً قشبية.

### - واقع تدريس الأدب في المرحلة الثانوية:

- للأدب أهمية كبيرة في حياة طلاب المرحلة الثانوية إلا أن ذلك لا ينعكس على واقع تدريسه؛ فالأدب في المرحلة الثانوية يتضمن كلاً من: النصوص الأدبية، وتاريخ الأدب والتراجم، والبلاغة، ولكل منهم خطة دراسية خاصة به، وفيما يلي واقع كل الأدب في المرحلة الثانوية:

#### ١- النصوص الأدبية:

- وهي نصوص مختارة لبيان فنون الأدب من الشعر والنثر في العصر المقرر تتوزع بين نوعين مقررين هما: نصوص للدراسة، ونصوص للدراسة والحفظ.

والنصوص الأدبية تعالج معالجة شكلية ترمي إلى تصيد الصور البلاغية والأخيلة الجزئية، وكثيراً ما يؤدي هذا إلى الإخفاق في تقدير الصور الفنية الكلية التي يتناولها النص." (سيد حسين ٨٩).

ويغلب على دراسة النصوص في المرحلة الثانوية الطابع التشريحي للنص الأدبي مما يُفقد الطالب القدرة على تذوقه والإحساس بدلالاته، وطاقاته المجازية.

## ٢- البلاغة:

تشمل البلاغة علم البيان، وعلم البديع، وتُعرض قواعد البلاغة في بإحدى طريقتين هما:

أ- الطريقة الاستنباطية: وفيها تعرض الأمثلة، ويستنبط الطلاب القاعدة البلاغية منها في أثناء الشرح.

ب- الطريقة القياسية: وفيها تعرض القاعدة على الطلاب ثم تُطبق القاعدة على الأمثلة.

وقد كان المتبع في زمن شيخنا عبد القاهر الجرجاني أن يتم الاستشهاد على القاعدة البلاغية، وتنقد النصوص الأدبية نقداً فنياً لبيان ما فيها من الجمال والقبح، ولكن البلاغة استقلت بعد ذلك على يد السكاكي، فصارت القاعدة هي المقصودة لذاتها أولاً وأخيراً، وهي تثبت بالمثال الجيد، كما تثبت بالمثال الرديء، مما جعل البلاغة عند اللاحقين تُذكر على أنها أمثلة للقواعد البلاغية، وبذلك صارت كتب البلاغة معرضاً للسخرى والرداءة، وإفساد الذوق. (سيد قطب- النقد الأدبي ١٩٢).

والمنهج المتبع في زمن الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو المنهج الصحيح في تدريس البلاغة، فلا يجب دراستها في مدارسنا باعتبارها قواعد بلاغية لا صلة لها بالنصوص المقررة، بل تدرس في ظل النصوص المقررة وفي خدمتها لبيان جمالها.

ورغم الارتباط الوثيق بين البلاغة والنصوص عند دراسة الأدب إلا أن النظام الحالي في المدارس يجعل لكل منهما منهجاً دراسياً وخطّة خاصة به منفصلة عن الآخر، وهذا التقسيم والانفصال لا يعين على تحقيق أهداف الأدب.

## ٣- تاريخ الأدب والتراجم:

وفيه يتم ربط تاريخ العصر وأحداثه بالنصوص المقررة، ويستشهد بالنصوص-أحياناً- على الحروب والمعارك أو المؤامرات السياسية أو بيئة العصر والأدوات المستخدمة فيها، أو ترجمة لحياة الشاعر أو الناثر في عصره و....

كما يتم عرض ما طرأ على الأدب (بشعره ونثره) في كل عصر من تحديد وتطوير في عناصره وأغراضه وفنونه المختلفة، أو خمود في جذوة الإبداع بسبب بعض الأحداث التاريخية التي مرت بالامة.

وفي كل عصر تُعرض على الطلاب بعض التراجم لشخصيات أدبية يدرسون بعض نصوصها للتعرف على حياة الشاعر أو الأديب، وفيما يلي نتعرف أكثر على واقع الأدب العربي في المرحلة الثانوية من خلال التعرف على بعض الصعوبات التي يعيشها والتي تواجه تدريسه.

## – الصعوبات التي تواجه دراسة الأدب في المرحلة الثانوية:

بالرغم من تزايد أهمية دراسة الأدب العربي في المرحلة الثانوية إلا أن الواقع يشير إلى عدم الاهتمام الكافي بدراسة الأدب وأن الأدب لا يأخذ مكانته اللائقة به، وظهر أثر ذلك في ضعف المستوى التحصيلي للطلاب في الأدب، وعدم تمكنهم من إتقان مهارات التذوق الأدبي.

ويواجه الأدب صعوبات كثيرة تعوق دون تحقيقه لأهدافه في المرحلة الثانوية، فهو مثقل بالكثير من القيود والأغلال التي تؤدي به إلى السكون والوقوف حيث هو – رغم أن الأدب العالمي من حوله يتطور ويتجدد، ويظهر أثر ذلك في نفوس وعقول الطلاب في المدارس.

"وإننا نحب لأدبنا أن يظل قواماً للثقافة، وغذاء للعقول، ومحققاً لقوميتنا، عاصماً لنا من الفناء في الأجنبي، معين لنا على أن نعرف أنفسنا." (طه حسين: حديث الأربعاء ص ١٣).

لذا يجب البحث عن الصعوبات التي تواجه دراسة الأدب في مدارسنا، والتعرف عليها، ووضع حلول جادة لمواجهتها، وفيما يلي بعض هذه الصعوبات:

### ١- صعوبات تتصل بالمعلم:

يركز المعلمون على رفع المستوى التحصيلي للطلاب، مما يزيد اهتمامهم بعملية الحفظ والاستظهار للنصوص والمعلومات الأدبية، والتعرف على مواطن الجمال فيها دون الاهتمام بتحليلها تحليلاً أدبياً يعين على تذوقها.

"ولازال المعلمون يعيشون في أطر تقليدية، ويتخبطون في الأداء، ويعالجون النصوص بطريقة تقليدية، وذلك لأن تعلمنا لا يزال يهتم بعمليات الحفظ والاستظهار وهما مطلوبان، ولكن ليس في كل الأوقات، فاستخدامهما يرتبط بالموقف التعليمي، ومع كثرة استخدامهما تُحمل مهارات التفكير الأخرى، ويؤدي ذلك إلى خمود قوي الإبداع والابتكار وحل المشكلات، والتقويم والنقد." محمد عيسى سنة ١٩٩٩ ص ٤.

ويركز المعلم في درس الأدب على قراءة النص دون مراعاة المهارات اللغوية التي يرمي إليها الدرس، وحاجات الطلاب وميولهم التي ينبغي أن تشبع في درس الأدب، بل ويأتي المعلم غير المؤهل علمياً وتربوياً و"غير المتقن لقراءة الشعر الجاهلي وفهم الثقافة العربية التي يتضمنها" **ثريا محجوب** ٩١ ليمثل أهم معوقات دراسة الأدب، ففاقد الشيء لا يعطيه، والمعلم الذي لا يفهم ما يدرس من أدب لطلابه، ولا يتذوق أسرار جمال النص الأدبي؛ كيف يحمل طلابه على تذوقه؟!

أما المعلم الذي يفهم درسه، ويتقن كل صغيرة وكبيرة فيه، ويشعر بدلالاته وبنياته وبنيتة المكانية والزمانية ويتذوق ما به من أسرار للجمال، يكون قد اجتاز نصف طريقة للنجاح في درس الأدب، ويتمثل النصف الآخر في قدرته على توصيل معلوماته وخبراته لطلابه والحفاظ عليهم في حالة تشوق ويقظة تامة ولهفة للمزيد، لذا لا بد وأن يتقن معلم اللغة العربية فن التدريس ومهاراته، وأن يُلمَّ بالكثير من أساليب واستراتيجيات التدريس، والمداخل التدريسية التي يمكن اتباعها في تدريس الأدب.

## ٢- صعوبات تتصل بالمتعلم:

لا يُقبل الطالب على درس الأدب بكل جوارحه نظراً لأنه لا يجد فيه ضالته المنشودة؛ فكثير من النصوص الأدبية المقررة لا يشبع حاجات الطالب النفسية وميوله الأدبية، كما أنه يُجبر على حفظ نصوص شعرية ونثرية لا تتفق وميوله الأدبية، وقد تكون صعبة عليه ومثقلة بالمفردات الصعبة البعيدة عن عصره، والمعاني المجازية التي تعوق دون فهمها، والوعي بأسرار جمالها، وشيئاً فشيئاً ينفر الطالب من دراسة الأدب، بل ويكره في نفسه كرهاً لها، ولا يذاكر دروسه إلا من أجل اجتياز الامتحان والحصول على الدرجات، لا حباً فيه، ولا استمتاعاً بدراسته.

## ٣- معوقات تتصل بالمحتوى:

أثبتت نتائج الدراسات السابقة أن محتوى دروس الأدب في المرحلة الثانوية بعيدة عن بيئة الطلاب وخبراتهم، وأن كثيراً من النصوص الأدبية المقررة يعوزها شيء من الدقة في الاختيار والتحليل بالكتاب المدرسي، حيث إنها تخلو من الحوار والحركة في كثير من الحالات، وتفتقد نصوص أخرى التجربة الشعرية المؤثرة . ومن الصعوبات التي تتصل بالمحتوى الإسراف في اختيار النصوص المحملة بالكلمات الصعبة البعيدة عن قاموس الطلاب، وأنواع المجاز والتراكيب الغريبة التي لا يفهمها الطالب وتجعله يعجز عن فهم ما يقرأ، وينفر منه، فما بالك بموضوع يدرسه ليحفظه... إنه يصبح الطالب كالبيغاء يردد ما لا يفهم، فتتكوّن في نفسه كراهية ونفور من الأدب . (مذكور ١٧٦).

ويطالب طالب الصف الأول الثانوي بتحليل النصوص الأدبية المقررة في العصر الجاهلي بالفصل الدراسي الأول، واستخراج ما بها من استعارات وكنيات ومحسنات بديعية على الرغم من أن **خطة المنهج تقرر دراسة الاستعارة في فرع البلاغة في الفصل الدراسي الثاني**، فكيف يُراد من الطالب تحليل ما لم يدرس إلا إذا أعطاه المعلم شرحاً وافياً لبعض القواعد البلاغية المتضمنة بكل نص.

ويدرس الطالب في الصف الأول الثانوي ثلاثة عصور متتالية هي: (العصر الجاهلي، وعصر صدر الإسلام، العصر الأموي)، وهذه العصور تحتاج لوقت كافٍ للإلمام بها لا تتسع له الخطة الدراسية، كما أن النصوص المختارة من كل عصر لا تعبر تعبيراً كافياً عن عصرها، لذا وجب على المعلم دفع الطالب إلى البحث والمعرفة للتعرف على ما لم يذكره الكتاب.

## ٤- معوقات تتصل بطريقة التدريس:

يتبع معظم المعلمين أساليب تدريسية لا تنمي الابتكار والإبداع والتذوق لدى الطلاب، ففي درس النصوص يقرأ المعلم الدرس يليه بعض الطلاب ثم يبدأ بتقسيم النص إلى (أبيات أو فقرات)، ويشرح الكلمات الصعبة ثم المعاني ثم مظاهر الجمال دون النظر بعين الاهتمام إلى تنمية التذوق الأدبي ومراعاة حاجات الطلاب. فالمعلمون يركزون على الجوانب الشكلية للنص دون الخوض فيه للبحث عن روح الشاعر أو الأديب، ونبض العمل الأدبي وما أضافه للوجود..

والمعلم في شرح وتحليل دروس الأدب يستخدم طرائق تدريس تجعل منه محور العملية التعليمية، وتُهمّش دور الطالب الذي يتسم بالسلبية في استقبال المعرفة، "وهذه الطريقة في التدريس مملة للطالب، وتُجافي فاعليته، وإظهار ذاتيته في إدراك ما يعرض عليه، وإنما لا تمرن الطالب على الاستقلال في العمل بعض الشيء". (حسن شحاته: بين النظرية والتطبيق ١٨٣).

وطرق تدريس الأدب في المرحلة الثانوية تنتج للمجتمع أفراداً يتعلمون كيف يتلقون أكثر مما يتعلمون كيف يفكرون ويبدعون ويتذوقون ويبتكرون، ويساهمون في حل مشكلاتهم وقضايا مجتمعاتهم.

#### ٥- منهج دراسة الأدب في المرحلة الثانوية:

يُتبع المنهج التاريخي في دراسة الأدب في المرحلة الثانوية، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الأدب تبعاً لتسلسل العصور التاريخية بدءاً من العصر الجاهلي، ومروراً بالعصر: الإسلامي، ثم الأموي، ثم العباسي (الأول والثاني)، وانتهاءً بالعصر الحديث.

ولهذا المنهج مزايا كما أن له بعض العيوب، فمن مزاياه أنه يركز على المؤثرات التي أثرت في الأدب على مر التاريخ، ويعرض ما يطرأ من فنون أدبية في كل عصر، ويدرس الأدب على أنه فن نام من الفنون يمر بمراحل نمو ونضج مختلفة، فيتطور، ويتجدد، ويثمر فنوناً أخرى، وتحدث له بعض الانتكاسات عبر حياته تؤدي إلى مرضه وسكونه لحين عودة للربيع فيزهر ويزدهر.

ومن عيوبه أنه يعرض بعض الفنون التي ظهرت بكل عصر في عُدالة سريعة تؤدي إلى عدم التطرق إلى هذا الفن الجديد (ميلاده وتطوره وما أضافه)، كما أن هذا المنهج يُهمّل الشعراء والأدباء المغمورين في كل عصر، ويركز على الصراعات والفن السياسية (المؤامرات - الدسائس)، ويحرم الطالب من الربط بين العصور، والمقارنة بينهما.

#### ٦- زيادة الاهتمام بالشعر على حساب فنون الأدب الأخرى.

تركز مناهج الأدب في المرحلة الثانوية على تقديم نصوص من الشعر للطلاب، ولا يحتل النشر سوى مساحة قليلة على خريطة الأدب في المرحلة الثانوية، وبخاصة فنون النشر الأدبي: كالقصة، والرواية، والمسرحية، بالإضافة إلى أن النصوص الأدبية المقررة تمثل جانباً واحداً من الأدب العربي، ولا تعطي تصوراً عاماً عن الحياة والثقافة والتراث العربي القديم والحديث؛ فالطلاب بحاجة إلى التعرف على روائع الشعر وعيون النشر الأدبي العربي والعالمي.

ويمكن ملاحظة ذلك في مناهج الأدب، ويرجع ذلك إلى ما زرعه الاستعمار في مناهجنا ليعلو بالشعر على كل الفنون الأخرى، "لقد اعترف الاستعمار بأن التراث العربي يتألف جميعه من الشعر والشعر فقط، ولا نصيب فيه لفنون الأدب الثرية من قصة ومسرحية و.... والاعتراف للعرب بالشعر دون النشر له أسباب متعددة يكمن أولها في الاختلاف العميق بين طبيعة الشعر وطبيعة النشر، ثم في الطريقة التي وضعت بها مناهج تدريس مادة "الأدب العربي" في مراحل تعليمنا المختلفة، وفي النماذج التي وقع عليها الاختيار لتلائم الهدف المنشود، وأخيراً في إشاعات الشك والنحل والاختلاق التي روجوها حول الشعر العربي." محمود ذهني ص ٧، ٨.

## ٧- عدم الاتصال بالتيارات الأدبية الحديثة:

كما تم توضيحه يدرس الأدب في المرحلة الثانوية ابتداءً من العصر الجاهلي والإسلامي والأموي في الصف الأول الثانوي، ثم العصر العباسي (الأول والثاني) في الصف الثاني الثانوي، والعصر الحديث في الصف الثالث الثانوي، وبذلك يأخذ الأدب القديم نصيباً موفوراً على خارطة تدريس الأدب، فهو يُدرس للطلاب في عامين، بينما يدرس الطلاب الأدب الحديث في عام واحد، وهذا العام لا يكفي لدراسة الأدب الحديث؛ مما يوجه سهام النقد إلى مقررات الأدب.

وهذا الاهتمام بالماضي بشكل يطغى على الحاضر يقلل صلة الطالب بالتيارات الأدبية الحديثة، ويجعل التابع الزمني الذي يجعل العصر الحديث في سنة واحدة فقط، ويجعل العامين السابقين لنصوص الأدب القديم التي يصعب تذوقها على أكثر الطلاب - نظراً لاختلاف الزمن والمكان والإطار الثقافي - أمراً منتقداً، أضف إلى هذا أن مقررات الأدب تحمل أدباء مصر في القرن العشرين إهمالاً لا يليق. (رشدي طعيمة الأسس ص ٧٨).

## ٨- ضعف الإمكانيات وسوء استغلال الإمكانيات المتاحة:

كثير من معلمي الأدب لا يستخدمون وسائل تعليمية سمعية وبصرية ولا يلتفتون بعين الاهتمام إلى المناشط اللغوية - رغم أنها بيئة خصبة - لتدريس الأدب، كالمسرح المدرسي، والمكتبة المدرسية والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والمناظرات و...

وقد يرجع عدم استخدام الوسائل التعليمية إلى عدم توافر الإمكانيات المادية، وإن توافرت فهناك سوء في استغلالها لعدم تأهيل الكوادر البشرية، وارتباط المعلمين بخطة دراسية محددة، وجدول دراسي غير مرن.

## - مواجهة صعوبات تدريس الأدب:

يحتاج الأدب إلى ثورة كبيرة على يد كل محبيه حتى يتحرر من القيود والأغلال التي أودت به إلى عدم الإثمار والسكون والتأخر، وعدم تحقيق الأهداف المنشودة منه، وتمتد هذه الثورة ليشترك فيها كل من :

### ١- المدرسة :

لا بد أن تبدأ الثورة من المدرسة نظراً لأنها البيت الثاني الذي يتعلم فيه الطلاب اللغة العربية ولأهميتها التربوية، ودورها الفعال في التربية والتنشئة وبناء العقول والأفكار، وتنمية المواهب ورعاية المبدعين. فإذا ظلت مدارسنا حيث هي، وظل الأدب مثقلاً فيها بالقيود والأغلال، يعاني على يد هؤلاء المعلمين الذين لا يجدّون أو يطورون أو يبدعون، فلن يستطيع الأدب العربي أن ينهض ويرقى وأن يأخذ من الحياة بحظه الذي يناسب قدره وقيمته، ولن تستطيع اللغة العربية أن تحظى بمكانتها اللائقة بين اللغات العالمية فتصبح لغة علمية وأدبية حية .

ولاشك أن الميدان الصالح للحياة الأدبية، والذي تعتمد عليه الأمم في أدبها ولغتها ليس هو الصحف ولا المجالات، بل هو المدارس التي يتكون فيها الشباب وتنشأ فيها العقول والملكات، وتُعدُّ فيها أجيال الأمة للجهاد في الحياة، فإذا أردت أن ترقى الأمة حقاً في ناحية من نواحي حياتها، فاعمد إلى المدرسة فأنت واجد المدرسة وحدها أصلح السبل وأقدمها وأوضحها إلى الرقي. طه حسين ص ١٢، ١٣.

وفي المدرسة لابد من توفير جو تعليمي مناسب، ومناخ جيد لتعليم اللغة العربية، ودراسة الأدب وتنمية التذوق الأدبي، ويتمثل هذا المناخ في حجرات دراسية صالحة للتدريس، ومجهزة بأحدث الأجهزة التعليمية، ومهيئة لاستخدام الأساليب التدريسية الحديثة، ومنظمة ومضاءة و ذات مساحات واسعة ومؤثثة بقطع من الأثاث المتحرك الذي ييسر تحرك الطلاب والمعلم .

ولابد من توفير الوسائل السمعية والبصرية الجذابة، وأماكن مُعدة لممارسة المناشط اللغوية، وبخاصة المكتبة المدرسية والمسرح المدرسي، حتى يأخذ الأدب المسرحي حقه، ويُلبّي ما في نفوس وعقول الطلاب من حاجة إليه.

## ٢- المعلم :

على عاتق المعلم مسؤولية كبيرة تتمثل في اختيار الأسلوب التدريسي المناسب لتدريس الأدب، وتقويم أثره لدى الطلاب، فالمعلم المؤهل علمياً وأكاديمياً المحبُّ للغة، والواسع الاطلاع الذي يحرص دائماً على تنمية معارفه وصقل ثقافته، والمخطط لدرسه؛ عندما يُحلل درس الأدب بينه وبين نفسه - أولاً - فيفهم ويتذوق، فإنه يستطيع أن يُفهم طلابه عندما يشرح لهم، بل ويحملهم على تذوقه والإحساس بروعته وجماله، وإن سُئل عن شيء فإن دراسته العلمية القوية والمنظمة وثقافته الواسعة تكون سنداً وأساساً قوياً يبني عليها فلسفته وإجابته.

ولا بد من مساعدة المعلم لطلابه على الاستمتاع بدراسة الأدب العربي، وإتاحة الفرصة لهم للحوار والمناقشة، وتشجيعهم على النقد البناء، وإدراك العلاقات بين عناصر العمل الأدبي، والتذوق الأدبي لإدراك الفرق بين الغث والسمين.

## ٣- دور القائمين على العملية التعليمية:

على القائمين على إعداد الطالب المعلم أن يهتموا بأمره وتأهيله لغوياً وتربوياً، فإذا صار معلماً فعليهم متابعته وعمل دورات تدريبية مستمرة .

وعلى القائمين على أمر تعليم الأدب الاجتهاد في تحبيبه إلى الطلاب بحُسن اختيار النصوص المقررة عليهم، وحثهم على قراءة الأدب وفهمه، وتغيير الفكرة السيئة الراسخة في نفوس الطلاب بأن الأدب صعب بطبيعته، ولا سبيل لاستساغته، ولا تذوقه، ويزرعون مكانها فكرة عكسية بأن الأدب سهل ويسير وممتع، فهو يُزود الطلاب بتجارب وخبرات الآخرين، ويُثمي ثروتهم اللغوية والفكرية، ويقف بهم عند عيون الأدب العربي وروائعه، فيُقوّم ما فسد من فطرّتهم اللغوية، وما عوج من ألسنتهم، ويصلهم بأعجاز وبطولات أجدادهم.

كما يجب إعادة النظر إلى كل من: محتوى كتب الأدب المقررة في المرحلة الثانوية، ومنهج دراسته، والوقوف على مدى اتصاله بالتيارات الأدبية المعاصرة.

## مداخل دراسة الأدب:

تعددت مداخل دراسة الأدب العربي ولكل مدخل مؤيدوه من النقاد والدارسين، فالبعض يتخذ تاريخ الأدب محوراً أساسياً تُقدم من خلاله النصوص الأدبية الشاهدة على العصر، وهذا هو المدخل التاريخي الذي يعنى بتقسيم تاريخ الأدب إلى عصور متعاقبة تدرس فنون الأدب فيها بطريقة أفقية.



والبعض يدرس الأدب في ظل العلاقة بين المبدع وبيئته لبيان أثر البيئة الإقليمية في نتاجه الأدبي مؤكداً صدق المقولة: إن المبدع ابن لغته كما هو وليد بيئته، ويدرس الكثيرون الأدب تحت مظلة فنون الأدب المختلفة لمعرفة الصورة الكلية لنشأة وتطور كل فن على حدة، أما مدخل الموضوعات الأدبية فتتم الدراسة فيه وفق الموضوعات أو الظواهر الأدبية في عصر بعينه أو في حقيقة تاريخية محددة، ويزاوج المدخل التكاملي بين كل المداخل السابقة جامعاً بينها جميعاً ليحقق المفهوم الواسع للأدب. وفيما يلي تفصيل لهذه المداخل:

#### ١- المدخل التاريخي:

يدرس الأدب - وفق المدخل التاريخي- في ظل التاريخ، ويتم تقسيم التاريخ الأدبي إلى عصور هي: العصر الجاهلي، ثم صدر الإسلام، ثم العصر الأموي، ثم العصر العباسي (الأول، الثاني والثالث)، ثم عصر الفترة المظلمة، ثم العصر الحديث (عصر النهضة)، حيث تجري الدراسة على أساس العصور الأدبية التاريخية المتتالية بطريقة أفقية تمثل الفنون السائدة في هذا العصر .

وتتم دراسة تاريخ الأدب في كل عصر وشواهد من النصوص عليه، وهذه النصوص لا بد وأن تمثل كل الاتجاهات الأدبية لهذا العصر، والفنون الأدبية الموجودة، والفنون التي ولدت ونمت تحت مظلة الظروف والعوامل المختلفة، وتدرس النصوص- في ظل هذا المنهج- وفقاً لتسلسلها الزمني .

ويعتبر هذا المدخل الأدب فناً من الفنون الجميلة، ينمو ويمر بمراحل نمو متعددة، بدءاً بميلاده الذي يؤثر فيه الزمان والمكان، فيكبر ويتعرج، ويزدهر حيناً، ويصيبه الوهن والسكون حيناً، ويعود ليتجدد ويتطور عبر سلسلة من مراحل النمو الذي تؤثر فيها وتتأثر بأحداث العصر.

ولهذا المذهب مزايا كثيرة منها أنه:

- يعتمد على التسلسل التاريخي والتطور الزمني في دراسة الأدب.  
- يعرض المؤثرات والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أثرت في الأدب سلباً وإيجاباً، وتأثير الأدب عليها.

- يعرض الفنون الأدبية وفق ولادتها وتطورها، والأغراض الأدبية، والفنون التي قويت في كل عصر، وضعفت أو اندثرت في آخر.

- يساعد على إلمام الطالب بجميع العصور الأدبية.  
إلا أن اتباع هذا المدخل أظهر بعض المآخذ التي أخذت عليه، ومنها:  
- الاستفاضة في التركيز على تاريخ الأدب وما يتصل به من أحداث سياسية أكثر من التركيز على الأدب ذاته.

- تقديم نصوص لأعلام كل عصر وإهمال المغمورين ممن لم تلمع أسماءهم أو قليلي الإنتاج الأدبي إهمالاً لا يليق بهم.

- دراسة كل عصر منفصلاً عن الآخر مما يحرم الطلاب من المقارنة بين العصور من الناحية التاريخية والإبداعية كأغراض الشعر في كل عصر، وفنون النثر، والموضوعات التي تطرق إليها المبدعون .

-----

- عرض بعض الأغراض الأدبية للشعر وإغفال أخرى، وبعض فنون النثر وإغفال فنون أخرى نظراً لضيق وقت الخطة الدراسية.

- عدم تتبع ما ينشأ في كل عصر من فنون جديدة منذ ميلاد الفن الجديد والظروف التي ساعدت على ذلك ونشأته وتطوره وما طرأ عليه من نضوج في العصور التالية.

- يغفل هذا المدخل حاجة الطلاب إلى التدرج في البدء بالسهل فالصعب فالأصعب، فالبدء بدراسة أدب العصر الحديث أيسر على الطلاب من دراسة أدب العصر الجاهلي.

## ٢- المدخل المكاني :

يقول القدماء: "إن الشاعر ابن بيئته" نظراً لمعرفتهم بالعلاقة الوثقى بين المبدع ومكان إبداعه، وما للبيئة المحيطة من آثار وبصمات واضحة تنطبع على شخصية المبدع وتظهر في عمله الأدبي.

ونظراً لأهمية البيئة في إبداع المبدع انتهج بعض النقاد منهجاً جديداً في دراسة الأدب من الناحية الإقليمية وذلك لإبراز السمات والخصائص التي يتميز بها إقليم عن آخر، وأثر سمات الإقليم على الناحية الأدبية للأديب، وبناءً على ذلك تجد أدباً (مصرياً، وسعودياً، وعراقياً، وسودانياً، وجزائرياً، و....).

وهذا التقسيم المكاني للبيئات المختلفة يتميز بأنه يسمح بعقد مقارنات بين البيئات المتباينة من حيث ألوان الأدب ووفرة إنتاجه، وفنونه، وأثر البيئة في ازدهار فنون وأغراض واندثار أخرى مما يُدكي الفهم العميق للأدب، وتحليل العمل الأدبي بناء على الظروف المكانية المحيطة به.

إلا أن هذا المدخل في دراسة الأدب لم يعد يصلح في عصر الثورة المعلوماتية وشبكة المعلومات التي أصبح العالم في ظلها قرية صغيرة تلاشى منها التقسيم الجغرافي واتصل عبر ربوعها الشعراء والأدباء، ولم يعد أحد منهم بمعزل عن الآخر، ويصلح هذا المدخل في عصور الأدب العربي التاريخية الأولى التي كانت سبل الاتصال بين شعرائها وأدبائها ضئيلة ومنعدمة.

كما أن هذا المدخل لا يعطي للطلاب صورة متكاملة عن الأدب العربي في كل بقاع الوطن العربي، وقد يصنع في نفوسهم نوعاً من ازدياد الشعور بالإقليمية، في حين أنه يجب أن يُغرس في نفوس الطلاب الشعور بأن الأمة العربية أمة واحدة..

## ٣- مدخل الفنون الأدبية:

إذا كانت دراسة الأدب وفق المدخل التاريخي تتم بطريقة أفقية تشمل الفنون الأدبية السائدة في كل عصر فإن دراسته وفق مدخل الفنون الأدبية تتم بطريقة رأسية تشمل دراسة كل فن من الفنون الأدبية- على حده- على مدار العصور التاريخية للأدب من القديم إلى الحديث أو في عصر واحد، تتناول دراسة هذا الفن الأدبي كل ما أبدع فيه وقيل عنه منذ نشأته، وما أضافه له كل مبدع في كل عصر أي أن هذا المدخل يدرس كل فن بصورة متكاملة عبر العصور، وبصورة مجزأة له على لسان وقلم كل مبدع أبدع فيه وأضاف إليه مهما كان عصره.

وهذا المدخل يتميز بأنه يدرس كل فن بصورة متكاملة تجعل الطالب يقف عند خصائص الفن الأدبي في كل عصر، ويتعرف على ما أصابه من ضعف وقوة، وتحديد في بنيته التركيبية، ودلالاته، وتقنياته التعبيرية. ويبحث الطالب على عقد المقارنات والموازنات بين أكثر من عمل أدبي، أو بين أدباء كتبوا في فن واحد، فيصدر الطالب أحكاماً نقدية موضوعية على ما بين يديه من نصوص بعيداً عن الذاتية والسطحية، فيتعود على الموضوعية والدقة، والنقد البناء.

كما يُنمي هذا المدخل معارف من يريد أن يستزيد، وموهبة من له موهبة في فن من الفنون الأدبية ككتابة القصة أو المسرحية أو المقال، أو الشعر بكل أغراضه، أو غير ذلك من ألوان الأدب.

#### ٤- مدخل الموضوعات الأدبية:

يتخذ هذا المدخل الموضوعات الأدبية ركيزة أساسية في الدراسة بغض النظر عن كون الموضوع الأدبي فن كامل "كالقصة القصيرة في العصر الحديث"، أو جزء من فن مثل "المسرحيات التي كتبت شعراً في الناحية التاريخية".

وقد يتناول الظواهر الأدبية مثل: التكسب بالشعر، وأسواق الأدب، والمساجلات، والإخوانيات وغيرها، وذلك في حقبة تاريخية معينة، أو في عصر واحد، أو في كل العصور.

ويتخذ طلاب الدراسات العليا هذا المدخل أساساً لهم لاختيار موضوع يدرسونه في أبحاثهم، كما يدرس طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الأدب باستخدام هذا المدخل، حيث يدرسون نصوصاً (شعر ونثر) في عصور شتى تدور حول القيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية التي تناسب مستوى التلاميذ وتشبع حاجاتهم النفسية؛ لكنها تؤدي إلى وقوفهم حيارى أمام النصوص المختارة من بيئات وعصور متباينة لا يعرفون إلا القليل عنها كما لا يدركون جو النص، ودوافع المبدع لإبداعه.

#### ٥- المدخل التكاملي:

وهذا المدخل يعتمد الدارس فيه على قطف أجمل الزهور من كل بستان، فيأخذ من كل مدخل من المداخل - سابقة الذكر - أفضل ما فيها من مزايا ويتلافى عيوبها ويزاوج بينها، ليصنع مدخلاً متكاملاً يمثل اتجاهًا حديثاً في دراسة الأدب يمكن من خلاله تنمية المهارات اللغوية المختلفة كمهارات التذوق الأدبي، ومهارات تحليل النص الأدبي، ومهارات النقد والتفكير الناقد.

وهذا المدخل يحرص على إفادة الطالب -دارس الأدب- وإمتاعه معاً.

#### تعليق على مداخل دراسة الأدب:

لا يُوجد مدخل أمثل في دراسة الأدب، فكل مدخل له فوائده ومزاياه وعيوبه، وكل مدخل يصلح في مواضع للدراسة الأدبية بحيث لا يمكن الاستغناء عنه ولا يمكن استبداله بمدخل آخر. ومما لا شك فيه أنه يمكن الاستفادة من مداخل دراسة الأدب في بعض الدراسات الأدبية بشكل متكامل حتى تؤتي الدراسة ثمارها.

وقد أظهرت بعض الدراسات مداخل أخرى لدراسة الأدب حيث دعا "سانت بييف" Sante Beuve إلى العناية بدراسة شخصيات الأدباء، وتعقب حياتهم المادية والمعنوية، والمؤثرات التي أثرت فيها، حتى نتبين ما ينفرد ويتميز به الأديب، وما يشترك فيه مع سواه من الأدباء الآخرين، فإذا تبين ذلك أمكن أن نضع الأدباء في فصول وأسر، أما "تين" Taine "فقرر أن هناك قوانين يخضع لها الأدب في كل أمة وهي الجنس والزمان والمكان، ولا بد من دراسة الأدب في ظلها. (شوقي ضيف ص ١٢).

ولعل ما يقصده "تين" بالزمان هنا أحداث العصر والمؤثرات السياسية والثقافية والاجتماعية وهو المدخل التاريخي، أما المكان فهو بيئة الأديب الإقليمية والجغرافية ويقصد به المدخل المكاني. أما الجنس فإن لكل أمة لغتها وثقافتها وتراثها وتاريخها وخصائص مشتركة تجمع أبنائها وتميزهم عن باقي الأمم، وهذا مدخل لم يتم إدراجه ضمن المداخل السابقة.

## المحور الثاني : التذوق الأدبي

### – مفهوم التذوق الأدبي:

تباينت الآراء حول مفهوم التذوق الأدبي تبعاً لتباين المدارس الفنية في نظرتها وإدراكها لطبيعة الإبداع الأدبي؛ ولأن طبيعة التذوق لا تخضع لقواعد محددة فقد تشابحت التعريفات، واشتملت على ثلاثة جوانب، هي: الجانب المعرفي، و الجانب الوجداني، و الجانب المهاري.

وقد اختلف القدماء والمحدثون في استخدامهم للمفهوم، فأطلق عليه القدماء في دراساتهم التراثية "الذوق الأدبي"، أما المحدثون فقط أطلقوا عليه "التذوق الأدبي"، والعلاقة وثيقة بين المصطلحين، فقد بنى المحدثون تعريفاتهم على ضوابط ومعايير موضوعية تختلف عن المعايير التي عرّف القدماء في ضوءها المصطلح. وفيما يلي بعض التعريفات للمفهوم من وجهة نظر اللغويين والتربويين مقسمة إلى محاور فرعية هي:

### ١ – المحور الأول: التذوق الأدبي حاسة:

وردت كلمة "الذوق" في اللغة بمعنى: الحاسة التي تميز بها خواص الأجسام بواسطة الجهاز الحسي في الفم ومركزه اللسان، والمذاق: طعم الشيء، ويقال طيب المذاق، وفي الأدب والفن "الدُّوق": حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر، ويقال: هو حسن الذوق للشعر، فهامة له، خبير بنقده، وجيد الذوق: الخبير. (مجمع اللغة العربية ٣٢٩)

وفي المعجم الوسيط (ذاق) الطعام ذوقاً، وذوقاناً، ومذاقاً: اختبر طعمه، ويقال: ما ذقت يوماً، والشيء: جربه واختبره، فهو ذائق وذوّاق، وفي التنزيل العزيز "فذاقوا وبال أمرهم" الحشر (١٥)، و "فأذاقها الله لباس الجوع والخوف" النحل (١١٢)، و(تذوّق) الطعام: ذاقه مرة بعد مرة، و(استدّاق) له الأمر: انقاد له وطاوعه، و(الدُّوق): الحاسة التي تميز بها حواس الأجسام الطعمية بواسطة الجهاز الحسي في الفم، ومركزه اللسان. وفي الأدب والفن: حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر، ويقال: هو حسن الشعر، فهامة له، خبير بنقده. (الوسيط، ج ١ ص ٣١٨) (ماهر ٣٢٩).

وفي لسان العرب (الدُّوق) مصدر (ذَاقَ) الشيء يذوقه ذَوْقاً وذَوَاقاً ومَذَاقاً، و(المذاق) طعم الشيء ، و(الدُّواق) هو المأكول والمشروب، وفي الحديث : "لم يكن يذمُّ ذَوَاقاً"، وجاء في الحديث: "إن الله لا يحبُّ الذَّواقين والدَّواقات" يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق، والدُّوق فيما يُكره ويُحمد . ص ١١٢، ١١١ ج ١٠  
أما عبده فقليلة يعرفه بأنه: "الحاسة السادسة الحاصلة للإنسان نتيجة تمرسه بالأعمال الأدبية والفنية ووقوعه تحت تأثير حضارة خاصة وثقافة معينة." ص ٢٤٩.

وعرفه أحمد عوض بأنه "حاسة فنية يُهتدى بها في تقدير الشعر والمفاضلة بين نصوصه، ومن خلاله تُدرك نواحي الجمال في العمل، ويتأتى من خلال التمرس بالأساليب الأدبية والمران عليها وكثرة الاطلاع؛ وذلك لصقل المهوبة وإرهاف الحس الأدبي." ص ١٤٢.

### - المحور الثاني: الذوق الأدبي ملكة:

يعني عند النقاد الملكة المهوبة التي يمكن من خلالها تقدير الأدب الإنشائي والحكم عليه، والمفاضلة بين شواهد ونصوصه، وأيضاً الحاسة الفنية التي يتحقق من خلالها تقويم العمل الأدبي وعرض المزايا والعيوب . عبد العليم إبراهيم (١٩٩٦م): **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة السادسة عشرة، القاهرة، دار المعارف.** ٢٧١

أما ابن خلدون، فقد أشار إلى أن الذوق لفظة يتداولها المعتنون بفنون البيان، ومعناها: حصول ملكة البلاغة للسان، ولما كان محل هذه الملكة في اللسان من حيث النطق بالكلام، كما هو محل لإدراك الطعوم، استُعير لها اسمه، وأيضاً فهو وجداني اللسان كما أن الطعوم محسوسة له، فقليل له "ذوق"، وتتحصل هذه الملكة من خلال ممارسة كلام العرب وتكرار سماعه والتفطن لخواص تركيبه. (ابن خلدون ٥٦٣، ٤٨٣).

أما عبد الفتاح عفيفي فعرفه بأنه: "ملكة البيان؛ أي الحصول على بلاغة اللسان، وهي لا تتحقق إلا من خلال ممارسة النطق على نهج كلام العرب، ويكون ذلك بالخبرة، والممارسة، والمعاشية، والدربة، وكثرة تكراره على اللسان، وطول سماع الأذن له، فإذا اجتمعت كل هذه الأمور رسخت هذه الملكة بحيث تجعل من المنتج منتجاً ومن الناقد ناقداً لأي نص من النصوص الأدبية." ص ٦٤، ٧

وعرفه شوقي ضيف بأنه ملكة تنشأ من طول الإكباب على قراءة الشعر وآثار الأدباء في القديم والحديث بحيث تصبح استجابة صاحبها لما يقرأ استجابة صحيحة. (البحث الأدبي ٦٤).

### - المحور الثالث: الذوق سلوك وخبرة.

عرفه حسن شحاته بأنه: "خبرة تأملية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو -في إيجاز- سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، وبالخطبة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة." أساسيات التدريس الفعال ص ١٤٦.

كما أكد عبد الفتاح عفيفي على أن للذوق معنيين، هما الخبرة وملكة البيان، ففي الخبرة يقال: ذقت فلاناً وذقت ما عنده؛ أي خبرته وبلوته، ومنه قوله تعالى "فأذاقها الله لباس الجوع والخوف" أي ابتلاها، أما ملكة

البيان، فتشمل ملكة النقد، وليست الخبرة بعيدة عن ملكة النقد والبيان، فهذه الملكة لا تتكون بدون خبرة وممارسة ودربة ومعايشة كل ما هو رائع وجميل من الشعر والأدب. ص ٦٠.

#### ٤- المحور الرابع: الذوق وقدره واقتدار وحكم.

عرفه عبد العزيز عرفة بأنه: "قدرة صاحب الطبع الأدبي على بيان المزايا البلاغية التي تحدث في النظم بسبب الفروق والوجوه التي تكون بين كلام وكلام وبين شعر وشعر، فيقف على أسباب الجودة ليحتذيه، وعلى أسباب الرداءة ليحتنبها في تأليفه ونقده." (تربية الذوق ص ٤٠٣).

وعرفه حسين قورة بأنه هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات التعرف على أساليبها وممارستها ممارسة فعلية وسليمة، وهو يعني في أرقى مستوى له اقتدار الطالب على إدراك ما في النص من ضعف وقوة وجمال وقبح. ص ٢٥٥.

كما عرفه محمد عويس بأنه "قدرة الطالب على الإحساس بجمال المبنى والمعنى في النص الأدبي نتيجة لمعايشته للتجربة الشعورية والتجربة اللفظية كما انفعَل بها الأديب." ص ١١.

وعرفه حسن شحاته وزينب النجار بأنه: "قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب، ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبى للنص ونقد عناصر التجربة، وإقداره على إصدار الأحكام على النص." ص ٩٧.

أما مصري حنورة فعرفه بأنه: قدرة تجعل صاحبها مستمتعاً بمواطن الجمال في العمل الأدبي والتعرف على جودة العمل وردائه، وهو إحساس بما هو متناسق أو محكم أو جميل أو القدرة على الإدراك والاستمتاع بما يحقق التفوق في الأدب. سيكولوجية الذوق ص ٢١.

#### ٥- المحور الخامس الذوق الأدبي عملية تقييم وحكم:

وعرفه ربيع شعبان بأنه: الحكم الذي يصدره القارئ على العمل الأدبي استجابة لنواحي الجمال في ذلك العمل من خلال تركيز انتباهه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً واجتماعياً على نحو يستطيع من خلاله الحكم عليه. ص ٧.

وعرفه خيرى محمد بأنه: تقييم الطالب للنص الأدبي أثناء تفاعله معه عقلياً ووجدانياً وجماليّاً واجتماعياً معبراً به التعبير عن مدى تقبله للنص الأدبي واستمتاعه به. ص ٨.

#### ٦- المحور السادس: الذوق الأدبي انفعال ونشاط وسلوك :

عرف محمود رشدي خاطر الذوق الأدبي بأنه: انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على القراءة والاستمتاع في شغف وتعاطف، وإلى تقمص الشخصيات التي في الأثر الأدبي وإلى المشاركة في الأحداث والأعمال والحالات الوجدانية التي تصوها الأديب وإلى السير في تأليفه مقدراً خطته وأساليب تعبيره. ص ١٧٤ وعرفه رشدي طعيمة تعريفاً إجرائياً بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للنص الأدبي بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره، والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من

السلوك اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق، ودالة عليه، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم، وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرًا كميًا وموضوعيًا. ماجستير ١٠٣، ومناع ٣٨.

وعرفه عبد الشافي أحمد بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به التلميذ استجابة لنص أدبي بعد تركيز اهتمامه وتفاعله معه، ويتمثل هذا النشاط في أشكال متنوعة من السلوك. (٢٣٢).  
وعرفه وائل جمعة بأنه "سلوك يعبر به الفرد عن فهمه لفكرة النص الأدبي وتأثره بالصورة البيانية التي يحتويها هذا النص، ويكون ذلك مبنياً على مقومات البلاغة؛ مما يساعد الفرد على التمييز بين الجيد والرديء". ص ٤٤، ٤٥.  
وعرفته ثريا محبوب بأنه: نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني المتضمنة في النص الأدبي والإحساس بجمال أسلوبه والقدرة على الحكم عليه وتأثره بالصورة البيانية التي يحتويها. (٤١).  
وعرفه أحمد كمال زكي بأنه: "أداة الإدراكات التي تثير في نفس المتذوق لذة فنية". ص ٧٧ -

### تعليق على التعريفات:

مما سبق عرضه من التعريفات تبين للباحثة ما يلي:

- ١ - استخدمت الدراسات التراثية مصطلح "التذوق الأدبي"، بينما استخدمت الدراسات الحديثة (النقدية والتربوية) مصطلح "التذوق الأدبي".  
"وهناك علاقة وثيقة بين التذوق الأدبي والتذوق الأدبي، حيث إن التذوق عملية "process" والتذوق الأدبي مُنتج "out put". (ماهر شعبان ٦٧).
- ٢ - تعددت تعريفات اللغويين للتذوق الأدبي، لكنها أكدت أنه حاسة فنية، وملكية بيانية، وقدرة على الحكم على العمل الأدبي وتقييمه.
- ٣ - أكدت تعريفات التربويين أن التذوق الأدبي خبرة تأملية جمالية، ونشاط إيجابي، واستجابة انفعالية للنص الأدبي.

### وتعرف الدراسة الحالية التذوق الأدبي بأنه:

- ملكة تقوم على الاستعداد الفطري لتقدير الأدب والحكم عليه تصقلها الخبرة، وطول قراءة الأدب، ومعايشة روائعه، والتمرس بنصوصه، وحين تترسخ هذه الملكة تجعل من صاحبها متذوقاً للأدب وناقداً لنصوصه.
- الحصيلة النهائية لدراسة الأدب ويقصد به الحاسة الفنية التي يحكم من خلالها المتلقي على النص الأدبي من خلال تفاعله معه، وانفعاله به، ومعايشته لتجربة المبدع، فيقف على نواحي القوة والضعف بالنص، ويدرك العلاقات بين عناصره، وما به من سحر البيان وجمال الألفاظ، وفيض المعاني، وبلاغة الصور البيانية، وما يتميز به من مقومات بلاغية وسمات فنية، مما يُنمّي لديه القدرة على الإحساس بالجمال، والتمرس بالأساليب البلاغية، ويرهف حسه الأدبي، ويصقل موهبته.

— — — — —  
- استجابة المتلقي للنص الأدبي وتفاعله معه بكل جوارحه، والإقبال على إدراك جمالياته، والحكم على فنياته، والانغماس في تجربة الأديب (الشعورية واللفظية)، بحيث يستطيع المتلقي تقدير النص الأدبي والحكم عليه حكماً موضوعياً، وتظهر هذه الاستجابة في صورة سلوكية يمكن قياسها.

### أهمية التذوق الأدبي:

تكمن أهمية التذوق الأدبي في أنه من أكبر وأهم أهداف دراسة الأدب؛ لأنه يُتَوَمَّ لسان الطلاب ويعودهم على النقد البناء، ويشير لديهم الإحساس بروعة اللغة، وفهم أسرار جمالها، ويجوِّلها من قواعد جافة إلى أرض خصبة، وألفاظ موزونة، وصور مشمعة، وجنة غناء من المعاني والأفكار والعاطفة والدلالات يفتح لها القلب أبوابه، وينفعل بحسنها الوجدان.

ولا شك أن التذوق الأدبي يحقق الاستمتاع بالأدب كفن من الفنون الجميلة التي ترتقي بمستوى قارئ الأدب، وتربي لديه الإحساس، وتهذب مشاعره، وتشعره بآدميته، وثرأ شخصيته.

ولا غنى للإنسان عن التذوق والإحساس بالجمال واستلهامه ورؤيته في كل ما حوله، فكما أنه بحاجة إلى الطعام والشراب والمسكن والملبس فإنه بحاجة إلى الإحساس بالجمال، والبحث عنه في مسكنه والطبيعة المحيطة به، وتذوقه في كل ما تراه عينه وتلمسه يده وبخاصة في الأدب الذي يشبع وجدانه ويرضي روحه.

ومما يؤكد على أهمية التذوق ما قاله رشدي طعيمة: "إن القدرة على التفكير العلمي والقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون أمران أساسيان في حياة كل فرد وضروريان لتكامل شخصيته واستمتاعه بآدميته، ومخطئ من يظن أن الحضارة الحديثة علم وتكنولوجيا فقط أو تُقاس بهما فحسب، فالحضارة الحديثة كما تُقاس بما تُقاس بمدى تذوق شعبها للفن واستمتاعه به ولا بداعه له". ٢٠ ماجستير

وفيما يلي تقسيم لأهمية التذوق الأدبي بالنسبة لكل من المتلقي والمبدع:

### أ- أهمية التذوق الأدبي للمتلقي:

#### ١- الأهمية اللغوية:

فنون اللغة العربية أربعة فنون، هي: التحدث والاستماع، والقراءة، والكتابة، و"نظراً لأهمية التذوق فقد عدده الكتاب المهارة الخامسة أو الفن الخامس للغة" (رشدي طعيمة وأبو شنب ٥٥)، وتمثل الأهمية اللغوية للتذوق الأدبي في:

- تربية إحساس الطالب بقيمة اللفظ، وجمال المعنى والأسلوب، وسعة الخيال، ومدى صدق العاطفة، وعمق الفكرة، وتقدير الأعمال الأدبية، والإحساس بجمالها وانسجام عناصرها.

- يجعل التذوق الأدبي الطالب قادراً على استخدام الألفاظ اللغوية بوضوح، ويتعود حسن الإلقاء والكتابة، ودقة التفكير. (حسن شحاته: أساسيات التدريس ١٤٢)، والتطبيق ٨١، ودقة التفكير والتعبير.

- إثراء الثقافة اللغوية للمتذوق حيث إن التذوق لا بد وأن تصحبه معيشة للأدب تصقلها ثقافة واسعة يسعى إليها المتذوق للارتقاء بمستواه وإعانتته على تذوق النصوص.



— — — — —  
- يُعدُّ التذوق الأدبي "محور الدراسات الأدبية وروحها وهدفها الأسمى، وهدفاً من الأهداف الكبرى لتدريس البلاغة بصفة خاصة، واللغة العربية بصفة عامة". (وائل جمعة ٤٦).

- يكشف التذوق الأدبي عن مدلولات القول، ويبرز نواحي الجمال فيها، فهو وسيلة من وسائل البحث عن أسرار جمال اللغة العربية، ويتعدى ذلك إلى "البحث في جماليات القرآن الكريم ذلك الكتاب السماويّ الوحيد بين الكتب السماوية الأخرى الذي يتصل في فهم إعجازه باللغة العربية وآدائها التي محورها الذوق الأدبي". (محمد بركات ١٦٣)

- يعين التذوق الأدبي على محاكاة محاسن التعبير، والكتابة بأسلوب جميل فيه إبداع، ويعود الطالب على دقة التعبير في اختيار ألفاظه، وصياغة تعبيراته، وتنميق أساليبه نتيجة احتكاكه بنصوص أدبية يتذوقها ويتأثر بها وبما تتضمنه، ولا يخلو الأمر من محاكاة الطالب لإبداع المبدعين ممن تأثر بهم وتركوا بصمة أدبية في وجدانه.

- تعويد الطالب على استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً في التفكير والتعبير.

- مساعدة المتذوق على النقد البناء نظراً للارتباط الوثيق بين العمل الأدبي ونقده وتذوقه، فالنقد يساعد المتذوق على الحكم بموضوعية على العمل الأدبي، وكشف الأسرار الكامنة في عناصره، والتعرف على تجربة المبدع ومدى صدقها وصولاً إلى تذوق النص الأدبي والاستمتاع بتذوقه.

- يشجع تذوق الأدب المتذوق على الإقبال على دراسة الأدب، والارتباط الروحي به في علاقة وجدانية بين النص الأدبي والمتذوق يشعر فيها المتذوق بأهميته وأهمية الأدب في حياته فيقبل على دراسته بإيجابية ونشاط.

- يعود التذوق الأدبي المبدع على الدقة اللغوية في اختيار ألفاظه، والحرص على سلامتها النحوية والصرفية، واشتقاقها من مصادرها الصحيحة، وابتكار أنماط إبداعية جديدة ترضي أذواق جمهوره.

## ٢- الأهمية النفسية:

العمل الأدبي نسيج ممتد متشابك العلاقات، منسجم الشكل والمضمون، به توافق وتوازن وتناسق يبعث في نفس المتذوق راحة نفسية، عندما يشعر بتناغم عناصر النص، ويعيش المتذوق هذا التناغم الذي يشعر من خلاله بلذة وسرور واستمتاع.

- كما يشعر المتذوق بالسعادة الداخلية عندما ينجح في تذوق النص الأدبي، ويتقمص شخصية الأديب ويعيش معه فيدمع لحزنه ويسعد لسعادته، ويعيد تشكيل النص الأدبي باذلاً ما في وسعه من جهد حتى يفهمه وكأنه ينفث من روحه ليستوعبه ويتذوق جمالياته.

- إن الأدب معني بالتنسيق بين جزئيات العمل الأدبي، ومن خلال هذا التناسق تتحول نفسيته المضطربة القلقة إلى نظام متناسق يتوافق مع الكون ويتعامل معه بأعصاب هادئة، ونفس راضية، ويصبح أكثر قدرة على استيعاب القيم التي يشتمل عليها هذا التناسق. (عادل عجزير ٤٢).

- يؤدي التذوق الجمالي إلى نتيجة طيبة في سلوك الطالب، فهو يعينه على ضبط نفسه، فإذا تأمل الطالب صورة أو باقة ورد فإن هذا سيكون سبباً في طرافة حياته وشعوره باللذة، فالإحساس بالجمال ينمي في

الإنسان السليم الدافع للسلوك الحسن أو كما قال "هوبرت ريد": إن التربية الجمالية تنمي الفضيلة الأخلاقية. محمود البسيوني ١٥.

- يساعد التذوق الأدبي الطالب على الإقبال على دراسة الأدب والارتباط الروحي به، فهو وسيلته للقضاء على مشكلاته النفسية، والصراعات التي تنتج من الفراغ، فالأدب وتذوقه يملآن الفراغ بالمتعة والإفادة.

### ٣- الأهمية الاجتماعية:

يحتوي النص الأدبي على جانب اجتماعي يلتفت المتذوق إلى مضامينه الاجتماعية، وتظهر أهميته في أنه يساعد المتذوق على:

- مشاركة الطالب للآخرين آمالهم وآلامهم، والعيش في تجاربهم.  
- المشاركة في قضايا المجتمع والإحساس بها، وترجمة القضايا الإنسانية إلى واقع يلمسه المتذوق ويعيشه مما ينمي لديه صفات اجتماعية حميدة كالإحساس بالآخرين، والعمل على مساعدتهم، وتحمل المسؤولية باعتباره لبنة من لبنات المجتمع.

- يرقق التذوق الأدبي مشاعر الإنسان، ويجذبه إلى السموّ الفني، ويرتقي بمقدرته على تذوق الأدب، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى رقي وتقدم المجتمع، والارتفاع بالإنسان من العلاقات المادية الصرفة إلى العلاقات الروحية والفكرية. (محمود ذهني اللا أدب ٢٧٧ - ٢٧٨)

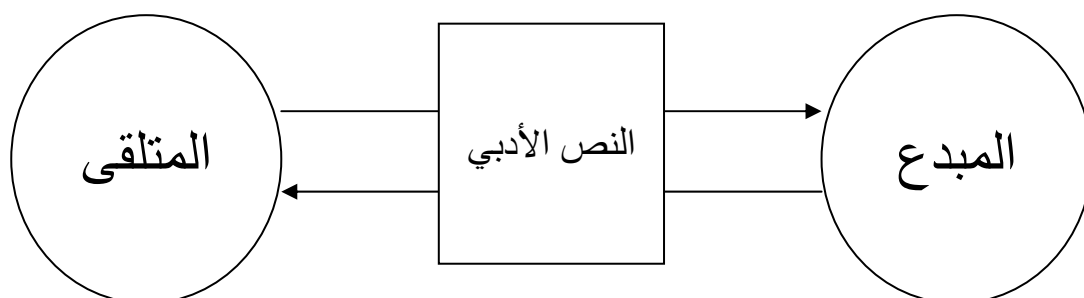
- يُرْهف التذوق الأدبي الحس الاجتماعي لدى المتذوق نحو مساندة المجتمع في مسيرته، والعمل على رقيه وقيامه على أسس نبيلة، للسعي وراء غايات عظيمة؛ مما يؤدي إلى تقدم المجتمع.

- تأكيد العلاقة المشتركة بين المتلقي والمبدع، وهذه العلاقة متشابكة ومن شأنها إعادة تشكيل المتذوق للنص الذي تقوم عليه هذه العلاقة، ولا يتحقق التذوق الأدبي إلا في وجود النص الذي يعدُّ همزة الوصل بين المبدع والمتلقي.

- يكتسب المتذوق تجارب واتجاهات وقيماً من خلال عملية التذوق الأدبي كما أنه يتزود بخبرات الأديب الاجتماعية والنفسية واللغوية التي تعينه على التعامل مع مجتمعه، ومواجهة مشكلاته.

### ب- أهمية التذوق الأدبي للمبدع:

تمثل العملية الإبداعية للعمل الأدبي عملية اتصال مشترك بين طرفين، يمثل المبدع طرفها الأول، ويقع المتلقي في طرفها الثاني (شكل رقم )، وتحدث بينهما علاقات متشابكة؛ فالمبدع يعبر عن إحساسه ويبدع عملاً أدبياً، والمتلقي يتلقى العمل الأدبي ويتذوقه وينقده ويعيد تشكيله في ضوء خبرته.



## شكل رقم ( )

### طرفا العملية الإبداعية

ويُعَدُّ العمل الأدبي قاسماً مشتركاً بين المبدع والمتلقي، ولتذوق النص أهمية لكلا الطرفين، وتتمثل أهميته للمبدع بأنه أول متلقٍ ومتذوق لنصه، وتذوقه تذوق من نوع خاص؛ لأنه يبدع العمل على مراحل، فيتذوقه جزءاً جزءاً، ثم يتذوقه بعد اكتماله، وللتذوق أهميته بالنسبة للمبدع، وتتمثل هذه الأهمية في:

#### ١- الأهمية النفسية:

يشعر الأديب بالراحة النفسية، إثر انتهائه من كتابة عمله الأدبي، ويقف عندئذ منه موقف المتأمل والمتذوق، فيغير ويُفتح إلى أن يصل العمل إلى ما يصبو إليه الأديب من اكتمال ونضج يحس معه الأديب بسعادة ونشوة تتلج صدره.

#### ٢- الأهمية اللغوية:

تذوق الأديب لنصه الأدبي جزءاً جزءاً يُعوّده الدقة اللغوية بأن يجعله يدقق في اختيار ألفاظه، فيستبدل لفظة بأخرى أو تعبيراً بآخر أفضل منه؛ لذا فهو يحرص على سلامة ألفاظه نحوياً وصرفياً، واشتقاقها من مصادرها الصحيحة، وصوغ أفكاره بأسلوب مشوق يجذب المتلقي، وابتكار الجديد دائماً في معانيه وصوره حتى يتفرد .  
لذا فالأديب دائم الاطلاع والقراءة ليشري لغته، ويزيد رصيده الثقافي، وهو متصل بكتب التراث العربي وعلوم العربية لتكون معيناً يستقي منه.

#### ٣- الأهمية الاجتماعية:

لا يعيش المبدع في برج عاجي، بعيداً عن الناس، لكنه يغوص في أعماقهم، ويعبر عن آلامهم وأحلامهم، ويؤدي دوره الاجتماعي والإنساني كفرد من أفراد مجتمعه يعبر بلسان هذا المجتمع عن همومه ومعاناته وقضاياها، وهو عندما يتذوق عمله الأدبي إثر إبداعه له فإنه يحرص على عدم الخروج عما تعارف عليه مجتمعه، وكذلك يحرص على إرضاء جماهيره، وينمي ذلك لديه الحس الاجتماعي.

### أنواع الذوق الأدبي:

تعددت مسميات أنواع الذوق الأدبي بتعدد الزاوية التي ينظر منها النقاد مصنّفو الذوق إلا أن هذه الأنواع متداخلة، ينبثق بعضها عن الآخر، ويحمل كل نوع سمات من اسمه، وفيما يلي هذه الأنواع:

#### ١- الذوق العام:

هو نوع من الذوق يشترك فيه أبناء الجيل الواحد في البلد الواحد والبيئة الواحدة، حيث يشترك أبناء هذا الجيل في عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم وحضارتهم وثقافتهم واعتبارات أخرى تجمعهم تحت لوائها.

ويتأثر هؤلاء الأفراد بظروف مشتركة تطبعهم جميعاً بطابع عام يؤلف بينهم، وهذا الذوق قد يتسع ويضيق، ويقوي ويضعف، فأهل مصر يشتركون فيه اشتراكاً قوياً وهذا الاشتراك هو الذي يجمعهم على الإعجاب ببعض الآثار الفنية دون بعض وهم يشتركون فيه - إلى حد ما - مع جيرانهم من أهل الشام .(طه حسين، حافظ

ص ٣٧).

ويتسع هذا الذوق ليشمل أناساً تضمهم بلاد متعددة-رغم الحدود التي تفصل بينهم-، لكنهم يجتمعون على أشياء يجوبونها وعقائد يؤمنون بها، فالعرب - مثلاً- يجمعهم دين وحضارة، ولغة تؤلف بين قلوبهم، وحب وانتماء للغة الضاد جعلهم يتفوقون في نظرهم للأدب، ويؤثرون جميله، ويجنون روائعه.

وقد يتسع الذوق العام بصورة أعم ليشمل الإنسانية جمعاء -رغم التباينات بين شعوبها وحضاراتهم وألوانهم وطبيعتهم- إلا أنهم يتوحدون تحت مظلة هذا الذوق في حب الجمال وتقديره في الفنون والآداب، فشكسبير له عشاق من بلاد العرب، والمنتبي له مكانته ومنزلته الرفيعة في الأدب العربي والغربي.

## ٢- الذوق الخاص:

وهو نوع من الذوق خاص بكل فرد من أفراد المجتمع أو الجيل الواحد، فلكل فرد ذوقه الخاص به الذي يميزه، ويختلف عن الآخرين، فهذا الذوق الخاص يقوم على ذاتية المتذوق وتجاربه وخبراته الخاصة، وانفعالاته الشخصية تجاه النص الأدبي "ولذلك يُعتبر النقد الذاتي قائماً على الذوق الخاص والمشاعر والأحاسيس الذاتية لأنه ترجمة للناقد عن انفعاله الخاص". (عبد الفتاح عفيفي ٨)

وتؤثر عدة عوامل على تكوين هذا النوع من الذوق: أولها الاستعداد الفطري ثم البيئة والتنشئة المتمثلة في: (الأسرة، والمدرسة، والمؤسسات الأخرى).

وعندما يُبنى الذوق الخاص على ثقافة واسعة، وإطلاع واحتكاك بالأدب ومعايشة مستمرة لنصوصه، ومعرفة بنظريات النقد الأدبي، فعندئذ يكون ذوقاً مثقفاً.

وقد يقوم الذوق الخاص على الإحساس الفطري بجودة العمل الأدبي أو رداءته، والحكم عليه بأنه حسن أو قبيح، وعندئذ يكون ذوقاً عادياً.

وينقسم هذا الذوق إلى أنواعٍ تبعاً لكل من:

أ- درجة ثقافة المتذوق.

ب- مدى إيجابية المتذوق في استقبال العمل الأدبي .

ج- الوظيفة التي يقوم بها المتذوق. ويمكن تناول ما سبق بشيء من التفصيل:

### أ- درجة ثقافة المتذوق:

#### ١- الذوق الفطري:

وهو نوع من الذوق الخاص يقوم على الاستعداد الفطري فقط دون التزود بثقافة أو معرفة، فالمتذوق هنا يحكم على العمل الأدبي وفقاً لمعرفته المحدودة وإحساسه الفطري بجودة العمل الأدبي أو رداءته، فهو يستحسن أو يستهجن نصاً أدبياً بناء على ما تمليه عليه ميوله وأحاسيسه دون تعليل أو توصيف لهذا الاستحسان أو الاستهجان.

ويكتفي المتذوق العادي بكلمات إطراء مثل: جيد أو رديء، وحسن أو سيئ، وجميل أو قبيح دون

الاستناد إلى منهج نقدي أو قاعدة أدبية.

#### ٢- الذوق المثقف:

هو الذوق الذي يقوم على الاستعداد الفطري لدراسة وتذوق النصوص الأدبية، وتصفله معاشة الأدب والخبرة بروائعه، وطول الدربة والممارسة والاستمرار على معاشة النصوص الأدبية.

ويتصل المتذوق ذو الذوق المثقف بالتراث العربي فينهل منه لتتسع ثقافته، ويزيد من ثراء ذوقه قراءة الفنون الأدبية المختلفة من الشعر والنثر، والاطلاع على المعارف الأدبية، والآداب الإنسانية، والتيارات النقدية المعاصرة والقديمة، والأخذ من كل معرفة بطرف.

وتتجمع روافد هذه المعارف والثقافات لتصب في نهر واحد بين يدي المتذوق الذي يزداد رصيده المعرفي، ويصقل استعداد الفطري بثقافة واسعة توجه وتهذب هذا الاستعداد ليصبح حكم المتذوق على النص الأدبي حكماً أدبياً مبنياً على أسس وقواعد موضوعية.

**ب- مدى إيجابية المتذوق في استقبال العمل الأدبي : وينقسم إلى :**

**١- الذوق السلبي (غير المعلن):**

وهو نوع من الذوق ينبثق عن الذوق الفطري القائم على الاستعداد الفطري، والميل تجاه عمل أدبي والحكم عليه دون الاستناد إلى منهج أدبي تقدر من خلاله النصوص الأدبية وإصدار الحكم بجودة النص أو رداءته دون تحليل يبين أسباب هذه الجودة أو تلك الرداءة.

فالمُتذوق هنا يكتفي بقراءة النص الأدبي أو سماعه، والحكم عليه بحاسته التذوقية الفطرية المجردة من ثقافة تغذيها، أو معرفة تنميها أو منهج نقدي تستند إليه؛ لذا فالمُتذوق لا يعلل رأيه أو حكمه على النص. كما أن المُتذوق هنا سلبي لا يظفر بفرصة تحليل النص، والاستمتاع بجمالياته، والبحث عن دلالاته الصوتية والفنية، وتقنياته التعبيرية، فهو يتذوق النص دون القدرة على تحليله أو تفسيره أو تحليل رأيه.

**٢- الذوق الإيجابي (المعلن):**

يقوم المتذوق المثقف بدور إيجابي في استقبال العمل الأدبي وقراءته وقراءة واعية، وتحليله وإدراك مواطن الجمال فيه وبيان ما فيه من حسن المعنى والمبنى، وإن كانت بهذا العمل الأدبي هنات أو أخطاء فإن المتذوق يُعلل أسباب هذه الهنات، ويقترح ما يمكن أن يكون صحيحاً لتلافي الأخطاء ومواطن القبح في النص من ناحية الشكل والمضمون.

وهذا النوع من الذوق ذوق واعٍ وإيجابي "ومُدرك لجوانب القوة والضعف في العمل الأدبي." (أحمد الشايب

(١٢٤)

**ج- الوظيفة التي يقوم بها المتذوق وينقسم الذوق من هذه الناحية إلى :**

**١- الذوق الحسي:**

وهو أبسط أنواع الذوق لأنه يقوم على استطعام الطعوم المختلفة، وقد عرفته معظم معاجم اللغة بأنه يعني اختبار الشيء وتجريبه، فيقال: ذاق الطعام ذوقاً وذوقاً ومذاقاً أي اختبر طعمه وميزه.

والذوق الحسي هنا يعني حاسة من الحواس ، وهي موجودة في الفم، ومركزها اللسان، وعن طريقها تُختبر الطعوم، ويميز اللسان النافع من الضار منها ليقابله بالرفض أو القبول بمجرد مذاقه.

## ٢- الذوق المعنوي:

وهو حاسة معنوية تهتم بالفنون الجميلة، وإدراك الجمال فيها، والاستمتاع به، فإن كان الذوق الحسي يدرك باللسان فإن الذوق المعنوي يدرك عن طريقة الوجدان والشعور والإحساس.

ويقوم هذا الذوق على الاستعداد النفسي لاستكشاف الجمال في الفنون، والحكم على مدى جودتها أو قبحها، ثم تصقله الثقافة لينشأ المتذوق موهوباً في تقدير الفنون وبخاصة الأدب كفنّ تدور حوله هذه الدراسة.

**تعليق:** مما سبق يتضح أن كل نوع من الذوق يحمل سمات من مسماه - كما تم توضيحه-، فالذوق الخاص يندرج تحته كل أنواع الذوق - ماعدا الذوق العام-، والذوق الفطري يشارك الذوق السلبي في سماته، كما أن الذوق المعنوي والذوق المثقف والذوق الإيجابي يشتركون في سمات متعددة.

## مصادر تكوين الذوق الأدبي:

يوجد عاملان رئيسان في تكوين الذوق الأدبي: أولهما فطري، والثاني مكتسب، وهما متكاملان، وفيما يلي تفصيل عنهما:

### أ- الاستعداد الفطري:

وهو طبع من طباع الإنسان ، وصفة من صفاته الشخصية ترتبط بفطرته التي جبله الله عليها، وهذا الاستعداد الفطري لتذوق الأدبي يُهيئ صاحبه نفسياً للبحث في أسرار جمال الأدب، وتذوقه، وحب مطالعة الجديد منه، وتقدير جميله، والتمييز بين الحسن والردى والغث والسمين.

وإلى الفطرة التي يُولد الإنسان مزوداً بها يعزى اختلاف أفراد ولدوا في أسرة واحدة، ونشؤوا التنشئة نفسها، وتلقوا التعليم نفسه.

وقد رأى عبد القاهر الجرجاني أن الذوق استعداد خاص يهيئ صاحبه لتقدير الجمال وفهم أسرار الحسن، ولا بد من تنميته من خلال تكرار الاستماع إلى كلام العرب وإعادة على اللسان وترديده لإدراكه وتذوقه والاستمتاع به. ص ١٣٨.

أما رشدي طعيمة فيرى أن التذوق الأدبي فطرة تُغذي، وخبرة تزداد عمقاً واتساعاً بقدر ما عند الفرد من ذوق مرهف وثقافة واسعة عريضة. (ماجستير ١٨٢).

ولا غنى للذوق الأدبي عن الاستعداد ونقاء القريحة، وأصالة الطبع، وثقافة واسعة تصقله، ومعايشة للأدب تغذيه، ودربة مستمرة بنصوصه، ومعرفة بأسرار اللغة، وإلمام بعلومها يوسع أفق المتلقي، وخبرة يزداد رصيده ثروتها اللغوية يوماً بعد يوم.

ولابد من صقل الاستعداد الفطري للذوق الأدبي من خلال ما يلي:

- التزود بثقافة واسعة، وقراءة روائع الأدب (العربي والعالمي)، ومعايشة نصوصه، وممارسته بالقراءة والاستماع، وحفظ بعض نصوصه، وتحليلها وتذوق نواحي الجمال فيه.

– الاطلاع على مصادر الثقافة العربية والثقافات الأخرى وعلوم اللغة العربية وتراثها والإفادة منها، ولا سيما علوم البلاغة التي هي خدم للأدب.

– حضور الندوات والأمسيات الأدبية، ومخالطة المبدعين من الأدباء والشعراء، وكثرة السماع لإبداعاتهم.

**ب- عوامل مكتسبة:**

والعوامل المكتسبة هي التي تحدد طبيعة ومدى نمو الذوق الأدبي، وتتمثل في الاستعداد الشخصي للمتلقي لتنمية مهاراته التذوقية، وتحكم عدة عوامل في ذلك هي:

١- **البيئة:** لكل بيئة خصائصها ودورها في تكوين الذوق الأدبي عند أفرادها، فالبيئة البدوية تركز إلى البساطة واشتقاق أدبها من الواقع الذي تعيشه، أما البيئة الحضرية فيتلون أدبها بلون المجتمع الحضري، والبيئة الصناعية تظهر في أدبها المنجزات الحديثة للشورة الصناعية، وتسيطر عليها الماديات والإحساس بقيمة الوقت، وتتشبع أذواق أفراد كل بيئة بطبيعة بيئتهم، وذوقها المترف أو الفقير، والسطحي أو العميق، والحضري أو البدوي.

٢- **التنشئة:** تساعد التنشئة على تكوين الذوق الأدبي، ومن خلالها يمكن تنميته؛ وذلك بتنمية الميول الأدبية نحو قراءة الأدب شعره ونثره، وتؤثر في تنشئة المتذوق كل من :

أ- **الأسرة:** وتبدأ التنشئة في الأسرة منذ السنوات الأولى في حياة الطفل، فالأسرة هي المدرسة الأولى التي تُعلم أبنائها حب الجمال وتقديره في كل شيء جميل، وتُنمّي عندهم حاسة تقدير الأدب، وللمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة دور في تكوين الذوق الأدبي عند أبنائها.

ب- **المدرسة:** وهي البيت الثاني الذي يستقبل الأطفال فيما أن تنمي الذوق (ابتكاراً وإبداعاً) عند أطفالها، وإما أن تقتل بذوره في نفوسهم، والمدرسة هي التي تغرس روح الابتكار والإبداع والخلق في أذهان ووجدان أبنائها، فقد تجعلهم سلبين ومقلدين أو إيجابيين مبدعين.

ج- **المؤسسات الأخرى:** كالمكتبة والمسجد وقصور الثقافة ووسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمؤسسات الأدبية التي تسهم في تكوين وتنمية الذوق الأدبي بما تمثله من مصدر إشعاع ثقافي وأدبي ومركز للتهذيب الروحي والفكري.

### عوامل مؤثرة في اختلاف الذوق الأدبي:

يختلف الذوق الأدبي من شخص إلى آخر لأن لكل إنسان شخصية مستقلة، ومشاعر وأحاسيس وخبرات وأفكاراً وتجارب تختلف عن الآخرين؛ لذا فإن وقع العمل الأدبي على نفس المتلقي وما يثيره في وجدانه يجعله يحسه من وجهة نظره هو، فينفع به، ويعيش تجربة الأديب، ويتقمص شخصيته، ويتأثر بعاطفته.

وهذه العمليات التذوقية تتباين درجتها من شخص إلى آخر، كما أن البعض يفضل قراءة النصوص الشعرية، والبعض يفضل قراءة النصوص النثرية، والبعض يحبهما معاً، ولولا اختلاف الأذواق لما ظهرت في كل عصر فنون أدبية جديدة.

والاختلاف في الذوق ليس له ضابط أو قوانين أو قواعد محددة؛ لأنه عنصر من عناصر تباين البشرية؛ وقد يرجع إلى أسباب كثيرة، من هذه الأسباب:

١- اختلاف الأجناس: لكل جنس بشريّ خواصه الطبيعية التي تؤثر فيه تأثيراً كبيراً، وتطبع بصماتها على شخصيته، ونظرتة إلى الشعوب والأجناس الأخرى؛ والأدب جزء من هاتين: بصمة نوع الجنس على الشخصية، والنظرة إلى الشعوب وآدابها.

٢- اختلاف الأمم والشعوب: لكل أمة حضارتها وتراثها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها المشترك المؤثر في أفرادها.

٣- اختلاف أفراد الأمة الواحدة في شخصياتهم وتنشئتهم، وأمزجتهم الخاصة، ومستويات ثقافتهم، وميولهم الأدبية، والأعمال التي يمارسونها، وطبيعتهم النفسية التي تؤثر فيهم عند التعامل مع النصوص الأدبية. ويختلف أفراد الأمة الواحدة في أشياء عديدة منها:

- الناحية الفسيولوجية: من حيث الشكل واللون والحجم و....
- الطبيعة النفسية والمزاجية.
- العقائد والمعتقدات الدينية.
- الشخصيات: لكل فرد شخصيته، ولكل شخصية خصائص وجدانية تضم الاتجاهات والميول والدوافع والقيم في تنظيمات فريدة، وهذه الخصائص توجد اختلافات بين الشخصيات؛ فهناك شخصية قوية وأخرى ضعيفة، كما أنه يوجد شخصية إيجابية وأخرى سلبية، وشخصية قيادية وأخرى تبعية، ولكل شخصية سماتها ومدى التزامها بالموضوعية أو الذاتية.
- التنشئة الأسرية، وللأسرة دور كبير في تكوين الذوق الأدبي أو عدم الاهتمام بالذوق، وتؤثر في ذلك عوامل كثيرة منها: المستوى التعليمي، والمستوى الثقافي، والمستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي.

- طبيعة العمل الذي يمارسه الشخص المتذوق لها تأثير.
- الحالة النفسية التي تسيطر على المتذوق وقت التذوق.

٤- اختلاف البيئات المكانية والمجتمعات: كل بيئة لها خصائصها وطبيعتها المجتمعية التي يتطبع بها أفرادها؛ فالبيئة البدوية تختلف في أذواق أفرادها عن البيئة الحضرية، والمجتمعات الزراعية لها سماتها التي تميزها وتؤثر في أذواق أفرادها التي تختلف عن أذواق المجتمعات الصناعية، والبيئة المكانية تصنع اختلافات مادية ومعنوية بين الأفراد، وبينهم وبين أفراد البيئات الأخرى، وصدق الله العظيم إذ قال: "أَلَمْ يَقْسِمُوا رَحْمَةً رَّبِّكَ لَنُحْ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَاءَ وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ" الزخرف ٣٢.

٥- اختلاف الزمن: تتباين الأذواق عبر العصور، ويختلف الذوق من عصر إلى آخر؛ فكل عصر تتغير فيه مقومات الحياة، ولا سيما الحياة الأدبية التي ترتقي وتنضج فنون الأدب بها، وتظهر فنون أدبية جديدة كلما



توالت العصور؛ فلكل عصر ذوقه وخصوصيات أدبه، والإنسان يرتقي وتزداد معارفه ويختلف ذوقه من عصر إلى آخر.

### مراحل التذوق الأدبي عند المبدع والمتلقي:

وإن كانت عملية التذوق الأدبي تمثل عملية اتصال بين طرفين هما: المبدع والمتلقي؛ فإن لكل منهما دوره في هذه العملية، لكن يختلف دور كل منهما عن الآخر في عملية تلقي وتذوق النص الأدبي باختلاف أهمية التذوق الأدبي لكل منهما؛ فأهميته للمبدع تبدأ عند كتابة عمله؛ فيؤثر ذوقه اختيار لفظة دون أخرى لحسنها وملاءمتها للحالة النفسية التي يمر بها، وهكذا إلى أن ينتهي من كتابة نصه الأدبي، فيضعه أمامه، ويجلس إليه كالناظر في مرآة نفسه، يُمعن النظر إلى عمله مراراً وتكراراً ليُعدّل ويُنقح، ويحذف أحياناً، ويستبدل في معاناة كتلك التي عاناها حين كتابة النص؛ ليكون بذلك "أول متذوق لعمله الأدبي".

أما أهميته بالنسبة إلى المتلقي فتبدأ حين يستقبل النص الأدبي استقبلاً إيجابياً، وينتهي للقائه، فيتفاعل مع تجربة المبدع، ويعيشها منفثاً عن انفعالاته، ومُرضياً مشاعره وأحاسيسه، ومكتسباً قيماً وأفكاراً واتجاهات تعدل من سلوكه وتؤثر في ميوله. ويتم التذوق الأدبي للنص على مستويين، هما:

#### ١- المستوى الأول: تذوق المبدع لنصه الأدبي:

يمر المبدع في تذوقه لعمله الأدبي بمراحل يمكن توضيحها من خلال العرض التالي:

##### أ- مراحل إبداع العمل الأدبي:

تذوق المبدع لنصه هو تذوق ذو مذاق خاص؛ فالمبدع يقع تحت مؤثر ما أو عدة مؤثرات داخلية وخارجية تؤثر في وجدانه وتُلح عليه فكرة العمل الأدبي إلحاحاً يدفعه إلى الإمساك بقلمه وكأنه بذرة صغيرة بجوف الأرض تصر على أن تشقّ رحم الأرض لترى النور، أو جنين اكتمل حمله في وجدان الأديب ولا مفر من المخاض- بكل ما يحمل من صعاب ومعاناة- حتى يأخذ الجنين حقه في الحياة وتكون له الأوراق سكناً أو جناحين يطير بهما في الفضاء الرحب إلى المتلقين.

وتمثل مرحلة المخاض مرحلة معاناة الأديب في كتابة العمل الأدبي، فهو يعتصر ليقدم خلاصة خبرته وتجربته، بكل ما تحمل من ثراء وتنوع، فتأتي الألفاظ طواعية، وتهبط إلى قلمه المعاني، وينهل من معينه ليكتب العمل جزءاً جزءاً إلى أن يكتمل العمل في شكله الأولي؛ لتتم عملية الولادة ويخرج المولود إلى النور في غبطة يشعر بها الأديب إثر انتهائه من المعاناة، ومجاهدته التي تأخذ شكلاً جديداً بعد ميلاد العمل الأدبي.

فالأديب يقف وجهًا لوجه مع النص الأدبي موقف المتذوق؛ ليكون أول متذوق لعمله؛ فيعدل، ويُنقح، ويستبدل، ويُغير في محاولات مستمرة لإظهار العمل في أجمل صورة، ويختار اسماً له.

ولا يبدأ تذوق الأديب لعمله عند تذوقه بعد اكتماله، ولكنه يبدأ عندما يبدعه جزئية جزئية، فهو يتذوقه جزئية جزئية، "وهذا يعني أننا بإزاء عملية تذوق من نوع شاذ وغريب، فإما أن المبدع-وهو يتذوق عمله- طراز فريد من المتذوقين من حيث إنه لا يتلقى هذا العمل دفعة كسائر المتلقين، ومن ثم فإن أسلوبه في التذوق لابد وأن يكون مختلفاً عن أسلوب سائر جمهور المتلقين لهذا العمل".

وتختلف عملية التذوق عند المبدع عنها عند المتلقي؛ فالمبدع يتذوق العمل على مراحل في أثناء إبداعه، ثم يتذوقه بعد الانتهاء منه ليعدل وينقح، وما إن يشعر بنضج عمله حتى يُهيئه لمرحلة جديدة وكأنها مرحلة الفطام، ومفارقة العمل لصاحبه، لتصبح له حياته المستقلة عن صاحبه، فالعمل الأدبي ما زال يحمل اسم مبدعه، لكنه ينطلق نشطاً لتبدأ مرحلة أخرى يخوضها العمل بين أيادي القراء والنقاد المتلقين له.

ويمكن تلخيص مراحل إبداع العمل الأدبي على النحو التالي :

#### ١- المرحلة الأولى : بزوغ فكرة العمل الأدبي :

حيث يقع المبدع تحت سيطرة مؤثر معين (داخلي أو خارجي) يؤثر في وجدانه الذي تلوح فيه فكرة العمل الأدبي نتيجة المؤثر ، ولكنها تكون- مجرد فكرة- غير مكتملة وغير ناضجة ، إما أن يستجيب لها المبدع إذا كان تأثيرها قوياً وذو صدى في نفسه، وإما أن ينصرف عنها، إلا أنه لم يُلم-بعد- بكل أطرافها ، ولا يعي جوانبها في هذه المرحلة .

#### ٢- المرحلة الثانية :نضوج الفكرة :

عندما تختمر الفكرة وتكتمل أركانها في ذهن المبدع، فإنها تقوى على أشدها ، وتنضج بعض الشيء وتلح على قلم المبدع إلحاحاً شديداً يدفعه إلى إخراجها إلى النور.

#### ٣- المرحلة الثالثة: ترجمة الفكرة إلى صورة لفظية :

يمسك المبدع بقلمه ليترجم ما يُحسه وما يحمله في ذهنه ووجدانه إلى ألفاظ وأفكار ومعانٍ تحمل دلالات لغوية وشعورية مستمدًا من معنية الممثل في ثقافته ومعارفه وقراءاته، ومراعياً قواعد اللغة العربية ونحوها وصرفها، ومطلقاً على لسان قلمه ما شره وتَشَبَّع به من أنهار البلاغة العربية.

#### ٤- المرحلة الرابعة: العمل الأدبي في صورته الأولى:

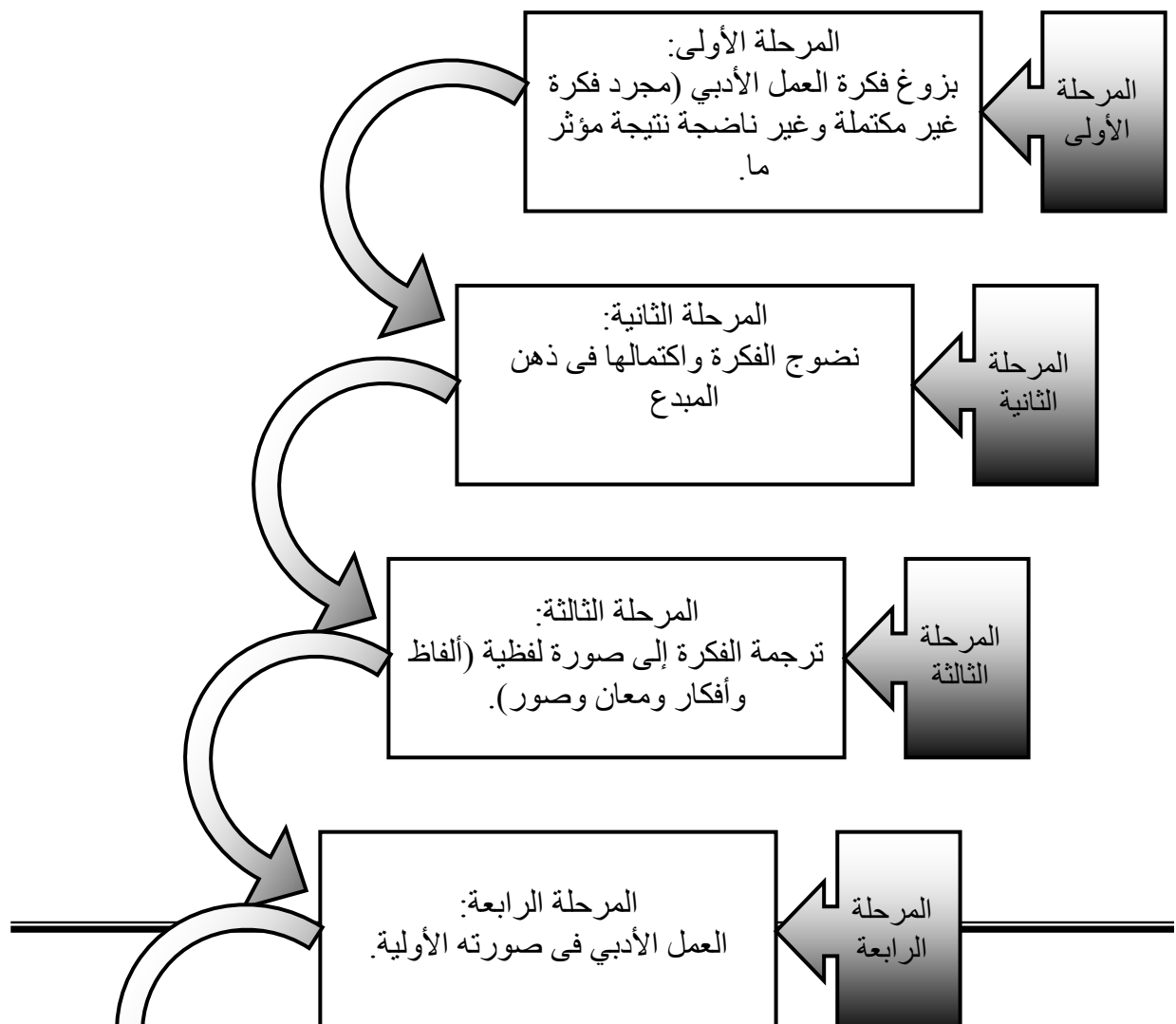
ينتهي المبدع من صياغة العمل الأدبي- في صورة أولية-مخرجاً به ما تحمله روحه من دفقة أو دفقات شعورية بعد معاناة ومجاهدة على طول الرحلة الإبداعية التي لا تنتهي عند هذا الحد.

#### ٥- المرحلة الخامسة: الغرلة والتنقيح:

يقف المبدع وجهاً لوجه منفرداً مع النص الأدبي ليكون أول متذوق وناقد له بعد اكتماله- في صورته الأولى- ليغربل ما كتبه، فلا يبقى إلا ما ينفع أما الزيد فيذهب جفاءً ، فيعدل وينقح ، ويستبدل في محاولات مستمرة لإظهار العمل في أجمل صورة .

#### ٦- المرحلة السادسة:اللمسات الأخيرة.

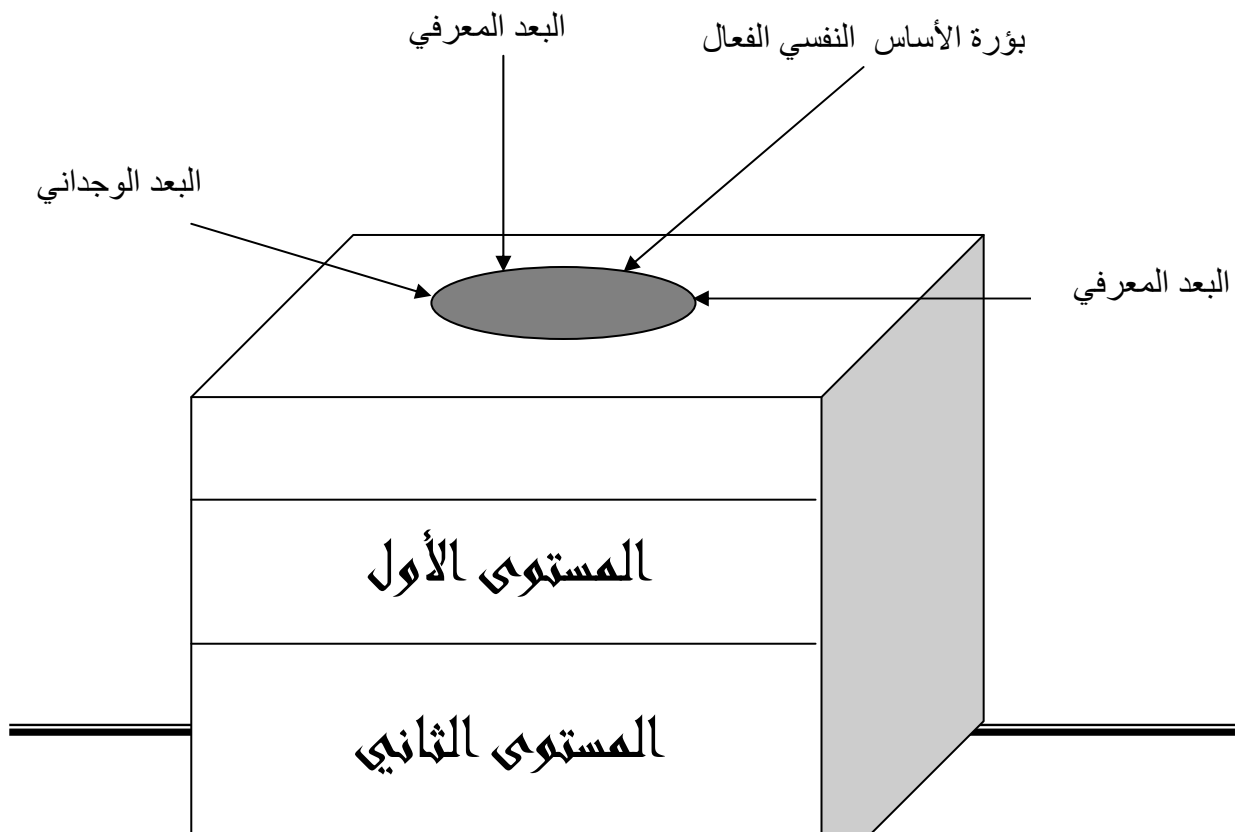
يضع المبدع لمساته الأخيرة على العمل الأدبي من الناحية الشكلية حتى تظهر شخصية المبدع وبصماته الفنية والأسلوبية على عمله، كما يختار له اسماً، وحين يطمئن المبدع أن هذا العمل الأدبي قادر على التحدث عن نفسه، وأنه يستطيع أن يكون سفيراً لمبدعه عند القراء فإنه يطلق سراحه ويفك عن جناحيه أسر دفتره ليحلق في فضاء رحب، وينعم بالنور وحياة أخرى يحياها مع كل قارئ له.



شكل رقم ( )  
مراحل إبداع العمل الأدبي

ب- مراحل تذوق المبدع للعمل الأدبي:

تنبع الخبرة الجمالية التذوقية عند المبدع من بناء نفسي مترابط ومتماسك أطلق عليه مصري حنورة (٣٩)،  
(٤٠) اسم الأساس النفسي الفعال؛ ولهذا البناء ثلاثة مستويات وأربعة أبعاد يوضحها الشكل التالي:



## شكل رقم ( )

الأساس النفسي الفعال عند مصري حنورة

الأساس النفسي الفعال عند مصري حنورة

والمستويات الثلاثة هي:

١- المستوى الأول: ويمثل التنشئة الأساسية والخبرات التي يكتسبها المبدع من مجتمعه وثقافة عصره وفلسفة تاريخه، وهذا المستوى يمثل مستوى عامّاً من الارتقاء.

٢- المستوى الثاني: يستفيد الفرد من الخبرات السابقة التي اكتسبها في المستوى الأول وفي ضوء تنشئته الأساسية يميل إلى نوع من التخصص.

٣- المستوى الثالث: وفيه يمارس الفرد فعلاً؛ فهو يكتسب عملاً إبداعياً، أو يحاكي أعمال المبدعين أو يتذوق روائع الأدب وينقدها.

ويستمد الفرد نشاطه في كل مستوى من المستويات الثلاث السابقة من خلال أبعاد أربعة تمثل مرشحات سيكولوجية ونقاط مرور لما يتفق مع مكونات الأساس النفسي الفعال-أو عدم مرور- لما يختلف مع هذه المكونات، وهذه الأبعاد هي:

١- البعد المعرفي: ويمثل القدرات والعمليات المعرفية والاستعدادات الذهنية في العقل.

٢- البعد الوجداني: ويحتوي على الإطار العام للشخصية بما يتضمنه من دوافع وقيم واتجاهات وخصائص وجدانية وميول.

٣- البعد الجمالي: بما يتضمنه من أساليب تفضيل وخصائص تشكيلية وإيقاع شخصي.

٤- البعد الاجتماعي: بما يمثله من روح المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وما يحمله من آلامه وآماله وقضايا وعاداته وتقاليده ومعتقداته، وكأن هذا البعد يمثل بصمة المجتمع والتنشئة على نفس الفرد.

٢- المستوى الثاني: تذوق المتلقي للنص الأدبي:

يمر المتلقي في تذوقه للنص الأدبي بمرحلتين يمكن توضيحها من خلال العرض التالي:

أ- مرحلة استقبال النص الأدبي:

ينطلق العمل الأدبي من بين يدي المبدع مفارقاً له بعد معاشة دامت بينهما طويلاً، وتاريخ من معاناة المبدع لإبداع عمله؛ ليبدأ العمل الأدبي مرحلة تلقي القراء له، يقابلها معاناة تماثلها من قبل المتلقي لتذوق العمل.

ولا بد وأن يتهياً المتلقي لاستقبال النص الأدبي استقبالاً إيجابياً، ويُكرّس خبرته وثقافته ومحصوله اللغوي ليتعامل مع النص، ويعيش تجربة المبدع، فيدرس النص، ويحلّله تحليلًا أدبيًا، ويتعمق في جوهه، فيتذوق الجمال الكائن في التناسق والتماثل بين عناصره، ويدرك مدى توافق وانسجام هذه العناصر، والدقة في اختيار الألفاظ، وحركة الجمل، وإيقاعها الموسيقي، وخصوصية الصور، وثرأ المعاني والعلاقات الداخلية في النص، وما وراء العبارات من تلميحات أحيانًا، وتصريحات أخرى.

ويعاني المتلقي باذلاً جهده كي يتذوق النص، ويستمتع به إلى جانب معاناته ليشارك المبدع مشاركة وجدانية.

ويشعر المتلقي بالراحة النفسية والسعادة الداخلية والمتعة في أثناء عملية التذوق مثلما يشعر المبدع - مرتين - بسعادة غامرة تُهَوِّنُ عليه رحلة المعاناة، الأولى عندما يفرغ من كتابة عمله وينجح في نقل مشاعره وأحاسيسه عبر الألفاظ في نص أدبي، والثانية عندما يستقبل الجمهور هذا العمل استقبالاً حسنًا يُرضي نفس المبدع.

## ٢- مراحل التذوق الأدبي عند المتلقي: يمر المتلقي بمراحل في أثناء تذوقه للعمل الأدبي هي:

### ١- المرحلة الأولى: (التهيؤ النفسي):

يتهيأ المتلقي نفسياً لاستقبال العمل الأدبي، ويفتح له بابه؛ فيُبدى استعداداً لاستقبال العمل الأدبي، ويتقبله تقبلاً حسناً متجرداً من أهوائه ومتشوقاً متهيئاً للاستغراق في جو العمل الأدبي، والتعرّف على الإطار العام له، والعوامل التي ساهمت في نشأته، وحياة المبدع وشخصيته مع الإلمام بالشكل العام للنص ككل.

### ٢- المرحلة الثانية: التأمل والاستغراق:

يستغرق المتلقي في النص في وعيٍ وتأملٍ ينتزعه من كل ما حوله، ويعزله عن العالم وعن مشكلاته الشخصية؛ لينفرد به النص وحده في قراءة متأنية تُعمّق إدراك المتلقي للنص، وتفتح أمامه باب أسرار الألفاظ وفيض المعاني، وحسن الصور... ليستكشف المتلقي بنفسه هذا العالم الفريد.

### ٣- المرحلة الثالثة: (الفهم والاستيعاب):

يفسر المتلقي العمل الأدبي في ضوء خبراته وثقافته، ويقف عند كل جزئية يحللها ويستوعبها مع الحفاظ على وحدة العمل الأدبي كبناء عضوي متكامل ومترابط، وكنسيج ممتد ومتشابك العناصر، فيتعرف - من خلال تحليله - على كيفية تشكيل المبدع للواقع، وتجسيده له في إطار لغوي متميز ومتفرد معتمداً على حدسه ووجدانه في فهم ما غمض عليه، ويتمم شخصية المبدع ليعرف مدى نجاحه في التعبير عن ألفاظه ومعانيه.

### ٤- المرحلة الرابعة: (التذوق الأدبي لجماليات النص):

بعدما يفهم المتلقي النص الأدبي، ويستوعب كل صغيرة وكبيرة من عناصره، يجد كل عنصر يحمل دلالات ومعاني يكتنفها الجمال بأسراره الذي يدعوه إلى كشف الستار عن هذا الحسن الكائن في دلالات الألفاظ، وعمق الأفكار، وروعة الصور، وسعة الخيال، وفيوضات المعاني، وحسن صياغة الأساليب، وما خلف الكلمات من تصريحات وتلميحات.

ويعين المتلقي في ذلك استعداده وثقافته وإلمامه بعلوم اللغة، ولا سيما علوم البلاغة خوادم الأدب ومعينات على التذوق الأدبي.

وتتكشف في هذه المرحلة أسرار جمال النص الأدبي، وقدرة المبدع على التعبير، والعلاقات والتداخلات بين العناصر بأبعادها الشعورية والفكرية.

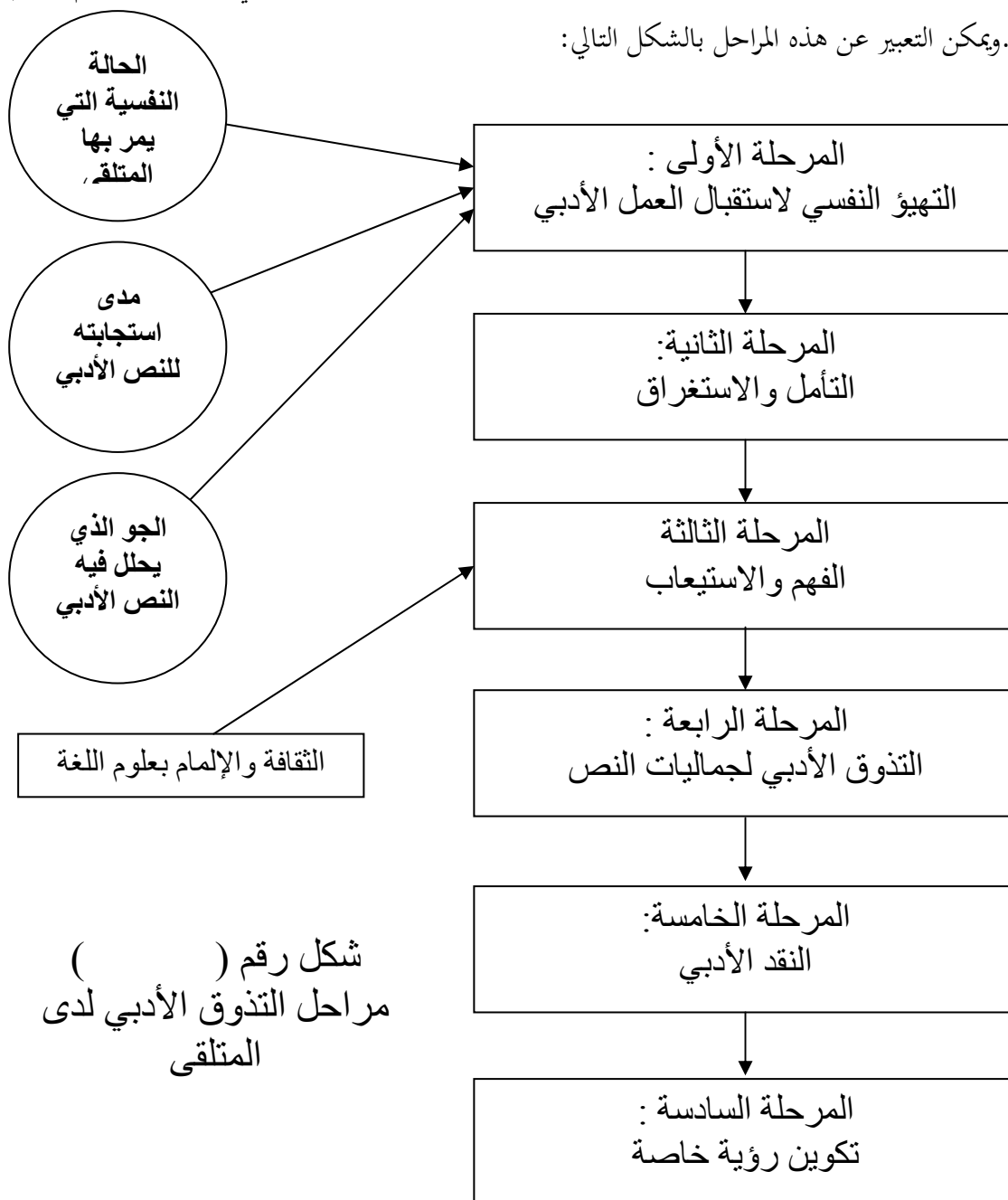
### ٥- المرحلة الخامسة: (النقد الأدبي):

وهي مرحلة تلي مرحلة التذوق الأدبي حين يحكم المتلقي على العمل الأدبي بطريقة منهجية وفقاً للنظريات النقدية والقواعد اللغوية، مبيناً جوانب التميز والتفرد في النص الأدبي، وجوانب القوة والضعف، ومدى نجاح المبدع في صياغة التجربة التي خاضها، والعلاقات التي أقامها بين عناصر تجربته، وبصمته الأسلوبية في نصه. كما يضع المتلقي العمل الأدبي في موضعه المناسب بين أعمال المبدع الأخرى، ثم يبين ما يشابهه من أعمال أدباء آخرين في دراسة مقارنة.

### ٦- المرحلة السادسة: (رؤية خاصة):

يُكوّن المتلقي بعد هذه المراحل - التي تطلبت منه حشد طاقاته النفسية والعقلية والوجدانية- رؤية خاصة به حول العمل الأدبي في ظلّ العلاقة الحميمة التي تربطه بهذا العمل، وهذه الرؤية تفيده في القيام بأحد الأعمال التالية:

- محاكاة النص الأدبي والنسج على منواله.
  - تذوق أعمال أدبية أخرى.
  - نقد أعمال أدبية أخرى نقدًا موضوعيًا بناءً.
  - عقد موازنات بين أعمال أدبية تجمعها سمات معينة، وإصدار أحكام فنية دقيقة بشأنها.
- وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد فواصل بين هذه المراحل؛ لأن كل مرحلة تلي سابقتها وتسلم الزمام للاحقتها. ويمكن التعبير عن هذه المراحل بالشكل التالي:



شكل رقم ( )  
مراحل التذوق الأدبي لدى المتلقي



## أوجه اختلاف المبدع والمتلقي في تذوق النص الأدبي:

يستمتع كل من المبدع والمتلقي بتذوق النص الأدبي، ولكن يختلف كل منهما عن الآخر في عملية التذوق، ومن أوجه اختلافهما:

### ١- تلقي العمل الأدبي في ضوء الخبرة:

يتذوق المبدع والمتلقي العمل الأدبي من خلال خبرته الخاصة وخبرة المبدع أكثر عمقاً ودراية بالنص الأدبي؛ لأنه لازمه منذ كان إحساساً وفكرة غير محددة الملامح، ولما صار بذرة تعهدا المبدع وهو واقع تحت تأثيرها، وهو أعلم بالمؤثرات الداخلية والخارجية التي كان لها دور في ميلاد الفكرة الأولى والمراحل التي مرت بها في سبيلها إلى النضج واستوائها على عودها لتصبح نصاً أدبياً؛ فالمبدع يعبر عن الواقع المحيط به من خلال نظرتة إليه نظرة ذاتية تماماً، وهو يتذوق النص الأدبي على مراحل، وتذوقه له تذوق من نوع خاص؛ فهو المتذوق الوحيد الذي يستطيع أن يُعدّل ويُنتقح ويُغير في العمل الأدبي.

أما المتلقي فإنه يتلقى العمل الأدبي بعد اكتماله دفعة واحدة، ويحلله في ضوء خبرته من استعداد وثقافة يضيف إليها ما يقرؤه في النص الأدبي، وما يفهمه من بين السطور؛ فيتخيل نشأة العمل، ويعيش تجربة المبدع، ويشعر بمعاناته، ويتقمص شخصيته - أحياناً - كأنه صاحب التجربة.

### ٢- المؤثرات:

يقع المبدع تحت سطوة مؤثرات خارجية تُحدث في نفسه تأثيرات داخلية تدفعه إلى الكتابة أو ينبعث من داخله مؤثر يدفعه إلى الإبداع. أما المتلقي فإنه يقع تحت تأثير النص الأدبي، فيستعيد تجربة المبدع، والحالة التي عاشها ليعيشها هو، ويعيد بناء الجو الذي عاشه المبدع؛ ليعيش مراحله كما عاناها المبدع.

### ٣- معاناة التلقي:

يُعاني المبدع معاناة كبيرة في إبداع عمله، فيتحمل الصعاب في رحلته، وبعد الرحلة يتذوق لينقح ويعدل، ثم يفك الأسر عن عمله ليصل إلى الجمهور، وينتظر المبدع رد فعل جمهوره إثر تلقي وتذوق العمل. أما المتلقي فتبدو معاناته في أنه يهيئ نفسه، ويشحذ همته لاستقبال العمل، ويكرس خبرته وجهده ليحلله ويتذوقه.

### ٤- متعة التلقي:

يستمتع المبدع عندما تطرأ على ذهنه فكرة تدفعه لإبداع نص أدبي جديد، ويستمتع وهو يتذوق العمل في أثناء إبداعه جزءاً جزءاً، ثم بعد اكتماله يشعر بمتعة وفرحة الولادة بعد طول مخاض ومعاناة وعذاب وترجع هذه المتعة إلى:

- اكتمال العمل الأدبي في صورة نهائية تمثل إبداعاً أدبياً جديداً يُضاف إلى رصيد المبدع الأدبي.
- توقع المبدع لرد فعل إيجابي يُساعده من قبل جمهوره من المتلقين والنقاد لعمله، مما يبعث في نفسه شعوراً بالرضا.

أما المتلقي فإنه يشعر بالاستمتاع عند قراءة وتحليل النص الأدبي، كما يشعر بالراحة النفسية التي تبعثها معايشة الأدب، وقراءة ما في نفوس المبدعين والإفادة من خبراتهم، واستعادة التجربة بكل ما فيها من انفعالات ومشاعر ودوافع تشكل الواقع الذي يعيشه المتلقي وتعبّر بلسان المبدع عما لم يستطع المتلقي التعبير عنه؛ لأنه لا يملك القدرة الإبداعية التي وهبها الله للمبدع.

### خصائص التذوق الأدبي:

للتذوق الأدبي خصائص يتسم بها، ومن هذه الخصائص:

#### ١- التذوق الأدبي عملية إيجابية:

إذا كان النص الأدبي يمثل عملية اتصال بين الأديب (المرسل) والمتلقي (المستقبل)، فإن التذوق الأدبي يتطلب من المتلقي أن يكون مستقبلاً يقظاً ونشطاً في استقبال النص، ولا بد وأن يتسم دوره بالإيجابية والفاعلية حتى يستطيع تذوق النص الأدبي بنجاح، والتفاعل معه.

والتذوق في أثناء دراسته للنص يقف على ما فيه من حسن وسوء، وجمال وقبح، وقوة وضعف، ويعمل آراءه، ولا يقف موقفاً سلبياً تجاه النص، بل يستجيب استجابة شاملة لكل مقومات النص وخصائصه الفنية.

#### ٢- التذوق الأدبي مرحلة تالية للفهم:

لا يستطيع المتلقي تذوق النص الأدبي دون فهم؛ لأنه "لا تذوق دون فهم"، فالمتلقي يستقبل النص الأدبي بإيجابية حيث يقرؤه قراءة واعية، ويسعى لفهم كل جزئية من جزئياته، فيحلله تحليلاً داخلياً، وكأنه يستعيد تجربة الأديب، ويعيد بناء هذه التجربة في ضوء خبرته، باذلاً ما في وسعه لفهم مضامين النص ودلالاته وأفكاره، ومواطن الجمال فيه؛ والإلمام بكل صغيرة وكبيرة في النص حتى يصل المتذوق إلى فهمه والاستمتاع به.

#### ٣- التذوق مرحلة سابقة للنقد:

يرتبط الأدب والنقد والتذوق بروابط وثيقة، وبين التذوق والنقد علاقة لا تنفصم؛ لأن كلاهما مكمل للآخر، فتحليل النص وفهمه يأتي أولاً، وهو باب يفضي إلى التذوق الأدبي الذي يختلط أحياناً بالنقد، وأحياناً تبدأ مرحلة النقد الأدبي من حيث انتهت مرحلة التذوق؛ وهذا يؤكد على التكامل والترابط بينهما، فلا تذوق دون فهم، ولا نقد دون تذوق عميق يفضي إليه.

#### ٤- للتذوق أشكال سلوكية دالة عليه، ويمكن قياسها:

وتتمثل الأشكال السلوكية الدالة على التذوق الأدبي في مهارات التذوق الأدبي التي يمكن قياسها بموضوعية، ولا بد أن تُصاغ هذه المهارات في ضوء مقومات النص الأدبي، وعناصره، وتراعي خصائص الطلاب، وطبيعة الأدب في هذه المرحلة.

## ٥- التذوق فطرة واستعداد تصقله الثقافة:

التذوق فطرة وملكة موهوبة يولد الإنسان مزوداً بها، ويصقلها عن طريق قراءة الأدب الجميل ومعايشته، والدربة والممارسة، وزيادة رصيده اللغوي ومعارفه بعلوم اللغة وبعض العلوم الثقافية.

## ٦- التذوق عملية شاملة ومتكاملة الأبعاد:

تشمل عملية التذوق كل عناصر النص الأدبي، ولا تقف عند عنصر بعينه؛ فالملمتقى يتذوق النص في ضوء خبرته، ولا بد وأن يراعي الطالب المتذوق في عملية التذوق الأدبي تكامل الأبعاد التالية:

- ١- البعد العقلي: ويقصد به استخراج الطالب الأفكار والمعاني وإعادة ترتيبها وفق رؤيته الخاصة.
- ٢- البعد الوجداني: ويقصد به تحديد الطالب المتذوق لأحاسيس الأديب والعاطفة المسيطرة عليه وأثرها في ألفاظه وصوره ومعانيه.
- ٣- البعد الجمالي: ومن خلاله يتم تحديد الخصائص الفنية في التعبير، وبيان أجمل التعبيرات وأقواها، وأفضل الأساليب ومدى تنوعها، ومدى عمق الخيال، والجدة في الصور.
- ٤- البعد الاجتماعي: ويعنى بتحديد الخصائص التي يتسم بها مجتمع الأديب، وأثر ذلك في نصه، والبنية والطبقة التي ينتمي إليها، وأثرها في تعبيره، وخصائص الأديب الأسلوبية، وما يتضمنه النص من مضامين اجتماعية وأخلاقية وقيم واتجاهات.

## جوانب التذوق الأدبي :

يستند تذوق النص الأدبي إلى خبرة تذوقية تكاملية تقوم على التكامل بين عدة جوانب، وذلك بهدف تحليل النص ولا يعني التحليل تفتيت النص الأدبي وعملية التذوق، ولكن يعني النظر له من كل الجوانب وتكثيف الضوء على أشكال السلوك التذوقي المتمثلة في هذه الجوانب، وهي:

### ١- الجانب العقلي:

ويقصد به قدرة المتلقي على فهم النص الأدبي من الناحية الفكرية، واستخراج الأفكار الواردة فيه، وفهم المعاني التي تكمن في الأفكار، والجدة والابتكار فيها .

ولا بد للمتذوق أن تتوافر لديه القدرات العقلية التي تؤهله لإصدار أحكام تقويمية، وأن يتمتع بكفاءة عقلية عالية تمكنه من زمام العمليات المعرفية كالفهم والاستدلال والتذكر والإدراك والتخيل والحدس مما يجعله يعيد تشكيل المضمون العقلي للنص الأدبي تبعاً لقدراته العقلية.

ويرى مصري حنورة (ص ٣١) أن الكفاءة العقلية المطلوبة للمتذوق قد تعلو أحياناً الكفاءة العقلية للمبدع نفسه.

وتوافق الباحثة على أنه لا بد من تمتع المتذوق بكفاءة عالية حتى يستطيع تذوق النص الأدبي، لكن الباحثة تعارض الشق الثاني من العبارة وهو أن هذه الكفاءة "قد تعلو أحياناً الكفاءة العقلية للمبدع نفسه" لأنه لا بد وأن يحظى المبدع بكفاءة عقلية عالية تمكنه من أن يكون مبدعاً- في المقام الأول- ثم أول متلقي

ومصحح ومنقح ومتذوق لعمله الإبداعي وأول ناقد له، وهو في إبداعه يراعي أذواق قرائه ليتواصلوا معه، لكنه ينفرد-وحده- بعلم أسرار نصه فيظهر ما يريد إظهاره أمام المتلقي المتذوق، ويخفي وراء عيون الكلمات ما لا يريد أن يبوح به، وقديماً قيل "المعنى في قلب الشاعر" للدلالة على أن المبدع أكثر المتذوقين تذوقاً وعلماً بنصه .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الجانب العقلي وأنه من أكثر جوانب التذوق الأدبي التي تحظى باهتمام المعلمين في أثناء تدريس الأدب، ومن هذه الدراسات دراسة ثريا محجوب (١٩٩١م) التي أكدت على أن المعلمين يعمدون إلى توضيح الأفكار ومعاني الكلمات الواردة في النص.

أما دراسة صبري هنداوي (١٧٥)، ودراسة فوزي عبد القادر (١٧١)، فقد أكدت على أن طلاب المرحلة الثانوية يفتقدون القدرة على إصدار أحكام عقلية على الأدب لأنهم لا يتذوقونه بالمعنى الحقيقي للتذوق الأدبي لأن اهتمام المعلمين ينصبُّ على شرح النص وبيان أفكاره ومعانيه دون الغوص في أعماقه، والإحساس بفنياته.

ويعتمد المعلمون إلى التركيز على الحفظ والاستظهار للنصوص الأدبية وما بها من مرادفات ومظاهر للجمال وأفكار دون أن يعيش الطالب في جو النص وينفعل به وجدانه.

## ٢- الجانب الوجداني :

يقصد بالجانب الوجداني إحساس المتلقي بما يشعر به المبدع، وبالعاطفة المسيطرة عليه، وما تركته هذه العاطفة والتجربة الشعورية التي مر بها من ظلال وتأثيرات على ألفاظه وصوره ومعانيه؛ فالمتلقي يتأثر بالعاطفة المسيطرة على النص، وينفعل بالحالة النفسية للمبدع، ويتمثل أفراحه وأتراحه، فيهتم لهمه، ويبكي لحزنه، ويسعد لسعادته.

وهكذا يعيش النص أكثر من حياة، فيحيا حياة جديدة مع كل قارئ يقرؤه، فعندما يقرأ المتلقي النص الأدبي ويتذوقه فإنه يعيش مع النص، ويجري حوارات مع كاتبه ويستعيد تجربته، ويتمثل أحاسيسه، ويعيد بناء جو النص نفسياً وفتياً في ضوء خبرته وثقافته، ويحكم عليه في ضوء ما يُحدثه النص في وجدانه.

ويؤكد هذا الرأي "بلاتشوه" و "هولند" حيث إن قراءة المتلقي للنص الأدبي تجعل النص يكتب نفسه دون وساطة مؤلفه، وكأن النص يتحرر من مؤلفه ليحبل لنفسه كيانه متميزاً، وحين ندرك النص كلون من الأدب نضفي عليه من خبرتنا وبنيتنا النفسية. محمد حسن المرسي (١٩٩١م، ص١٣٨).

ويضم الجانب الوجداني خصائص الشخصية والقيم والاتجاهات والدوافع والميول، وتنظم هذه المتغيرات جميعاً في تنظيمات فريدة لتكوّن ما يُعرف باسم "الشخصية"، وهذه الشخصية هي ما يميز الشخص عن غيره من الناس، والتي تكون على درجة من الاستقرار والاتساق. (مصري حنورة ٣١).

## ٣- الجانب الجمالي :

يعني الجانب الجمالي بتذوق النص الأدبي من ناحية الشكل الجمالي، والتعرف على أثر كل جزء من أجزاء النص في إثارة الجمال في موضعه، وإدراك العلاقات بين هذه الأجزاء، والتداخلات فيما بينها.

ولا يتم النظر إلى كل جزء من أجزاء النص الأدبي منفردًا وقائمًا بذاته، إنما يُنظر إليه في سياقه، فاللفظ - مثلاً- يكتسب معناه ويكتسي جلاله وجماله من خلال سياقه في البناء الكلي للنص، وهكذا فكل جزء لبنة من لبنات النص الأدبي التي تقوم بدورها في الناحية الشكلية للنص.

وعلى المتذوق إدراك جمال الفكرة، وروعة الصورة، وإيقاع الموسيقى، وصدق الإحساس، وفيوض المعاني، والحركة، والحوار، والخيال، فكل هذه العناصر تضيف على النص حياة يلمسها القارئ ويعيشها.

ويختلف تذوق الجانب الجمالي للنص من شخص إلى آخر نظرًا لما يتركه العمل الأدبي من تأثير وجداني وعاطفي في نفس كل قارئ ودرجة انفعاله وتجاوبه مع النص، أما عن إحساسه بجمال النص الأدبي فهذه عملية نسبية متفاوتة.

#### ٤- الجانب الاجتماعي:

لعملية التنشئة دور كبير في إمداد المتذوق بأساليب سلوكية تجعله يفضل نماذج من الأدب ويعارض أخرى، فالمتذوق لا يتذوق النص من خلال قراءته له فقط، بل في ضوء ما أرسته أياد كثيرة ساهمت في تكوين ذوقه مثل: التنشئة الاجتماعية والتربية والثقافة التي ساهمت بحظ وافر في تكوين شخصيته بما تتضمنه من ميول ودوافع واتجاهات وقيم.

لذا فالجانب الاجتماعي بمثابة الوعاء الذي يضم جوانب التذوق الأدبي جميعها، فهو أساس عملية التذوق؛ لأن تذوق المتلقي للعمل الأدبي إنما يكون في إطار تربيته وثقافته، فعندما يصدر المتلقي حكمًا عقليًا أو وجدانيًا أو جماليًا فإنه يتأثر بتكوينه العقلي وثقافته واتجاهاته وتنشئته الاجتماعية ومعتقداته. (مصري حنورة ٢٥، وحيد إسماعيل ص ١٠٠)

وعندما يتذوق القارئ النص فإنه يتذوقه في ضوء إطاره المرجعي المتمثل في خبرته وثقافته وتنشئته الاجتماعية، وهذا ما يؤكد على أهمية الجانب الاجتماعي كأحد جوانب التذوق الأدبي.

**تعليق:** رغم أن عملية التذوق الأدبي تتضمن أربعة جوانب - كما سبق - فإن هذه العملية خبرة تذوقية تكاملية تقوم على التوازن والتكامل بين الجوانب الأربعة (العقلي، والوجداني، والجمالي، والاجتماعي)، ولا غنى عن أي جانب في أثناء عملية التذوق.

وقد أثبتت بعض الدراسات أن بعض المعلمين يجعلون جانبًا يطغى على الآخر في أثناء تحليلهم للنص كدراسة صبري هنداوي ص ١٥٧، ودراسة فوزي عبد القادر ١٧١، محمد عبد القادر ٣٧٨)

كما أن المعلمين لا يعنون باندماج الطالب في النص والتعرف على أثر كل جزئية فيه، وإنما ينصب اهتمامهم على توضيح أفكار الأديب وبيان الصلة بين العنوان والمعاني الواردة؛ لذا فالطلاب لا يستطيعون إصدار أحكام عقلية ونقدية لأن المعلمين يهتمون ببعض الأساليب التي تساعد على تنمية التذوق الأدبي وإصدار أحكام مثل: تحليل الصورة البلاغية إلى عناصرها، وإتاحة الفرصة لاستنباط الصور، والربط بين وحدات النص.

كما أن الامتحانات تركز حفظ الشواهد البلاغية، ولا تتناول إلا بعض جوانب التذوق الأدبي وتحمل أخرى.

## معايير الذوق الأدبي

اجتهد علماء اللغة في تحديد معايير الذوق الأدبي، ومنهم:

- ١- ابن طباطبا (١٣٢٢هـ): حدد ابن طباطبا معايير الذوق الأدبي بأنها تتصل بالتركيب وصحتها واعتدالها، وخلوها من سوء التأليف، وصحة اللفظ والمعنى.
- ٢- الآمدي (٣٧١٦هـ): أكد الآمدي أن الذوق يكون في حسن التأني للوصول إلى المعاني وإصابتها دون تكلف.

٣- المرزوقي (٤٢١هـ): بيّن المرزوقي أن معايير الذوق تتصل بجزالة اللفظ واستقامته.

### معايير اختيار وتحديد مهارات التذوق الأدبي :

هناك معايير توضع في الاعتبار عند تحديد مهارات التذوق الأدبي وهي:

- ١- مناسبة المهارات لطلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم المختلفة وملاءمتها لخصائصهم العمرية ومرحلة النمو التي يمرون بها، ومستوياتهم العقلية، وقدراتهم اللغوية.
- ٢- مناسبتها للمرحلة الثانوية- بكل ما تتسم به من خصائص - كمرحلة تعليمية قبل المرحلة الجامعية.
- ٣- مراعاتها لميول الطلاب في هذه المرحلة، وتباين احتياجاتهم الأدبية.
- ٤- مراعاة طبيعة مادة اللغة العربية وتفرد كلغة أساسية في تعلم المواد الأخرى، وأهداف تعليمها في المرحلة الثانوية، وطبيعة الأدب العربي وأهدافه في المرحلة الثانوية.
- ٥- أن تتضمن المهارات جوانب التذوق الأدبي الثلاثة: (الوجداني - والعقلي - والجمالي).
- ٦- أن تراعي المشاعر والوجدان، ولا تخالف القيم الأخلاقية، والمبادئ الإنسانية.
- ٧- إمكانية قياس المهارات، وتقدير هذا القياس إحصائياً.

## مناهج دراسة وتحليل النص الأدبي

تعددت مناهج النقد الأدبي بتعدد الدراسات النقدية التي اهتمت بالنقد الأدبي وكيفية تحليل النص، ولأن التذوق الأدبي مرحلة تسبق مرحلة النقد الأدبي فإن دراسة مناهج النقد الأدبي تُعد أمراً لا غنى عنه لفهم أسرار جمال النص وفتياته، وتقنياته التعبيرية، ودلالاته؛ لأن لكل منهج زاوية ينظر منها إلى النص، ولكل منهج رؤية خاصة في تحليل النص والإحساس بجمالياته تشكل خيوطاً من الضوء يلقيها المنهج المستخدم على مساحة بعينها من النص، وحتى تتكامل المساحات والمسافات الزمنية والمكانية للنص الأدبي لابد من دراسة مناهج النقد الأدبي:

### ١- المنهج التاريخي

تبدأ مهمة المتذوق - في ظل المنهج التاريخي - من خارج منطقة الأدب، حيث إنه يتناول المعطيات التاريخية للنص الأدبي، فيدرس تاريخ الأدب وعصوره، ويتعرف على بيئة الأديب المكانية والزمانية وأثرها في أدبه، ويقف عند بيئة الأديب الجغرافية وأثرها في وجدانه، وانطباع بصماتها على أدبه مصداقاً لقول القائل: "الشاعر وليد بيئته وابن لغته." (صلاح فضل ١٣٦)

كما أن المبدع رضيع ثقافة عصره، ولكل عصر أحداثه وتاريخه وثقافته وحضارته وأدبه الخاص به. ورغم أن هذا المنهج يفرض على المتذوق أن يقرأ التاريخ الأدبي ويفهمه ويعرف المؤثرات الداخلية والخارجية ذات الأثر في النص الأدبي إلا أنه يدعو المتذوق للاستمتاع بقراءة التاريخ وكأنه يعيد النص الأدبي إلى لحظة مولده ونشأته، فيبعث فيه الحياة، ويلونه بلون الأحداث التي أفرزته وشكلته، ويصبغه بصبغة عصره وبيئته، ويدفع المتذوق للبحث عن مدى تأثير المبدع ببيئته.

ويخلق القارئ في آداب العصور التاريخية فيرى الحضارات التي ولت، والأمم التي اندثرت وكأن الأدب هو همزة الوصل التي تصل قديم الأمة بحديثها، وهو ديوان العرب الذي يعرف من خلاله ما كان من تراث، وما مر على وجه الأمة من أحداث وصراعات وحروب، وقيام حضارة واندثار أخرى. ويعنى أصحاب هذا المنهج بالأحداث التاريخية بالقدر الذي يخدم النص الأدبي ويساعد على تفسيره، وينقل لنا صورة صادقة ومضيئة للعصر الذي وُلد فيه؛ لأن الأدب ظلُّ لثلك الحياة ومرآة تنعكس عليها تفاصيلها.

وتبقى الإشارة إلى أن هذا المنهج لا يفيد المتذوق في معرفة القيمة الجمالية والسمات الفنية في النص الأدبي؛ حيث إن هذا المنهج يهمل بعض الجوانب الجمالية والفنية والنفسية في النص الأدبي، وقد يغرق في التاريخ ليحفل من النص وثيقة تاريخية شاهدة على أحداث العصر.

## ٢- المنهج النفسي:

نشأ هذا المنهج نتيجة العلاقة بين الأدب وعلم النفس، ويركز على تحليل شخصية المبدع والوقوف على تجربته الشعورية، وتقصي الدوافع الكامنة وراء إبداع النص الأدبي، حيث يتم استبطان الذات المبدعة للأديب وتشخيص ما بها من عُقد نفسية أو صراعات أو حرمان أو غير ذلك مما ظهر في ألفاظ وأفكار وصور وأخيلة الأديب والتي عبر عنها بطريقة مباشرة وذلك بالتصريح، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التلميح والإيحاء والرمز والتضمين ليُظهر ما خفي من أسرار نفسه وانعكاساتها على أدبه.

وهذا التحليل النفسي للنص وصاحبه يقوم على ما لدى المتذوق أو الناقد من ثقافة نفسية، ومدى معرفته بنظريات التحليل النفسي حيث يتم النظر للنص وبنيته في ضوءها.

كما يبحث هذا المنهج حالة الأديب النفسية عندما يكتب وانعكاساتها على أعماله الأدبية، فالأديب يستلهم من معين شعوره، ووجدانه، وتفكيره، وتجاربه النفسية خلاصة ما وصل إليه عقله من تفكير - عندما يكتب - إضافة إلى الحالة النفسية التي تسيطر عليه، والتجربة الشعورية التي يقع تحت سلطانها والتي تتمخض عن ميلاد نص أدبي جديد.

وتتمثل أهمية استخدام المنهج النفسي في تحليل ودراسة النص الأدبي أن العمل الأدبي صادر عن مؤثرات نفسية، ويهدف إلى إحداث تأثير نفسي عند القراء، ويتضمن تجربة شعورية تأتي نتيجة استجابة نفس الأديب لمؤثرات معينة، وهذه النتيجة قاسم مشترك بين المبدع والمتلقي؛ لذا فإنها تكون ذات تأثير في نفوس القراء؛ ومن هنا تأتي أهمية هذا المنهج .

وينبثق عن المنهج النفسي ثلاثة مناهج فرعية، هي:

١- منهج يتعلق بمناقشة الإبداع الفني (ويهتم بكيفية حدوث عملية الإبداع ومراحلها).

٢- منهج يتعلق بسيرة المؤلفين كوسائل لفهم أعمالهم.

٣- منهج يهتم بالتحليل النفسي للعمل الأدبي في ضوء حقائق علم النفس. (ماهر شعبان ٩٧)

ويسرف أصحاب هذا المنهج في التركيز على مصطلحات علم النفس، وفرضها على الظواهر الأدبية، وكأن النص الأدبي مجرد وصفة طبية يُسجل فيها الأديب نفسيته واعترافاته، وعلى الناقد أن يفك تلك الرموز في ضوء ما تقدمه له الثقافة النفسية. (وائل جمعة ٥٠)

ويهمل أصحاب هذا المنهج الجوانب الفنية والجمالية والفكرية ويهتمون بالأديب أكثر من النص ذاته؛ "فيأخذ الناقد في البحث عن الدوافع الكامنة وراء إبداع العمل الفني حيث أن الأدب انعكاس للشخصية وتعبير عنها." (محمد عبد المنعم خفاجي ١١٧).

ونظرًا لاهتمام هذا المنهج بشخصية الأديب ودوافعه النفسية، وتجاربه الشعورية واللاشعورية على حساب العمل الأدبي، وما يتضمنه من نواح فكرية وجمالية وفنية وخلق أدبي، فقد تراجع هذا المنهج ولم يلقَ عناية كبيرة في الساحة الأدبية.

### ٣- المنهج الاجتماعي:

يتبنى هذا المنهج مبدأ "الأدب للحياة والمجتمع"، ويهتم بإبراز الأوضاع والعادات والتقاليد والمضامين الاجتماعية في العمل الأدبي، وكأن مهمة الأديب التي ينشدها المنهج الاجتماعي هي تنوير المجتمع وتوجيه جماهيره، والسعي لرفي أفراد، وتبني قضاياه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومواجهة المشكلات التي تعترض تقدمه، وتبصير المواطنين بواقعهم وحقوقهم في المواطنة والعيش بكرامة وعزة، ومساعدتهم على تجاوز الأمية والجهل والتخلف والمرض، وصراع الطبقات الاجتماعية وكأن الأديب - كما يقول سلامة موسى - كالكاهن أو الإمام الذي يعظ ويصبر ويرشد.

وينظر هذا المنهج إلى الأدب والأديب على حد سواء: فالأديب له وظيفة اجتماعية هي الوظيفة التي يقوم بها الكاهن أو الإمام، فالأديب الحق هو الذي يربي الضمائر، ويوجه الأخلاق، وتنسحب هذه النظرة على الأدب؛ فدعاة هذا المنهج يشترطون في الأدب أن تتوافر فيه نبرة الإرشاد والوعظ، وأن يكون موضوعه قضايا المجتمع. (سلامة موسى ص ٩١).

ويرى مؤيدو هذا المنهج أن العمل الأدبي كالوليد ولكنه لا يولد من فراغ، فهو وليد زمان ومكان وظروف اجتماعية تؤثر على نفس الأديب؛ والأديب وليد بيئته كما هو ابن لغته، فهو يسعى دائماً إلى إرساء مكانته الأدبية والارتقاء بها - كسفير معاش لمشاكلهم، ومعبّر بلسان حالهم - كواحد من أفراد المجتمع، وكمثل رسمي له؛ فهو عندما يكتب نصه لا يمثل نفسه فقط، بل يمثل مجتمعاً بكل ما يحمل من عادات وتقاليد وأخلاقيات وقيم، ويوجه نصه إلى أفراد جماعته حتى يقرؤوا نفسه ويروا أنفسهم وحياتهم في نصه.



وهذه النظرة الضيقة إلى الأدب تقلل من رسالته السامية لاسيما أن هذا المنهج جعل الغاية من دراسة الأدب هي الكشف عن مضمونه الاجتماعي، وتقويم العمل الأدبي في ضوء ما يتضمنه من مضامين فكرية وجمالية وبناء فني؛ مما يقلل من أهمية هذا المنهج.

#### ٤- المنهج اللغوي:

ويهدف هذا المنهج إلى الكشف عن أبعاد دلالات التراكيب اللغوية (النحوية، والصرفية، واللفظية) للعمل الأدبي والدلالات الصوتية لبعض الحروف والألفاظ.

ويهتم هذا المنهج بالنص الأدبي كبناء فني لغوي متكامل، فيبرز الألفاظ وما تحمل من دلالات ظاهرة وخفية، وما بالنص من أفكار كتبها الأديب، وأفكار لم يكتبها، بل حملها النص في طياته مع الالتزام بالموضوعية. ولا يقف المتذوق مكتوف اليدين أمام النص، بل يغوص في أعماقه ليستخرج درره ولآله؛ فيكشف أبعاد الدلالات وما وراءها من معان خفية، ويسبر غور الألفاظ ليتعرف عليها من الناحية اللغوية والصوتية والنحوية والصرفية، ويهتم بالتراكيب اللغوية في سياقها اللغوي لتصبح اللغة في ظل هذا المنهج هو المحور.

واللغة في ظل هذا المنهج هي جوهر الأدب وعالمه الحقيقي، والكلمات هي اللبنات التي تُكوّن البناء اللغوي، والتي تنتظم في عبارات لا تحمل معاني حرفية أو دلالية فحسب، بل إنها في الوقت ذاته إشارة ثقافية ونموذج ورمز موحٍ، ووحدة دلالية. " (عيسى العاكوب ١٤٧).

إلا أن المبالغة في الاهتمام بالجانب اللغوي للنص الأدبي حمّله فوق ما يستطيع من تأويلات، وجعله يخرج عن كونه دراسة تذوقية إلى جعله دراسة لغوية بحثية تجري وراء المعاني والدلالات الكامنة خلف الألفاظ، وتفسير المعاني والتراكيب.

#### ٥- المنهج التأثري:

هو منهج انطباعي يقوم على التأثر الآني والفوري الذي يحدث في نفس المتلقي إثر تلقيه للعمل الأدبي، وما يتركه هذا العمل من تأثير وما يحدثه من انفعالات في نفسه، وهذا التأثير وهذه الانفعالات التي تحدث في نفس المتلقي هي المعيار الذي يحكم به على جودة العمل الأدبي أو سوءه.

وينظر أصحاب هذا المنهج إلى العمل الأدبي نظرة مزاجية؛ فحكمهم على العمل الأدبي يتوقف على مقدار ما يُحدثه هذا العمل من تأثيرات ومشاعر في نفس القارئ.

فالنقاد التأثيريون يصدرن أحكاماً على العمل الأدبي ليست إلا انعكاساً مباشراً لأهوائهم، وما يتولد في نفوسهم من مشاعر بعد قراءتهم للعمل الأدبي. (رشدي طعيمة - ماجستير ١١١)

وهذا الحكم والنظرة الانطباعية (المزاجية) للعمل الأدبي نظرة ظالمة له، ولا تقوم على أسس موضوعية، بل تنبع من أهواء شخصية، وتغرق في الذاتية؛ لذا فهذا المنهج لا يصلح للحكم على العمل الأدبي عندما يُستخدم استخداماً مطلقاً للحكم على النص.

ويؤيد هذا الرأي إنريك أندرسون الذي أشار إلى أن النقاد التأثيريين يعتمدون في حكمهم على ما يطرأ في نفوسهم، وقد تجدهم يعمرون على أعمال أدبية خالدة مر الكرام، ودون مبالاة؛ لأنها لا تصادف هوى في نفوسهم، في حين يمجّدون أعمالاً أخرى رديئة؛ لأن لها صدى في نفوسهم. **إنريك** (ص ٢٠٦).

## ٦- المنهج الفني (الجمالي):

يقوم هذا المنهج على مبدأ "أدبية الأدب" أي دراسة الأدب لذاته، وينظر إلى العمل الأدبي على أنه كائن مستقل له حياته التي انفصلت عن حياة صاحبه بمجرد ولادته وخروجه إلى النور؛ لذلك يتم دراسة وتحليل العمل الأدبي بعيداً عن تحليل شخصية صاحبه، والعوامل الخارجية كالظروف التاريخية والاجتماعية أو الحالة النفسية للأديب التي ارتبطت بالعمل، وأثرت في إنتاجه.

ويُعَدُّ المنهج الفني أقرب المناهج إلى طبيعة الأدب؛ لأنه يُحلل العمل الأدبي تحليلاً داخلياً من حيث عناصر الشكل والمضمون، إذ تتشابه هذه العناصر وتتلاحم وتتفاعل فيما بينها ليصبح العمل الأدبي كالنسيج الممتد الذي تمتدُّ إليه يدُ المنهج الفني لتحلله بناءً على أسس وقواعد فنية بعيداً عن صاحبه وعصره وبيئته.

ويهتم المنهج الفني بمحتوى النص وبنائه الفني؛ أي: أنه يجمع بين الشكل والمضمون؛ لذا فهو من أصلح المناهج الأدبية لمعرفة مدى جودة العمل الأدبي أو رداءته، وفهم عناصره، وبيان مظاهر الجمال ومدى إبداع المبدع فيها، حيث يركز النقاد في -ظلّ هذا المنهج- اهتمامهم على تحليل العمل الأدبي، ودراسة ألفاظه، وتراكيبه اللغوية، وأفكاره ومعانيه، وإلقاء الضوء على مواطن الجمال، ومدى إجادة الأديب في اختيار ألفاظه، وتراكيب جملة، وحسن تعبيراته، وتنويع أساليبه بين الخبر والإنشاء، وعمق خياله، وجمال الصورة في تجسيد المعنى وتوضيح المضمون، ودرجة تلوين العاطفة لكل عناصر العمل الأدبي، والإيقاع الموسيقي الذي يتنوع بين الموسيقى الداخلية والخارجية... وكل ذلك يدور في فلك واحد، وهو العمل الأدبي مترابط العناصر، ومنسجم الشكل والمضمون، لذا فإن هذا المنهج من أخص مناهج النقد الأدبي التي تعين الناقد والمتذوق على فهم وتحليل النص الأدبي.

ويرى بعض النقاد أن هذا المنهج يعتمد -في حكمه على العمل الأدبي- على دعامتين:

**الأولى:** التأثير الذاتي المنبعث من ذوقنا الخاص وتجاربنا الشعورية والفنية السابقة.

**والثانية:** نظرنا الموضوعية قدر الإمكان إلى القيم الشعورية والتعبيرية الكامنة في هذا العمل، ويمكن -في حدود هذا المنهج- أن يواجه الأديب ذاته، فنحكم على خصائصه الفنية من خلال أعماله الأدبية (سيد قطب ١٤٦).

وتجدر الإشارة إلى أن التأثير الذاتي في الحكم على العمل الأدبي لا بد وأن يرتبط بذوق فني سليم ورفيع، قوامه المهوبة الفطرية والاطلاع على مآثور الأدب الذي من شأنه أن يرقى بهذا الذوق ويُصقله. (وليد الكندري ١٠١).

ولابد عند تطبيق القواعد الموضوعية والفنية أن تتسم بالمرونة في تقبل الإبداعات الأدبية الجديدة، والنصوص التي لا يوجد لها قياس سابق تُقاس عليه.

ورغم مزايا هذا المنهج إلا أنه يُؤخذ عليه إهماله للظروف التاريخية والنفسية والاجتماعية التي أثرت في العمل الأدبي، وأدت إلى إبداعه؛ مما يجعل الدراسة بهذا المنهج تعاني قصوراً في الإلمام بالعمل الأدبي.

## ٧- المنهج الإنساني:

يقوم هذا المنهج مؤازراً للمنهج الاجتماعي، لكنه أوسع في نظره وأشمل للحياة؛ فهو يتبنى نطاقاً واسعاً في الأدب ويسلط عليه الضوء، وهو التجارب الإنسانية.

لذا يهتم المنهج الإنساني بالقضايا الإنسانية والاجتماعية والقومية وتجارب الأديب الخاصة التي تتلوه بنظرة اجتماعية وإنسانية.

وقد ركّز أصحاب هذا المنهج اهتمامهم على التجارب الخاصة للأديب -على اعتبار أنه إنسان يتأثر بنشأته وظروفه الاجتماعية، والطبقة التي ينتمي إليها، كما أن له نظره للقضايا الاجتماعية. (عكاشة حسانين شايف ٨٠).

ولا يتوقف الأمر عند تجارب الأديب الخاصة في أعماله الأدبية، بل يمتد الاهتمام إلى التجارب الإنسانية العالمية والقومية، حتى نظر البعض إلى هذا المنهج على أنه امتداد للمنهج الاجتماعي.

وقد اهتم مؤيدو هذا المنهج بالصياغة الفنية والبناء اللغوي للعمل الأدبي، وتحقيق الربط بين مضمون العمل الفني وأدوات التعبير التي اختارها الأديب إلا أنهم قد غلبت عليهم شقوتهم ولم يسلم موقفهم من التزعزع والوقوع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه أصحاب المنهج الاجتماعي؛ وهو أن اهتمامهم بالنواحي الإنسانية للعمل الأدبي قد غلبت على الجوانب الفنية والجمالية في النص. (بدر العدل ٤٧).

## تعليق على المناهج:

أولت معظم مناهج النقد الأدبي اهتمامها بكل من النص والأديب في حين انصب اهتمام المنهج التأثيري على المتلقي؛ إذ أنه يقوم على التأثيرات التي يحدثها العمل الأدبي في نفس القارئ (المتلقي) إثر قراءته له؛ لذا فالمنهج التأثيري هو المنهج الوحيد الذي اهتم بالقارئ في حين أهملته المناهج الأخرى.

"هذا على الرغم من أن المتلقي كما يرى رشدي طعيمة ليس فرداً سلبياً كما يتوهم الكثيرون، وإنما هو إيجابي بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ إنه يصنع المعنى، ولا ينتقل إليه؛ إنه يحدد دلالات الكلمات في ضوء الموقف العام الذي تحدث فيه عملية الاتصال وفي ضوء مستواه اللغوي وقدرته على فهم الآخرين." (محمد حسن المرسي ١٣٩/سنة ١٩٩١).

وإن كانت للعمل الأدبي دورة يمر بها تمثل عملية اتصال تبدأ من الأديب (المرسل) إلى أن يصل العمل الأدبي إلى المتلقي (المستقبل)؛ فإن المتلقي له دور أساسي في هذه العملية، ولرد فعله أهمية بالغة في تقييم العمل والحكم عليه، لذا لا بد من الاهتمام بمكانته على خارطة النقد والتذوق الأدب كما يهتم المبدع به على مساحة من نصه.

**كيفية تنمية التذوق الأدبي في ظل هذه المناهج:**

لا يمكن استخدام منهج فرد بعينه لدراسة النص الأدبي وتنمية التذوق من خلاله؛ لأن لكل منهج عيوبه كما أن له مزاياه، ولا مكان للحسم بأفضلية منهج على الآخر؛ فلكل منهج إسهاماته في دراسة النص وتذوقه، ويمكن الاستفادة من هذه المناهج مجتمعة، وذلك بجمع كل مزايا هذه المناهج لدراسة العمل الأدبي من كل جوانبه وذلك من خلال:

**١- المنهج التاريخي:** لمعرفة العصر التاريخي الأدبي الذي عاش فيه الشاعر أو الأديب، والبيئة الزمانية والمكانية التي ولد فيها النص وتأثيراتها عليه.

**٢- المنهج النفسي:** لمعرفة أكثر عن صاحب النص ومبدعه، وتحليل شخصيته والوقوف على فكره، والحالة التي وقع تحت سلطانها فأبدع النص.

**٣- المنهج الاجتماعي:** وذلك لمعرفة المضامين الاجتماعية التي تضمنها النص، ودور الأديب في مجتمعه، وفي بث المضامين الأخلاقية والفكرية.

**٤- المنهج الإنساني:** ومنه نقف على تجارب الأديب الخاصة، ومدى مشاركته في القضايا الإنسانية، ونتبين نظرته إلى الحياة وإيجابيته في المشاركة في القضايا المحيطة به.

**٥- المنهج اللغوي:** ويتم اكتشاف جوهر النص الأدبي من خلاله، والغوص في أعماق النص، واكتشاف أبعاد الدلالات، وما وراءها من معانٍ خفية، ودراسة البناء اللغوي بصورة متكاملة، وجمال الصياغة.

**٦- المنهج التأثيري:** وهو المنهج الذي يهتم بانطباعات المتلقي إثر تلقّيه للنص، ويهيئ له الفرصة لإبداء رأيه، وبيان ما تركه النص من أثر في نفسه؛ وذلك لمعرفة أثر دراسة النص في نفوس الطلاب.

**٧- المنهج الفني الجمالي:** ومن خلاله يتم تحليل العمل الأدبي تحليلاً داخلياً من حيث الشكل والمضمون، والإحساس بما في عناصر العمل من جمال وحسن التعبير وعمق الخيال، وجدة الفكرة وصدق العاطفة، واختيار لفظة دون غيرها، وسر روعة الصورة، وإبراز الخصائص الجمالية والفنية في العمل كبناء فيّ متماسك.

وعلى دارس (متذوق) النص الأدبي الجمع بين هذه المناهج، وإحداث تكامل وتداخل بينهما؛ فيجمع بين مزاياها لدراسة المقومات الداخلية في البناء الفني للعمل في ضوء عصره، والمؤثرات والظروف المختلفة التي نشأ فيها، وذاتية الأديب وبيئته وحياته وسماته الشخصية والنفسية والفنية، ودراسة النص كفن أدبي متشابك ومتربط ومنسجم العناصر، ثم إبداء الرأي والانطباع الذاتي عن النص، والحكم الموضوعي عليه بحيث لا يطغى منهج على الآخر، ولا ينحاز الدارس لمنهج دون آخر، بل يجمع بين المناهج قاطبة ويستفيد منها.

وهذه المناهج مجتمعة هي التي تكفل صحة الحكم على الأعمال الأدبية وتقويمها تقويمًا كاملاً؛ فإيثار أحدها على الآخر لا يكون إلا في المواضع التي يكون فيها أحدها أجدى من الآخر؛ فلا محل للتفضيل المطلق ولا المفاضلة بين هذه المناهج، فمن مجموعة المناهج السابق استعراضها ينشأ لنا منهج أدبي كامل للنقد؛ وهو المنهج المتكامل الذي يجمع بين كل هذه المناهج، ومن خلاله يتم تناول العمل الأدبي من جميع زواياه بحيث لا

يغفل الدارس القيم الفنية الخاصة، ولا يُغرق في البحوث التاريخية أو الدراسات النفسية، بل يجعلنا نعيش في جو الأدب. (سيد قطب ٢٢٨، ١١٦)

ويأخذ هذا المنهج من كل منهج مزاياه ويتلافى عيوبه؛ لذا فهو منهج اللامنهج؛ لأنه يضم سمات كل المناهج، فهو يدرس العمل الأدبي من كل جوانبه، ويعترف بذاتية المبدع والأحداث التاريخية، ويقيم توازنًا بين كل المناهج وتكاملاً يجمعها في تذوق النص الأدبي والحكم عليه.

### معوقات (عوائق) التذوق الأدبي:

يعاني الطلاب من ضعف مستواهم في التذوق الأدبي. وقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات كدراسة ماجد الأشمر (١٩٧٩م) على أن المعلم غير متمكن من مهارات التذوق الأدبي وفن استخدام الأساليب اللازمة لتنميتها، كما أن الطلاب يركزون على حفظ واستظهار مواطن التذوق دون الفهم الجيد للنص. كما أكدت دراسة ثريا محجوب (١٩٩١م) التي أرجعت أسباب هذا الضعف إلى أن أسئلة الامتحانات والتدريبات لا تهتم بتنمية التذوق الأدبي، كما أن برامج التدريب في أثناء خدمة المعلمين وتقارير الموجهين لا تهتم بجهود المعلم نحو تنمية التذوق. ص ٢.

أما دراسة فاطمة المطاوعة وبدرية الملا (١٩٩٧م)، فقد أرجعت هذا الضعف إلى البيئة التعليمية التقليدية التي تشجع ثقافة الذاكرة على حساب ثقافة الإبداع.

أما دراسة محمد سالم (١٩٩٨م) فقد أوضحت أن بعض المعلمين يركزون في دراسة الشعر على الجوانب المختلفة الشكل، مما يجعل الطالب ينظر إلى الشعر على أنه مجموعة من الأمور الميكانيكية الخالية من الروح والمعنى. ص ١٣.

وأرجعت دراسة سلوى شاهين (١٩٩٩م) ضعف الطلاب في التذوق الأدبي إلى انخفاض المستوى الثقافي للطلاب؛ لأن التذوق يحتاج إلى مستوى ثقافي، وإلى عدم قراءة النص باهتمام وصبر وانتباه وجدية، وهناك معوقات تحول بين الطالب والنص كالانقياد إلى الهوى المؤلف، وجعل عواطف المتذوق حبيسة أفكاره. ص ٥٥. وأشارت دراسة أحمد عوض (٢٠٠١م) إلى أن طريقة تدريس النصوص الأدبية يغلب عليها عدم فاعلية كثير من المعلمين.

أما دراسة حسن شحاتة (٢٠٠٤م)، فقد أكدت على أن "مدارسنا تجعل الغاية من دراسة الشعر هي الحفظ والاستظهار، والمدرسة تقتل الذوق الشعري عند الأطفال منذ الصغر حيث يُقدم الشعر بطريقة الخطابة والإلقاء، ويقرؤه المعلم بطريقة مفتعلة تعوق استمتاع الأطفال به". (تعليم اللغة بين النظرية ١٨٢).

وأثبتت دراسة كريستين زاهر (٢٠٠٦م) أن هناك شكوى في ضعف الطلاب في الأدب والنصوص والبلاغة، وعدم قدرتهم على إتقان مهارات التذوق الأدبي، وأرجعت ذلك إلى أن المعلمين يستخدمون طرائق تدريس تقليدية تعتمد على الحفظ والاستظهار. (ص ٤٤).

ويمكن تصنيف عوائق التذوق الأدبي إلى عوائق ترتبط بكل من:

١- المعلم:

تنعكس سمات المعلم سلبيًا أو إيجابيًا على طلابه؛ فالمعلم ذو الشخصية التقليدية يقتل عند طلابه روح الإبداع، والمعلم ذو الشخصية الإبداعية يترك بصمات إبداعه على صفحات نفوس طلابه، والمعلم الذواق يعلم طلابه كيف يتذوقون، أما كثير من المعلمين يرددون مصطلح "التذوق الأدبي" دون فهمه فهماً جيداً، ودون معرفة كيفية تنميته عند الطلاب؛ فكثير من معلمي الأدب يدعون أنهم ينمون التذوق الأدبي عند طلابهم في حين أنهم يقومون بتشريح النص الأدبي لاستخراج معاني المفردات ثم الشرح الجاف الخالي من الإحساس بروح النص والتوحد مع الشاعر والاندماج في تجربته، ثم استخراج مظاهر الجمال من تشبيه واستعارة واستظهارها دون فهم ما بها من حسن وجمال يعين على تذوقها.

أضف إلى ذلك أن كثيراً من المعلمين لا يعرفون كيف يقرؤون النص الأدبي ويحللونه تحليلاً أدبياً، ويتذوقونه؛ لأنهم لم يُدرّبوا في أثناء تعليمهم أو في أثناء خدمتهم على قراءة النص وفهمه، ولم يتمكنوا من مهارات التذوق وامتلاك زمام اللغة والتمكن من علومها.

وهناك أخطاء يقع فيها كثير من المعلمين منها :

- يلقي المعلم النص بطريقة لا تمثل فيها المعاني ولا تتجسد فيها الشخصيات، ولا تلبس فيها الألفاظ خللاً قشيباً، فلا أنت تسمع فرحة الشاعر وأنته، ولا تشاهد الصورة التي رسمها، ولا حركة الفكرة داخل الأبيات، ولا لون العاطفة التي تتلّون بها الكلمات .

- يعنى المعلم بالتفصيلات دون التطرق إلى الفنيّات، كما يعنى بالنواحي الشكلية في النص الأدبي دون الخوض في مضمونه واستخراج مكنونه.

## ٢- الطريقة:

يستخدم المعلم طرائق تدريس تقليدية تقتل الذوق الأدبي عند الطلاب، وتضعف روح الخلق والإبداع عندهم، وتعودهم السلبية، وتبعدهم عن إيجابية المشاركة الفعالة في شرح وتحليل النص الأدبي وصولاً إلى تذوقه. وكثير من طرائق التدريس التي تُستخدم في شرح الأدب في المرحلة الثانوية لا تُعين على جعل المتعلم نشطاً طوال الوقت، كما أنها تعوق دون تنمية التذوق الأدبي عند الطلاب؛ لأن معظمها يقوم على التلقين والحفظ والاستظهار، وتلقي الطالب للمعلومة بصورة سلبية، وهذا لا ينمي التذوق الأدبي عند الطلاب.

٣- **النظرة إلى النص من جانب واحد**، والتركيز على الجانب الوجداني أو الفكري أو جانب بعينه، ودراسته من خلال منهج واحد، في حين أن النص وحدة واحدة متكاملة ومترابطة الأعضاء والعناصر. ولا بد من النظرة الشاملة للنص ككل، وعدم تغليب جانب على آخر.

## ٤- المتلقي:

يمثل المتلقي الطرف الثاني في عملية التذوق الأدبي، لذا لا بد من النظر بعين الاهتمام إليه، ففي حالة عدم شعوره بالراحة النفسية لا يستطيع أن يركز، ولا سيما إذا كان الإنسان مشغولاً وسيطر عليه التفكير في مشكلة، أو يحس بالخوف وعدم الأمن والأمان، فإنه عند ذلك لا يستطيع أن يندمج في النص الأدبي أو يتذوقه؛ لأن التذوق حالة من الاستمتاع المصحوب بتركيز، والاستمتاع والتركيز يحتاجان إلى جو هادئ وبيئة آمنة ونفس

مطمئنة، كما يفقد المتلقي قدرته على التركيز إذا شعر أنه مراقب أو واقع تحت سيطرة أحد. ومن المعوقات الأخرى التي تتصل بالمتلقي :

- عدم استجابة المتلقي للنص الأدبي، واستقباله استقبالاً سلبياً لا يليق به يمثل عائقاً من عوائق التذوق الأدبي؛ فالمتلقي لا يقرأ النص قراءة متأنية واعية، ولا يهيئ نفسه لتحليله وتذوقه والإقبال على دراسته بجدية وانتباه واهتمام.

- إذا سيطر العقل النقدي على المتلقي تناول كل موقف وكل حالة من الحالات التي تقع أمامه بالنقد والتقييم، وظلَّ باستمرار في حالة تفكير منطقي لا يجيد عنها، ومن ثم لا يكون بمقدوره أن يصل إلى حالة الاندماج مع العمل الأدبي أو تذوقه. (ماهر شعبان ٧٥).

- قراءة المتلقي للنص عن عقيدة سابقة أو هوى يسيطر عليه، فيجعله يقبل موضوعات ويرفض أخرى لا تتفق

- مع هواه، والحكم على النص مسبقاً من خلال الإيمان بنظرية نقدية أو هوى يعارض ألواناً من الأدب ويؤيد أخرى، فالمتذوق في هذه الحالة يميل إلى نصوص ويعارض أخرى مسبقاً؛ وهذا يقلل من متعته بعملية التذوق، بل ويعوقها أحياناً؛ لأنه يحكم على النص من خلال أهوائه وميوله.

- معالجة المتلقي للنص ضمن إطار ضيق لا يتعدى في الأغلب دائرة المفاهيم البلاغية كإظهار الجنس أو الطباق أو الاستعارة أو التشبيه أو الكناية دون التعرض لإظهار الجانب الجمالي الذي تخلقه هذه الاستعارة أو ذلك التشبيه أو تلك الكناية مما يجعل تحليل النص أقرب إلى الأسلوب العلمي الفلسفي. (عبد الفتاح البجة ١١١).

- ثقافة المتلقي: كلما كان المتذوق صاحب ثقافة واسعة تؤهله للتعامل مع النص، كان أكثر فهماً وتذوقاً للنص الأدبي؛ لأنه يحلل النص ويتذوقه في ضوء خبرته وثقافته، وعندما يتدنى مستوى المتذوق الثقافي فإنه لا يستطيع التواصل مع النص الأدبي ويتلاقى فكرياً معه، ويندمج في أعماق تجربة المبدع.

### عوامل تساعد على تنمية الذوق الأدبي:

تنقسم العوامل التي تساعد على تنمية الذوق الأدبي نوعين هما:

#### ١- عوامل عامة هي:

- تهذيب الاستعداد الفطري، وتدريبه، وصقله بالثقافة الواسعة، والاطلاع الدائم، والقراءة، وتعهده بمعايشة الأدب وممارسته والدربة المستمرة على تذوقه ونقده.

- اختيار النصوص الأدبية التي تُعدُّ مادة خصبة لتنمية الذوق الأدبي، فهناك نصوص تصلح للتذوق وأخرى لا تصلح.

- معرفة أصول وقواعد النقد الأدبي، والنظريات النقدية، واتجاهات النقاد.

- الدأب المستمر على معايشة الأدب ونصوصه والتزود منها بخبرات جمالية، والتدريب على تذوق النصوص حتى يصل الطالب إلى مرحلة من الإتقان.

-----

- معرفة أسرار اللغة وإتقان علومها، ومعرفة قواعد النحو والصرف لمعرفة صحة التركيب أو خطئه، والاشتقاق اللغوي للألفاظ لإدراك جمال الصياغة الفنية.

- الإمام بعلوم البلاغة؛ لأنها المرآة التي تكشف أسرار جمال النص الأدبي، وبينها وبين الأدب علاقات مشتركة لا تنقطع عُراها، فهي تخدم الأدب وتفسره.

- ممارسة النطق على نهج العرب، وتكراره على المسامع والتفطن لخواصه وتراكيبه؛ فالذوق ملكة البيان أي: الحصول على ملكة البلاغة للسان، وهي لا تتحقق إلا من خلال الخبرة والممارسة والمعايشة والدربة. (مقدمة ابن خلدون ٤٨٣).

- مطالعة روائع الأدب العربي والعالمي، وتحليل عيون الشعر والنثر في الأدب العربي قديمه وحديثه.

- إقدار الطالب على المفاضلة بين الأدباء، وتحديد مستوياتهم من قوة وضعف، ومدى قدرتهم على التعبير والتصوير والتشبيه والتمثيل وملاءمة الكلام للموقف. (محمد صلاح محاور تدريس اللغة العربية ٢٨٣ - ٣٨٥).

- معايشة النصوص الأدبية، والمكث على دراستها وتحليلها، وعقد الموازنات المستمرة بين بعض النصوص الأدبية التي تجمعها سمات مشتركة من حيث الأسلوب، والمعنى، والصور البلاغية...، وأسرار الجمال بكل منها، أو بين أديب وآخر.

- الإمام بنوعين من المعرفة، هما: المعرفة اللغوية وهذه هي الأساس؛ فقراءة مؤلفات كبار الشعراء والكتاب هي السبيل إلى تكوين ملكة الأدب في النفوس، وذلك على أن تكون قراءة درس وفهم وتذوق، وأما ما دون ذلك من أنواع المعرفة كالدراسات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والتاريخية، فهي عظيمة الفائدة في زيادة الثقافة العامة وتوسيع الأفق، إلا أنها لا يجب أن تطفئ على دراسة الأدب وتذوقه كفن لغوي. (محمد مندور ٥ - ٦).

- وقد حدد يوسف ميخائيل بعض العوامل التي تسهم في تكوين الذوق من الناحية النفسية وهي:

الاستمرارية الخيرية: ويراد بها توفير الظروف التي تسمح للمتذوق الجمالي بتلقي خبرات جمالية في اللون الفني الذي ويميل إليه، والتمكن من أصول الفن المحبب إلى القلب: إذ أنه لكل لون من ألوان الفنون قواعد وأصول لا بد للمبدع أن يعرفها ويدرسها ويسير على نهجها حتى يكتسب أصول الفن وقواعده، ويتقن تقنياته، وسيطرة اللاشعور على الشعور: ويعنى بها أنه لا بد من سيطرة الداخل (اللاشعور) على الخارج (الشعور)، وذلك بأن يتخلص المتلقي من مشاغله وهمومه وكل شيء يُفقد انتباهه ويبدد طاقته النفسية. (٣٠ - ٣٣)

## ٢- عوامل خاصة بالتعامل مع النص:

- استقبال النص الأدبي استقبالا إيجابيا، والتهيؤ لدراسته وتحليله، والتعمق في جوهه، والتفاعل معه والاندماج فيه.

- تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى، والوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلم. (كريستين ١٦٢).



- 
- حث الطالب على عدم إصدار أي حكم تذوقي دون فهم النص ومعايشته والتأمل الدقيق فيه.
  - إصدار أحكام فنية دقيقة على النصوص الأدبية، وليست عبارات عامة وجمالاً شائعة يعوزها التحديد.
- (وائل جمعة ص ٥٢)

- تعهد العادات التي لا بد من توافرها في عملية التذوق الأدبي والعمل على اكتسابها وتنميتها.
- التأمل الدقيق في النص الأدبي والنظر بعين الاهتمام إليه، والاندماج الكلي في النص، وتقمص شخصية المبدع، والعيش بتجربته، وتمثل معانيه وصوره.
- تهيئة الجو النفسي الهادئ الذي يعين على إيجاد عملية تذوق فعالة .
- النظرة إلى النص الأدبي نظرة كلية شاملة لكل جوانبه من كل الزوايا، وإدراك ما بين عناصره من ترابط وانسجام وعلاقات وتداخلات.
- تحليل النص الأدبي بشكل شامل ومتكامل يتضمن كل جزئية فيه مع الحفاظ على وحدته الكلية كبناء فني مترابط عضويًا، ومعرفة جو النص وحياة مبدعه وطبيعته ومناسبته.
- الحيادية في الحكم على النص، والتجرد من الهوى الذي يؤدي موضوعًا من الأدب ويعارض آخر.
- حث الطالب على محاولة محاكاة النصوص الأدبية التي يقرأها، وتحمل المعاناة في النسخ على منوالها مهما كان مستوى العمل الذي أنتجه؛ "فالذي يحاول أن يكتب عملاً أدبيًا ويعاني يمكنه أن يتذوق سر الأعمال المماثلة." (حسن شحاتة تعليم اللغة بين ص ٩٩).
- تعود التأني والصبر والتؤدة في التعامل مع النص، والقراءة الواعية، وتركيز الانتباه والاهتمام، وبذل أقصى جهد للعيش في جو النص، والتفاعل مع المبدع.

### دور الطالب في عملية التذوق:

يجب معاونة الطالب المتذوق على:

- "استعادة تجربة الأديب وإثراء التجربة." (فاطمة المطاوعة ص ٩٧)، ويتطلب ذلك ما يلي:
- قراءة النص الأدبي قراءة متأنية واعية فاهمة، ومتمثلة للمعاني وصوت العاطفة، والنظرة له نظرة شاملة من كل زواياه.
- إعادة بناء جو النص الشعري والنفسي والفني والتاريخي الذي عاشه الأديب منذ ميلاد النص بعناصره (الشعور والأفكار والخيال والأسلوب الفني) والعيش في هذا الجو، والحكم عليه. " (علي مدكور التذوق ص ٤).
- فهم النص فهماً جيداً ومناقشة مضامينه من حيث تقسيم الأفكار إلى أفكار رئيسية وفرعية، ومعرفة معاني المفردات، وإبراز مواطن الجمال في التعبير، وأثرها في المعنى، وتأمل الصور البلاغية وعمق الخيال، وجود الأساليب، وما وراء المحسنات البديعية من حسن وجرس موسيقي، والتأكيد على أن تكون مرحلة فهم النص سابقة على مرحلة تذوقه؛ لأنه "لا تذوق دون فهم" والفهم يؤدي إلى تذوق النص الأدبي بيسر.

-----

- إدراك تناسق الكلمات في جملها، والجمل في عباراتها، وانسجام عناصر النص وتآلفها وترابطها، وإعمال الفكر في البحث عما وراء الكلمات، وما توحى به من تلميحات، وعن شخصية الأديب ومدى قدرته على التعبير، وإبداعه في التصوير، والمؤثرات التي وقع تحت تأثيرها فأبدع النص.

- التركيز على سماع صوت العاطفة المسيطرة على النص، وتقمص الطالب شخصية الأديب، والإحساس بإحساسه، وكأن الطالب هو مبدع النص.

- التعمق في جو النص، واستخراج مكنونه، واستخراج التداخلات بين عناصره، والعلاقات التي تنشأ بينها، وما وراء هذه العلاقات وتوظيف رصيده اللغوي والثقافي في سبيل تحقيق ذلك.

- التزام الحياد عند تحليل النص، والحكم عليه، وعدم التعصب لآراء معينة- ضد أو مع- النص الأدبي ومبدعه، وتقبل النص دون أية صراعات داخلية والتعامل معه بموضوعية.

- تحديد السمات الفنية للنص والخصائص الأسلوبية للكاتب مع التعرف على قدرته الأدبية، وشخصيته وحالته النفسية والعاطفية.

- الحكم القائم على التدقيق والتأمل للنص، ولا بد من أن يبني الطالب حكمه على أساسين، هما:

أ) خلفيته الثقافية والمعرفية التي يكتسبها عن طريق تذوق الأدب ونصوصه.

ب) إحساسه بالجمال وإدراكه لمصادره، ووجه للأدب وتذوقه.

وقد حدد حسن شحاتة (١٩٩١م) عاملين أساسيين يتحكمان في نشاط المتلقي، هما:

أ) **الإطار المرجعي:** وهو مجموعة الأفكار والمعتقدات التي تيسر للمتذوق القيام بأعماله الاستقبالية بيسر دون مصاعب.

ب) **الخبرة الجمالية:** وهي خبرة المتذوق على إدراك الصفة الجمالية الكامنة في أية علاقة بين عناصر النص الأدبي، ولا يقتصر الأمر على مجرد تطبيق القواعد، بل يتعدى ذلك إلى القدرة على الحكم الذي تتحكم فيه عوامل كثيرة مثل السن والخبرة. (أدب الطفل ٢٢٥)

### دور المعلم في تنمية التذوق الأدب لدى طلابه :

يجب على المعلم تدريب نفسه أولاً على تذوق النصوص الأدبية؛ حتى يتمكن من إتقان التذوق، ويعرف عناصره، ويلم بأسرارها، ليستطيع تنميته عند طلابه، ولكي يتمكن المعلم من تنمية التذوق الأدبي عند طلابه يجب عليه مراعاة ما يلي:

#### ١- في التخطيط لدرسه :

- التخطيط الجيد للدرس، وتقدير الوقت المناسب لكل عنصر من عناصر النص.

- اختيار أسلوب تدريسي مناسب يساهم في تنمية التذوق عند الطلاب، ويناسب المحتوى وخصائص الطلاب العمرية وميولهم الأدبية.

- الحرص على تنويع طرائق التدريس وعدم الاكتصار على طريقة واحدة في كل الدروس.

- إيجاد طرق تشجيع روح المودة بين المعلم وطلابه، وتحثهم على إثارة المنافسة الشريفة، والتعاون المثمر، وحرية إبداء الرأي، واحترام آراء الآخرين، وغيرها من الصفات الحميدة.
- يراعي المعلم دوره كموجه ومرشد في أثناء عرض النص، والمتعلم صاحب الدور النشط والرئيسي الذي يشارك بفاعلية، ويتفاعل مع زملائه، ويبنى معلوماته بنفسه.
- مراعاة ميول ورغبات الطلاب، والترحيب بأرائهم والتحمس لها دون تسفيه أي منها.
- توقع عوائق تعوق دون تذوق النص الأدبي، وبعض العقبات التي تواجه تذوق الطلاب للنص في أثناء تخطيط المعلم لدرسه، لذا يجب وضع حلول مسبقة، والعمل على تذليل العقبات.
- يخصص كل طالب دفترًا خاصاً به يدوّن فيها أجمل ما قرأ وسمع من فنون الشعر، ويطلق عليه "رياحين من بساتين الأدب"، أو أي مسمى يختاره، ودفترًا ماثلاً يدوّن فيها إبداعاته الوليدة ومحركاته لما قرأ، ويُعدّ المعلم - بين الحين والآخر - سؤالاً أو تكليفاً يدعو الطلاب لاستخدام هذين الدفترين ليطلع عليهما المعلم بين الحين والآخر فيتابع مدى تقدم طلابه.

## ٢- في أثناء تحليل النص الأدبي :

- حسن التقديم للنص، وتهيئة الطلاب لاستقباله وفهمه وتذوقه.
- إلقاء النص إلقاءً تمثيليًا معبرًا، تتمثل فيه المعاني والحالة النفسية للأديب.
- تعريف الطالب جو النص الأدبي وغرضه، وعصره، وبعض المعلومات عن مبدعه وحياته وأعماله الأدبية التي اشتهر بها، وذلك من خلال مناقشتهم وتفعيل أدوارهم.
- تقسيم النص إلى مقاطع: كل مقطع يحمل فكرة مع الحرص على ترابطه كوحدة واحدة متكاملة ومتراصة العناصر والأجزاء.
- مساعدة الطلاب على المشاركة الإيجابية في كل مرحلة من مراحل تحليل وتذوق النص الأدبي إيجابيين وليسوا سلبيين، وإتاحة الفرص للطلاب لإبداء آرائهم في حرية مع الالتزام بأداب الحوار .
- ألا يقف المدرس في معالجة النصوص عند الشرح اللفظي والمعنوي، بل عليه أن يكشف لطلابه عن نواحي الجمال في التعبير وتأثيره في النفس ومصدر هذا التأثير. (عبد العليم إبراهيم ١٧٤).
- الأخذ بأيدي الطلاب للكشف عن الجمال، وتناسق الصور والمعاني والألفاظ في علامات متداخلة وتدريبهم على تحليل وتذوق النص معه، وحثهم على تذوق نصوص مماثلة من خلال القراءة والاطلاع.
- تعليم البلاغة للطلاب من خلال دروس الأدب لأن ذلك يساعد على فهم طرافة وجدة المعاني والصور، وتفسير عمق الأفكار وسعة الخيال.
- إثابة الطلاب عند إتقانهم للمهارات المرادة، وتقديم التعزيز المناسب لإثارة حماسهم لإتقان المزيد.
- مراعاة "شمولية التقويم بحيث يمتد من المهارات المراد تنميتها والتدريب عليها، وكذا المهارات التي سبق التدريب عليها، حتى لا تحمل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلى المهارات المراد اكتسابها". (حسن شحاتة تعليم اللغة ٢٠٠٠).

وينبغي على المعلم أن يؤمن بأن كل طالب يمتلك قدر من التذوق الأدبي لا بد من رعايته والعمل على تنميتها.

### العلاقة بين الذوق والأدب:

هناك علاقة وثيقة بين ملكة الذوق وبين الأدب، فالذوق يتربى في حضن الأدب، ويكبر عن طريق معاشته معاشة مستمرة، والدرية والخبرة بمسالكه ودروبه، ثم تصقله ثقافة واسعة تعين على الإحساس بجمال الأدب وتقديره والتميز بين جيده وردئه بوعيٍ مستنير، والحكم عليه ببصيرة، حتى أصبح التذوق الأدبي من أهم وأول أهداف دراسة الأدب.

ومهما يكن من أمر التذوق الأدبي فإنه قد أصبح حقيقة مقترنة بمادة الأدب، ولعل اختيار أهل اللغة لكلمة الذوق أو التذوق لما تحمل من معاني اللطف والكياسة والتصرف اللبق المهذب الذي تستريح له النفس. (عبد الفتاح البجه ١١٠)

وعلاقة الأدب بالتذوق علاقة لا تنفصم عُرْها، فالأدب أرض خصبة لتنمية الإحساس بالجمال لدى المتلقي وتوسيع خياله، والإبحار به في عوالم لم يحجر فيها المتلقي من قبل، والانطلاق إلى فضاء رحب من المشاعر الإنسانية، والتجارب الذاتية والعامة التي تكسبه خبرات، وتعمق أفكاره، وتثري ألفاظه، وتعينه على فهم النصوص الأدبية، وتذوق أسرار جمالها.

لذا يجب العناية باختيار نوعية الأدب الذي يُقدم للطلاب، واختيار نصوص أدبية تتوافر فيها مقومات التذوق الأدبي، وتتضمن مفاهيم وحقائق وقيم واتجاهات وأخلاقيات تهذب وجدان الطلاب، وتُعدّل من سلوكهم للأفضل، وتنمي لديهم حب قراءة المزيد من الأدب، وتنمي لديهم حاسة الذوق الأدبي لأنه الهدف والغاية من دراسة الأدب.

وقد أكدت راشيل (١٩٩٣م) على ذلك حيث أكدت على أنه يجب أن يكون للتذوق الأدبي الأولوية من الاهتمامات في تدريس النصوص، كما يجب أن يكون هو الهدف الأساسي من دراسة الأدب. (١٣). كما أكد حسن شحاته أن تكوين الذوق الأدبي من الأغراض الكبرى التي يهدف تدريس الأدب إلى تحقيقها في نفوس الطلاب حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم، وتكوين اللسان والقدرة على النقد الصحيح. (تعليم اللغة ١٩٤).

وبين الأدب والذوق تستمر العلاقة؛ لأن الأدب كفن من الفنون التي تمنح المشاهد "سلام الجمال، وهروب الانعزال، والجواهر الخالدة في الأشياء لا وظائفها العملية، فمشاهدة الجواهر هي معاناة شيء في ذاته لذاته، وهنا يجد ذواقة الجمال نفسه، وقد نسي روحه في التو واللحظة وريح العالم، عالم الفن." (أروين أدمان ٣٣)

### المحور الرابع الاستراتيجية المقترحة

#### مقدمة الاستراتيجية:

كان التعليم فيما مضى أحادى الاتجاه يقوم على جهد المعلم الذي يبذل من جهده الكثير من أجل بناء معرفة الطالب، والطالب سلبى في استقبال المعرفة لذا تعالت الأصوات التربوية من أجل تفعيل دور الطالب وتنشيطه، وجعله مُستقبلاً إيجابياً للمعرفة، بانياً لها، وهذا ما تنادى به الاستراتيجية الحالية المقترحة لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية التي تقوم على التدريس التفاعلي والتعلم النشط بما لهما من أسس ومبادئ، وما يحظيان به من مزايا مختلفة في الميدان التعليمي.

### لماذا البحث عن أسلوب جديد لتدريس الأدب وتنمية التذوق الأدبي؟

لأسلوب التدريس المستخدم في تدريس الأدب دور هام في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب، وقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات في نتائجها مثل: دراسة حسن شحاتة (١٩٩١م) التي أثبتت فعالية أسلوب المناقشة في مجموعات صغيرة في تنمية التذوق الأدبي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. أما دراسة ثريا محجوب (١٩٩١م) فقد استخدمت أيضاً أسلوب العمل في مجموعات صغيرة، وأثبتت الدراسة أثر هذا الأسلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ. وأكدت دراسة عبد الشافي أحمد السيد (١٩٩٨م) في نتائجها أن أسلوب المقارنة يأتي في مقدمة الأساليب التدريسية التي استخدمتها الدراسة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، يليه أسلوب الاكتشاف الموجه، ثم أسلوب جو النص.

وأثبتت دراسة سعاد السبع (١٩٩٥م) فعالية طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بصنعاء. وكان للتعليم التعاوني حظ كبير في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطلاب، ومن الدراسات التي استخدمت هذا الأسلوب فاتن مصطفى وثرثيا محجوب (١٩٩٩م)، ووائل جمعة، ووليد الكندري (٢٠٠١م)، وسلوى شاهين (١٩٩٩م)، ومحمد سالم (١٩٩٨م). كما بنى وحيد حافظ (١٩٩٧م) استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب وتنمية التذوق الأدبي عند طلاب الصف الثاني الثانوي.

واستخدمت تانجفك Tangivk (١٩٩٧م) طريقة الخطابات الأدبية، بينما اعتمد مودي Mody (١٩٨٨م) في تنمية التذوق الأدبي على تنمية قوى الخيال والتفكير.

أما فلوود ولاب Flood, Lap (١٩٩٤م) فقد نما التذوق عن طريق أسلوب المناقشة الجماعية. بينما قام فرانك Frank (١٩٩٧م) بتنمية التذوق الأدبي عند الطلاب بطريقة تعتمد على الإجراءات التفاعلية بين الطالب وزميله، والطالب والمعلم، والطالب والنص الأدبي. أما دراسة بدر العدل (٢٠٠٦م)، فقد قدمت برنامجاً قائماً على الذكاءات المتعددة ذات الأثر الفعال في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

واعتمد مختار عبد الخالق (٢٠٠١م) على وسيلة تعليمية هامة في تنمية التذوق، وهي الكمبيوتر (الحاسوب).

وقامت دراسة صبري هنداوي (١٩٩٥م) ومحمد لطفي جاد (٢٠٠٣م) بالاعتماد على نظرية النظم للجرجاني في تنمية التذوق.

لأسلوب التدريس أثر فعال في تنمية التذوق الأدبي عند الطلاب، فالمعلم الذي يحسن اختيار أسلوب أو طريقة التدريس يساعد طلابه على أن يكونوا مستقبلين إيجابيين، بل ومشاركين نشطاء في تحليل النص الأدبي وتذوقه.

وتساعد طريقة التدريس المناسبة المعلم على الأخذ بأيدي طلابه لاستكشاف ما وراء مواطن الجمال من أثر في النفس، وحسن التقسيم، وروعة التعبير، وتناسق عناصر النص، وتناغم العلاقات المعبرة بين هذه العناصر. ولطريقة التدريس المستخدمة في تدريس الأدب لتنمية التذوق الأدبي شروط ينبغي مراعاتها، وهي:

- أن تناسب طبيعة طلاب المرحلة الثانوية، وخصائصهم العمرية، وميولهم الأدبية.
- أن تلائم طبيعة الأدب، ويمكن من خلالها تنمية التذوق الأدبي.
- لا بد أن تتخذ من التدريب والقراءة المستمرة لبديع الأدب هدفاً نسعى إلى تحقيقه. (محمد زكي

العشماوي ١٧٣)

- ينبغي أن تنمي طريقة التدريس عند الطلاب الميل إلى قراءة الشعر وتذوقه، ومحاولة وضع المتعلم في حالة وجدانية مشابهة لحالة الأديب لإنتاج عمل قريب في مواصفاته من العمل الأدبي بعد الموازنة بين ما قاله وما أنتجه الأديب. (محمد جاد ٢٤٢-٢٤٣)

- تحت طريقة التدريس الطلاب على فهم النص ومعانيه، وتقليب الفكر فيه وصولاً إلى الإحساس بجماله وتذوقه، ولا يتم تعليم التذوق الأدبي من خلالها على أنه مجرد قواعد تحفظ، وقوالب جامدة.

- تثير طريقة التدريس تفكير الطلاب وتدفعهم إلى الانفتاح على الخبرة والمعرفة (فوزي عبد القادر)

- أن تتنوع طرق التدريس المستخدمة في تنمية التذوق الأدبي ولا يتم الاقتصار على طريقة واحدة بملها الطلاب، فلكل طريقة أثرها الذي لا ينكر في تنمية التذوق الأدبي، ولكل طريقة ميزات مما يدعو إلى وجوب تنوع طرق التدريس المستخدمة.

### مبادئ الاستراتيجية المقترحة :

تبنى الاستراتيجية المقترحة مبادئ هي:

- الطالب هو محور العملية التعليمية، على عاتقه تقع مسؤولية التعلم وتقييم نفسه وزملائه، ومعالجة نواحي الضعف، والقصور الذي يعتري مستواه العلمي، وهو مثابر في تعلمه للغة وتذوقه للأدب داخل وخارج الصف الدراسي، لذا لا بد من تمكنه من قواعد اللغة حتى يصل إلى مرحلة التذوق.
- المعلم مُحفِّز ومشجع لطلابه، ومشرف وموجه لعملية التعليم، ولديه القدرة على توصيل المعاني، وربط المحتوى بحياة الطلاب واهتماماتهم.
- بيئة التعلم بيئة آمنة تقوم على التعاون والتفاعل بين الطلاب والمعلم في جو من المودة والاحترام المتبادل حيث يقوم الطلاب بإنجاز المهام الموكلة إليهم وصولاً إلى أهدافهم.

- 
- الأدب جزء من اللغة ، ولا تتم دراسته بصورة منفردة . أي بمعزل عن اللغة . ولكنه يتكامل مع فروع اللغة، وتتم دراسته في إطار تكامل فروع اللغة العربية في ظلّ الاستراتيجية، والتكامل بين دروس الأدب بصورة تربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة.

### فلسفة الاستراتيجية

- تستمد الاستراتيجية المقترحة فلسفتها من فلسفة كل من:
- التعلم النشط والتدريس التفاعلي اللذين يجعلان من المتعلم محورًا للعملية التعليمية؛ وذلك لتفعيل أدواره، واستشارته نحو التعلم. وتكمن فلسفة الاستراتيجية المقترحة في أن تعلم الأدب لا بد أن:
- يهتم بخصائص الطلاب واهتماماتهم وميولهم الأدبية، وينطلق من واقعهم، وحياتهم.
  - يقوم تعلم الأدب على تفاعل الطالب مع زملائه في جو يتسم بالتعاون والحرية في إبداء آرائهم، والمشاركة البناءة فيما بينهم تحت إشراف المعلم.
  - يتسم المتعلم - في ظل الاستراتيجية - بأنه نشط وفعال، وباحث عن المعرفة بنفسه، وبإن بنية معرفية خاصة به من خلال أنشطة.
  - المشاركة بين المتعلمين بعضهم وبعض في عملية التعلم، وبينهم وبين المعلم يؤدي إلى تفعيل دور المتعلم بدءًا من التخطيط إلى التقويم.

## أسس بناء الاستراتيجية:

تستند الاستراتيجية إلى مجموعة من أسس والضوابط التي يجب مراعاتها في أثناء عملية التخطيط والإعداد للاستراتيجية. وتسعى هذه الأسس والمعايير بالدراسة إلى مزيد من الموضوعية، وتجعل التخطيط للاستراتيجية تخطيطاً هادفاً وليس عشوائياً. وتمثل هذه الأسس في مراعاة النقاط التالية:

- طبيعة الأدب العربي في المرحلة الثانوية.
- طبيعة تذوق الأدب ومهاراته المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- الخصائص العمرية لطلاب المرحلة الثانوية وميولهم الأدبية.
- المبادئ التي يقوم عليها تدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي في هذه المرحلة، والأهداف المرجوة من تدريس الأدب.
- الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق عند طلاب المرحلة الثانوية.
- الخصائص والميزات التربوية لكل من: التعلم النشط، والتدريس التفاعلي، وأساليب كل منهما، ومدى مناسبتها لتدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## أسس يراعيها المعلم في ظلّ الاستراتيجية المقترحة :

- ١- الاستماع لجميع الطلاب، ولا بد وأن يكون المعلم مستمعاً جيداً ومنصتاً منتبهاً لطلابه حتى يشعروا بأن لهم قدراً من الاهتمام عنده.
- ٢- توجيه الطلاب وإرشادهم لإنجاز مهامهم.
- ٣- لا يعبر المعلم عما يريده طلابه بلسانه هو بل يتركهم يعبرون عن أفكارهم كما يريدون مع تقديمهم مبررات لهذه الآراء.
- ٤- عدم إثارة طالب على آخر في الحديث، بل يُساوي المعلم بين طلابه في توجيهاته وحديثه وإشاراته بل وحتى في نظراته وابتساماته.
- ٥- قياس نسبة تحدث المعلم إلى نسبة تحدث طلابه بحيث لا يطغى حديث المعلم على طلابه.
- ٦- عدم التحيز لرأي دون آخر، والتجرد من الأهواء، والميول الذاتية.
- ٧- نقد الرأي وليس الشخص. Timothy 200 .
- ٨- تقديم الجديد من الخبرات والمعارف التي تُلبّي احتياجات الطلاب، وتناسب اهتماماتهم وميولهم، وتقديم مبررات وتفسيرات للآراء المطروحة.
- ٩- بناء معارف الطلاب الجديدة على ما انتهت إليه معرفتهم السابقة، وربط السابق باللاحق.
- ١٠- حث الطلاب على العمل بروح الفريق، وتحمل كل طالب مسؤولية فردية في نجاح مجموعته.
- ١١- جعل الطلاب في حالة من اليقظة والانتباه، والاعتماد الإيجابي المتبادل مع بعضهم البعض.



- ١٢ - استخدام كل وسيلة ممكنة لدعم تفاعل الطلاب وتفعيل نشاطهم من أجل تحقيق فهم أعمق، كاستخدام الحاسوب، والعروض المتعددة للصور، والتسجيل الصوتي. Barry 119-121 ، وذلك من أجل تحقيق فهم درس الأدب، وتذوق فنياته.
- ١٣ - تقديم الجوائز والمكافآت للمجموعة التي يحقق أعضاؤها إنجازاً يفوق المستوى الذي تم تحديده.

### دور المعلم والمتعلم في ظل الاستراتيجية

للمعلم دور في ظل الاستراتيجية الجديدة يتمثل في:

- المعلم موجه ومرشد ومحفز وميسر لعملية التعلم، كما أنه قادر على إدارة بيئة التعلم.
- يتحول دوره من أنه المصدر الوحيد للمعرفة في ظل التعلم التقليدي إلى مطور لخبرات تعليمية تيسر للطلاب الحصول على المعرفة.
- يتحول دوره من المحاضرة إلى تسهيل التعلم في المجموعات الصغيرة التي تعمل بطريقة تعاونية وباستخدام النظم المتكاملة. (ص ٢١٢ Elizabeth).
- يحول طلابه من مستقبلين سلبيين إلى الأخذ بزمام المبادرة والاكتشاف والتجريب والتفاعل فيما بينهم، مع مراعاة الفروق الفردية بين طلابه ومستوياتهم.
- صنع مواقف تتحدى تفكير طلابه وتدفعهم لإيجاد حلول مبتكرة وتثير انتباههم وتحفزهم على الإنجاز
- إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وذلك بأسلوبه الحسن في تشجيع الأفكار الجديدة، والحلول الإبداعية، والتعزيز الإيجابي باستمرار.
- تقديم التغذية الراجعة للطلاب عما تعلموه وما يجب أن يتعلموه حتى يتمكنوا من تقييم أنفسهم.
- تنمية مهارات الطلاب وإكسابهم اتجاهات وقيم، وتعليمهم كيف يفكرون وكيف يتوصلون إلى أفكار إبداعية.
- إدارة الجلسات التفاعلية إدارة ذكية تؤتي ثمارها.
- تهيئة الطلاب للدرس، والخوض تدريجياً فيه.
- تعريف الطلاب بأهداف الدرس، وكيفية تنفي الاستراتيجية، وأدوارهم الفعالة والمؤثرة في نجاحها، وذلك في ضوء أسس يضعها المعلم ويتعامل بها مع طلابه.
- عرض محتوى مقرر الأدب بصورة متنوعة تهيئ الطلاب وتحفزهم للتعلم.
- تنويع طرق التدريس داخل الاستراتيجية بما يناسب كل درس لأن استخدام استراتيجية واحدة لم يعد صالحاً في كل المواقف التعليمية.

● المعلم قدوة حسنة لطلابه داخل وخارج المدرسة في سلوكه وأخلاقياته ومظهره، لأنهم يتمثلون به، يصنعون له مكانه في نفوسهم ذات أثر في كسب ثقتهم فيه أو فقدانها مما يؤثر تأثيرا بالغا في نجاح العملية أو فشل مهمته.

● توفير الوسائل التعليمية المناسبة لكل درس، والتخطيط للأنشطة وإعداد المواد والأجهزة مسبقا قبل دخول الحصة.

● تشجيع الطلبة على المشاركة في أهداف الدرس وتقدير فرضياتهم واستنتاجاتهم، وتطوير خبراتهم (إبراهيم الحارثي ص ١٥٢ ، Liebman ).

● ربط ما يدرسه الطلاب بالمجتمع المحيط بهم وتطبيق ما تعلموه من مهارات وخبرات على المواقف المشابهة التي تواجههم في الحياة.

● طرح أسئلة تؤدي بالطلاب إلى الإجابات المطلوبة وتحقيق الأهداف المنشودة .

● إدراك نواحي القوة والضعف لدى طلابه، ووضع الطالب في موقف لتحدي والإثارة لتحفيزه، وجعله مكتشفا مجربا فعلا. (الدليل ص ١٣ ، ١٤ ).

● تقديم تعزيزات مستمرة للطلاب.

#### دور المتعلم في ظل الاستراتيجية المقترحة:

يتمثل دور المتعلم في ظل الاستراتيجية بأنه مشارك نشط فعال، يفجر طاقاته إلى أبعد مدى لينظم معلوماته بعد اكتسابها تنظيما ذاتيا خاصا به، ويربط بين جزئياتها بروابط لها دلالاتها عنده.

فالطالب معماري يبني المعرفة الخاصة به. ( ص ٣٥٠ Anthony ).

ويتمثل دور الطالب في ظل الاستراتيجية في العناصر التالية:

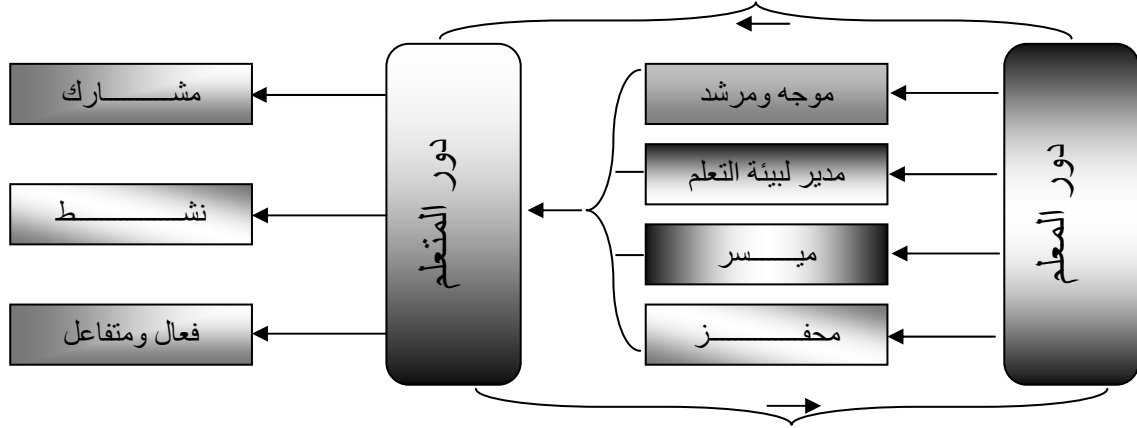
- يشارك في التخطيط للدرس وتنفيذ هذا التخطيط.
- تحديد وتنفيذ الأهداف التعليمية وأهمية ما يتعلمه والوقت المناسب لدراسه.
- طرح الأسئلة والمناقشة التي تدور حولها.
- التعاون مع مجموعته التعاونية في إنجاز المهام الموكلة إليهم.
- اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات في إنجاز العمل الخص به، وحل المشكلات.
- مساعدة ضعاف المستوى في الارتقاء بمستوياتهم.
- اختبار المناشط التعليمية المناسبة للدرس، وتجهيز الوسائل التعليمية أو إعدادها . ما أمكن . تبعا لميوله وأرائه.

● يبحث بنفسه عن المعرفة في إيجابية وفاعلية عن طريق القراءة والإطلاع، والتجريب، والتفاعل مع رفاقه.

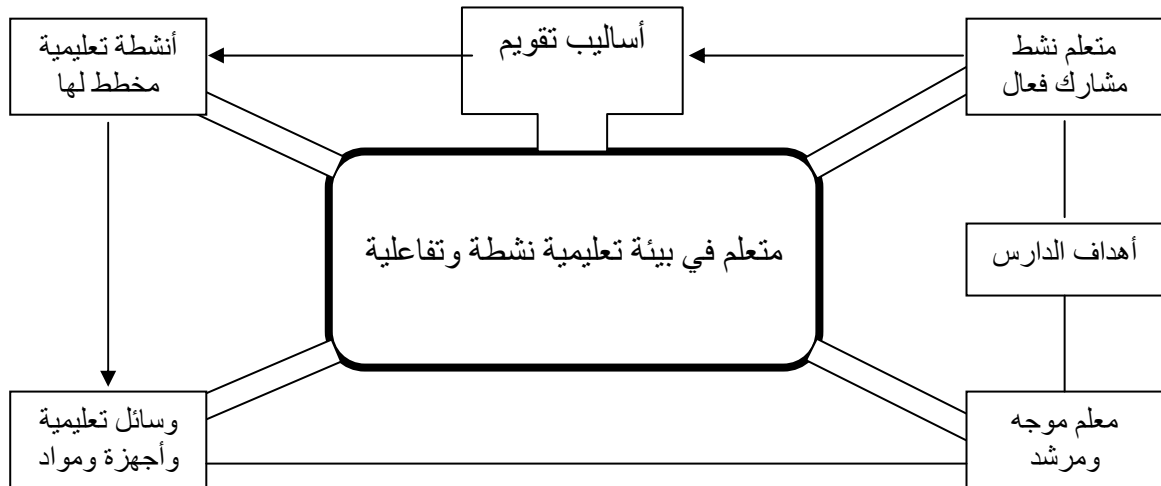
● يربط الخبرات الجديدة بخبراته السابقة، ويطبقها على مواقف حياتية مشابهة.

● يستخدم معارف المسابقة كنقطة انطلاق لبناء معارفه الجديدة.

- يفهم المعنى العام للموضوع دون الإسراف في تحليل الجزئيات والفهم مرحلة سابقة على التذوق والحفظ.
- يبدى أفكاره وآرائه النقدية في حرية مع مراعاته لآداب الحوار والمناقشة، ومبادئ الجلسات التفاعلية في وعي وثقة بالذات ودافعية للتعلم.
- يقيم نفسه . وأحياناً زملاءه . فيما تم تحقيقه من إنجازات وأهداف.
- يؤثر في عملية التعلم بدوره الإيجابي المنظم بدءاً من تحقيق مشاركته التخطيط والتنفيذ وتحقيق الأهداف المنشودة إلى تقييم ما تم إنجازه ومعرفته نقاط القوة والضعف لمعالجتها.



شكل رقم ( ) دور المتعلم في ظل الاستراتيجية المقترحة



شكل رقم ( ) عناصر الاستراتيجية المقترحة

## أهمية الاستراتيجية المقترحة

### ١. التعلم التربوية:

- جعل تعلم الطلاب ذى معنى، حيث تتكامل معارفهم الجديدة مع معارفهم السابقة حتى يحدث التعلم.
- توفير بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية توفر: مشيرات تجذب انتباه الطلاب وتعزيزات نفسية ومادية، وتجعل المتعلمين نشيطين باستمرار، ومتفاعلين تفاعلا مشمرا يزيد من ثقتهم بأنفسهم.
- تنمية مهارات التفكير العليا، والربط بين أكثر من موضوع تجمعهم جزئيات متشابهة، وتطبيق ما تعلمه الطلاب في المواقف المشابهة التي تواجههم.
- زيادة تحصيل الطلاب والمأمهم بالمفاهيم وطرق الحصول على المعارف ووضعهم في مواقف تتحدى تفكيرهم مما يدفعهم لبذل أقصى جهد للتوصل إلى الهدف.
- اعتماد الطالب على نفسه في البحث عن المعرفة وحل المشكلات التي تعترضه حلا خاصا به.
- توصيل المتعلمين إلى حلول ذات معنى للمشكلات لأنهم يربطون الحلول أو المعارف بأفكار إجراءات مألوفة عندهم. ومساعدتهم على بناء نماذج عقلية مسلية سريعة لما يتعلموه. (عبد اللطيف حيدر عن مشيل).

### ٢. نفسية:

- تنمى الاستراتيجية ثقة الطالب بنفسه في ربط خبرات السابقة باللاحقة وتجعله يعتمد على نفسه.
- معالجة بعض المشكلات النفسية التي تنتاب كثيرا من الطلاب في هذه المرحلة كالخجل والانطواء والعزلة، حيث توفر الاستراتيجية مناخا تعاونيا يحث الطالب على المشاركة والتعاون مع زملائه والانخراط في المجموعة بصورة نشطة تملأ وقت فراغه.
- تحمل المسؤولية وتعويده على حب العمل، والانصياع لقرارات الجماعة، واحترام آراء الآخرين.
- تعويد الطالب على حب النظام، والتخطيط لمستقبله وتنظيم شئون حياته.
- شعور الطلاب المتعة الذهنية والسعادة نظرا لإلقاء الضوء عليهم وتحويل دورهم من متلقين سلبيين إلى إيجابيين في البحث عن المعرفة وطرق الحصول عليها، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- وقوف الطالب على مستواه الحقيقي، ومعرفته قدراته اللغوية.

### ٣. اجتماعية

- تنمية المهارات الاجتماعية كإدارة الحوار والمناقشة، والتعارض مع الآخرين مع احترام آرائهم وعدم تجريحهم.
- الوعى بقيم المجتمع واتجاهاته، وتمثل هذه القيم في سلوك الطالب والتكيف مع قوانين المجتمع وآدابه وتقاليده.

- تقدير العمل الجماعي، واحترامه، والتعاون مع الآخرين لإنجاز المهام المختلفة، وطاعة القائد والتزام أوامره.

#### ١. لغوية:

- زيادة حصيلة الطالب اللغوية وثروته الفكرية نتيجة تفاعله مع زملائه فعندما يتلاقى معهم تصبح فكرته أكثر ثراءً، وتزداد ثروته اللغوية ويتعلم من خلال زملائه أكثر مما يتعلمه وحده.
- حث الطلاب على القراءة والاطلاع والبحث عن المعرفة من مصادرها الأساسية وبذلك تنمو خبرات الطلاب ويصبحوا أكثر اتصالاً بتراث آبائهم وأجدادهم العرب.
- فهم الطالب لما يدرس وتذوقه لكل ما يقرأ مما ينمي لديه القدرة على التمييز بين الغث والسمين، والقدرة على النقد.

أما عن أهمية الاستراتيجية في تدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي؛ فتكمن أهميتها في أنها أسلوب جديد يجمع بين أسلوبين لكل منهما وزنه وأظهرت الكثير من نتائج الدراسات السابقة أهميته في التدريس، نظراً لأن تدريس الأدب بحاجة إلى صحة تدريسية واستخدام أساليب جديدة بعيداً عن ما ألفه المعلمون والطلاب من أساليب تقليدية رتيبة فإن أهمية الاستراتيجية لا تزال تكمن في جدتها كأسلوب تدريس للأدب أما عن أهميتها في تنمية التذوق الأدبي فهو ما ستظهره النتائج . إما سلباً أو إيجاباً ..

#### التقويم القبلي في الاستراتيجية:

ولهذا التقويم أهمية في تحديد قدرة الطلاب على التفكير والكشف عن حاجاتهم واتجاهاتهم، ومستوياتهم في التحصيل، وما لديهم من مهارات التذوق الأدبي قبل التعلم.

التقويم البعدي لمعرفة ما طرأ من تغيير على مستويات الطلاب التحصيلية ومهاراتهم التذوقية بعد التدريس ومدى تحقق الأهداف المرجوة من عملية التدريس.

#### خصائص الاستراتيجية المقترحة :

لا توجد طريقة مثلى في تدريس الأدب، لذا لابد من تنويع طرائق التدريس واختيار الطريقة المناسبة للطلاب والمحتوى والموقف التعليمي، وتقوم الاستراتيجية المقترحة على تنوع استراتيجيات التدريس، وتستمد أسسها ومبادئها من كل من التدريس التفاعلي والتعلم النشط، وتثري بترائهما.

وتجمع الاستراتيجية بين عدة استراتيجيات تحقيقاً للفكرة التربوية التي تؤيد عدم استخدام استراتيجية واحدة في كل المواقف التعليمية، "لأن استراتيجية واحدة لم تعد فعالة وصالحة لكل المواقف لذا لا تُختار الاستراتيجية عشوائياً". (محمد السيد على. ص: ٢٠٨).

#### وتتسم الاستراتيجية بالخصائص التالية:

- المرونة والشمول في التخطيط والتنفيذ، ووضع بدائل لكل خطوة، وإمكانية تعديل أو تطوير الخطوات بما يناسب الواقع التعليمي-إذا دعت الحاجة-والنظر بعين الاهتمام لكل الصعوبات والاحتمالات التي قد تواجه المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي.
- اختيار أنسب الاستراتيجيات التي تعمل على تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية، والتي تراعي طبيعة الأدب وتنمي لدى الطلاب الذوق الأدبي.
- تقوم الاستراتيجية على إيجابية المتعلم ونشاطه المستمر في عملية التعلم التي هي شراكة قائمة على التفاعل المثمر بين المتعلمين والمعلم.
- تحقيق المتعة وزيادة الدافعية للمتعلم لجعله يُقبل على التعلم بنشاط ورغبة أكيدة في التعلم واكتساب المهارات.
- تنوع الأساليب التدريسية بما يناسب كل درسه على حده، انطلاقاً من أنه لا توجد استراتيجية واحدة مثالية تحقق كل الأهداف، وتناسب خصائص الطلاب، وتراعي الإمكانيات الموجودة، فالاستراتيجية المثلى لا وجود لها على أرض الواقع، ولكن هناك استراتيجية أفضل من غيرها في تدريس درس بعينه، وهنا ينبغي النظر بعين الاهتمام لإجابات التساؤلات التالية:

- ما مدى مناسبة الاستراتيجية لتدريس المحتوى؟
- هل تعمل هذه الاستراتيجية على تحقيق الأهداف المنشودة ؟
- هل تناسب الاستراتيجية عدد الطلاب؟
- ما الزمن المناسب لكل درس في ظل الاستراتيجية؟
- ما حدود استخدام الاستراتيجية؟ (حسن حسين زيتون ٧-١٠).
- هل تراعي الاستراتيجية خصائص الطلاب وتناسب المرحلة العمرية؟
- مراعاة أهداف تدريس اللغة العربية والأدب وطبيعته، حيث ترتبط الاستراتيجية بالأهداف التعليمية لمادة الأدب، وتناسب طبيعة اللغة العربية، ومحتوى مادة الأدب لطلاب المرحلة الثانوية.
- تراعي الاستراتيجية حاجات وميول واهتمامات طلاب المرحلة الثانوية حيث إنها توفر لهم حاجتهم للاستقلالية، والعمل في جماعة، والإحساس بالذات، والاعتماد على النفس، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية.
- استمرارية التقويم حيث يستمر التقويم على مدار الاستراتيجية آخذاً مراحله الثلاث حتى يتم تقديم التغذية الراجعة والخطط العلاجية لكل جوانب الموقف التعليمي.

### أنشطة الاستراتيجية :

يمارس الطلاب في ظل الاستراتيجية ثلاثة أنواع من الأنشطة وهي:

٢. أنشطة بسيطة مثل:

- أ- تحضير الدرس مسبقاً، الإجابة على تمرينات زوجية.
- ب- مناقشة الطالب لزميله.
- ج- جلسات العصف الذهني لاستخراج الأفكار الرئيسية، وكتابة تقارير بسيطة وموجزة.
- د- إجراء جلسات تفاعلية للمناقشة وإثارة الأسئلة.
٣. أنشطة ذات مجازفة متوسطة مثل :
- أ- تكليف الطلاب بعلم أبحاث فردية وجماعية.
- ب- عمل مشروع (مكتبة للفصل، ومجلة مطبوعة، وصحيفة مدرسية).
- ج- تكليف طالب بتولي مهمة التدريس لزملائه تحت إشراف المعلم.
٤. أنشطة ذات مجازفة عالية مثل :
- أ- تكوين مجموعات التعلم التعاوني.
- ب- إشراك الطلاب في عمل مسرحية بدءاً من إعدادها حتى تمثيلها وتقييمها.
- ج- تكوين مجموعات صغيرة يحدث فيها تعلم (تشاركي، وتعاوني. Cook )

### أسس تدريس الأدب في ظلّ الاستراتيجية المقترحة:

لابد عند تدريس الأدب من مراعاة تكامل كل فروع الأدب وتوثيق العلاقات بينها، فلا يدرس الأدب بمعزل عن تاريخ الأدب والنصوص والبلاغة والنقد؛ لأن كلاً منهم تجري فروعه لتصب في أنهار الآخر؛ لذا لا بد من تدريس الأدب بصورة متكاملة.

ويجب التأكيد على دور المعلم الفعال في تدريس الأدب وخبراته اللغوية والتربوية ذات الأثر في نجاحه في التواصل مع طلابه وتحبيب الأدب إلى نفوسهم، وسيأتي الحديث لاحقاً عن دور معلم اللغة العربية في تدريس الأدب.

وفيما يلي الأسس الواجب مراعاتها في أثناء التخطيط والعرض لدرس الأدب:

#### أ- أسس عامة تراعى في التخطيط :

١. تهيئة الفصل الدراسي أو اختيار مكان مناسب تتوافر فيه التهوية الجيدة، والمقاعد المريحة، والإضاءة المناسبة، والأدوات اللازمة للدرس.

٢. التخطيط المناسب والمرن لزمان الحصّة بحيث يتم توزيع عناصر المحتوى على الزمن في مرونة.

٣. اختيار الأسلوب التدريسي المناسب لمحتوى الدرس، والذي يعين الطلاب على الفهم والتذوق.

٤. التخطيط لبعض المناشط التعليمية المصاحبة للدرس نظراً لأنها تعمل على اتصال الطلاب بالتراث العربي عن طريق القراءة والاطلاع على التراث، وعلى المترجم إلى العربية من اللغات العالمية الأخرى؛ مما يزيد الثروة اللغوية لدى الطلاب، ويوسع خبراتهم الأدبية، ويعمق أفكارهم، ويشري تعبيراتهم، وينمي لديهم الإحساس بالجمال والقدرة على التذوق الأدبي للأعمال الأدبية. (سلوى حسن

(٧٤).

٥. استخدام وسائل تعليمية مناسبة تخدم موضوع الدرس، وتساعد على تحقيق أهدافه.

٦. توظيف المكتبة المدرسية لخدمة الدرس حيث إن القراءة أساس كل عملية تعليمية، وهي مفتاح كل خير، ووسيلة للرفي واكتساب الخبرات، فعن طريقها يتعرف الطالب على أفكار جديدة، وخيال من سبقوه، ويكتسب ثروة لغوية وقدرة على تكوين الصور، ومحاكاة لأساليب كبار المبدعين والكتاب، كما تعمل المكتبة على إكساب الطالب العادات الصحيحة للقراءة، وتهبه أكثر من حياة في مدى عمره الواحد.. (سلوى حسن ٢١٤).

٧. يخطط المعلم لطلابه كي يجعلهم نشيطين وأكثر تفاعلاً- طول الوقت- تحت إشرافه وتوجيهه.

### ب- أسس تُراعى في أثناء العرض:

١- **التمهيد:** لا يُفاجئ المعلم طلابه بالنص بل يُمهّد له تمهيداً يليق به، ويشترط في التمهيد أن يكون مثيراً ومشوقاً بحيث يجذب انتباه الطلاب، ويستحوذ على اهتماماتهم ليوجهها نحو الدرس، ويكون التمهيد موجزاً، ولكن ليس إيجازاً مخلاً، كما لا يكون طويلاً طويلاً مملاً، وقد يكون التمهيد سؤالاً يثير انتباه الطلاب أو قصة قصيرة، أو مشكلة يدعو المعلم إلى حلها، أو موقفاً يمهّد للموضوع، مع إلقاء الضوء على جو النص وبيئته، وما يحيط بالمبدع من أحداث أثّرت في أدبه.

٢- **المحتوى:** ويمثل المحتوى البنية الأساسية والعمود الفقري للدرس ويراعى عند تدريسه ما يلي:

- إعطاء انطباع أولي للطلاب بسهولة وجمال النص الأدبي لما يتركه ذلك من نفوسهم من إقبال على النص أو نفور منه حيث إن الانطباعات الأولى ذات أثر يدوم طويلاً.

- مراعاة التدرج في الشرح والتحليل من الناحية اللغوية والبيانية.

- تحليل النص تحليلاً أدبياً في ضوء بنيته الكلية والوحدة العضوية حتى لو تم تقسيمه إلى أبيات أو فقرات في أثناء معالجته.

- توظيف النحو والبلاغة والنقد توظيفاً أدبياً في أثناء شرح وتحليل النصوص لأن لهم دوراً مهماً في بيان الصحة اللغوية وتشكيل المعاني الأدبية.

- إدراك دلالات الألفاظ، وفهم المعاني والصور، وما وراء الكلمات من معانٍ لم يُصرّح بها المبدع.

- الوقوف على النواحي البلاغية في النص، ومدى توفيق المبدع فيها، وفي صياغته للموضوع، وتشكيله للصور، وانتقائه للكلمات الدالة على المعاني.

- الموازنة بين التراكيب والأساليب والتعبيرات لمعرفة أفضلها وأجملها.

- بيان الموسيقى الداخلية المنبعثة من داخل النص، والخارجية الممثلة في الوزن والقافية.

- إجراء موازنات ومقارنات تعين على التذوق الأدبي وتنمي القدرة على النقد البناء وتقدير القيمة الفنية

لجمال النص .

٣- **التقويم:** ويأخذ ثلاث مراحل هي:



– التقويم المبدئي: حيث يتعرف المعلم على ما لدى الطلاب من خبرات سابقة فيبدأ من حيث تنتهي معلوماتهم.

– التقويم التكويني: ويتم في أثناء عرض المحتوى وذلك لتقديم التغذية الراجعة الفورية من خلال توجيه أسئلة للطلاب مرتبة الجزئيات تقيس مدى فهم واستيعاب وتذوق الطلاب للعمل الأدبي.

– التقويم النهائي: ويأتي بعد الانتهاء من تدريس الدرس للوقوف على مدى فهم الطلاب وتذوقهم للعمل الأدبي كوحدة متكاملة ومتراصة، وليس كجزئيات مفترقة، ومعرفة المعلم لمدى تحقق أهداف الدرس. وفيما يلي تفصيل لبعض العناصر التي تتناول الركيزتين اللتين تعتمد عليهما الاستراتيجية المقترحة:

## المحور الأول التدريس التفاعلي

### مقدمة للتدريس التفاعلي:

ليس التدريس التفاعلي بأمر جديد في مجال التدريس، فالمناقشات الجماعية، وتوجيه الأسئلة، وتكليف الطلاب بمهام يؤدونها من خلال التفاعل فيما بينهم صورة من صور التدريس التفاعلي ينقصها الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التدريس التفاعلي.

وقد حظى التدريس التفاعلي في السنوات الماضية باهتمام كبير من قبل الباحثين، فلا يزال يتطور لأنه مجال وأرض خصبة للبحث والنقاش.

### مفهوم التدريس التفاعلي:

عرفه دونالد بأنه: التدريس الذي ينضوي على تفاعل الطلاب مع المعلم في أثناء التدريس من خلال المناقشة والحوار، وعكسه هو التدريس التوجيهي Directive Teaching الذي يكون فيه الطالب سلبياً في أثناء التدريس إذ يتلقى المعلومات جاهزة من المعلم. P.P 152-155.

نقلا عن حسن حسين زيتون: ص ١١١.

كما عرف في Dfee التعليم التفاعلي بأنه: نوع من التعليم يقوم على التفاعل بين التلاميذ بشكل مباشر، حيث يلعب كل تلميذ في ظل التدريس التفاعلي دوراً نشطاً في إجابته على الأسئلة والمساهمة مع زملائه والمعلم في المناقشة والحوار، والتوصل إلى حل لأية مشكلة تواجههم بشكل جماعي، وتبادل الحلول مع الآخرين. (جونز ص ٢٦٦)، (Dfee) ص ٢٦. عن Suzan ص ٢٦٦

ويرى لويس Louis أن التعليم التفاعلي هو تكليف الطلاب بأن يفعلوا شيئاً، ومتابعهم فيما يفعلون حتى يصلوا إلى الفهم والاستيعاب والإتقان، ومن ثمّ يمكنهم تقييم أنفسهم، والإفادة من هذا التقييم في مستقبلهم بحيث يمكنهم تقرير ما هو أفضل للقيام به في المرة القادمة.

كما يرى لويس Louis أيضاً أن التعليم التفاعلي: عملية تفاعل تتم بين طرفين اثنين ولا يتم التدريس بشكل فعال دون هذا التفاعل، أول طرف هو المحاضر (المعلم) الذي يراعى خصائص الطرف الثاني ويستجيب لحاجاته وهو (المتعلم) حيث يراعى المعلم الفروق الفردية بين طلابه، ويتابع سير تفاعل الطالب مع معلمه وأقرانه. عرفه بيكا Pica بأنه: طريقة خاصة للتدريس تقوم على تعديل التفاعل بين الطلاب داخل حجرة

الدراسة عن طريق مساعدتهم على فهم المدخلات وتعديل المخرجات.

أما رينيه Renee فيعرف التعليم التفاعلي بأنه: تعليم قائم على المشاركة بين الطلاب والمعلم، وقيامهم بأدوار جديدة داخل قاعة الدرس، حيث يمارسون أنشطة ممتعة وجذابة صممها المعلم الذي يتسم بالمرونة والقدرة على التوجيه، كما يوفر لطلابه بيئة آمنة للتفاعل. Renee ص ٢٠٤.

### ويعرف البحث الحالي التدريس التفاعلي بأنه:

مجموعة السلوكيات والأداءات التدريسية التي يتبعها المعلم مع طلابه والتي تقوم على تكليف المعلم لطلابه بأن يفعلوا المهام التي من شأنها جعل الطلاب يقومون بأدوار حيوية جديدة داخل الفصل قائمة على المشاركة والتفاعل المثمر بين الطلاب وبعضهم البعض وبين المعلم، حيث يتابع المعلم طلابه فيوجه ويرشد ويقوم سير المناقشة والحوار، ويوفر بيئة آمنة للتفاعل الذي تتحقق من خلاله أهداف الدرس، ويستطيع الطلاب أن يفهموا ويستوعبوا وصولاً إلى الإتقان، ومن ثمّ يمكنهم تقييم أنفسهم، والإفادة من هذا التقييم في مستقبلهم بحيث يمكنهم تقرير ما هو أفضل للقيام به في المرة القادمة..

### أهمية التدريس التفاعلي:

للتدريس التفاعلي أهمية كبيرة لطلاب المرحلة الثانوية تتمثل في أنه:

- يعطى فرصة للطلاب للقضاء على بعض المشكلات من خلال تفاعله الاجتماعي مع رفاقه وتعاونهم معهم، والانخراط في أداء المهام.
- تتيح للطلاب الفرصة لبناء خبراته بشكل أفضل. رجب السيد عبد الحميد الميهي
- يُكسب الطلاب أخلاقيات حميدة كالصدق، وحب الغير، واحترام الآخرين، والتعاون.. كما ينمي لديهم مهارات اجتماعية كالعمل بروح الفريق واللباقة في التعامل، والتعبير في جرأة وثقة بالنفس، كما يتعلمون تحمل المسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرار، وإبداء الرأي.
- يعمل على تعديل معارف الطلاب السابقة وتكاملها مع معارفهم الجديدة انطلاقاً من أن عقول الطلاب ليست ألواحاً فارغة تنتظر لكي يُكتب عليها بل بها معرفة ناتجة عن فهمهم للتجارب السابقة، ومن خلال التعليم التفاعلي يبنى الطلاب فوق هذه المعرفة معرفتهم الجديدة. Renee 203 .
- يُنمي الجانب التحصيلي لدى الطلاب، والقدرة على الحوار والمناقشة، والتفكير المنظم، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

- يُنمي المهارات الإبداعية لدى الطلاب حيث إنه يتيح الفرصة لتكرار المهارة وصولاً إلى درجة الإتقان.

. Angill

- يعمل على تفاعل الطلاب وإيجاد الألفة والراحة النفسية فيما بينهم. Kathryn 957 .

- يعمل على إيجاد اتصال وتفاعل يعيد بناء وتعديل البنية المعرفية الشخصية لكل طالب من خلال مفاوضات الطلاب في ظل تفاعل اجتماعي يتيح للطلاب الكشف عن قدراتهم ومهاراتهم ومدى فهمهم لما يدرسون. Bauserfeld عن Suzan ص ٢٦٧.

- يقلل من لفظية المعلم الزائدة، ويجعله يتحدث في حدود الدرس. Eke 168 .

ونظراً لأهمية التدريس التفاعلي فقد لاقى اهتماماً على خارطة العديد من جمعيات تطوير التعليم، ومنها جمعية ويلز (٢٠٠٣) التي ساعدت على قيام تعليم تفاعلي بأن أمدت مدارس إقليم ويلز الابتدائية والثانوية بنظام (I.W.B) التفاعلي، كما جهزت كل قاعة درس بالمدارس الجديدة بخمسة أجهزة كمبيوتر، ودرست المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس. Kenwell .

### أسس التدريس التفاعلي

- تشجيع التفاعل وجهاً لوجه بين الطلاب وبعضهم البعض بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة.
- تعاون الطلاب لإنجاز المهام الموكلة إليهم، وتوزيع الأدوار عليهم بحيث يُحسن كل طالب إنجاز مهمته.
- وضع الطلاب أمام أسئلة تثير انتباههم وتستثير دافعتهم، وتتحدى قدراتهم، وتؤدي بهم إلى التعاون والتكاتف للإجابة عن هذه الأسئلة.
- بيئة التدريس التفاعلي تقوم على المودة بين المعلم وطلابه، وحرية الطلاب في إبداء آرائهم، والديموقراطية، والتعاون وتقبل الرأي و الرأي الآخر بصدر رحب.
- مراعاة حاجات الطلاب المختلفة وميولهم واستعداداتهم واهتماماتهم وخصائصهم العمرية في هذه المرحلة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

### مبادئ التدريس التفاعلي:

- يقوم التدريس التفاعلي على عدة مبادئ هي :
- التفاعل المستمر بين الطلاب وبعضهم البعض وبين المعلم في بيئة صفية قائمة على المودة والاحترام والتعاون والديموقراطية.
- تطور السيطرة اللغوية يتقدم بواسطة الإبداعية المغذاة بالأنشطة المشتركة، حيث إن المتعلم يستعمل كل وسيلة ممكنة من أجل التعلم واكتساب خبرات لغوية من خلال أوضاع تفاعلية تثير حافزية الطلاب على التواصل واستعمال اللغة داخل الصف وخارجه. وليجا ريفرز
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث إن بعضهم يتعلم بسرعة أكثر من الآخرين، والبعض الآخر من متوسطي السرعة يحتاج لبعض الوقت، أما منخفضو المستوى فإنهم يحتاجون لوقت أطول.
- الحرص على اكتساب ومعالجة المعلومات في نفس الوقت مع مراعاة اتقان الطلاب للمهارات.

Baldwin, Safry P. 335

- إعطاء الفرصة لكل طالب للتعبير عن أفكاره بلغته وأسلوبه الخاص، وجعله مسئولاً عن تعلمه Renee . P 204

- استخدام كل وسيلة ممكنة من أجل تنشيط الطلاب وتفعيل أدوارهم وجعل الموقف التعليمي أكثر تفاعلية.

## مزايا التدريس التفاعلي:

يتمركز التعلم . في ظل التدريس التفاعلي . حول المتعلم الذي يتميز بأنه مستقبل إيجابي للمعارف طول الوقت ، ومشارك إيجابي في الحوار والمناقشة التي يكتسب من خلالها معرفة جديدة يضيفها إلى رصيده السابقة لتكامل معها، ومن أهم مزايا التدريس التفاعلي أنه يعمل على :

- أن يكون المتعلم نشطاً وإيجابياً ومتفاعلاً مع زملائه ومعلمه والبنية التعليمية بما فيها من موارد متنوعة، ومتحملاً لقدر من المسؤولية لتحقيق الأهداف المنشودة.
- احترام ذات الطالب والمتعلم ومساعدته على التعلم في ظلّ جو تفاعلي قائم على الديمقراطية لا الاستبداد، وجعل التفاعل يسير بشكل منظم 164 Suzan .
- مساعدة المتعلم على فهم وتقييم الموضوع وذلك من خلال الأسئلة المتدرجة والمناقشة الهادفة والتغذية الراجعة.
- توفير مواقف طبيعية تشبه المواقف الحياتية كعلب دور في مسرحية تقوم على التفاعل بين الأشخاص وتوافر فيها أبعاد متعددة كالبعد: (الأخلاقي، والديني ، والعاطفي ، والديني، والطبيعي) وذلك في سياق جغرافي وتاريخي مناسب 250-251 Dicky .
- تحقيق مكاسب عديدة للطلاب تتمثل في اكتسابهم لمهارات مختلفة وإجادتهم لمهارات الاتصال.
- إكساب الطلاب بعض الصفات الاجتماعية كالاستقلالية وتحمل المسؤولية ، وحسن الانضباط، والرضا، واحترام الرأي الآخر 205 Renee .، والانصياع لقانون الجماعة.

## دور المعلم لجعل التعليم أكثر تفاعلية:

- يجب أن يحرص المعلم على إبقاء روح التفاعل البناء وذلك من خلال:
- تشجيع الحوار الطبيعي بين الطلاب وخاصة الطلاب الذين تمنعهم تنشئتهم الثقافية من التعبير عن آرائهم في حضور شخصيات ذات سلطة. وليجاريفرز.
- عدم تضييع وقت المناقشة في تعليقات لا تضيف جديدا للنقاش.
- إثارة أنشطة تفاعلية تعين الطالب على الانخراط في التعلم والمشاركة البناءة التي تفيده وتعمل على بناء ونمو معارفه ومعلوماته وتزيد من معاشته للغة وفرصته في التفاعل والتواصل.
- حسن التصرف عندما يظهر أي رد فعل أو رأي غير متوقع من أحد الطلاب أو انحراف الحوار عن مساره الطبيعي في أثناء التواصل التفاعلي فيما بينهم.
- عدم الإكثار من الاختبارات، فالاختبارات المتكررة لا ترفع مستوى القلق عند الطلبة فحسب، بل قد تفقد الاختبار قيمته (وليجاريفرز). لذا لابد من أن تُجرى الاختبارات بشكل منظم، ومقتصد فيه، ومبتكر فيه ومخطط له. <http://agoralang.com/rivers.oprinciples.ohtml>.
- مناقشة الطلاب وتقريب وجهات النظر فيما بينهم، وإتاحة الفرصة لكل طالب أن يبدي رأيه ويُسمع له.

- حث الطلاب على حب العمل الجماعي، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التفاعل فيما بينهم . (Baldwin, Sabry P. 239).
- إعطاء الطلاب وقتاً كافياً للتفكير والسماح لكل طالب بتنظيم وتشكيل إجابته قبل الشروع في النطق بها، وإذا لم يستطع الطلاب الإجابة على المعلم يتم تزويدهم بنماذج للإجابة يسيرون على ضوئها. ص ٥١٦ Yu-chu.
- تركيز اهتمام الطلاب على القيام بمهامهم في ظل المجموعات مع مراقبة المعلم لهم، ومعالجته لسلوكياتهم، وتقديم التغذية الراجعة باستمرار .
- مساعدة الطلاب على التحول من حالة السكون إلى حالة اليقظة والنشاط والحركة والتفاعل.

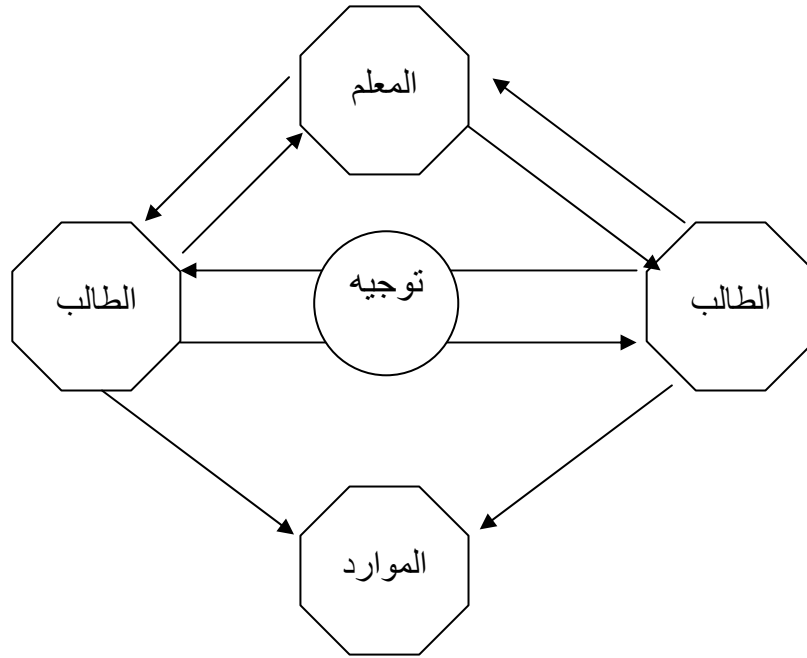
### كيف تصنع بيئة تدريس تفاعلية؟

- تتطلب بيئة تعلم اللغة تفاعلياً أن يصل المدرسون والطلبة، والطلبة فيما بينهم، إلى مرحلة يكونون فيها مرتاحين ويحترم كل منهم حدود شخصية الآخر، وحتى يصل الجميع لهذا التوازن يجب أن يرتاح المدرسون لما يفعلونه، ويقفوا على عناصر قوتهم ونقاط ضعفهم، ويختاروا الأساليب التي تزيد من عناصر قوتهم، وعلى الطلاب أن يتقبلوا ما يجب عليهم فعله. وليجاريفرز.
- تحديد الأهداف المنشودة وتنظيم سير التفاعل نحو تحقيقها.
- كسر المألوف لتحقيق أكبر قدر من التفاعل، وإكساب الطلاب روحاً إيجابية نحو التعلم، وثقة بالنفس، وقدرة على تقبل النقد، واحترام آراء الآخرين.
- مطالبة الطلاب بقراءة الدرس قبل شرحه في الفصل، وذلك بقراءته في المنزل.
- الحرص على بناء بيئة تعاونية تفاعلية قائمة على المودة والاحترام، والبعد كل البعد عن الأسلوب التنافسي في التعلم.
- فهم خصائص الطلاب، وميولهم، واستعداداتهم وما يدور في عقولهم حتى يمكن توجيه هذه العقول، ومراعاة حاجاتهم حتى يمكن دعم روح التفاعل لديهم.
- على الإدارة مراعاة احتياجات المعلمين والطلاب ، ولابد من تعاون بناء بين القيادة والمعلمين حتى تنتقل هذه الروح التعاونية إلى الطلاب.
- مراعاة المرونة في الوقت المتاح للمناقشة، حيث يأخذ المعلم بعض أطراف الحديث ويترك للطلاب أطرافه الأخرى ولا يستأثر بالحديث طول الوقت، بل يتبادل مع طلابه الأدوار، ويطيل وقت الجلسة متى احتاجت المناقشة لمزيد من الوقت. Taylor Francis
- حث الطلاب على التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض، وتوفير الجو التعاوني الذي يتيح الفرصة للطلاب غير الراغبين في المشاركة على التفاعل، وجعل الطالب دائماً في موقف المتفاعل النشط.
- التعرف على كيفية إدراك المتعلمين ومعالجتهم للمعرفة وذلك لمحاولة تمييز كيفية تعلمهم من أجل تصميم نظام وبيئة تفاعلية. Baldwin, Sabry P. 326.

- استغلال الموارد المتاحة في جعل المكان صالحاً لصنع بيئة تفاعلية.
- استخدام الوسائل الجديدة التي تساعد على صنع تعليم أكثر تفاعلية، مثال لذلك ما اقترحه Roger في تعليم الرياضيات في المرحلة الثانوية، حيث استخدم الألواح البيضاء الصغيرة التي يسجل عليها الطلاب أفكارهم الأولية، والتي تنمي لديهم مهارات التفكير والإبداع، وسرعة البديهة كما تحدث Pual Ginnis عن البطاقات الملونة التي تحمل كلمات أو صور أو مفاهيم، وشرائط الصور المتحركة، واللوحات واللوحات البيضاء التفاعلية. (primary Nation).

### اتجاه التفاعلات في الموقف التعليمي

يأخذ التفاعل أشكالاً واتجاهات متعددة لتحدث تفاعلات ضمنية بين كافة أطراف الموقف التعليمي، ويوضح الشكل التالي اتجاهات التفاعل داخل الموقف التعليمي.

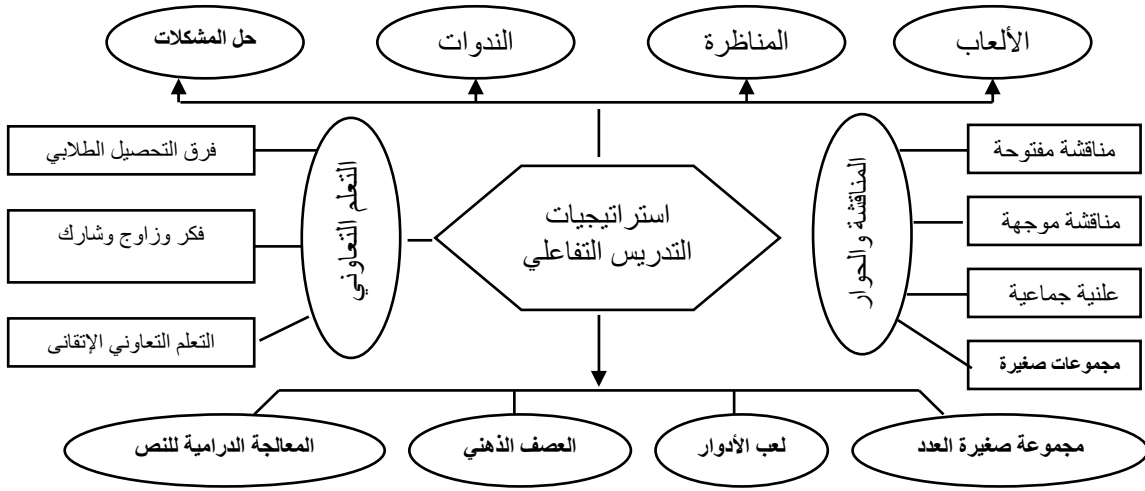


شكل رقم ( )

اتجاهات التفاعلات في الموقف التعليمي

## - استراتيجيات التدريس التفاعلي

يضم التدريس التفاعلي العديد من استراتيجيات التدريس التي يظهر بعضها الشكل التالي:



شكل رقم ( )

### إستراتيجيات التدريس التفاعلي

#### معوقات التدريس التفاعلي:

- توجد بعض المعوقات التي تعوق دون تحقيق التفاعل الجيد داخل قاعة الدراسة في مدارسنا ومنها:
- قلة الإمكانيات المتاحة لصنع بيئة تفاعلية آمنة، والإمكانيات نوعان:
  ١. بشرية: وتعني عدم تأهيل المعلمين وتدريبهم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وخوفهم من تجريب أي جديد.
  ٢. مادية: وتعني عدم تجهيز الحجرات الدراسية تجهيزاً يساعد على نجاح التدريس التفاعلي.
- قلة الحافز قد يؤدي إلى عدم اشتراك الطلاب وضعف ميولهم نحو التفاعل فيما بينهم، وعزوف المعلمين عن تطبيق التدريس التفاعلي. Renee 205 عن Biley.
- حركة الطلاب داخل الفصل قد تؤدي إلى عدم انتظامهم داخل الفصل ووجود بعض الفوضى والضوضاء وبالتالي تضييع الوقت والجهد.

#### دور المعلم في ظل التدريس التفاعلي:

- ١- التعرف على خصائص الطلاب وميولهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها وإمكانيات وقدرات كل طالب وحاجاته ومشكلاته واهتماماته.
- ٢- إتقان المهارات التدريسية العامة، والمهارات التي يتطلبها استخدام التدريس التفاعلي.
- ٣- إجادة المعلم لكيفية فتح الحوارات وطرق إغلاقها، واتخاذ منعطفات تمر بها المناقشة للوصول التدريجي إلى الأهداف.

٤- توفير بيئة تساعد على قيام التدريس التفاعلي وتتمثل في :

● إعداد بيئة التعليم فيزيقياً من حيث: (نظام الجلسة، والإضاءة ، والوسائل التعليمية، والأجهزة المستخدمة).

● إعداد بيئة التعلم نفسياً وتتضمن:

- إشراك الطلاب في تحديد الأهداف وتعريف الجميع بها.
- تعريف الطلاب بأدوارهم الجديدة في ظل التدريس التفاعلي.
- استخدام الأسلوب الديمقراطي في الفصل وإعطاء الطلاب الحرية في ضوء المعايير التي تم تحديدها.
- تشجيع الطلاب على التفاعل وحثهم على المشاركة في الأنشطة الممارسة بإيجابية وحماس للمشاركة طوال وقت التدريس.
- الحرص على تواجد الألفة والمودة والراحة النفسية بين المعلم وطلابه ، واستمرار العلاقات الطيبة داخل وخارج حجرة الدراسة.

٥. إعطاء الطلاب إرشادات باستمرار بشرط عدم المبالغة حتى لا تتحول شخصية المعلم من الديمقراطية إلى التسلطية ، ولا بد أن يوجه المعلم طلابه نحو إنجاز مهامهم.

٦. معاونة الطلاب على أداء مهامهم بنجاح بكل السبل الممكنة.

٧. ملاحظة سلوكيات الطلاب داخل المجموعات وتهذيب المشاغبين وتوجيههم.

٨. القيام بالتغذية الراجعة للطلاب، ومعاونتهم على مواجهة الصعوبات وتذليل العقبات التي تواجههم.

. Timothy 205

٩. تقييم عملية التدريس ككل بما في ذلك أداء الطلاب وأداء المعلم، والتحقق من إنجاز الطلاب لمهامهم، ومدى تحقق الأهداف.



## المحور الرابع: التعلم النشط

### مفهوم التعلم النشط

عرفه لاوسون Lawson بأنه استراتيجية قائمة على التعاون والمشاركة بين الطلاب وبعضهم البعض من أجل تحقيق أهداف التعلم تحت إشراف وتوجيه المعلم. (ص: ٢١٥).

وعرفه رضا مسعد بأنه: التعلم الذي يعنى باستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة بالمدرسة، والتي توفر للطلاب درجة عالية من الحرية والخصوصية والتحكم وخبرات تعلم مفتوحة النهاية... حيث يكون الطالب قادراً على المشاركة بنشاط وفعالية ويستطيع تكوين خبرات التعلم المناسبة. (ص: ٨٩).

ويتفق التعريف السابق مع أحد تفسيرين للتعلم النشط طرحهما أنثوني Anthony حيث أكد أن التعلم النشط يُعدُّ بمثابة الأنشطة التعليمية التي تتيح للطلاب قدراً من الاستقلالية والتحكم، والمشاركة والتعاون البناء، وحل المشكلات بصورة نشطة.

أما التفسير الآخر فيؤكد على أن التعلم النشط تعبير عن الخبرات العقلية للطلاب الذين يتعلمون من خلال المشاركة النشطة في المواقف التعليمية لتكوين الخبرات. (ص: ٣٥١).

أما رمضان رفعت فقد عرف التعلم النشط بأنه: تعلم يؤكد على العمل وقيام التلاميذ بالتجارب والمشاريع والتطبيقات الحياتية التي تربط ما يدرسونه بالواقع وتسمح لهم بمزيد من الفهم وصنع القرار بأنفسهم. (ص: ٣٦٢).

وتبنى جودت سعادة تعريف لورنزن Lornzen للتعلم النشط بأنه: "عبارة عن طريقة تدريس للطلبة تسمح لهم بالمشاركة في العملية التعليمية داخل حجرة الدراسة بحيث يتعدى دورهم التلقى السلبي إلى الأخذ بزمام المبادرة، والتفاعل في المواقف المختلفة".

وعرفته هبة جلال بأنه "استخدام أنشطة التعلم في المكان والوقت المناسب الذي يسمح بدرجة عالية من الخصوصية والتحكم في أثناء العمل بحيث يشارك الطالب بفعالية ونشاط ويكون قادراً على تكوين خبرات التعلم المختلفة." (ص: ١٥)

### تعليق على التعريفات السابقة

ركزت كل التعريفات السابقة على أن التعلم النشط يجعل الطالب الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي، ويتيح له الفرصة للمشاركة مع زملائه والتعاون معهم تحت توجيه وإرشاد المعلم، وتحويل دور الطالب من متلقٍ سلبي للمعرفة إلى مشاركٍ إيجابي في صنعها، وتكوين بنيته المعرفية بصورة نشطة، تربط ما يدرسونه بواقعهم وتنمي لديهم الفهم وحب التعاون.

● اتفق لاوسون Lawson ولورنزن Lornzen أن التعلم النشط عبارة عن استراتيجية وطريقة تدريس تقوم على التعاون والمشاركة بين الطلاب في عملية التعلم.

- كما اتفق رضا مسعد مع أنثوني Anthony وهبة جلال بأن التعلم النشط يعنى باستخدام الأنشطة التعليمية التي تتيح للطلاب فرصاً للمشاركة بفعالية ونشاط، حيث يصبح الطالب قادراً على تكوين خبرات التعلم في بنية معرفية خاصة به.

### نحو تعريف إجرائي للتعلم النشط

- هو نوع من التعلم يتمركز حول الطالب المتعلم ويجوّله من متلق سلبي للمعرفة إلى مشارك إيجابي في صنعها، وتكوين بنية معرفية خاصة به ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات المكتسبة، وتطبيق ما يتعلمه الطالب على المواقف المشابهة التي تواجهه في الحياة.
- هو أسلوب تدريسي يؤكد على تفعيل دور المتعلم، وإمداده بالفرص للتعبير عن رأيه، والمشاركة النشطة في بناء خبراته، والتفاعل مع زملائه في إيجابية وتعاون بتحملة قدراً من المسؤولية، وحثه على الاعتماد على نفسه في البحث والحصول على المعارف واكتساب المهارات والخبرات والقدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات تحت إرشاد وتوجيه المعلم.
- هو الممارسات المستمرة والنشطة للأنشطة الصفية واللاصفية التي يقوم بها المتعلم لإعادة بناء بنيته المعرفية، وتكوين الخبرات والاتجاهات في جو تربوي يعطي الطالب الاستقلالية والتحكم والحرية في المناقشة والحوار، وينمي لديه مهارات التفكير العليا.

### أسس التعلم النشط:

- يقوم التعلم النشط على أسس عديدة منها:
- التمرکز حول الطلاب مع مراعاة ميوله واهتماماته وقدراته.
- مشاركة الطالب في التخطيط والتنفيذ وتحديد الأهداف وكيفية تحقيقها.
- اشتراك الطالب في الأنشطة داخل وخارج الفصل.
- تعاون المتعلمين في تنظيم العمل وتقسيمه وإنجاز المهام الموكلة للمجموعة.
- السماح للتلاميذ بالإدارة الذاتية في ظل دو من الطمأنينة والمرح والمتعة في أثناء التعلم (الدليل ص ٣).

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والسماح لكل متعلم أن يتعلم حسب قدراته.
- يعمل المتعلمون تحت مظلة من النشاط المستمر، والتفاعل الدائم في جميع الاتجاهات (بين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم).
- يتعرف المتعلم على مستواه ونواحي الضعف والقوة ويعالجها.
- يقيم المتعلم ذاته وتنمو لديه القدرة على تقييم الآخرين من خلال التواصل مع زملائه.

### مبادئ التعلم النشط:

- يتعلم الطلاب من خلاله نشاطه ودوره الإيجابي في اكتساب الخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات.

- لا يستقبل الطالب المعرفة جاهزة استقبالا سلبيا، بل يبذل ما في وسعه حتى يتسم دوره بالإيجابية في استقباله.
- يبني الطالب لنفسه بنية معرفية وينظمها تنظيما ذاتيا مع إيجاد روابط بينها.
- تتكامل خبرات ومعارف الطالب الجديدة التي اكتسبها مع معارفه السابقة، وتتكامل فيما بينها.
- يشارك الطلاب مشاركة نشطة في المناقشات وحل التدريبات، واستنتاج واكتشاف المعلومات حتى يتم التعليم بصورة أفضل. (رضا مسعد ص ٨٣).
- يتعاون الطالب مع زملائه في شكل جماعي يتحمل فيه قدرا من المسؤولية لإنجاز المهام الموكلة للمجموعة.
- كل فرد يساعد، ويبرز مقترحاته للمجموعة، ولديه حق لأن يسأل زملاءه العون والمساعدة، وتمتد يده لتساعد الآخرين، ولا ينتهي من مهمته حتى ينتهي الجميع. (Oczkus).
- اشتراك الطلاب في تحديد الأهداف التعليمية واختيار نظام العمل وقواعده في ظل نوع من الإدارة الذاتية (الدليل ص ٣).

### أهمية التعلم النشط

- للتعلم النشط أهمية في الحقل التربوي وتمثل هذه الأهمية في أنه:
- يجعل المتعلم نشطاً وإيجابياً، ويتيح له الفرص للمشاركة والتعاون ويوفر له قدراً من الاستقلالية والحرية مما يُعَوِّد الطالب على تحمل المسؤولية، والاعتماد على ذاته فيصبح فعالاً في مجتمعه، قادراً على تنظيم حياته، والتخطيط لمستقبله.
  - يحث التعلم النشط الطالب على التفكير بنفسه، والتعاون القائم على الحوار مع زملائه ومعلمه وذلك لحل المشكلات وممارسة الأعمال الاستقصائية وصولاً للأهداف المنشودة. (كرياكو ٣١٣).
  - يوفر التعلم النشط للطلاب بيئة ثرية مليئة بمواقف التحدي التي تحثهم على التفكير والمشاركة الفعالة، والإيجابية، والإصرار على تحسين أدائهم، وإثراء خبراتهم.
  - يساعد على تكيف الطلاب مع متطلبات بيئة التعلم البنائية النشطة بما يحويه من استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية تعين على التكيف. (أنثوني ٣٥٩).
  - ينتج التعلم النشط متعلماً يتمتع بسمات عديدة منها: تحمل المسؤولية والثقة، وحب العمل، والتعاون، والاعتماد على النفس، وتخطيط وتنظيم شئون حياته بوعي ودقة، واكتساب مهارات الحوار المنظم والمناقشة المثمرة، واكتساب اتجاهات إيجابية وقيم، واحترام الرأي الآخر.
  - ينمي التعلم النشط لدى المتعلم مهارات وقدرات كالقدرة على التفكير والتحليل والتقييم، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، والقدرة على حل المشكلات وإيجاد البدائل بأسلوب علمي منظم ومتسلسل الخطوات، والقدرة على النقد والتزام الموضوعية والدقة.

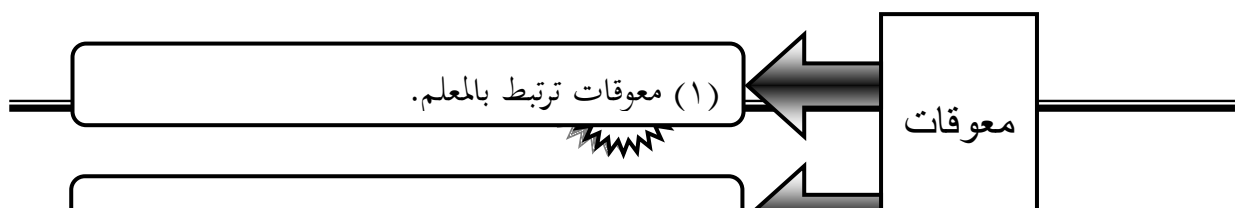
- يُكسب التعلم النشط الطلاب مهارات العمل في فريق وذلك من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية متفاعلة، كما يشجعهم بروح قيادية تعينهم على تقييم ذواتهم والآخرين.
- تمثل بيئة التعلم النشط مصدراً للمتعة والسعادة مما يستثير اهتمامات الطلاب نحو التعلم، وحب المادة الدراسية، ويحثهم على الإيجابية والمشاركة، والانتباه الدائم بما يوفره التعلم النشط من برامج وتجارب ومشروعات تمثل مصدراً للتشويق والإثارة وتثرى خبرات الطلاب.
- ويؤكد عبد اللطيف حيدر على أهمية التعلم النشط مبيناً أن المتعلمين لا يتعلمون من خلال الإنصات وكتابة المذكرات، وإنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطها بخبراتهم السابقة، بل وتطبيقها في حياتهم اليومية وهذا ما تؤكد عليه الممارسات التدريسية للتعلم النشط.

### خصائص التعلم النشط :

- يتركز حول المتعلم. وللتعلم النشط خصائص يتميز بها عن سائر أساليب التعلم منها أنه:
- **نشط إيجابي** : يهتم التعلم النشط بوضع الطالب في حالة دائمة من النشاط والعمل.
- **هادف**: أي يهتم بتحقيق الأهداف المنشودة مع مراعاة يول وقدرات المتعلمين، حيث يضعهم في مواقف تتحدى قدراتهم وتدفعهم للتعلم.
- **ذو معنى**: أي تتربط فيه الخبرات السابقة بالمعارف والمعلومات الجديدة التي يكتسبها بروابط لها دلالاتها عند المتعلم، حيث يطبقها المتعلم في حياته على الواقع التي تواجهه ولا يقتصر دور المتعلم على الحفظ والاستظهار للمعرفة.
- **تشاركي**: أي يقوم على المشاركة بين جميع أطراف العملية التعليمية لتحقيق الأهداف وإنجاز المهام.
- **تعاوني**: أي يتعاون المتعلمون مع بعضهم البعض تحت إشراف المعلم لإنجاز المهام الموكلة إليهم، وفي ظل هذا التعاون يتكسب المتعلمون صفات عديدة: كالثقة بالنفس، واحترام العمل، وينمو الرغبة في التعلم، واحترام قواعد وقوانين العمل، والإحساس بالمسؤولية، والجرأة، والقدرة على التفاعل مع الآخرين، وتقييم الذات والآخرين، واكتساب اتجاهات وقيم، والقدرة على اتخاذ القرار.
- **متنوع مصادر التعلم**: للتعلم النشط مصادر تعلم متعددة توفر للطلاب استخدام المواد المتنوعة والتعامل مع الخبرات المباشرة. (لذا فهو يستخدم المواد المحسوسة والخبرات المباشرة (Strake ٢٠٠٥) .
- **ممتع** : يحقق التعلم النشط المتعة والبهجة لدى المتعلمين لأنه يهتم بشخصية المتعلم وميوله وقدراته، ويوفر له المناشط التعليمية التي تساعد على التعلم وتمتعه وتزيد من دافعيته للعمل والإنجاز حيث يلقي التعزيزات التي تثلج صدره.

### معوقات التعلم النشط

يمكن تقسيم معوقات التعلم النشط من خلال العناصر الموضحة بالشكل التالي:



## شكل رقم ( ) معوقات التعلم النشط

### (١) معوقات ترتبط بالمعلم:

- خوف المعلمين من المجازفة لتجريب الاستراتيجيات الجديدة لأنها تتعارض مع ما تعلموه وتعارفوا عليه وألفوه وأتقنوا فنياته من طرق التدريس التقليدية.
- ارتباط المعلم بمنهج ووقت محدد للانتهاء منه، في حين يتطلب التدريس باستراتيجية جديدة إعادة تخطيط المنهج في ضوء هذه الاستراتيجية ووضع أنشطة واستخدام وسائل تعليمية مع كل درس مما يزيد الوقت المخصص للمنهج، ويرهق المعلم لأنه يستغرق منه وقتاً وجهداً إضافيين.
- عدم ارتياح المعلم للتغيير، وقلقه منه، بالإضافة إلى قلة الحوافز المطلوبة للتغيير. (هبة ٢٤).
- عدم تمكن المعلم من إتقان مهارات التدريس الخاصة بالاستراتيجيات الجديدة وبخاصة مهارات إدارة الحوار، وإلقاء الأسئلة، وتوجيه دفة النقاش نحو تحقيق أهداف الدرس، والتعامل مع المتعلمين بمهارة تجذب انتباههم وتحثهم على الإقبال والمشاركة، وتنمي لديهم مهارات التفكير العليا.
- عدم تمكن المعلم من المحتوى بصورة كافية، وخوفه من فقد سيطرته على المتعلمين، ونقد الآخرين لعكس ما ألفوه في التعليم. (ص: ١٤٥ Auther).
- عدم اكتراث المتعلمين - في كثير من الأحيان - بما يقوله المعلم مما يشبط همته في تطبيق الاستراتيجية الجديدة.

### (٢) معوقات ترتبط بالمتعلم:

- عدم فهم الطلاب لأدوارهم الجديدة، والمطلوب منهم تنفيذه؛ مما يجعلهم يتخبطون ولا يتقنون ما يفعلون.
- عزوف المتعلمين عن المشاركة في تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط لأنها تتطلب منهم بذل جهد لم يعتادوا عليه، وتتطلب إلمامهم بآداب الحوار والمناقشة، وقواعد التعاون، وأصول التجريب والعمل الجماعي.
- رفض الطلاب التعاون مع المعلم في تطبيق استراتيجية جديدة، بل ويتمثل رفضهم - في بعض الأحيان - في إبداء ميول عدوانية نحو معلمهم. (ديان ستراك - هبة جلال ص: ٢٥).

### (٣) معوقات إدارية :

- عدم إلمام مديري المدارس والإداريين بمبادئ تطبيق التعلم النشط، وعدم إيمانهم بكسر المألوف في المدارس التي يتولون أمورها.
- عدم توافر الأدوات والمواد والأجهزة المطلوبة لتطبيق الاستراتيجية.
- قصر اليوم الدراسي، وتطبيق نظام الفترتين في كثير من المدارس مما يمثل صعوبة في تطبيق التعلم النشط الذي يمثل زيادة في زمن الحصة، ويحتاج لمرونة الجدول الدراسي.
- عدم توفر الإمكانيات البشرية والمادية المؤهلة التي تعين على التدريس باستخدام التعلم النشط، وتمثل هذه الإمكانيات المادية في: الأجهزة والوسائل التعليمية، والحجرات الدراسية ذات الأثاث سهل التحريك... أما الإمكانيات البشرية فتتمثل في المعلم المؤهل تربوياً، والإدارة التي تقف إلى جانبه لتسانده.
- زيادة أعداد المتعلمين في الفصول مما يُفقد المعلم السيطرة على الفصل، ويُكثر من الوقت الضائع في تنظيم المجموعات وترتيب الأثاث، وكلما كانت الأعداد صغيرة محدودة كلما كان التنفيذ أكثر نجاحاً.

**مزايا التعلم النشط:** يتيح الفرص للطلاب للتفاعل وتبادل الآراء والأفكار بصورة تجعل المتعلم يتقن المهارات في ثقة وطموح إلى مستويات أعلى من الإنجاز في مناخ يشجع الطلاب على الحوار وطرح الأسئلة وإبداء التعليقات. S.Kennewell .

---

## الفصل الثالث

(٢)

أهمية الاستراتيجية المقترحة

دور المعلم والمتعلم في ظل الاستراتيجية

مبادئ التعلم النشط

مبادئ الاستراتيجية

فلسفة الاستراتيجية

أسس التعلم النشط

خصائص التعلم النشط

## مبادئ الاستراتيجية المقترحة:

- المتعلم هو محور العملية التعليمية ومركز الاهتمام بها.
  - جعل المتعلم نشطا باستمرار، باحث عن المعرفة، وقارئ جيد محبا للغة العربية، والأدب العربي، ومرتبطا بتراث أجداده العرب وبأن له من هذا التراث قاعدة معرفية وثروة لغوية واسعة تزداد بنشاطه اللغوي المستمر. ومعنى لما يتعلمه بنفسه بناء ذاتيا تتشكل فيه المعاني بناء على رؤيته الخاصة في بنيته المعرفية.
  - حث المتعلم على التعاون مع زملائه في صورة جماعية تقوم على احترام مبادئ الجماعة والتعاون لا التنافس.
  - تقديم التغذية الراجعة السريعة للمتعلمين حيث إن معرفتهم بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها والمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه وما يجب أن يتعلموا (عبد اللطيف حيدر).
  - الارتقاء بتدريس اللغة العربية . وبخاصة الأدب . في المرحلة الثانوية ينمي لدي الطلاب ثقافة الإبداع والابتكار وتذوق الجمال وحب اللغة وأدابها.
  - لا يستقبل المتعلم المعرفة بشكل سلبي، ولكنه يبنها من خلال نشاطه وتفاعلاته المستمرة مع زملائه ومشاركته الفعالة في عملية التعلم تحت إرشاد المعلم.
  - تفاعل المتعلم مع غيره من المتعلمين وتناوله المعاني معهم يؤدي إلى نمو وتعديل في أبنيته المعرفية، حيث إن المعرفة ليست موجودة بشكل مستقل عند المتعلم، فهي تكمن في عقله ومن ثم فهي أساس نظرته إلى العالم من حوله وعلى أساسها يفسر ظواهر وأحداث العالم. (زيتون ٣٧٨).
- فلسفة الاستراتيجية المقترحة:
- تستمد الاستراتيجية فلسفتها من فلسفة كل من التعلم النشط والتدريس التفاعلي اللذين يجعلان المتعلم محور العملية التعليمية بالتمركز حول المتعلم وتفعيل أدواره.
  - تشدد فلسفة الاستراتيجية على أن تعلم الأدب لا بد أن يرتبط بخصائص طلاب المرحلة الثانوية، واهتماماتهم وميولهم الأدبية.
  - تهتم الاستراتيجية بواقع الطلاب وحياتهم، واستعداداتهم، وميولهم.
  - يقوم على تفاعل الطالب مع زملائه في جو يتسم بالتعاون والحرية في إبداء آرائهم ومناقشتها، والمشاركة بينهم تحت توجيه المعلم.
  - يقوم المتعلم بدور نشط فعال في العمل والبحث عن المعرفة وتكوين بنية معرفية خاص به من خلال ما يقوم به من أنشطة في المدرسة والبيت والبيئة المحيطة به.
  - تنطلق فلسفة الاستراتيجية من المشاركة بين المتعلمين وبعضهم البعض في عملية التعلم، وبينهم وبين المعلم مما يؤدي إلى تفعيل دور المتعلم بدءاً من مرحلة التخطيط إلى التقويم.



---

• يعمل المتعلمون تحت مظلة من التعاون النشط المستمر، والتفاعل الدائم.

---

## الفصل الثالث

(٣)

### بيئة التعلم النشط

- كيفية تنظيم بيئة تفاعلية نشطة
- أنماط التعلم المستخدمة في الاستراتيجية
- أهداف الاستراتيجية
- استراتيجيات التعلم النشط
- تعريف الاستراتيجية

## بيئة التعلم النشط:

هي منظومة متكاملة تتألف من امكانات مادية وبشرية تسعى قدما لتحقيق الأهداف التربوية وتربية المتعلم تربية شاملة.

## خصائص التعلم النشط:

تتميز بيئة التعلم النشط بخصائص منها:

- **نشطة** : يقوم الطلاب بأدوار تتسم بالنشاط المستمر في اكتساب المعلومات، وإنجاز المهام حيث يكون المتعلم صاحب الدور الرئيس الذي تتركز عليه الأضواء والاهتمامات.
- **مرنة**: التخطيط عنصر هام من عناصر بيئة التعلم النشط، لأنه يوفر البدائل وينظمها تنظيما مرنا يسمح بتنوع مصادر التعلم، وإيجاد حلول إبداعية من قبل المتعلمين والمعلم في حالة حدوث مشكلة في ظل إدارة العمل تبعا لقواعد يتفق الجميع عليها.
- **تكاملية**: تتكامل جميع عناصر بيئة التعلم لتحقيق الأهداف المنشودة التي تجعل التعلم أكثر فعالية.
- **متنوعة**: مصادر التعلم: حيث توفر بيئة التعلم النشط للمتعلمين الأجهزة والمواد والخبرات والأدوات التكنولوجية التي تعينهم على التعلم كما أنها تنوع طرق التدريس التي تجعل التعلم أفضل.
- **آمنة**: يبدي المتعلم آراءه وأفكاره في جو آمن وبيئة تسودها الطمأنينة والديمقراطية، والاستقلالية، والاعتماد على النفس، والتعاون.. لذا فهي تشبع حاجات الطلاب، وتنمي مواهبهم، ومهارات التفكير والبحث والاستقصاء والعمل الجماعي وتعالج مشكلاتهم النفسية.
- **تقويمية**: حيث يتعرف المتعلم على قدراته ونواحي الضعف والقوة لديه فيقوم نفسه حتى يرتقى بمستواه، كما تنمو لديه القدرة على تقييم الآخرين. ( ص ٢٠٤ Grabe ).
- **تذوقية**: تهتم بالجمال وتذوقه وتنمي القيم والاتجاهات الإيجابية والإبداع والابتكار (الدليل ص ٨ ، ٩) .

## مكونات بيئة التعلم النشط:

تتكون بيئة التعلم النشط من عناصر عديدة يمكن تصنيفها في قسمين هما :

١. **المدخلات**: وتنقسم إلى قسمين هما:

- **مدخلات بشرية** (تشمل الطلاب والمعلم وهيئة الإدارة المدرسية).
- **مدخلات مادية** (وتشمل المدرسة بما فيها من أماكن مجهزة ووسائل تعليمية وأجهزة ومنهج دراسي).

## كيفية تنظيم بيئة تعلم تفاعلية ونشطة ؟

تختلف بيئة التعلم تبعا للأسلوب المستخدم في التعلم، ولكي تكون بيئة التعلم نشط وتفاعلية لابد من

مراعاة ما يلي:

- إشباع حاجات الطلاب المختلفة، وتوجيه طاقاتهم في ممارسة التعلم النشط.
- مراعاة وميول الطلاب. وخاصة في المرحلة الثانوية. ولمس مشكلاتهم ومعايشتها عن قرب ومعالجتها.

- جعل بيئة التعلم آمنة غير متسلطة لا يخاف الطالب فيها ولا يهرب من إبداء أفكاره حتى لو كانت متعارضة مع أفكار المعلم بل يشعر المتعلم بالطمأنينة والأمن فكريا وعقليا. وعدم التردد والخوف.
- توفير جو من الحرية والديموقراطية ينشط فيه المتعلمون، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، ويشعرون بالاستقلال الذاتي، والثقة بالنفس، وحرية التفكير والبحث والاستقصاء التي تيسر عملية التعلم.
- توجيه الاهتمام إلى تنمية الفهم وما يتبعه من تذوق للجمال وتفاعل مع البيئة المحيطة، وإبداع وابتكار.
- تنمية القيم والاتجاهات والإيجابية وجعل بيئة التعلم بيئة خصبة تُكتشف فيها المواهب وتنمي الإبداعات، وتستثار فيها قدرات الطلاب في مواقف تحدي.
- التأكيد على تفاعل كافة أطراف العملية التعليمية في إيجابية ومعاونتهم وتشاركهم في العملية.
- تنوع أساليب التعلم تبعا لمدى مناسبة أي منها للمحتوى والمرحلة العمرية للطلاب وميولهم.
- التخطيط المنظم للموقف التعليمي والذي يحرص على المرونة ويراعي الوقت.
- حث الطلاب على المشاركة في الحوار والمناقشة بإيجابية وتقريب وجهات النظر فيما بينهم مع احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم.

أنماط التعلم المستخدمة في الاستراتيجية:

تنوع أنماط التعلم المستخدمة في ظل الاستراتيجية لتشمل الأنماط التالية:

١. **التعلم الفردي:** حيث يتعلم كل طلاب بمفرده، وبشكل مستقل ويتم ذلك من خلال استخدام الكمبيوتر، أو إجراء بحث بصفة فردية، وعرض الأفكار، وعمل تطبيقات وواجبات.
٢. **التعلم في مجموعات تعاونية صغيرة:** حيث ينقسم الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة بناءً على:

- اختيار الطلاب لبعضهم البعض.

- اختيار المعلم لطلاب كل مجموعة لهدف في ذهنه.

- الاختبار العشوائي: كالترتيب الأبجدي، أو ترتيب الطلاب تبعا لجلستهم.

٣. **التعلم التفاعلي الجماعي (على مستوى الفصل):** ويتم هذا النمط في شكل جماعي عن طريق المناقشات والندوات، والإعدادات للمشروعات، ويشمل هذا النمط:

- المناقشة والحوار

- الاشتراك في الإعدادات لمجلة.

- عمل أبحاث جماعية.

٤. **التعلم الجماعي (على مستوى المدرسة):** ويتم هذا النمط في شكل جماعي أكبر من الشكل السابق عن طريق الإعدادات لمشروع (المسرحية) وإجراء مسابقات في الأدب بين الفصول.

ولابد وأن يتم من خلال المشروعات تطبيق المعارف والمهارات للمتعلم وبناء برامج تزيد من فرص

التحدي من أجل نمو وتطوير مهارات المتعلم. (3 stroke).

أهداف الاستراتيجية المقترحة:

تهدف الاستراتيجية إلى تدريس الأدب العربي بطرق غير تقليدية، ومحاولة الخروج من دائرة الحفظ والاستظهار إلى الفهم والنقد والتذوق الأدبي.

والعمل على إلقاء الضوء على الطالب وتفعيل دوره في الموقف التعليمي، وجعله محور اهتمام العملية التعليمية.

- الارتقاء بتدريس الأدب العربي في المرحلة الثانوية الانتقال من طور الحفظ والاستظهار إلى الفهم والإبداع والابتكار، ومناقشة المعلومات، وتبادل الأفكار والآراء. وتبنى مداخل جديدة لتدريس الأدب.
- تنمية الإحساس والجمال في نفوس الطلاب وتذوقه في اللغة العربية عامة وفي الأدب العربي . بصفة خاصة ..

• تشجيع الطلاب على التفكير الناقد، وطرح الأسئلة المختلفة، واستخدام القراءة الناقدة ( Bonwell 1991 عن جودت سعادة ١٠٦ ، ١٠٧).

- تنمية قدرة الطالب على التعلم الذاتي والبحث عن المعرفة بنفسه وتشكل بيئته.
- تنمية الجانب التحصيلي لدى الطلاب.
- تنمية مهارات التكيف العليا والقدرة على البحث والاستقصاء وتجميع المعلومات.
- تفعيل دور المتعلم من خلال اشتراكه في التخطيط والتنفيذ وتحويله من متلقٍ سلبي للمعرفة إلى طالب علم نشط وإيجابي يشارك في صنعها وبناء بنية معرفية خاصة به.
- جعل الموقف التعليمي عملية تفاعلية بين أطراف العملية التعليمية.
- تقييم الطالب لنفسه ومعرفة نواحي قوته وضعفه، وتنمية قدرته على تقييم الآخرين.
- جعل التعلم ذو معنى وذلك عن طريق فهم الطالب من خلاله على ربط ما يكتسبه من مفاهيم جديدة بما لديه من مفاهيم وخبرات سابقة في بنية معرفية خاصة به.
- حث الطلاب على التعاون وتكوين مجموعات منظمة ، والتشبع بروح الجماعة واحترام قوانينها ومبادئها وآراء أفرادها ما يكسبهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرار، والتخطيط والنظام.
- تعزيز الطالب على البحث عن المعرفة بنفسه والقراءة والإطلاع على التراث العربي.
- احترام العمل الجماعي والالتزام بقواعده حتى يتم إنجاز المهام على أفضل وجه.
- إمتاع الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو دراسة الأدب من خلال مزاولتهم لأساليب غير تقليدية.
- تشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة ، وإبداء الآراء في موضوعية وإصدار الأحكام بعيدا عن التعصب والذاتية. (الرجوع إلى الملاحق دليل المعلم).

الركائز الأساسية للاستراتيجية المقترحة:

ترتكز الاستراتيجية على ثلاث ركائز هي :

١. نشاط الطالب وإيجابيته في دراسة الأدب وبذله أقصى ما لديه من جهد.
٢. تفاعل الطالب مع زملائه بشكل إيجابي في أثناء دراستهم للأدب.

٣. يرشد المعلم طلابه ويوجههم، وعلى عاتقه تقع مسؤولية تيسير عملية التعلم، وتحفز الطلاب، وإدارة العمل بنظام، وتوضيح المهام والمسؤوليات وتصميم الأسئلة مما ينمى مهارات التفكير العليا لدى طلابه.

### استراتيجيات التعلم النشط :

يضم التعلم النشط باقة كبيرة من الاستراتيجيات التي تلائم جميع المواقف التعليمية، ويمكن استخدامها في مراحل تعليمية متعددة لأنها تتسم بالمرونة والجاذبية، والقدرة على تحقيق الأهداف التربوية، كما تركز على نشاط المتعلم وإيجابيته.

وفي إيجاز يتم عرض استراتيجيات التعلم النشط:

- استراتيجية العصف الذهني:

تعمل هذه الاستراتيجية على تنمية قدرة الطلاب على إيجاد حلول إبداعية من خلال توليدهم وابتكارهم لأفكار جديدة حيث لا توجد فكرة صحيحة وأخرى خاطئة، بل كل الأفكار صحيحة ولا بد أن يرحب بها المعلم.

ويتوقف نجاح جلسات العصف الذهني على أربعة مبادئ هي:

١. إرجاء التقويم بصحة أو خطأ رأي المتعلم حتى لا ينتابه شعور بالخوف وعدم الثقة.

٢. إطلاق حرية التفكير له في ظل جو من الهدوء.

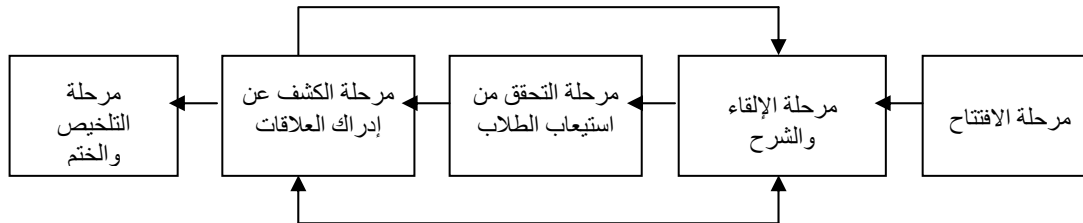
٣. الاهتمام بالكم قبل الكيف.

٤. البناء على أفكار الآخرين. (عبد الخالق الزهراني سنة ٢٠٠٠).

- استراتيجية الحوار والمناقشة:

وتعتمد هذه الاستراتيجية على الحوار بين المعلم وطلابه، وللمعلم دور هام في اختيار الأسئلة التي تفتح أبواب الحوار البناء.

وتمر هذه الاستراتيجية بمراحل هي :



شكل رقم ( )

- استراتيجية الاكتشاف :

تهدف هذا الاستراتيجية إلى وصل الطالب بنفسه للمعلومات باذلا ما وسعه من جهد وتفكير والاكتشاف نوعان هما :

١. اكتشاف موجه (يلزم الطالب بتوجيهات المعلم).

٢. اكتشاف حر (يترك للطالب الحرية في اكتشاف المعارف).

استراتيجية الألعاب الأكاديمية:

هي نشاط يمارسه الطلاب تحت إشراف المعلم، ولها أشكال عديدة منها: المسابقات ، والألعاب الجماعية ، والألعاب الفردية.

استراتيجية الخرائط المعرفية :

تستخدم هذه الاستراتيجية لتوضيح خطوات عمل متسلسلة أو للمقارنة بين عناصر متعددة متشابهة في أشياء ومتفرقة في أشياء.

استراتيجية حل المشكلات:

وتعتمد استراتيجية حل المشكلات على وضع المتعلم أمام مشكلة تدعوه إلى البحث عن حلول لها فيبدأ بتحديد أبعاد المشكلة، ثم جمع البيانات عنها، ثم اقتراح حلول لها، ثم مناقشة هذه الحلول المقترحة، ثم استبعاد الحلول غير المناسبة والتوصل للحل الأفضل الذي يطبقه المتعلم في مواقف جديدة.

استراتيجية التعلم التعاوني:

هي أسلوب يتم من خلاله تقسيم الطلاب إلى مجموعات متعاونة (متجانسة أو غير متجانسة) يتراوح عدد أفرادها من (٩.٣) طلاب لكل منهم دوره ويتسم الطلاب بالاعتماد الإيجابي المتبادل فيما بينهم.

استراتيجية تعلم الأقران:

تعتمد استراتيجية تعلم الأقران على تعليم الطلاب لبعضهم البعض تحت توجيه المعلم من خلال ثلاثة أنماط هي:

أ- تعليم الطلاب لبعضهم حيث ينتمون إلى صف دراسي واحد (نظام أفقي).

ب- تعليم الطالب الأكبر سناً في الصف لطالب أصغر منه (نظام رأسي).

استراتيجية لعب الأدوار :

وتقوم هذه الاستراتيجية على قيام الطلاب بتمثيل أو محاكاة مشهد، وتقمص شخصيات أصحابه، وتصنع هذه الاستراتيجية جواً من التفاعل الحيوية داخل الفصل.

استراتيجية التعلم الذاتي:

وتؤكد هذه الاستراتيجية على عرض المادة التعليمية على الطالب دون الحاجة إلى معلم وذلك اعتماداً على التعزيز والتدرج في عرض المادة من السهل إلى الصعب من خلال حقائب التعلم، والتعلم المبرمج والموديلات.

وأضافت فاطمة عبد الوهاب أنه من استراتيجيات التعلم النشط، اللعب في فريق، ونموذج بوستر، (كتابة الملاحظات)، وقارن وفرق، والتساؤل والتلخيص. (ص ١٢٩ ، ١٣٠).

كما أضاف محمد حماد هندی استراتيجية خلية التعلم.

---

وأضاف Frank Wikipedia والمهدي سالم (١٠٧ ت) : استراتيجية التشبيهات والنماذج،  
ومعالجة النص، وخريطة الشكل (٧) ومجموعات المناقشة الصغيرة. و  
أضافت هبة جلال ص ٢٥ تصميم مشروعات يتمكن الطالب من التعلم بالكمبيوتر وتطبيق المهارات  
وبناء برامج تزيد من فرص التحدي. (عن Cook و Strake Frank).





شكل رقم ( )  
استراتيجيات التعلم النشط

## تعريف الاستراتيجية : (مفهوم):

هي الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المتعلم لمعالجة مشكلات تعليمية معينة كأن يتم تكليفه بمهام تعليمية مثل تكملة ورقة عمل أو كتابة تقرير، أو تصميم بحث (جابر عبد الحميد).

كما أنها: المبادئ والإجراءات والعمليات المطلوبة لكي يحدث التعلم للفرد، ويتم تحديدها بناء على طبيعة الموقف التعليمي والهدف منه وخصائص ومستوى المتعلمين. (أحمد اللقاني، والجمل).

هي " خطة عمل توضع لتحقيق أهداف معينة ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها، وتصمم في صورة خطوات إجرائية لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية (الدليل ١٨).

يعرفها البحث الحالي بأنها: إجراءات تدريسية يخطط لها متسلسلة متتابعة الخطوات يتم عن طريقها تدريس المحتوى المراد تحقيق أهدافه للمتعلمين، وتتسم بالمرونة عند تنفيذها، ومراعاة للمرحلة العمرية للمتعلمين وميولهم واهتماماتهم.

هي " اختيار وترتيب وتوليف ونسج مجموعة من أساليب التدريس وطرقه بشكل فني متتابع ومترابط ومنطقي وتطبيقها بهذه الصورة التكتيكية المتتابعة المترابطة المتسقة التي يسلم كل واحد منها الأمر إلى الآخر في مجرى تدريس واحد وفي يسر لتحقيق أهداف معينة محددة.

محمود كامل النافعة، وحيد السيد حافظ: تعليم اللغة العربية، التعليم العام مداخله وفتياته، دار المصطفي للطباعة القاهرة. ٢٠٠٤.

مجموع من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم من قبل المعلم و مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء وتنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة. ص ٢٨١.

حسن حسين زيتون: تصميم الدرس، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠١.

عرفها حسن شحاتة وزينب النجار ص ٤٠ بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف.. كما تعرف بأنها: فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن ص ٣٩.

حسن شحاتة، زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى ، أكتوبر ٢٠٠٣م.

## ويعرفها البحث الحالي بأنها :

مجموعة من أساليب وطرق التدريس التي تترابط بشكل منطقي ومتكامل ومرتب ومخطط له في صورة توليفية تقوم على تنابع الخطوات مما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة في ظل الإمكانيات المتاحة.

عرفها حسن زيتون بأنها: " طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من

---

المراحل (الخطوات والإجراءات) المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى (ص ٥ ، ٦) استراتيجيات التدريس.

### النظرية البنائية :

التعلم في النظرية البنائية عملية نشطة ومستمرة تنشئ المعاني والتفسيرات الجديدة في ضوء الخبرات السابقة.

Alexpoulou, E. Driver, R. (1996): "Small Discussoin in Physics: peer interaction Modes in pair and four" , Journal of research in science teaching 33 (10).

**التعلم النشط** عملية بحث نشطة تساعد المتعلم على بناء معارفه وتشكيل خبراته وتدوين ملاحظاته من خلال الحوار والمناقشة وتطبيق ما تعلمه الطالب على مشكلات جديدة تواجهه والمواقف الحياتية التي يمر بها (Strake Folder3).

---

### الفصل الثالث

أهمية الاستراتيجية في تدريس الأدب وتنمية التذوق

- الأدوات
- الوسائل التعليمية
- تهيئة الطلاب
- التقويم
- قياس مستوى تعلم الطلاب
- مكونات الاستراتيجية المقترحة

## الأدوات المستخدمة

المواد ( أقلام رصاص . وأقلام ألوان . ورق مقوى . اللوحات ).

## الأنشطة التعليمية:

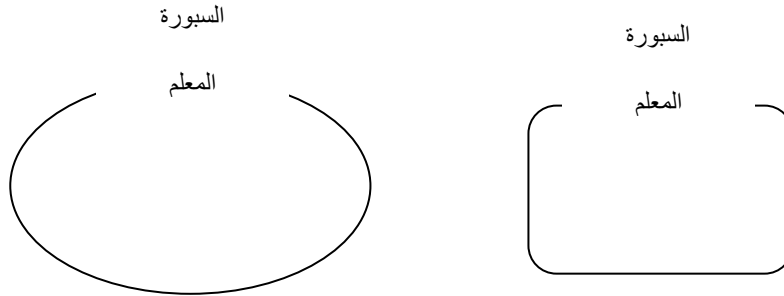
انظر دليل المعلم.

## الوسائل التعليمية:

- حجرة المناهل التعليمية (الكمبيوتر . كتب التراث).
- المكتبة المدرسية بما تحويه من ( كتب . وصحف ) ومجلات دواوين الشعراء.
- موسوعات أدبية، أعمال ترتبط بالمنهج.
- جمع الركن الأدبي في الصحف اليومية، والأدبية المتخصصة.
- جهاز فيديو وأشرطة فيديو تعليمية.

## تهيئة المكان:

تهيئة البيئة الفيزيائية وتشمل ضبط (الضوء والتهوية الجيدة).  
توفير الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.  
تهيئة الطلاب نفسيا وعقليا وتعريفهم بالاستراتيجية المقترحة وأهدافها وكيفية تنفيذها. ودعم التعاون والإيجابية واحترام آراء الآخرين ومبادئ الجماعة في نفوس الطلاب.  
تعديل جلسة الطلاب التقليدية في الفصل من شكل الصفوف والأعمدة الثلاثة إلى الجلوس على شكل دائرة أو حرف U بحيث يسهل تحريك المقاعد لتجلس كل مجموعة متواجهة مع بعضها.



شكل رقم ( )

جلوس الطلاب في حلقات المناقشة مع المعلم

## • أساليب التقويم المتبعة في الاستراتيجية:

- في ظل الاستراتيجية أهمية كبيرة ترجع إلى أن التقويم يسهم في :
- تعديل خطوات في الاستراتيجية أو استخدام بدائل، وتغيير وسائل تعليمية وأساليب تقويم، وتنقيح أهداف لتعديل مسارات التعلم.
- تزويد المعلم بالمعلومات التي تمكنه من تقييم أدائه، والوقوف على مستوى طلابه، والقيام بالتغذية الراجعة.

● إمداد المعلم بمدى تقدمه نحو تحقيق الهدف، وتقييم مستواه ومعرفة نواحي ضعفها لمعالجتها، ونواحي قوتها لتنميتها أكثر.

● ويأخذ التقويم ثلاثة أبعاد هي:

١. المرحلة التشخيصية: وهي مرحلة تحديد واقع مستوى المتعلم في اللغة العربية نواحي ضعف المتعلم وتشخيصها وأسباب هذا الضعف.

٢. المرحلة العلاجية: يحاول المعلم إيجاد حلول لمعالجة نواحي الضعف التي يعاني منها المتعلمون في دراسة الأدب.

٣. المرحلة التنموية: وهي مرحلة النهوض بمستوى المتعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الأدبية، ومواهبهم الإبداعية.

● كما يمر التقويم عبر الاستراتيجية بثلاثة مراحل هي:

١. التقويم المبدئي.

٢. التقويم البنائي. (التكويني).

٣. التقويم الختامي. (النهائي).

قياس مستوى تعلم الطلاب في ضوء الاستراتيجية:

يمكن معرفة مدى تقدم الطلاب نحو تحقيق الأهداف من خلال ملاحظة أداء الطلاب في:

١. الاختبارات :

وتحتوي الاستراتيجية على :

اختبار التذوق الأدبي.

الاختبار التحصيلي.

اختبارات مرحلية في أثناء تنفيذ الاستراتيجية وتكمن أهمية الاختبارات في الاستراتيجية في أنها:

● تقيس نواتج التعلم، ومدى تحقق الأهداف التعليمية.

● تقيس أداء الطلاب وتبين نواحي القوة والضعف في مستواهم.

● تضع الطالب في موقف تحدى مع مستواه الحقيقي.

● ترفع مستوى دافعية الطلاب للتعلم والاحتفاظ بالمعلومات أثناء دراستهم للنص (سيد حسين ١٣١).

٣. المناقشات التفاعلية:

تظهر المناقشات مستوى الطلاب ومدى فهمهم واستيعابهم للأدب ونصوصه، فالطالب الفاهم المتذوق

أكثر ميلا لمناقشة أفكاره وعرض آراءه ، والاستفسار عن الجزئيات، وتسجيل كل جديد، وهذا ما يلاحظه المعلم الواعي.

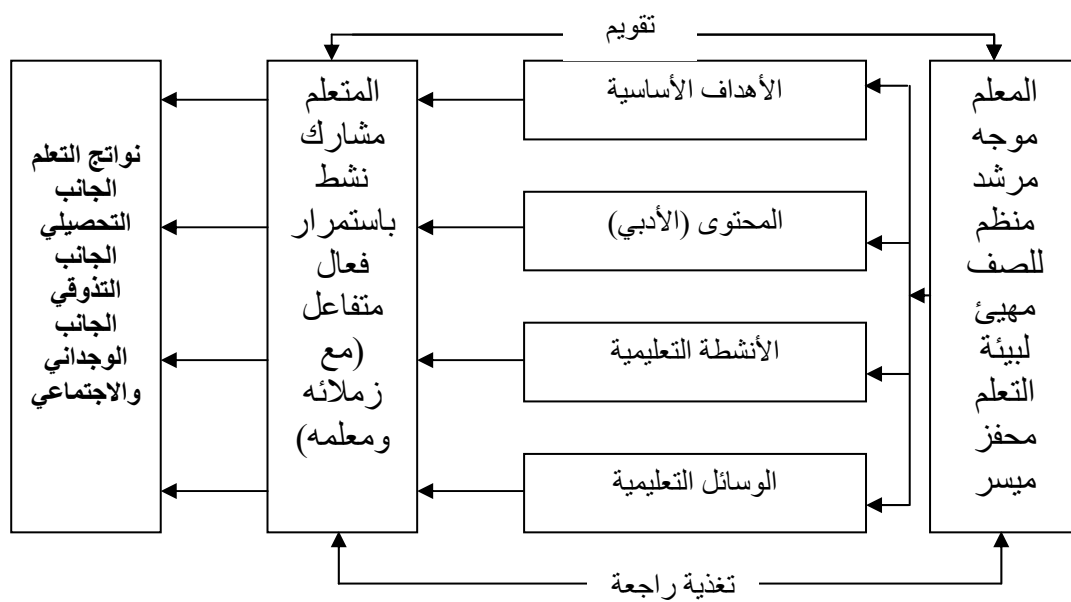
٣. العمل الجماعي:

ويتضمن هذا العمل ألوان عديدة كالعمل في ظل مجموعات تعاونية، ومجموعات المناقشة الصغيرة، والاشتراك في عمل أبحاث، وإعداد التقارير، وعمل المجالات، وإجراء المسابقات، والندوات. وكل ذلك يساعد المعلم في التعرف على مدى تقدم طلابه نحو تحقيق الأهداف، وما تحقّقه من نواتج التعلم وما لم يتحقّق.

### مكونات الاستراتيجية المقترحة:

تتكون الاستراتيجية من عدة عناصر هي:

١. الأهداف التدريسية والمنشودة من العملية التعليمية ودراسة الأدب.
٢. المتعلم الذي يتسم بأنه مشارك نشط. فعال ومتفاعل مع زملائه ومعلمه.
٣. المعلم الموجه والمرشد والمنظم لإدارة الصف، ولطلابه بيئة صفية نشطة وتفاعلية كما أنه محفز وميسر لعملية التعلم. ومخطط لتحركاته في الفصل وإجراءات تدريس الدرس.
٤. المحتوى.
٥. الأنشطة التعليمية والتفاعلية التي يمارسها المتعلمون.
٦. الوسائل التعليمية.
٧. نواتج التعلم وتتكون من :
  - الجانب التحصيلي. (المعرفي).
  - الجانب المهاري. (التدوقي).
  - الجانب الوجداني والاجتماعي.



بيئة نشطة تفاعلية  
شكل رقم ( )  
مكونات الاستراتيجية المقترحة



-----

الفصل الثالث  
مصادر بناء الاستراتيجية  
دور المعلم في الملاحق  
أسس لتأكيد التفاعل  
مراحل الاستراتيجية

## دور المعلم في دليل المعلم ( ملاحق ) :

- يطلع المعلم على المحتوى كله وخطة دراسته ويقسمه إلى نقاط وأجزاء محددا أهدافها.
- يعرف المعلم طلابه بأهداف الأدب، وأهداف كل درس قبل دراسته إما كتابيا (في دليل المعلم) وإما شفويا.
- يحدد المعلم مع طلابه في أثناء التخطيط الخطوات التي يتبعونها والبدائل إذا دعت الحاجة.
- يبرر المعلم كل ما لديه من جهد لربط خبرات الطلاب السابقة بالمعارف الجديدة اللاحقة.
- تعريف الطلاب بالاستراتيجية ومبادئها وأهدافها ، وأهميتها في تدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي.
- تقسيم العمل بين المجموعات وتكليف كل مجموعة بمهمة ومتابعة أدائها وتعاون أفرادها وتفاعلهم.
- تزويد الطلاب بمعلومات عن كيفية إنجازها.
- تنشيط المجموعات وحثهم على المشاركة والتنافس والتفاعل بين كافة الأطراف والتعاون.
- إخبار الطلاب بن الاختبارات ليس لها علاقة بدرجاتهم، ولكنها تطبق من أجل البحث، أما الاستراتيجية فإنها سترفع من تحصيلهم وتنمي لديهم مهارات التركيز على الفهم وليس الكم وعلى الإتقان لا الاستظهار والسرعة (عملية التدريس عملية تفاعل تتم بين معلم وتلميذ ومحتوى تعليمي (النص الأدبي) بغرض تحقيق نواتج تعلم محددة من قبل من يمثل مركز الثقل في العملية التعليمية) سيد حسنين ١٢٨ .
- استشارة دوافع الطلاب وحفزهم نحو دراسة الأدب من خلال التفاعل والمناقشة وطرح الأسئلة التي تنمي قدرتهم على التأمل والتفكير.
- لأن المعلم القادر على صياغة أسئلته بصورة تنمي مهارات الطلاب التذوقية له دور في نجاح الاستراتيجية (وبقاء أثر التعلم).
- وضع تعزيزات مناسبة تثير دافعية الطلاب وحماستهم نحو التعلم وتصويب أخطائهم.
- توفير مواقف يطبق فيها الطلاب ما تعلموه تحت شعار " تعلم وافهم ثم طبق ما تعلمت وفهمت ثم اعمل بما طبقت".
- استغلال الوقت الاستغلال الأمثل دون إهداره.
- ضبط نظام الفصل والتعامل مع المشاغبين بأساليب عقاب فورية.
- مهام إنسانية :
- \*إشعار الطلاب بالطمأنينة والأمن وتقبل أخطائهم دون سخرية أو تعنيف أو إبداء حركات سخرية استهانة بالطالب.
- القرب النفسي و الجسدي من الطلاب كأن ينادي المعلم بأسمائهم، ويشج متفوقهم، ويحث ضعيفهم في حب على اللحاق بالركب، ويرتب في إشارة تنبه على كتف غير المنتبه منهم، ويجلس مع كل مجموعة للحظات ليتابع مدى تعاونهم وتفكيرهم واستجابات كل منهم ومدى مشاركته وذلك لجعل المناخ السائد مناخا مشبعا بالحب والتعاطف والوئام.
- مراعاة مشاعر وأحاسيس الطلاب ومنحهم الإحساس بالإنجاز .

● بث الثقة في نفوس الطلاب وحثهم على التعاون والتآلف والتفاعل والعون والمشاركة، لأن ذلك كله يزيد من نجاح تنفيذ الاستراتيجية.

- الاهتمام بالأفكار والآراء دون انتقاد الأشخاص (زيتون ٢٦٨).
- جعل بيئة التعلم مرحلة وآمنة تشجع على الحوار والمناقشة مما يزيد سرعة التعلم وجودته.
- توجيه الطلاب نحو استخراج القيم من النصوص والتأكيد عليها.
- لا تقلد أحد بل كن أنت... وابتكر.

### أسس لتأكيد التفاعل الصفّي بين الطلاب:

- إيجاد بيئة صفّية تفاعلية مرحلة وومتعة تحت الطلاب على التعاون وتشجيعهم على المشاركة في حلقات المناقشة وإثارة أسئلة تثري الحوار وتبعث على التفكير والتأمل.
- بدء الحصّة بتهيئة مناسبة (إما سؤال، أو قصة، أو مشكلة، أو مشهد تمثيلي...) يمهّد للدخول في التدريس.

- استرجاع ما تم دراسته وربطه . قدر الإمكان . بالدرس الحالي .
- تشجيع الطلاب على المناقشة والحوار وطرح الأسئلة .
- التحكم قدر الإمكان في العوامل المؤثرة على تفاعلات الطلاب بحنكة تسهم في نجاح الاستراتيجية .
- لا يتنافس الطالب مع زميله بل يتنافس مع نفسه للوصول إلى أعلى مستوى .

### مراحل الاستراتيجية:

١. **مرحلة التخطيط** وفيها يتم التخطيط لكيفية تحقيق الأهداف وللسير في تدريس المحتوى، وتجهيز الأدوات والوسائل التعليمية التي ستستخدم مع كل درس، والأعداد للأنشطة التعليمية مع مراعاة الجدول الزمني للمدرسة.

٢. **مرحلة التنفيذ** : وهي مرحلة النزول بالخطة إلى أرض الواقع وتهيئة المكان وتعريف الطلاب المطلوب منهم وتشتمل على خطوات تدريس دروس الأدب. وهي

أ- **التهيئة** : وتستهدف جذب انتباه الطلاب لموضوع الدرس الجديد وإثارة دافعيتهم للاندماج فيه، وربط خبراتهم السابقة بما سوف يتعلمونه في الدرس وذلك بمعرفة ما لديهم من أفكار والبدء من حيث تنتهي وتوجد أربعة صيغ للتهيئة للطلاب وهي :

١. إثارة الدافعية لديهم.
٢. إخبارهم بالأهداف التدريسية.
٣. استدعاء متطلبات التعلم لديهم ومراجعتها.
٤. تقديم البنية العامة لمحتوى التدريس. (حسن زيتون تصميم ص ٢٨٧).

وتأخذ الإستراتيجية بالصيغ الأربعة في تهيئة الطلاب كالآتي:

الأسلوب المتبع	التهيئة
----------------	---------

إثارة دافعية الطلاب	١. العصف الذهني ٢. طرح الأسئلة . ٣. تمثيل مشهد تمثيلي ٤. حكاية قصة أو طرفة.
إخبارهم بالأهداف التدريسية	١. في صورة مكنونة (في دليل الطالب). ٢. بشكل شفهي.
استدعاء متطلبات التعلم لديهم ومراجعتها	إثارة أسئلة تتطلب إجاباتهم واستدعاء متطلبات التعلم لديهم ثم ربطها بمحتوى الدرس الحالي.
تقديم البنية العامة لمحتوى الدرس	إعطاء فكرة عامة عن محتوى الدرس في صورة نقاط رئيسية.

### ب- عرض المحتوى :

يشرح المتعلمون الدرس شرحا ذاتيا وافيا من خلال الأساليب المتبعة في تدريس كل درس على حدة تحت إشراف المعلم.

يبدأ الحوار الذي يشترك فيه المعلم حيث يطرح أسئلة على طلابه ليتأكد من :

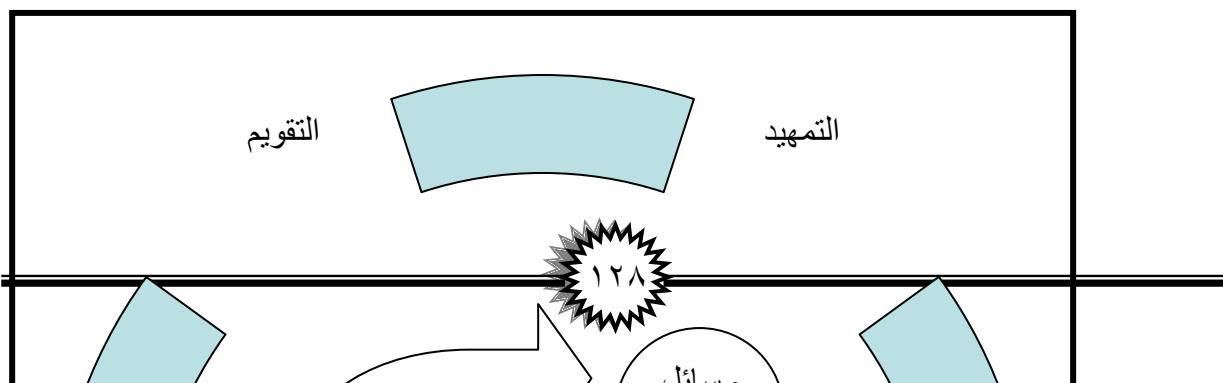
- فهم الدرس واستيعابهم لدرس.
- إيجاد علاقات بين جزئيات الدرس.
- إيجاد أوجه الشبه المشتركة مع الدرس الأخرى والربط بينها لربط السابق باللاحق.
- تذوق الطلاب للنص الأدبي ولدرس الأدب.

### ج- التغذية الراجعة :

في ضوء ما تسفر عنه إجابات الأسئلة التي يطرحها المعلم تتم عملية التغذية الراجعة للطلاب بصورة فورية التي تعالج أخطاء التعلم ونواحي الضعف لدى الطلاب - بعدما تم تشخيصها.  
لتقديم خطط علاجية تدريسية لها، وتستمر عملية التشخيص والعلاج في دوره حتى تنتهي الأخطاء.  
حيث يطرح الطلاب تلخيصا للدرس. من وجهة نظرهم في صورة نقاط موجزة ، ويقوم العلم بتلخيص الدرس في ضوء ما طره الطلاب من نقاط موجزة مضيفا إليه من خبرته وعلمه، ويلخص الدرس في صورة عناصر تكتب على السبورة.

### د- التقويم :

ويتم عقب كل درس حيث يقوم المعلم أداء الطلاب للتعرف على مدى تحقق أهداف الدرس وعقب كل مجموعة من الدروس لتقويم مدى نجاح الإستراتيجية وسيرها في مسارها الصحيح.



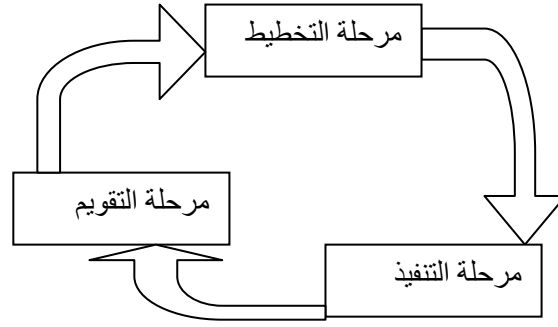
شكل رقم ( )  
مرحلة تنفيذ

(٣) التقويم النهائي (قبلي . بنائي . نهائي):

ويتم التقويم النهائي بهدف التعرف على :

- مدى تحقق أهداف محتوى دروس الأدب
  - مدى تحقق أهداف الاستراتيجية.
  - السلبيات والإيجابيات التي أفرزتها عملية التدريس.
  - تقويم أداء المعلم ومعرفة لمستواه وقدراته.
  - تقييم الطلاب لأدائه ومعرفة لنواحي قوته وضعفه.
- الصعوبات والعقبات التي واجهت الاستراتيجية وإمكانية حلها:
- إمكانية تطبيق الاستراتيجية في الحقل التعليمي (مالها.. وما عليها) ويستخدم في الاستراتيجية صورة عديدة للتقويم منها:
  - الحوارات والمناقشات حيث يطرح المعلم أسئلة يقيس من خلالها مستويات طلابه.
  - ملفات الإنجاز الخاصة بكل طالب الذي هو فرد في مجموعته.
  - الاختبار التحصيلي واختبار التذوق الأدبي.

- بطاقة ملاحظة لأداء الطلاب في أثناء العمل.

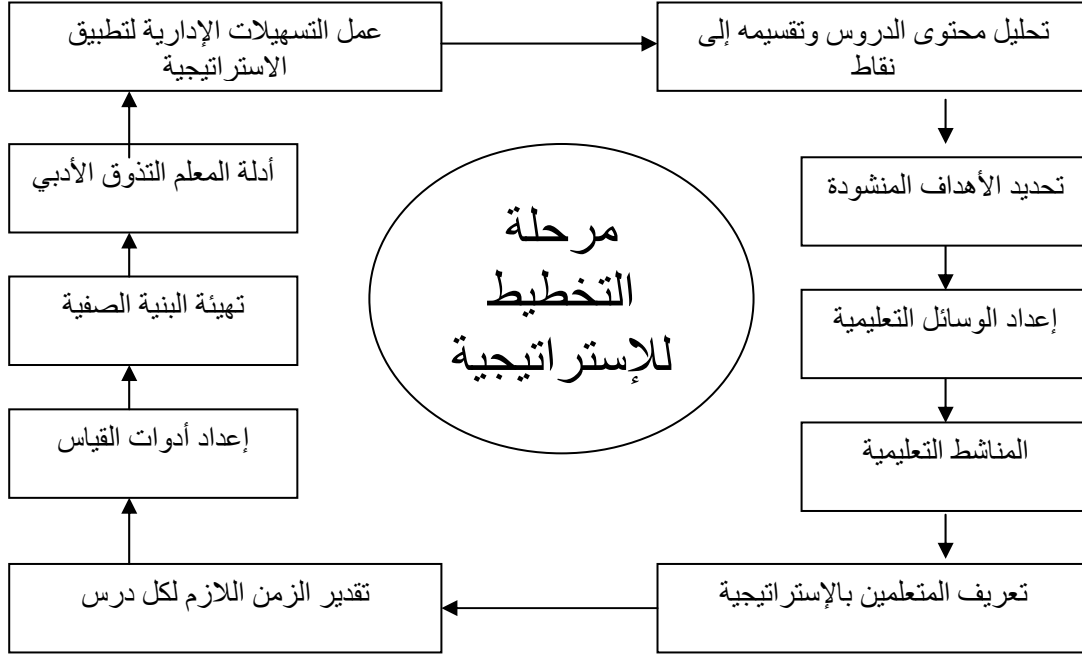


شكل رقم ( )  
مراحل الاستراتيجية

### تابع مرحلة التخطيط:

- إعداد قائمة بالموضوعات وأهدافها الجدول الزمني.
- تحليل المحتوى وصياغة الأهداف التدريسية.
- تهيئة البيئة الصفية والإمكانات البشرية والمادية.
- تهيئة الطلاب من الناحية النفسية والإنسانية لتحقيق أكبر قدر من استجابتهم وتعاونهم مع مراعاة خصائصهم وحاجاتهم.
- جعل التخطيط أكثر مرونة ولمراعاة للفروق الفردية بين الطلاب ووضع بدائل واختبارات توفر للطلاب فرص للتعلم وجدول زمني مرن ينظم سير تدريس المحتوى المطلوب.
- توفير مصادر التعلم من أجهزة ووسائل تعليمية وخامات أدوات المساعدة.
- مراعاة تدريس الأدب من خلال ارتباطه الشديد وتكامل مع فروع مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- الإعداد للمواقف التمثيلية والأنشطة في ضوء الإمكانات المتاحة.
- تقدير زمن التدريس وتوزيع عناصر الدرس على الزمن المتاح.
- حيث يسأل المعلم نفسه عن الأهداف : ما الذي ينبغي أن يتعلمه المتعلمون؟ وما المصادر والأساليب والوسائل التعليمية الأكثر مواءمة لتحقيق مستويات التعلم المرغوب إحداثها أو تنميتها لدى الدارسين؟ وكيف ومتى نعرف أن أنواع التعلم المرغوب فيها قد حدثت بالفصل؟ التقويم. (كيمب جيرولد: تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيرى كاظم، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ ص: ١٧).
- إعداد أدوات القياس والاختبارات التي تقيس مستويات الطلاب وطبعتها.
- عمل التسهيلات التعليمية والتنسيقات الإدارية التي تسبق مرحلة التنفيذ.
- تحديد الأهداف المراد تحقيقها في صورة نتائج يمكن قياسها.
- دراسة خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية، والتعرف على حاجاتهم واهتماماتهم وميولهم الأدبية في هذه المرحلة.

- تحليل المحتوى وتقسيمه إلى نقاط وجزئيات.
- تحديد الأهداف المنشودة من كل موضوع.
- وضع خطوات تحقيق الأهداف.



شكل رقم ( )  
مرحلة التخطيط للإستراتيجية

#### الوسائل التعليمية المستخدمة في الاستراتيجية:

- صورة ورسوم تعبر عن جو النص.
- جهاز العرض فوق الرأس.
- لوحات مكتوب عليها الأبيات مضبوطة الشكل.
- جهاز كمبيوتر واسطوانات خاصة بها، وشبكة الانترنت.
- جهاز فيديو تعليمي وأفلام.
- المكتبة المدرسية بما فيها من كتب ومراجع ومجلات وموسوعات تراثية ودواوين.
- بطاقات.
- خرائط للمفاهيم.

#### الحاجة للتعليم النشط :

- يسود في مدراسنا تعليم سلبي.
- الطالب متلقى للمعلومات.

الحاجة ماسة إلى تعلم يوقظ هم الطلاب، ويجعلهم يشاركون بإيجابية في تلقي المعلومات، ويقومون بأنشطة جماعية من أجل اكتساب المعارف، وربط هذه المعارف بخبراتهم السابقة.

- 
- الطالب سلمي لا يتحمل المسؤولية.
  - لا يبادر بأنشطة بل ينفذ تعليمات المعلم.
  - فرق بين مشاهدة الشيء والقيام به.
  - عم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تقليدي.



## منهج البحث وأدواته

يهدف هذا الفصل إلى عرض الأدوات وتحديد الإجراءات التي تم اتخاذها للوصول إلى بناء استراتيجية مقترحة في تدريس الأدب لطلاب الصف الأول الثانوي وقياس أثرها على مهارات التذوق الأدبي عندهم، ولتحقيق هذا الهدف حُدِّدَت أدوات الدراسة المتمثلة في:

**أولاً:** إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

**ثانياً:** بناء مقياس التذوق الأدبي.

**ثالثاً:** إعداد قائمة بالمفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية المتضمنة في كتاب الأدب لطلاب الصف الأول الثانوي.

**رابعاً:** إعداد اختبار تحصيلي في المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية.

**خامساً:** إعداد استبيان للتعرف على أكثر استراتيجيات: التدريس التفاعلي والتعلم النشط مناسبة وفعالية في تدريس الأدب وتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

**سادساً:** بناء الاستراتيجية المقترحة والقائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط في تدريس الأدب والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء نتائج الأدوات السابقة.

**سابعاً:** تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك من خلال التصميم التجريبي لثلاث مجموعات تجريبية، ومجموعة ضابطة، واتخاذ إجراءات من شأنها التهيئة لتطبيق الاستراتيجية.

**ويمر التطبيق بثلاث مراحل، هي:**

١- مرحلة التطبيق القبلي لمقياس التذوق الأدبي والاختبار التحصيلي.

٢- مرحلة تطبيق الاستراتيجية المقترحة لتدريس الأدب.

٣- مرحلة التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي والاختبار التحصيلي .

وفيما يلي تفصيل لما سبق:

**أولاً: إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:**

**١-هدف القائمة:**

تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

**٢- مصادر إعداد القائمة:**

تم الرجوع إلى مصادر عدة في إعداد القائمة من أهمها:

- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الأدب ومهارات التذوق الأدبي، وطرق تنميته في المراحل التعليمية المختلفة وبخاصة المرحلة الثانوية.
- كتب الأدب والنقد والبلاغة وطرق تدريس اللغة العربية التي تعرضت في متنها للتذوق الأدبي.
- الدوريات العربية والأجنبية والنشرات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في مجال اللغة العربية- وبخاصة في مجال الأدب والتذوق الأدبي- عند طلاب المرحلة الثانوية.
- الإطار النظري للبحث الحالي .
- دراسة خصائص طلاب المرحلة الثانوية واحتياجاتهم الأدبية وميولهم واهتماماتهم في هذه المرحلة.
- استطلاع آراء بعض أساتذة الأدب والنقد وطرائق التدريس، وبعض معلمي اللغة العربية والموجهين بالمرحلة الثانوية.

### ٣- القائمة في صورتها الأولية:

#### أ- محتوى القائمة:

تم وضع المهارات التي تم التوصل إليها في قائمة أولية تمهيداً لعرضها على المحكمين، وقد احتوت القائمة على:

- مقدمة لتعريف المحكم بعنوان البحث وهدفه والمرجو منه عمله، والتعريف الإجرائي لمهارات التذوق الأدبي، وبيان بالتعليمات التي توضح كيفية الإجابة على بنود القائمة.
- مهارات التذوق الأدبي، وقد بلغ عددها ثلاثين مهارة.

#### ب - وصف القائمة:

تم وضع مقومات النص الأدبي في النهر الأول، تليها مهارات التذوق الأدبي في النهر الثاني الذي يجاوره خمسة أنهر، نهران لمدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثاني، وثلاثة أنهر لمدى أهمية المهارات، والنهر الثامن يبيد المحكم فيها ما يعنُّ له من ملاحظات.

### ٤- التحكيم على القائمة:

بعد إعداد المهارات ووضعها في قائمة أولية يتم عرضها على مجموعة من المحكمين الذين يمثلون طوائف مختلفة من ذوي الخبرة في مجال اللغة العربية وآدابها، والمناهج وطرق التدريس من أساتذة الجامعات الأكاديميين والتربويين ومعلمي وموجهي اللغة العربية في الحقل التعليمي:

وقد طُلب منهم إبداء آرائهم في:

- مدى مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مدى أهمية هذه المهارات للطلاب.
- مدى مناسبة الصياغة والأسلوب.
- مدى اتساق المهارات الفرعية مع المقوم الرئيسي المدرجة تحته هذه المهارات.
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً من المهارات.

## ٥- نتائج التحكيم:

أسفر التحكيم عن استبعاد القوائم غير المحكمة والناقصة في الإجابة، وقد بلغت نسبة القوائم المستبعدة (١٦%)، وتم الإبقاء على القوائم كاملة الإجابة والتي مثلت نسبة (٨٤%) من إجمالي عدد القوائم. ونظرت الباحثة بعين الاهتمام إلى آراء وملاحظات المحكمين في إعادة صياغة بعض المهارات على النحو التالي:

### أ- الحذف:

تم حذف المهارات التالية:

- المهارة الخامسة، وهي الإحساس بجمال الكلمة وصدق التعبير نظرًا لتشابهها مع المهارة الأولى، وتقيس أكثر من جانب.
- المهارة السابعة (شرح أبيات النص الأدبي أو عباراته شرحًا أدبيًا معبرًا) لعدم مناسبتها.
- المهارة الرابعة عشرة (التأثر بالتجربة الشعورية التي يتضمنها النص الأدبي وانعكاس ذلك على الألفاظ والصور والمعاني) لأنها مهارة صعبة القياس.
- المهارة السادسة عشرة (تعرف أثر الصورة الخيالية في أداء المعنى وإبرازه) لأنها مكررة ومتضمنة في باقي المهارات.
- المهارة الثالثة والعشرين الخاصة بأسلوب القصص، لأنها متضمنة في باقي المهارات وهي: (تمييز التقديم والتأخير وأثرهما في موضعهما).
- المهارة الثلاثين (إدراك تناسق عناصر النص: الألفاظ، والصور، والأساليب، والمعاني، لتصبح لوحة متناغمة تعبر عن معنى النص) لكونها تتضمن مهارات فرعية متعددة.

### ب- الدمج:

- دمج مهارتين (الأولى والثالثة) وهما: (إدراك مدى أهمية كلمة أو عبارة في إبراز المعنى، وإدراك جمال اللفظ في موضعه) حيث إن هذه المهارات متشابهة إلى حد كبير.
- المهارة التاسعة وهي: (اختيار أقرب بيت في المعنى إلى بيت من نص آخر، والمهارة العاشرة وهي (اختيار البيت المعبر عن المعنى المقدم إليه)؛ لتشابههما في المعنى واختلافهما في طريقة صياغة السؤال الذي يقيسهما.
- المهارة الثانية عشرة (الإحساس بالحالة النفسية للمبدع ومدى نجاحه في التعبير عنها) والمهارة الثالثة عشر (إدراك مدى صدق التجربة الشعورية التي يعبر عنها المبدع) في مهارة واحدة.
- المهارة الخامسة عشرة (فهم الصورة الخيالية في النص الأدبي وتحليلها إلى أركانها)، والمهارة التاسعة عشرة (تمييز نوع الصورة البلاغية وأركانها وقيمتها الأدبية في مهارة واحدة، وهي تحديد نوع الصورة الخيالية).

### ج- الإبقاء على بعض المهارات مع إعادة صياغتها، وهذه المهارات هي:

- المهارة الثانية: (تحديد قدرة الكلمة على الإيحاء بالجو النفسي للأديب).

- المهارة الرابعة ( فهم دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص الأدبي).
- المهارة السادسة (التعبير عن الأفكار التي يتضمنها النص) بعد تعديل صياغتها.
- المهارة الحادية عشرة (تحديد نوع العاطفة السائدة في النص الأدبي).
- المهارة الثامنة عشرة (المقارنة بين بعض الصور البلاغية لإبراز أعمقها)
- المهارة الرابعة والعشرين (الموازنة بين أسلوبين لاختيار أفضلهما بلاغيًا).
- المهارة الخامسة والعشرين (الإحساس بالتناغم الموسيقي في النص الأدبي، موسيقا داخلية وخارجية).
- المهارة السادسة والعشرين (تحديد الغرض الأدبي للنص)، حيث أجمع ٣٠% من المحكمين على حذف هذه المهارة لأنها تقيس مستوى دون التذوق، في حين أجمع الباقون على مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي كمهارة تدل على فهم الطلاب لمحتوى النص.
- المهارة السابعة والعشرين (اقترح عناوين أخرى مناسبة للنص) مع تعديل صياغتها.
- المهارة التاسعة والعشرين (الوقوف على مدى اكتمال الوحدة العضوية في النص الأدبي) مع تعديل صياغتها.

#### د- المهارات التي تمّ تعديلها:

- المهارة السادسة (التعبير عن الأفكار التي يتضمنها النص الأدبي) حيث إن هذه المهارة تقيس الجانب الإبداعي عند الطلاب، وليس الجانب التذوقي.
- المهارة الثامنة (إدراك ما في عبارات النص الأدبي من معان قريبة أو بعيدة) وتعديل صياغتها إلى: استنباط بعض المعاني الضمنية في النص.
- صياغة المهارة التاسعة (اختيار أقرب بيت في المعنى إلى بيت بنص آخر) بعد دمجها بالمهارة العاشرة،.
- تعديل مهارتي الفرعيتين (د ، هـ) من المهارة العشرين بالإضافة إليهما حتى تناسب الشرح والنشر.
- المهارة الحادية والعشرين (تعرف نوع الأسلوب وغرضه البلاغي (خبري- إنشائي).
- المهارة الثانية والعشرين (تحديد السمات الفنية لأسلوب كاتب النص) مع تعديل الصياغة اللغوية.
- المهارة الثلاثين لتصبح (إدراك تناسق الصورة الكلية للنص الأدبي).
- المهارة الثامنة والعشرين لتصبح استنباط القيم الإنسانية المتضمنة في النص.

#### هـ- إضافة:

- تحديد الأفكار الثانوية في النص الأدبي.
- تفسير بعض المعاني الرمزية في النص.
- استنباط بعض المعاني الضمنية في النص.
- استنباط القيم الإنسانية المتضمنة في النص.
- استنتاج قدرة الصورة على أداء المعنى.
- تحديد منهج وأسلوب المبدع في عرضه لأفكاره.
- استنباط العلاقات في النص.
- تمييز الآراء الشخصية والحقائق الثابتة في النص الأدبي.

#### ٦- إعادة التحكيم على القائمة في شكلها النهائي:

بعد تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، ثم عرضها في صورتها النهائية على بعض المحكمين فأقروها دون حذف أو إضافة أو تعديل، ثم قُدِّرت استجابات المحكمين لحساب النسبة المئوية للوزن النسبي لكل مهارة على النحو التالي:

هذه المهارة مهمة جدًا لطلاب الصف الأول الثانوي (تقدر بثلاث درجات).

هذه المهارة مهمة (تقدر بدرجتين).

مهارة غير مهمة (تقدر بدرجة واحدة).

وتم حساب النسبة المئوية على النحو التالي:

$$١ \times ٣ + ٢ \times ٢ + ٣ \times ١$$

$$\frac{١٠٠ \times \text{النسبة المئوية للوزن النسبي}}{=}$$

القيمة العظمى للوزن

النسبي

حيث إن القيمة العظمى للوزن النسبي = المجموع الكلي للمحكمين  $3 \times$

رشدي طعيمة: اهتمامات الأجانب نحو الثقافة العربية الإسلامية دراسة ميدانية للطلاب في برامج تعليم

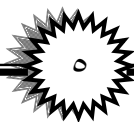
اللغة العربية كلغة ثانية، مجلة دراسات تربوية، ج (٣)، القاهرة، عالم الكتب ١٩٨٦م، ص ٢٣٧.

جدول رقم ( )

ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية لمهارات التذوق الأدبي

جدول رقم ( ) النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مهارات التذوق الأدبي

م	المهارة	النسبة المئوية
١		%٨٨.٢
٢		%٩٤
٣		%٨٥.٤
٤		%٨٢.١
٥		%٨٧.٣
٦		%٨١.٧
٧		%٨٧.٢
٨		%٨٤.٢
٩		%٨٩
١٠		%٨٧
١١		%٩٢
١٢		%٩٠
١٣		%٧٨
١٤		%٩٣
١٥		%٨١.٢
١٦		%٨٦
١٧		%٨٠
١٨		%٨٧
١٩		%٧٥
٢٠		%٩٥.٥
٢١		%٨٤
٢٢		%٨١.٥
٢٣		%٩٠.٧
٢٤		%٨٢.٣
٢٥		%٩٧.٨



بعد حساب النسبة المئوية لكل مهارة على حدة تم الإبقاء على المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق تساوي ٧٥% فأكثر؛ لأن هذه أقل نسبة اتفاق حصلت عليها مهارة.

ثانيًا: مقياس التذوق الأدبي:

#### ١- هدف المقياس:

هدف المقياس إلى قياس مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات التذوق الأدبي، وتشخيص جوانب القوة والضعف في مستوياتهم، بهدف تقديم خطط علاجية في ثنايا الاستراتيجية المقترحة تُنمي هذه المهارات عند هؤلاء الطلاب، والوقوف على أثر الاستراتيجية في تنميتها.

#### ٢- مصادر إعداد المقياس:

- تمّ بناء مقياس التذوق الأدبي في ضوء المصادر التالية:
- قائمة مهارات التذوق الأدبي التي اتفق عليها المحكمون.
- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الأدب والتذوق الأدبي ومقاييسه.
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة المقاييس التي تصمم لطلاب هذه المرحلة.
- الإطار النظري للبحث الحالي.
- محتوى كتاب الأدب العربي المقرر على الطلاب حتى تتكافأ نصوص المقياس مع ما درسه الطلاب بحيث لا تكون أقل من مستوى ما درسه الطلاب.
- استطلاع آراء بعض أساتذة الأدب والنقد وطرائق التدريس، والمختصين في علم النفس.

#### ٣- محتوى المقياس:

- تم وضع المقياس في صورته الأولية، وهي:
- أ- صفحة غلاف المقياس التي كُتب عليها: عنوان المقياس، وبيانات الباحثة، ولجنة الإشراف.
- ب- صفحة المقدمة التي تشتمل على تعريف المحكم بالدارسة وأهدافها والمرجو منه عمله.
- ج- المقياس، ويحتوي على صفحة للتعليمات، ثم أسئلة المقياس، حيث روعي في صياغتها أن - يسبق الأسئلة بعض النصوص المختارة من العصر الجاهلي والإسلامي- اللذين يدرسهما الطلاب- الواضحة والمناسبة للطلاب.

- تتضمن هذه النصوص مهارات التذوق الأدبي التي وضعت لقياسها.
- يُصاغ السؤال بطريقة تستثير المهارة الدالة على التذوق.
- تُصاغ الأسئلة في صورة اختيار من متعدد.
- تُرتب الإجابات الصحيحة ترتيبًا عشوائيًا حتى لا يلجأ الطالب التخمين.
- وقد بلغ عدد مفردات المقياس في صورته المبدئية خمسًا وعشرين مفردةً، تقيس كل مفردة مهارة من مهارات التذوق الأدبي.

#### ٤- تقدير نظام الدرجات

قُدرت كل مفردة بدرجة واحدة، حيث يجيب الطالب على أسئلة المقياس في ورقة إجابة خاصة بذلك.

#### ٥- صدق المقياس "Scale validity":

وصدق المقياس معناه أن يقيس ما وضع من أجل قياسه، فالمقياس يكون صادقاً "عندما يقيس الغرض الذي وضع من أجله، وهذه الصفة من أهم الصفات التي يجب أن يتميز بها" **خير الدين علي عويس: دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م** ص٣٧، ومعنى هذا أن المقياس الحالي يجب أن يقيس مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الأول الثانوي، ولا يقيس مهارات أخرى لا علاقة لها بالتذوق، ويمكن التحقق من صدق المقياس عن طريق أنواع عديدة من الصدق، منها:

#### أ- الصدق الظاهري (السطحي) "Face validity"

يهتم هذا النوع من الصدق بشكل المقياس وعلاقته بالمتغير الذي يقيسه، ومدى مناسبته للمختبرين، ووضوح تعليماته.

كما يهتم بصحة ترتيب الخطوات الأساسية التي يتبعها المختبر في فهمه للأسئلة، ومدى صلاحية الأسئلة لإثارة الاستجابات المناسبة من المختبرين (ص٤٠١، **فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة ١٩٧٩م**).

وحتى يتم التحقق من هذا النوع من الصدق تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء والمتخصصين من أساتذة الأدب والنقد وطرائق مقياس اللغة العربية وأساتذة علم النفس، وقد طلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم في:

- ١- مدى مناسبة التعليمات المقدمة للطلاب، وكفايتها، وملاءمتها لمحتوى المقياس.
- ٢- مدى مناسبة النصوص المختارة لقياس مهارات التذوق الأدبي عند الطلاب.
- ٣- مدى مناسبة كل سؤال لقياس المهارة التي صيغ لقياسها.
- ٤- مدى صحة الإجابة عن كل سؤال.
- ٥- مدى مناسبة البدائل المطروحة للإجابة الصحيحة.
- ٦- مدى سلامة وسلاسة الصياغة اللغوية للمقياس كله.
- ٧- للمحكم حرية الإضافة أو الحذف أو التعديل حسب ما يرى.



## آراء المحكمين:

جاءت آراء المحكمين حول المقياس على النحو التالي:

- اتفق معظم المحكمين على وضع أكثر من مفردة لقياس المهارة الواحدة حتى يتم التحقق من أن الطالب فاهم ومتذوق للنص الذي يسبق السؤال، ولم يختار الإجابة عشوائيًا وأنه متمكن من المهارة، وهذا يُقلل من التخمين في اختيار الإجابة، كما أن هناك مهارات لا يمكن قياسها بمفردة واحدة لأنها تحتوي على مهارات فرعية مثل المهارة الخامسة عشرة (استخراج المحسنات البديعية وأثرها الفني).

- اقترح المحكمون أن يتم تحديد عدد المفردات التي تقيس كل مهارة بناء على النسبة المئوية التي حظيت بها من اتفاق المحكمين.

وقد أفادت الباحثة من هذا الرأي حيث توضع مفردات المقياس في ضوء الوزن النسبي لكل مهارة على حدة على النحو التالي:

### جدول رقم ( )

بيان بعدد مفردات المقياس في ضوء الوزن النسبي لكل مهارة

الوزن النسبي	عدد المهارات	أرقام المهارات في القائمة	المفردات التي تقيسها
من ٧٥% إلى أقل من ٨٠%	٢	١٣ ١٩	مفردة واحدة
من ٨٠% إلى أقل من ٩٠%	١٦	١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ٢١ ٢٢ ٢٤	مفردتان
من ٩٠% فأكثر	٧	٢ ١١ ١٢ ١٤ ٢٠ ٢٣ ٢٥	ثلاث مفردات
المجموع	٢٥ مهارة		٥٥ مفردة

### كما اقترح بعض المحكمين:

- عدم وضع أسئلة تتطلب إجابات مقالية، وصياغة الأسئلة كلها (اختيار من متعدد) للالتزام بأكبر قدر من الموضوعية.

- عرض نماذج أخرى للشعراء أنفسهم الذين درس لهم الطلاب لقياس المهارة "استنباط الخصائص الفنية والخصائص الأسلوبية للمبدع".

- حذف بعض بدائل الإجابات البعيدة عن تقاربها مع الإجابة الصحيحة.

- تعديل صياغة بعض الأسئلة بصورة تيسر الإجابة على الطالب.

- الحرص على تساوي الإجابات المطروحة إثر كل سؤال بحيث تتساوى الإجابات وبدائلها لتصبح ثلاث إجابات للسؤال يختار منها الطالب واحدة فقط.

- إضافة نماذج لشعراء وأدباء محدثين من شتى العصور حتى يتيسر للطالب الإجابة دون الرجوع إلى المفردات الصعبة التي تعقب النصوص الجاهلية.

وقد قامت الباحثة بتعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين، وإعادة عرضه عليهم في شكله الجديد بينه الجدول التالي:

### جدول رقم ( )

بيان بأرقام المفردات في المقياس التي تقيس كل مهارة

رقم المهارة	عدد المفردات التي تقيسها	أرقام المفردات في المقياس	رقم المهارة	عدد المهارات التي تقيسها	أرقام المفردات في المقياس
١	٢	١	١٤	٣	٤٥ ٤٧ ٤٨
٢	٣	٣	١٥	٢	٢٠ ٥٠
٣	٢	٤	١٦	٢	٨ ٣٦
٤	٢	١٣	١٧	٢	٣٠ ٥١
٥	٢	٥	١٨	٢	٢٥ ٤٠
٦	٢	٦	١٩	١	٤٦
٧	٢	٢٤	٢٠	٣	٩ ١٤ ٥٢
٨	٢	٧	٢١	٢	٣٧ ٤٣
٩	٢	٣١	٢٢	٢	٢١ ٥٣
١٠	٢	٢٨	٢٣	٣	١٠ ١١ ٣٨
١١	٣	٣٤	٢٤	٢	١٢ ١٧
١٢	٣	٢٣	٢٥	٣	١٨ ٣٢ ٤١
١٣	١	٢			

العدد الكلي للمهارات = ٢٥ مهارة      العدد الكلي لمفردات المقياس = ٥٥

مفردة

ويبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين آراء المحكمين حول المقياس بعد تعديله

### جدول رقم ( )

## معاملات الارتباط بين آراء المحكمين حول المقياس

معامل الارتباط/ آراء المحكمين عن المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مدى كفاية الأسئلة لقياس المهارات	٠.٨٥	٠.٠١
مناسبة تعليمات المقياس وكفايتها وملاءمتها للطلاب	٠.٩٢	٠.٠١

### ب- صدق المحتوى أو المضمون Contant validity:

ويسمى هذا اللون من الصدق بالصدق المنطقي Logical validity، "أو الصدق بحكم التعريف

validity of Definition أو صدق عينة الاختبار" (ماهر شعبان ١٣١)

ويتم حساب الصدق المنطقي للمقياس عن طريق تحليل مضمونه لتقدير مدى تمثيله للسلوك، فإن كان المضمون ممثلاً للجانب السلوكي الذي وضع من أجله قياسه المقياس فإنه حينئذ يكون صادق المضمون. ويُقدر صدق المضمون عن طريق إجراء فحص لمجموع العمليات والبنود التي تمثل المجال السلوكي الذي أُعدَّ المقياس لقياسه، وبذلك يصبح صدق المضمون دالاً على السمة المقيسة. (ص ٢٥٤، صفوت فرج: القياس النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٩م).

ونظراً لأهمية هذا النوع من الصدق فقد اعتمد بناء الاختبارات الحديثة عليه في إعدادها وصياغتها، حيث تقوم فكرته على اختبار أسئلة الاختبار بالطريقة الطباقية التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً إحصائياً، ويتم البدء بتحليل الميدان الاختباري، أو الناحية المراد قياسها تحليلًا يكشف عن عناصرها وأقسامها الرئيسية، ثم يفصل كل جزء إلى أجزائه المختلفة، وتقدر النسبة المئوية لأجزاء كل قسم. (ص ٤٠٢، فؤاد البهي).

لذا تقوم الباحثة بتحليل وحدات المقياس المتمثلة في مفرداته الاختبارية تحليلًا منطقيًا يضع في اعتباره قائمة مهارات التذوق الأدبي، وخصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة الأدب والتذوق الأدبي- التي تم عرضها في الفصل الثالث؛ وذلك للكشف عما إذا كانت مفردات المقياس تمثل الجانب التذوقي الذي وضعت من أجل قياسه أم لا.

وقد أسفر التحليل عن أن أسئلة المقياس تستثير استجابات الطلاب للكشف عما لديهم من مهارات التذوق الأدبي ومدى تمكنهم من هذه المهارات؛ وبذلك يتحقق هذا النوع من الصدق حيث يثبت ذلك آراء المحكمين والخبراء الذين عُرض عليهم المقياس فعدّلوا في صياغة بعض الأسئلة، كما حذفوا بعض الإجابات وتم استبدالها بغيرها، وأضافوا بعض العبارات التي تستثير استجابة الطلاب لاختيار الإجابة الصحيحة الدالة على المهارة، وبدّلوا بعض بدائل الإجابات.

كل العوامل السابقة أعانت في التحقق من الصدق المنطقي للمقياس.

### ٦- التجربة الاستطلاعية للمقياس:



تم تطبيق المقياس على ثلاثين طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة صافور الثانوية المشتركة التابعة لإدارة ديرب نجم التعليمية؛ وذلك بهدف حساب كل من:

أ- زمن المقياس.

ب- معامل السهولة والصعوبة.

ج- معامل التمييز لمفردات المقياس.

د- ثبات المقياس.

أ- زمن المقياس:

قبل تطبيق المقياس على الطلاب طُلب من كل طالب تسجيل وقت البدء في الإجابة على أسئلة المقياس بالساعة والدقيقة، ووقت الانتهاء في ورقته، حيث تم حساب الزمن باستخدام المعادلة التالية:

الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة + الزمن الذي استغرقه آخر طالب

الزمن =

٢

فؤاد أبو حطب وآمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩١م ص٢٢٦.

$$= \frac{112 + 138}{2} = 125 \text{ دقيقة}$$

بالإضافة إلى ٥ دقائق لكتابة البيانات وقراءة تعليمات المقياس، وبذلك يصبح الزمن الكلي للمقياس ١٣٠ دقيقة؛ أي ساعتين وعشر دقائق.

ب- حساب معامل السهولة والصعوبة:

تم حساب معامل الصعوبة بالمعادلة التالية:

عدد الإجابات الخاطئة

معامل الصعوبة =

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة

فؤاد البهي ٦٥٢

حيث سارت الباحثة على نهج بعض الدراسات التي ارتضت بأن المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن (٠.٩) مفردات صعبة للغاية، والمفردات التي يقل معامل صعوبتها عن (٠.٣) مفردات شديدة السهولة. (أحمد عبده عوض، دكتوراة ص ٢٨٢) (ماهر عبد الباري ١٣٨)

لذا تُحذف المفردات التي يقل معامل صعوبتها عن (٠.٣) أو يزيد عن (٠.٩)، والجدول التالي يوضح معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس:

جدول رقم ( ) معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس

رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٧	٢٦	٠.٣٤	٥١	٠.٥
٢	٠.٣٤	٢٧	٠.٧٥	٥٢	٠.٤٥
٣	٠.٤٣	٢٨	٠.٦٦	٥٣	٠.٣٧
٤	٠.٤٥	٢٩	٠.٤٥	٥٤	٠.٦
٥	٠.٥٧	٣٠	٠.٤٥	٥٥	٠.٥٤
٦	٠.٦	٣١	٠.٥		
٧	٠.٤	٣٢	٠.٧		
٨	٠.٥٧	٣٣	٠.٨		
٩	٠.٤	٣٤	٠.٦		
١٠	٠.٤٤	٣٥	٠.٤٥		
١١	٠.٨	٣٦	٠.٧		
١٢	٠.٧٤	٣٧	٠.٥٣		
١٣	٠.٥	٣٨	٠.٨		
١٤	٠.٤٧	٣٩	٠.٥٧		
١٥	٠.٧٨	٤٠	٠.٣٥		
١٦	٠.٣٥	٤١	٠.٦٧		
١٧	٠.٣٦	٤٢	٠.٥٤		
١٨	٠.٥٥	٤٣	٠.٧		
١٩	٠.٦	٤٤	٠.٨		
٢٠	٠.٦٤	٤٥	٠.٤٦		
٢١	٠.٧	٤٦	٠.٣		
٢٢	٠.٦	٤٧	٠.٨١		
٢٣	٠.٥٤	٤٨	٠.٥		
٢٤	٠.٦٧	٤٩	٠.٦٨		

			٠.٥٤	٥٠	٠.٥٥	٢٥
--	--	--	------	----	------	----

من خلال الجدول السابق يتضح أن مفردات المقياس تتمتع بمعامل سهولة وصعوبة مقبول يتراوح بين (٠.٣) ومعامل سهولة، و (٠.٨) معامل صعوبة، وهي نسبة مقبولة طبقاً لما ارتضته الدراسات السابقة؛ لذا يتم الإبقاء على جميع مفردات المقياس في صورتها الحالية.

### (ج) حساب معامل التمييز لمفردات المقياس:

لا بد وأن يتمتع المقياس الجيد بقوة تمييز مرتفعة، حيث يظهر ذلك في الاستجابات المختلفة التي يبدونها الطلاب المختلفون في سماتهم عند الإجابة على مفردات المقياس.

ولحساب معامل التمييز قامت الباحثة باستخدام المعادلة فرجسون للتمييز:

$$N - \text{مج ك} \text{ م}$$

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ } }{\text{ }}$$

$$N - (N \div 2)$$

$$\text{حيث إن } (N) = \text{عدد الطلاب} \quad \text{مج ك} \text{ م} = \text{مجموع مربع التكرار.}$$

السيد محمد خيرى (١٩٧٩) م: الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار التأليف ص ٤٨٥.

$$\text{لذا لابد من حساب ك} \text{ م} \quad \text{حيث } N = 30$$

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم ( )

مربع التكرار لبيان معامل القوة التمييزية للمقياس

الدرجة	التكرار ك	مربع التكرار (ك <sup>٢</sup> )
٣٧	٣	٩
٣٦	٢	٤
٣٥	١	١
٣٤	٢	٤
٣٣	٣	٩
٣٢	٢	٤
٣١	٢	٤
٣٠	٣	٩
٢٩	٢	٤
٢٨	١	١
٢٧	٢	٤
٢٦	٢	٤
٢٢	٢	٤
٢١	١	١
المجموع	٣٠	٦٦

$$٦٦ - (٣٠)$$

معامل التمييز = —

$$٩٥.٠ = (٣٠) - (٣٠)$$

$$\text{معامل التمييز} = \frac{٦٦ - (٣٠)}{(٣٠) - (٣٠)}$$

$$٩٥.٠ =$$

$$(٣٠) - (٣٠)$$

إذن معامل التمييز = وهو معامل تمييز مرتفع يدل على القوة التمييزية للمقياس

د- حساب ثبات المقياس:

يقصد بثبات الاختبار أن تكون نتائج إعادة تطبيقه-لمرات- متقاربة مع نتائج تطبيقه في المرة الأولى إذا توافرت نفس الظروف، فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية. (فؤاد البهي السيد ص٣٧٨)

ولحساب ثبات الاختبار طرق متعددة منها: طريقة التجزئة التصفية، وطريقة الاختبارات المتكافئة، وطريقة تحليل التباين، وطريقة إعادة الاختبار المتكافئة، وطريقة تحليل التباين، وطريقة إعادة الاختبار التي هي من أنسب الطرق لقياس ثبات المقياس نظرًا لأن المقياس من السهل إعادة تطبيقه على العينة نفسها التي تتسم بصغر حجم عددها.

لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي قوامها ثلاثون طالباً وطالبة بإحدى المدارس الثانوية بإدارة ديرب نجم التعليمية يوم الاثنين الموافق ٤ / ٢٠٠٦ م، وبعد مرور أسبوعين من تاريخه أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها مع توفير ظروف بيئية ودراسية مشابهة للمرة الأولى. ولمعرفة مدى ثبات الاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التجريبتين الأولى والثانية عن طريق معاملات الدرجات الخام ومربعات هذه الدرجات، بمعادلة بيرسون، وهي:

$$r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{[\sum (X - \bar{X})^2][\sum (Y - \bar{Y})^2]}}$$

فؤاد البهي ص ٥١٣

صفوت فرج الإحصاء في علم النفس، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٦، ص ٢٠٣.

حيث: س: مجموع درجات الاختبار الأول.

ص: مجموع درجات الاختبار الثاني.

مج س × مج ص: حاصل ضرب مجموع درجات الاختبار الأول (س) في مجموع درجات الاختبار

الثاني (ص).

مج س<sup>٢</sup>: مجموع مربعات درجات الاختبار الأول س.

(مج س)<sup>٢</sup>: مربع مجموعة درجات الاختبار الأول س.

مج ص<sup>٢</sup>: مجموع مربعات درجات الاختبار الثاني ص.

(مج ص)<sup>٢</sup>: مربع مجموع درجات الاختبار الثاني ص.

والجدول التالي يبين مجموع الدرجات

جدول رقم ( )

مجموع درجات ومربعاتها

مج س	مج س <sup>٢</sup>	مج ص	مج ص <sup>٢</sup>	مج س × مج ص
٩٠٨	٢٨١٠٨	٩٠٩	٢٨١٥٩	٢٨١١٥
(مج س) <sup>٢</sup>	(مج ص) <sup>٢</sup>			
٨٢٤٤٦٤	٨٢٦٢٨١			



$$٩٠٩ \times ٩٠٨ - ٢٨١١ \times ٣٠$$

\_\_\_\_\_ = ر

$$٨٢٦٢٨١ - (٢٨١٥٩ \times ٣٠) \times (٨٢٤٤٦٤ - ٢٨١٠٨ \times ٣٠)$$

$$٢٨١١٥ - ٨٤٣٤٥٠$$

\_\_\_\_\_ =

$$(٨٤٤٧٧٠) (٨٤٣٢٤٠)$$

$$٨١٥٣٣٥$$

$$٨١٥٣٣٥$$

\_\_\_\_\_ = \_\_\_\_\_ =

$$٣٤٧١٤٩٤٦٤$$

$$١٨٤٨٩ \times ١٨٧٧٦$$

وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين (الأول والثاني) للمقياس، وُجد أنه **يساوي** ( )، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ وهذا الثبات المرتفع للمقياس يدل على صلاحيته للتطبيق.

## ٧- نظام تقدير الدرجات ومفتاح تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٥٥) سؤالاً يقيس (٢٥) مهارة، يقدر كل سؤال بدرجة واحدة، وقد قامت الباحثة بإعداد المقياس بصورة تسمح للطلاب بالإجابة عن الأسئلة في الخانة المخصصة لكل سؤال في ورقة إجابة منفصلة عن كراسة الأسئلة، وتم عرضها على المحكمين فأقروها. كما تم وضع مفتاح للإجابة عن مفردات المقياس في ضوء آراء المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

## ٨- الصورة النهائية للمقياس:

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلته وتقدير درجات كل سؤال وإعداد مفتاح لتصحيحه، تم وضع المقياس في صورته النهائية استعدادًا لتطبيقه. **ملحق رقم ( )**

## ثالثًا: قائمة بالمفاهيم الأدبية الواردة في كتاب الأدب:

### ١- هدف القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد المفاهيم الأدبية المتضمنة في كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.

## ٢- مصادر إعداد القائمة:

لإعداد القائمة تم الرجوع إلى كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، وتحليل محتواه، واستخراج المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية المتضمنة، ووضعها في قائمة.

## ٣- القائمة في صورتها الأولية:

أ- محتوى القائمة: احتوت القائمة على:

- مقدمة لتعريف المحكم بعنوان البحث وهدفه والمرجو منه عمله .
- المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية المتضمنة في كتاب الأدب المقرر للعام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ الفصل الدراسي الأول.

## ب- وصف القائمة:

- اشتملت القائمة على جزأين هما: الجزء الأول خاص بالأدب، والثاني خاص بالبلاغة، وبها عدة أنهار

هي:

النهر الأول: يحتوي على المفهوم الرئيسي.

النهر الثاني: للمفاهيم المتفرعة عن المفهوم الرئيسي.

النهر الثالث والرابع والخامس: لمدى أهمية المفهوم للطلاب.

النهر السادس: ملاحظات المحكمين.

## ٤- التحكيم على القائمة:

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية تم عرضها على المحكمين من الخبراء والمتخصصين في ميدان اللغة العربية وآدابها، ومجال مناهج وطرق تدريسها، ومعلمي وموجهي اللغة العربية في الحقل التعليمي.

وقد طلب منهم إبداء آرائهم في:

- مدى صحة المفاهيم التي أسفر عنها تحليل محتوى كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول

الثانوي

- مدى أهمية المفاهيم الأدبية للطلاب .

- إضافة مفاهيم ومعلومات أخرى لم تتضمنها القائمة.

- تعديل أو حذف ما يرونه في ضوء ملاحظاتهم.

- مدى اتساق المعلومات الفرعية مع المفهوم الرئيسي.

## ٥- ما أسفر عنه التحكيم:

أجمع معظم المحكمين على القائمة في جزأيها (الأول والثاني) على إجراء بعض التعديلات وهي:

- وضع عنوان للجزء الأول، وهو: المفاهيم الأدبية المتضمنة في كتاب الأدب (الأدب والتراجم)، أما

عنوان الجزء الثاني فهو: المعلومات البلاغية المتضمنة في كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول

الثانوي (البلاغة).

- إضافة نهر لوضع تعريف موجز لكل مفهوم فرعي.

- حذف كل من (لماذا الشعر ديوان العرب)، و (أسباب تسمية المعلقات)، و (القصيد الجاهلية وخصائصها)، و (أسباب قلة النثر الجاهلي).

- حذف النهر الثالث الخاص بالمعلومات الفرعية، وجعل مستوى المعلومات كله رئيسيًا.  
في ضوء آراء المحكمين قدرت النسبة المئوية لكل معلومة أدبية على النحو التالي:

#### جدول رقم ( )

#### النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على المعلومات الأدبية

رقم	المعلومات الأدبية	النسبة المئوية
١	العصر الجاهلي	٨٥%
٢	القبائل العربية	٨٧%
٣	الشعر	٩٠%
٤	أغراض الشعر الجاهلي	٧٩%
٥	خصائص الشعر الجاهلي	٨٦%
٦	المعلقات	٩٢%
٧	منهج القصيدة الجاهلية	٧٨%
٨	النثر	٨٨%
٩	فنون النثر الجاهلي	٩٢%
١٠	خصائص النثر الجاهلي	٨٧%
١١	البلاغة	٨٢%
١٢	التعبير الحقيقي	٧٧%
١٣	التعبير المجازي	٨٨%
١٤	التشبيه	٩٠%
١٥	الاستعارة	٩٢%
١٦	الكناية	٨٦%
١٧	المجاز المرسل	٨٣%

#### ٦- القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون تم وضع القائمة في صورة نهائية، إذ احتوت على جزأين،

هما:

الجزء الأول: "الأدب والتراجم"، وقد اشتمل على عشر معلومات أدبية في الأدب والتراجم.

الجزء الثاني: "البلاغة"، وقد اشتملت على سبع معلومات بلاغية في البلاغة.

## رابعاً: اختبار التحصيل الأدبي والبلاغي:

### ١- هدف الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية الواردة في كتاب الأدب العربي المقرر عليهم، وتشخيص جوانب القوة والضعف عندهم بهدف تقديم خطط علاجية من خلال التدريس بالاستراتيجية المقترحة، وتعرف أثرها في الارتقاء بالجانب التحصيلي عند هؤلاء الطلاب.

### ٢- مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار في ضوء ما يلي:

- قائمة المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية التي أسفر عنها تحليل محتوى كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦، والتي أقرها المحكمون.
- استطلاع رأي بعض أساتذة الأدب والنقد وطرائق التدريس ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية عن أهم المفاهيم الأدبية ذات الأهمية لطلاب الصف الأول، وكيفية صياغة الأسئلة .
- البحوث والدراسات السابقة العربية التي تناولت إعداد اختبارات تحصيلية في الأدب .
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة الاختبارات التي تُصمم لطلاب هذه المرحلة.
- محتوى كتاب الأدب العربي المقرر على الطلاب حتى تتكافأ أسئلة الاختبار مع الأسئلة المصاغة به عن تلك المفاهيم بحيث لا تكون أقل من مستوى ما درسه الطلاب.

### ٣- محتوى الاختبار:

يحتوي الاختبار في صورته الأولية على:

- صفحة غلاف الاختبار: مكتوب بها عنوان الاختبار وبيانات الباحثة ولجنة الإشراف.
- صفحة المقدمة: وبها تعريف المحكم بالدراسة وأهدافها والمرجو منه عمله.
- الاختبار: ويحتوي على صفحة للتعليمات الخاصة بالطالب، ثم أسئلة الاختبار التي روعي فيها الموضوعية، فقد صيغت الأسئلة في صورة اختيار من متعدد، وأمام كل سؤال ثلاثة بدائل، أحدها فقط هو الصواب، كما تم ترتيب الإجابات الصحيحة عشوائياً منعاً للتخمين.
- وقد أفادت الباحثة من آراء المحكمين عند إعداد مقياس التذوق الأدبي في وضع أكثر من سؤال يقيس المفهوم الأدبي تبعاً للنسبة المئوية التي حظي بها عند اتفاق المحكمين.

### ٤- تقدير نظام الدرجات:

- يتكون الاختبار من (٣٥) مفردة تقيس (١٧) مفهوماً ومعلوماً أدبية، وتقدر كل مفردة بدرجة واحدة.
- وقد تم إعداد ورقة إجابة منفصلة عن ورقة الأسئلة لكل طالب ليحجب فيها عن أسئلة الاختبار، حيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة فقط.

كما تم وضع مفتاح للإجابة عن مفردات الاختبار في ضوء ما نصت عليه قائمة المفاهيم الأدبية وتحليل محتوى كتاب الأدب.

### ٥- صدق الاختبار Scale validity:

الاختبار الصادق هو الذي يقيس الهدف الذي وضع من أجله، ومعنى هذا أن الاختبار الحالي لا بد وأن يقيس الجانب التحصيلي (الأدبي والبلاغي) عند طلاب الصف الأول الثانوي، ولا يقيس جوانب أخرى. وللتحقق من صدق الاختبار طرق عديدة منها:

#### أ- الصدق الظاهري Facevalidity:

يستخدم الصدق الظاهري للكشف عن مدى مناسبة الأسئلة لإثارة استجابات المختبرين، والعلاقة بين الأسئلة وما تقيسه.

أي أن الاختبار لا بد وأن يتضمن بنوداً ذات صلة بالمتغير الذي يُقاس، ولا بد وأن يتفق مضمون الاختبار مع الغرض منه. (صفوت فرج ص ٢٥٩).

وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على بعض المحكمين من الخبراء والمتخصصين في الأدب والنقد وطرائق تدريس اللغة العربية وأساتذة علم النفس، وبعض موجهي اللغة العربية؛ وذلك للتحقق من:

- ١- مدى مناسبة السؤال لقياس المعلومة الأدبية التي وضع من أجلها.

- ٢- صحة الإجابات المختارة.

- ٣- مدى مناسبة بدائل الإجابة المطروحة لكل سؤال.

- ٤- مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل سؤال وبدائله.

- ٥- ما يرونه من آراء وملاحظات.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار على النحو التالي:

- التقليل من صياغة الأسئلة بصورة منفية؛ حتى لا يُشوش الطالب، وقد أُعيدت صياغة الكثير من الأسئلة في صورة الإثبات، وليس النفي مع ترك بعضها كما هو لدفع الطالب إلى التفكير.

- إعادة صياغة السؤال العاشر، مع تأكيد بيان رأي الطالب.

- ترتيب الإجابات بصورة عشوائية على طول الاختبار؛ حتى لا يلجأ الطالب إلى التخمين.

- وضع مرادفات لبعض الكلمات الصعبة في النصوص المعروضة في جزء المعلومات الأدبية.

- ذكر اسم السورة ورقم الآية بجوار الآية الكريمة التي يراد الاستشهاد فيها في المفردتين (٢٨، ٣٤).

- استبدال "الصمت العاجز" بـ "الصمت المطبق" في المفردة (٧).

- حذف الإجابة (ج- كل ما سبق) من السؤال الثاني واستبدالها بإجابة أخرى مناسبة للسؤال وبدائله.

- وإضافة "لجمل الكثيرين بالكتابة" إلى الإجابة (أ) من السؤال نفسه.

وفيما يلي جدول يبين المفهوم الأدبي والمفردات التي تقيسه في الاختبار

جدول رقم ( )

أرقام المفردات التي تقيس كل مفهوم أدبي

المفردات التي تقيسها في الاختبار			عدد المفردات التي تقيسها	المفهوم الأدبي
	٢	١	٢	العصر الجاهلي
		٣	١	القبائل العربية
٦	٥	٤	٣	الشعر
		٧	١	أغرض الشعر الجاهلي
	٩	٨	٢	خصائص الشعر الجاهلي
١٢	١١	١٠	٣	المعلقات
		١٣	١	منهج القصيدة الجاهلية
	١٥	١٤	٢	النثر
١٨	١٧	١٦	٣	فنون النثر الجاهلي
	٢٠	١٩	٢	خصائص النثر الجاهلي

المعلومات البلاغية			عدد المفردات	المفردات التي تقيسها
البلاغة			٢	٢١ ٢٢
التعبير الحقيقي			١	٢٣
التعبير المجازي			٢	٢٤ ٢٥
التشبيه			٣	٢٦ ٢٧ ٢٨
الاستعارة			٣	٢٩ ٣٠ ٣١
الكناية			٢	٣٢ ٣٣
المجاز المرسل			٢	٣٤ ٣٥
المجموع			٣٥ سؤالاً	

#### ب- صدق المضمون أو المحتوى Content validity:

ويسمى هذا النوع من الصدق بالصدق المنطقي، ويتم حسابه عن طريق تحليل أسئلة الاختبار ومعرفة مدى تمثيلها للسلوك المراد قياسه.

لذا تقوم الباحثة بتحليل مفردات الاختبار تحليلاً منطقيًا للكشف عما إذا كانت تستثير استجابات الطلاب التي وضعت من أجل قياسها أم لا.

وقد أسفر التحليل عن أن أسئلة الاختبار تكشف إجاباتها عن مستوى الطلاب في التحصيل الأدبي والبلاغي.

ويثبت ذلك آراء المحكمين الذي عرض عليهم الاختبار فعدّلوا، ونقّحوا، وأضافوا، وحذفوا؛ ليكون الاختبار عينة ممثلة للسلوك الذي يقيسه، وبذلك يتحقق هذا النوع من الصدق في الاختبار.

#### ٦- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة د. ربيع فلاح الثانوية للبنات بإدارة ديرب نجم؛ وذلك بهدف حساب كل من:

أ- زمن الاختبار

ب- معامل السهولة والصعوبة.

ج- معامل التمييز.

د- ثبات الاختبار.

أ- زمن الاختبار:

لتحديد زمن تطبيق الاختبار تم حساب الزمن باستخدام المعادلة التالية:

الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة + الزمن الذي استغرقه آخر طالب

زمن تطبيق الاختبار = \_\_\_\_\_

٢

١٠٠

٥٥ + ٤٥

\_\_\_\_\_ = ٥٠ دقيقة = \_\_\_\_\_

٢

٢

أي أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو ٥٠ دقيقة بالإضافة إلى ٥ دقائق لكتابة كل طالب لبياناته وقراءة التعليمات؛ وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار هو ٥٥ دقيقة.

ب- حساب معامل السهولة والصعوبة:

تم حساب معامل الصعوبة بالمعادلة التالية:

معامل الصعوبة = عدد الإجابات الخاطئة

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة

(فؤاد البهي ٦٥٢) حيث يتم حذف المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن (٠.٩)، والمفردات التي يقل

معامل سهولتها عن (٠.٣)

والجدول التالي يوضح معامل الصعوبة لمفردات الاختبار:

جدول رقم ( )

معامل الصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي:

رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٥٣	١٥	٠.٤٣	٢٩	٠.٥٦		
٢	٠.٤٦	١٦	٠.٥٣	٣٠	٠.٥٣		
٣	٠.٦	١٧	٠.٤٦	٣١	٠.٥		
٤	٠.٤	١٨	٠.٥	٣٢	٠.٨٢		
٥	٠.٦٦	١٩	٠.٣٦	٣٣	٠.٥٦		
٦	٠.٦	٢٠	٠.٤	٣٤	٠.٧		
٧	٠.٥	٢١	٠.٤	٣٥	٠.٧٣		
٨	٠.٥٦	٢٢	٠.٣٦				



				٠.٣٣	٢٣	٠.٦	٩
				٠.٣٦	٢٤	٠.٤٣	١٠
				٠.٤٣	٢٥	٠.٤٦	١١
				٠.٦٣	٢٦	٠.٥	١٢
				٠.٥٦	٢٧	٠.٣	١٣
				٠.٧	٢٨	٠.٣٥	١٤

من خلال الجدول السابق يتضح أن مفردات الاختبار تتراوح بين (٠.٨٢) معامل صعوبة، و (٠.٣) معامل سهولة، وهي نسبة مقبولة ارتضتها بعض الدراسات السابقة، وسار على نهجها البحث الحالي؛ لذا يتم الإبقاء على الاختبار بشكله الحالي.

#### ج- معامل التمييز لمفردات الاختبار:

لحساب معامل التمييز قامت الباحثة بحساب التوزيع التكراري لدرجات عينة التجربة الاستطلاعية، ومربع التكرار، وفيما يلي توضيح لذلك:

جدول رقم ( )

#### مربع التكرار لبيان معامل القدرة التمييزية للاختبار

الدرجة	التكرار (ك)	مربع التكرار (ك <sup>٢</sup> )
٢٢	٢	٤
٢١	٣	٩
٢٠	٤	١٦
١٩	٤	١٦
١٨	٣	٩
١٧	٣	٩
١٦	٤	١٦
١٥	٤	١٦
١٣	٢	٤
١٢	١	١
المجموع	٣٠	١٠٠

وقد تم استخدام معادلة فرجسون لحساب معامل التمييز، وهي:

$$N^2 - \text{مج ك}^2 م$$

معامل التمييز = —

$$N^2 - (N^2 \div N)$$

حيث إن: N = عدد الأفراد      مج ك<sup>2</sup> م = مجموع مربع التكرار

(السيد خيرى ص ٤٨٥)

معامل التمييز = ٠.٩٢، وهو معامل تمييز مرتفع يدل على القوة التمييزية للاختبار؛ مما يطمئن بشأن تطبيقه.

#### د- حساب ثبات الاختبار:

يعطي الاختبار الثابت النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا أُعيد تطبيقه لقياس الشيء نفسه مرات متتالية، وقد استُخدمت طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار، إذ طبق الاختبار على الطلاب يوم الموافق / / على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، ثم أُعيد تطبيقه بعد مرور ( ) يومًا، وكان ذلك يوم الموافق .

ولحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين (الأول والثاني) تم استخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون، وهي:

$$N \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}$$

$$[(N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2) (N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)]$$

(صفوت فرج ص ٢٠٣)

والجدول التالي يبين مجموع الدرجات

جدول رقم ( )

مجموع الدرجات ومربعاتها

مج س × مج ص	مج ص <sup>2</sup>	مج ص	مج س <sup>2</sup>	مج س	
٩٥٨٩	٩٦٣٦	٥٣٢	٩٥٨٠	٥٣٠	المجموع
		(مج ص) <sup>2</sup>		(مج س) <sup>2</sup>	
		٢٨٣٠٢٤		٢٨٠٩٠٠	

مج س × مج ص	مج ص <sup>٢</sup>	مج ص	مج س <sup>٢</sup>	مج س	
		(مج ص) <sup>٢</sup>		(مج س) <sup>٢</sup>	المجموع

وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين (الأول والثاني) للاختبار، وجد أنه يساوي ( )، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى (٠.١)؛ مما يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

#### ٧- نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح:

يتكون الاختبار من (٣٥) مفردة، تقيس المفردات المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية، ويقدر كل سؤال بدرجة.

وقد أعدت الباحثة ورقة إجابة منفصلة عن كراسة الأسئلة، وتم تصميم الأسئلة بصورة تسمح للطالب بالإجابة عن الأسئلة في الخانة المخصصة لكل سؤال. كما تم وضع مفتاح للإجابة عن مفردات الاختبار، وهذه الإجابات أقر بصحتها المحكمون.

#### ٨- الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن الأسئلة، ووضع مفتاح للتصحيح، تم وضع الاختبار في صورته النهائية استعداداً للتطبيق.

خامساً: إعداد قائمة باستراتيجيات كل من: التدريس التفاعلي والتعلم النشط الأكثر مناسبة وفعالية في تدريس الأدب بالمرحلة الثانوية:

#### ١- هدف القائمة:

تهدف القائمة إلى التعرف على استراتيجيات: التدريس التفاعلي والتعلم النشط الأكثر مناسبة وفعالية في تدريس الأدب للارتقاء بالمستوى التحصيلي وتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

#### ٢- مصادر إعداد القائمة:

تمَّ إعداد قائمة تتضمن العديد من استراتيجيات التدريس التي تندرج تحت كل من التدريس التفاعلي والتعلم النشط والتي يمكن من خلالها تدريس الأدب لطلاب الصف الأول الثانوي، ولتحديد هذه الاستراتيجيات تم الرجوع إلى المصادر التالية:

- الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التدريس التفاعلي والتعلم النشط في جميع المراحل التعليمية، وخاصة في المرحلة الثانوية، وما أسفرت عنه من نتائج في هذا المجال.

● المراجع والدوريات العربية والأجنبية التي تناولت التدريس التفاعلي والتعلم النشط وخصائص كل منهما ومبادئه، وأسسها، واستراتيجياته، وكيفية توظيف كل منهما في الموقف التعليمي، وفي المجال اللغوي.

● الإطار النظري في البحث الحالي بما يتضمن من معلومات عن التدريس التفاعلي والتعلم النشط.

من خلال المصادر السابقة تم تحديد استراتيجيات التدريس التفاعلي والتعلم النشط، ووضعها في قائمة مبدئية، لعرضها على الخبراء والمتخصصين في هذا المجال.

### ٣- القائمة في صورتها الأولية:

أ- محتوى القائمة: احتوت القائمة على:

- مقدمة لتعريف المحكم بعنوان البحث وهدفه والمرجو منه عمله .

- استراتيجيات التدريس التفاعلي والتعلم النشط الخاصة بكل منهما .

ب- وصف القائمة:

انقسمت القائمة إلى قسمين الأول للتدريس التفاعلي، والثاني للتعلم النشط، حيث احتوت على عدة أنهر هي: النهر الأول للسلسلة، النهر الثاني لعنوان الاستراتيجية، وثلاثة أنهر أمام كل استراتيجية تمثل ثلاث استجابات لإبداء رأي المحكم حول مدى مناسبة هذا الاستراتيجية لتدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، لوضع علامة ( √ ) أمام الاستجابة التي يراها مناسبة، وهذه الاستجابات هي:

● هذه الاستراتيجية مناسبة جداً لتدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي (كبيرة الأهمية، وتقدر بدرجتين) .

● هذه الاستراتيجية مناسبة لتدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي (متوسطة الأهمية، وتقدر بدرجة ) .

● هذه الاستراتيجية غير مناسبة لتدريس الأدب ولا تنمي مهارات التذوق الأدبي ( وتقدر بصفر ) " ملحق رقم ٣ "

والنهر الأخير لتسجيل ملاحظات المحكمين.

### ٤- التحكيم على القائمة:

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية تم عرضها على المحكمين من الخبراء والمتخصصين في ميدان اللغة العربية وآدابها، ومجال مناهج وطرق تدريسها، ومعلمي وموجهي اللغة العربية في الحقل التعليمي. وقد طلب منهم إبداء آرائهم، وتسجيل ملاحظاتهم، وإضافة استراتيجيات أخرى لم تتضمنها القائمة.

### ٥- ما أسفر عنه التحكيم:

تم عرض القائمة على المحكمين الذين يمثلون فئات وطوائف متعددة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس عامة والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية خاصة، وموجهي ومدرسي اللغة العربية بالمدارس الثانوية.

بعد الانتهاء من التحكيم، ثم فحص القوائم، واستبعاد القوائم غير المحكمة، والناقصة في الإجابة، والإبقاء على القوائم كاملة الإجابة، والتي تمثل نسبة (٨٥ %) من إجمالي عدد القوائم.

وقد قامت الباحثة برصد عدد مرات التكرار لكل استراتيجية على حده وفقاً لاستجابات المحكمين في كشوف التفريغ الخاصة بذلك، وحساب النسبة المئوية لكل استراتيجية تبعاً لأولويتها في تدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. حيث يتم الإبقاء على الاستراتيجيات التي تحصل على نسبة تكرر (٩٠%) فأكثر.

والجدول التالي يبين النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على كل استراتيجية ومدى مناسبتها لتدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

جدول رقم ( ) بيان النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على كل استراتيجية

م	استراتيجيات التدريس التفاعلي	النسبة المئوية
١	استراتيجية المناقشة والحوار "المناقشة في مجموعات صغيرة"	٩٧%
٢	استراتيجية التعلم التعاوني	٩٥%
٣	استراتيجية المناقشة والحوار "المناقشة الجماعية العلنية الموجهة والحرّة"	٩٤%
٤	استراتيجية العصف الذهني	٩٣%
٥	استراتيجية المعالجة الدرامية للنص	٨٩%
٦	استراتيجية لعب الأدوار	٨١%

م	استراتيجيات التعلم النشط	النسبة المئوية
١	استراتيجية التعلم التعاوني	٩٧%
٢	استراتيجية العصف الذهني	٨٩%
٣	استراتيجية التعلم الذاتي	٨٧%
٤	استراتيجية بناء خرائط المفاهيم	٥٨٤%
٥	استراتيجية الاكتشاف الموجه	٨٣%

### سادساً: الاستراتيجية المقترحة:

لبناء الاستراتيجية المقترحة ينبغي تحديد كل من:

١- مصادر بناء الاستراتيجية المقترحة.

٢- فلسفة بناء الاستراتيجية المقترحة.

٣- أسس الاستراتيجية المقترحة.

٤- مكونات الاستراتيجية المقترحة: تتكون الاستراتيجية المقترحة من:

أ- الأهداف العامة للاستراتيجية والأهداف الخاصة بكل درس على حدة.

ب- تحديد المحتوى الدراسي الذي تطبق من خلاله الاستراتيجية.

ت- أساليب التدريس المستخدمة في الاستراتيجية.

ث- الوسائل التعليمية المستخدمة.

ج- المناشط التعليمية.

ح- أساليب التقويم المتبعة في الاستراتيجية ككل.

٥- الخطة الدراسية لتطبيق الاستراتيجية، ويتم تحديدها من خلال تحديد:

أ- المدة الزمنية الخاصة بكل درس.

ب- إجراءات التدريس.

٦- دليل المعلم.

٧- دليل الطالب.

٨- التأكد من صلاحية الاستراتيجية المقترحة.

١- مصادر بناء الاستراتيجية المقترحة:

تم الاعتماد على المصادر التالية في بناء الاستراتيجية المقترحة:

١- البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) في مجال الأدب، وتنمية التذوق الأدبي والاتجاهات

الحديثة في تدريس الأدب.

٢- خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم المختلفة.

٣- طبيعة محتوى مادة الأدب في المرحلة الثانوية.

٤- أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ولا سيما أهداف تدريس الأدب العربي.

٥- نتائج البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت التعلم النشط، وأثبتت فعاليته في

التدريس.

٦- نتائج البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي بينت أهمية التدريس التفاعلي في العملية

التعليمية بصفة عامة، وفي مجال تدريس اللغات خاصة.

٧- آراء المتخصصين والخبراء في اللغة العربية وآدابها أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية حول

كيفية بناء الاستراتيجية وأنسب الأساليب التدريسية المشتقة من التدريس التفاعلي والتعلم النشط ملائمة لطلاب

المرحلة الثانوية ونجاحاً في تدريس الأدب، وتنمية مهارات التذوق الأدبي.

٢- فلسفة الاستراتيجية المقترحة:

تستمد الاستراتيجية المقترحة فلسفتها من فلسفة كل من: التعلم النشط والتدريس التفاعلي اللذين يجعلان من المتعلم محوراً للعملية التعليمية؛ وذلك لتفعيل أدواره، واستثارته نحو التعلم في نشاط وإيجابية والعمل بروح الفريق، وتكمن فلسفة الاستراتيجية المقترحة في أن تعلم الأدب لا بد أن يهتم بخصائص الطلاب واهتماماتهم وميولهم الأدبية، وينطلق من واقعهم، وحياتهم.

### ٣- أسس بناء الاستراتيجية:

تستند الاستراتيجية إلى مجموعة من الأسس والضوابط التي يجب مراعاتها في أثناء عملية التخطيط والإعداد للاستراتيجية، وتسعى هذه الأسس والمعايير بالدراسة إلى مزيد من الموضوعية، وتجعل التخطيط للاستراتيجية تخطيطاً هادفاً وليس عشوائياً، وتمثل هذه الأسس في مراعاة طبيعة كل من: الأدب العربي في المرحلة الثانوية والاتجاهات الحديثة في تدريسه، والتذوق الأدبي ومهاراته، وخصائص الطلاب وميولهم الأدبية، وأساليب كل من: التعلم النشط، والتدريس التفاعلي. ومدى مناسبتها لتدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### ٤- مكونات الاستراتيجية المقترحة: تتكون الاستراتيجية المقترحة من:

أ- أهداف الاستراتيجية: للاستراتيجية المقترحة نوعان من الأهداف يوضحهما الشكل التالي:

أهداف التدريس في ظل الاستراتيجية

شكل رقم ( )

أهداف التدريس في ظل الاستراتيجية

## أهداف الاستراتيجية ، أهداف التدريس

### ١ - أهداف عامة للاستراتيجية ، وهي:

- أن يبني الطالب معلوماته ومعارفه بنفسه من خلال نشاطه، ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
- أن يستقبل الطالب المعرفة بشكل إيجابي ، لا بشكل سلبي.
- أن يبني الطالب معنى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتياً.
- أن يُشكّل الطالب المعلومات التي تكمن في عقله لتكون أساس نظريته للحياة.
- أن يتفاعل الطالب مع غيره مُعدّلاً في بنيته المعرفية.
- أن تنمو لدى الطالب القدرة على التعلم الذاتي.
- أن يحل الطالب المشكلات التي تواجهه حلاً عملياً.
- أن يتفاعل الطالب مع الآخرين وجهاً لوجه في تبادل للمعلومات والنقاش الفكري، واتخاذ القرارات المشتركة.
- أن يتعلم الطالب مهارات المشاركة النشطة والإصغاء النشط للآخرين.
- أن يتقن الطالب مهارات التذوق الأدبي من خلال نشاطه وتفاعله مع زملائه بروح الفريق التعاونية.
- أن يكتسب الطالب مهارات الحوار والمناقشة.
- أن يكتسب الطالب صفات إيجابية كالشعور بالمسؤولية ، والتعاون مع الآخرين والتواصل الاجتماعي، والتكاتف وعدم الاتكالية، والتفاعل وجهاً لوجه، والقدرة على المشاركة، والتعبير عن الأفكار.
- أن يكتسب الطالب مهارات الاتصال والتفاعل الشفهي.
- أن يقترح الطالب حلولاً ابتكارية.
- أن يكتشف الطالب المعلومات بنفسه منطلقاً من معلوماته السابقة، ويربط السابق باللاحق.
- أن يعدل الطالب في بنيته المعرفية بناءً على رؤية خاصة به.
- أن تنمو لدى الطالب عمليات (الملاحظة، والمقارنة والتعميم ، والاستنتاج).
- أن يطبق الطالب ما تعلم في مواقف جديدة.
- أن يقيم الطالب إنجازاته تقييماً ذاتياً.
- أن يشعر الطالب الفرق بين التعلم التعاوني والتنافس الجمعي.
- أن يتعلم الطالب وفق استعداداته وسرعته الخاصة.

ب. أهداف خاصة بكل درس على حدة: ( انظر دليل المعلم في الملاحق)

ب- المحتوى الدراسي الذي تُطبق من خلاله الاستراتيجية:



يتضمن المحتوى الدراسي الذي يتم تطبيق الاستراتيجية من خلاله دروس الأدب المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في شهري أكتوبر ونوفمبر للعام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ م وفق الخطة الوزارية لتدريس منهج اللغة العربية (الأدب العربي).

ملحق رقم ( )

ويتم شرح البلاغة من خلال النصوص المقررة

ت- أساليب التدريس المستخدمة:

**تم اختيار استراتيجيات التدريس التي أسفر عنها تحكيم  
قائمة استراتيجيات التدريس التفاعلي والتعلم النشط الأكثر  
مناسبة لتدريس الأدب؛ وذلك في محاولة للمزج بين بعضها  
بما يخدم كل درس، ويحقق أهدافه.**

ث- الوسائل التعليمية:

- كتب متنوعة في الأدب الجاهلي (من داخل وخارج المكتبة المدرسية) وموسوعات أدبية.
- صور ورسوم خاصة بالبيئة الجاهلية.
- أسطوانات تعليمية.
- فيديو تعليمي لعرض أفلام عن البيئة الجاهلية عليه.
- مسامير وأدوات لعمل لوحة خشبية وتعليق أفضل إنتاج الطلاب عليها.
- أدوات هندسية وألوان وأقلام للخط وورق مقوى لإعداد صحيفة ورقية.
- بطاقات مصممة لكتابة الأسئلة عليها، وأخرى لكتابة أسماء المجموعات.
- نماذج مطبوعة من الأسئلة.
- طباشير ملون للشرح على السبورة.
- إبداعات أدبية مصورة من الجرائد والمجلات الأدبية.

ج- الأنشطة التعليمية:

- الحوار والمناقشة التفاعلية بين المتعلم وزملائه ومعلمه.
- تكليف الطلاب بالبحث والإطلاع في المكتبة، وقراءة المزيد وتسجيله أو تلخيصه في كراسات خاصة بذلك، وجمع ماثورات التراث من الشعر والنثر فيها.
- تكليف الطلاب بالكتابة في موضوع أو رأي أو قضية يطرحها المعلم.
- تنظيم ندوة تضم عددًا من رجال الفكر والأدب من شعراء وأدباء المنطقة.
- عقد مسابقة بين الطلاب بعد تقسيمهم إلى مجموعات.
- تكليف الطالب بأن يتخيل نفسه شخصية معينة (لعب الأدوار) ويكتب عنها.

- عمل مسرحية مكونة من مشهدين ينفذها الطلاب معاً من كل الفصول.
- عمل صحيفة للفصل ينشر فيها الطلاب أجمل إبداعاتهم، ويخصص فيها ركن أدبي لجمع أجمل ما تضمه الصحف اليومية والأدبية المتخصصة.
- تنظيم صالون أدبي تناقش فيه الإبداعات (إبداعات الموهوبين من الطلاب وإبداعات كبار المبدعين).
- الإسهام بيوم من كل أسبوع للمشاركة في الإذاعة المدرسية.

### ح) أساليب التقويم:

يأخذ التقويم - في ظل الاستراتيجية- طابع الاستمرارية والمتابعة، ويمر التقويم بثلاث مراحل على مدار التدريس بالاستراتيجية، هي:

#### ١- التقويم القبلي (المبدئي):

ويجري هذا التقويم قبل البدء في التدريس بالاستراتيجية المقترحة، فيتم تطبيق مقياس التذوق الأدبي، والاختبار التحصيلي وذلك لقياس مستوى الطلاب ومعرفة ما يتوافر لديهم من مهارات التذوق الأدبي، ومستواهم التحصيلي؛ فتُصحح إجابات كل طالب، وتحدد درجة أدائه في كل من المقياس والاختبار على حدة كي تُعالج إحصائياً.

#### ٢- التقويم البنائي (التكويني):

ويتم في أثناء التدريس بالاستراتيجية، وذلك في أثناء شرح كل درس وعقب الانتهاء منه؛ حتى يتعرف المعلم على واقع مستويات طلابه ونواحي الضعف عندهم، ويقوم من خلال الاستراتيجية بالتغذية الراجعة التي تحمل خططاً علاجية لنواحي الضعف وحلولاً لما لم يفهمه الطلاب، ويُطبق التقويم البنائي بإحدى صور ثلاثة، هي:

١) صورة شفوية: تقويم أداء الطلاب شفهيًا؛ وذلك لمعرفة نواحي القصور في التدريس والسلبيات التي قد يقع فيها المعلم والمتعلم والسعي لمعالجتها، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة وطرح أسئلة تستثير استجابات الطلاب نحو الوصول إلى الهدف.

٢) صور تحريرية (كتابية): عن طريق الاختبارات الكتابية (الفردية والجماعية) الموجزة، أو تكليف الطلاب بإبداء آرائهم وتسجيل إجاباتهم كتابياً، أو البحث في المكتبة والقراءة والاطلاع، ويُسجل كل طالب ما توصل إليه في كراسته.

٣) تقويم أداء الطلاب في أثناء تطبيقهم للاستراتيجية وممارستهم لمناشطها، وذلك من خلال بطاقة ملاحظة؛ وذلك بهدف توجيههم للممارسة الصحيحة لقواعد العمل التعاوني، والتفاعل المثمر في الحوار والمناقشة؛ مما يعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والأدبية، ويعالج السلبيات التي تظهر في أثناء الممارسة. وفي حالة تقويم الطلاب كتابياً يتم رصد درجة كل طالب في استمارة التصحيح الفردية الخاصة به للوقوف على مدى فهمه لدرس الأدب وتذوقه لجمالياته ومدى إتقانه للمهارة؛ وذلك لتقديم التغذية الراجعة بهدف تحسين أداء الطلاب وزيادة تمكنهم من المهارات.

وفي حالة تقويم الطلاب كتابيًا يتم رصد درجة كل طالب في استمارة التصحيح الفردية الخاصة به للوقوف على مدى فهمه لدرس الأدب وتذوقه لجمالياته ومدى إتقانه للمهارة؛ وذلك لتقديم التغذية الراجعة بهدف تحسين أداء الطلاب وزيادة تمكنهم من المهارات.

ملحق رقم ( )

### ٣- التقويم البعدي (التجميحي أو النهائي):

ويجري هذا التقويم عقب الانتهاء من التدريس بالاستراتيجية وذلك بتطبيق مقياس التذوق الأدبي والاختبار التحصيلي على الطلاب تطبيقًا بعدياً؛ بهدف معرفة مدى تحقق أهداف الاستراتيجية والحكم على دورها في الارتقاء بالجانب التحصيلي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطلاب، وذلك بمقارنة درجات التطبيق البعدي بدرجات التطبيق القبلي، ومعالجتها إحصائياً للتوصل إلى النتائج. مما سبق يتضح أن التقويم يأخذ ثلاث مراحل هي:

أ- **المرحلة التشخيصية:** وهي مرحلة تحديد نواحي الضعف عند المتعلم ونواحي القصور في الموقف التعليمي وأسبابها.

ب- **المرحلة العلاجية:** وهي مرحلة إيجاد الحلول لنواحي القصور وتقديم الخطط العلاجية لمعالجة نواحي الضعف عند الطلاب والقضاء على السلبات.

ج- **المرحلة التنموية:** وهي مرحلة النهوض بمستوى الطلاب وتنمية قدراتهم الأدبية ومهاراتهم التذوقية، ومواهبهم الإبداعية والوصول بها إلى مرحلة متقدمة من مراحل الإتقان.

### ٥- الخطة الدراسية لتطبيق الاستراتيجية: تتضمن الخطة ما يلي:

#### أ- المدة الزمنية اللازمة للتطبيق:

تم توزيع الحصص الدراسية بناء على الخطة الوزارية لتوزيع منهج اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م، مع مراعاة ظروف الفترة المسائية، إلا أن التطبيق يحتاج لبعض الحصص الإضافية التي توفرها المدرسة- إذا سمحت إدارتها بذلك- من خلال الحصص الاحتياطي بالجدول اليومي.

جدول رقم ( ) الجدول ينقصه المسلسل + خانة للمراجعة

الخطة الدراسية لتطبيق الاستراتيجية

النصوص					م
عدد الحصص	الدرس		عدد الحصص	الدرس	
١	العصر الجاهلي		٢	رثاء للخنساء	١
١	المعلقات		٢	من خطبة قس بن ساعدة	٢
١	منهج القصيدة الجاهلية		٣	حماسة وفخر لعمر بن كلثوم	٣
١	ترجمة عمرو بن كلثوم		٢	وصية أم لابنتها <b>مراجعة</b>	٤
٢	خصائص الشعر الجاهلي		٢	آداب الاستئذان	٥
٢	خصائص النثر الجاهلي		٢	آداب النجوى	٦
			٢	مراجعة	
٨	مجموع الحصص		١٧	مجموع الحصص	

الشهر	م	النص	قائله	النوع	المطلوب		تاريخ الأدب والتراجم	البلاغة
					حفظ	دراسة		
أكتوبر ٢٠٠٦	١	الخنساء في رثاء أخيها صخر.	الخنساء	شعر	حفظ		العصر الجاهلي (تعريفه)	مفهوم البلاغة - التعبير الحقيقي. - التعبير المجازي
	٢	من خطبة قس بن ساعدة	قس بن ساعدة	نثر		دراسة		
نوفمبر	٣	حماسة وفخر من معلقة عمرو بن كلثوم	عمرو بن كلثوم	شعر		دراسة	- المعلقة - منهج القصيدة الجاهلية. - ترجمة عمرو بن كلثوم. - خصائص الشعر الجاهلي. - خصائص النثر الجاهلي.	الألوان البيانية: ١ - التشبيه البليغ
	٤	وصية أم لابنتها	أمامة بنت الحارث	نثر	حفظ			
	٥	آداب الاستئذان	قرآن كريم	نثر	حفظ			
ديسمبر	٦	آداب النجوى والحديث	قرآن كريم	نثر	حفظ			تشبيه التمثيل التشبيه الضمني

علماً بأن زمن الحصة هو: ٤٠ دقيقة بمعدل ثلاث إلى خمس حصص أسبوعياً.

ب- إجراءات التدريس:

تنقسم إجراءات التدريس في ظل الاستراتيجية المقترحة إلى قسمين، هما:

١ - إجراءات التخطيط للدرس في ظل الاستراتيجية، وتتضمن ثماني خطوات يوضحها الشكل رقم

(؟؟؟؟)

٢ - خطوات تنفيذ الدرس باستخدام الاستراتيجية، وتتضمن أربعة مراحل هي:

- المرحلة الأولى (التمهيد): وفيها يستثير المعلم انتباه طلابه نحو موضوع الدرس الجديد، ويعمل على إثارة دافعيتهم نحو التعلم؛ وذلك من خلال مناقشة العنوان، أو طرح سؤال تحفيزي، أو إثارة معلوماتهم السابقة وربطها بالدرس الجديد، أو مناقشتهم فيما استوعبوه من الدرس من خلال قراءاتهم المنزلية له، أو عرض قصة قصيرة مثيرة، أو مشهد تمثيلي صغير.

- المرحلة الثانية (عرض محتوى الدرس): وتتضمن هذه المرحلة تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، حيث يتم عرض المحتوى من خلال الخطوات التالية:

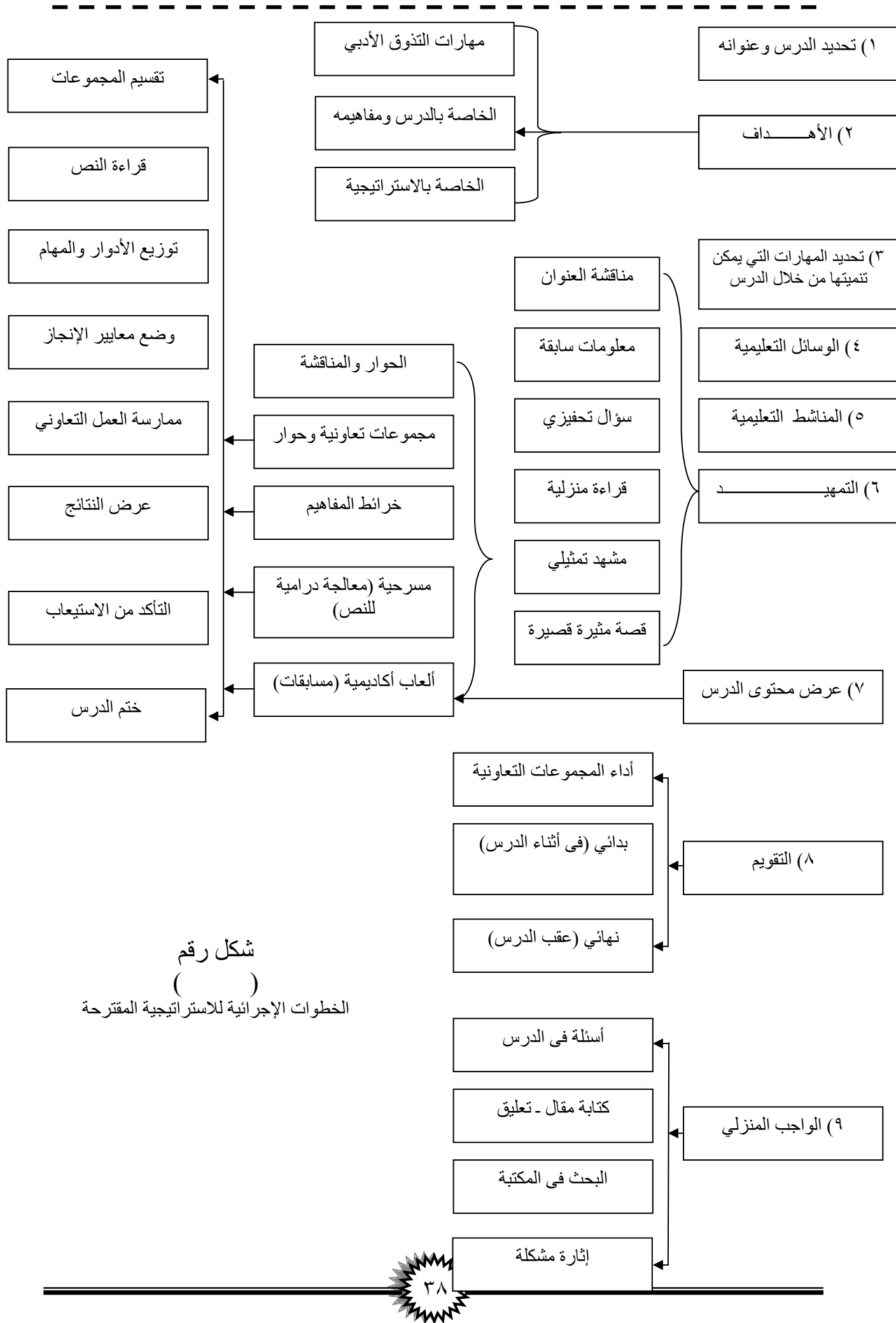
- قراءة المعلم للنص قراءة جهرية يليه بعض الطلاب.
- تكليف كل مجموعة بمهمة في شرح الدرس وتزويدهم بالأدوات.
- ملاحظة المعلم لأداء طلابه وتوجيههم وإرشاد المجموعات.
- عرض كل مجموعة لما توصلت إليه على باقي المجموعات.
- مناقشة النتائج والقيام بالتغذية الراجعة.
- ختم الدرس وتلخيصه.

- المرحلة الثالثة (التقويم): ويتم التقويم بإحدى ثلاث طرق هي:

- ١ - طرح المعلم أسئلة شفوية تغطي الدرس كله، وتقيس مدى وصول الطلاب للأهداف.
- ٢ - إعداد اختبار فردي قصير لكل طالب.
- ٣ - عمل اختبار جماعي تجيب عنه كل مجموعة على حدة.

- المرحلة الرابعة (الواجب المنزلي): وفيها يكلف الطلاب بأداء مهمة من المهام الآتية في المنزل:

- ١ - الإجابة عن بعض الأسئلة ذات الصلة بالدرس.
- ٢ - كتابة مقال أو تعليق أو إبداء الرأي في قضية ترتبط بالدرس.
- ٣ - البحث في المكتبة عن كتب معنية، والقراءة في موضوع معين والكتابة عنه.
- ٤ - إثارة مشكلة أو طرح أسئلة وتكليف الطالب بالكتابة في كيفية مواجهته للمشكلة، وحله للأسئلة.



## ٧- دليل المعلم للتدريس بالاستراتيجية:

تم إعداد دليل للمعلم ليكون موجّهًا ومرشدًا للمعلم في أثناء تنفيذ الاستراتيجية، ويحتوي الدليل على تعريف بالاستراتيجية المقترحة من خلال عرض النقاط التالية في إيجاز: مقدمة يليها تعريف بالاستراتيجية المقترحة، ومفهومها، وفلسفتها، وأسسها، ومكونات الاستراتيجية المقترحة، ثم دور المعلم في تنفيذ الاستراتيجية، ودور المعلم في ظلها ومرفق مع الدليل نسخة من الاستراتيجية المقترحة وكيفية تنفيذ الدرس باستخدامها. (ملحق رقم )

### ٨- دليل الطالب:

تم وضع دليل للطالب ليعينه على فهم المهام الموكولة إليه، وحتى يكون على بصيرة بحقوقه وواجباته في تنفيذ الاستراتيجية-انطلاقًا من كونه محور العملية التعليمية وعليه المشاركة البناء في التخطيط والتنفيذ- ويحتوي دليل الطالب على مقدمة، ثم مفهوم الاستراتيجية المقترحة، ومكوناتها، ودور كل من المعلم والمتعلم.

### ٩- التأكد من صلاحية الاستراتيجية:

للتحقق من صلاحية الاستراتيجية بعد إعدادها تم عرضها على المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية وآدابها وأساتذة المناهج وطرق التدريس، ومعلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وذلك للتعرف على:

- مدى صلاحية الاستراتيجية لتدريس الأدب للصف الأول الثانوي.
- إبداء المقترحات من إضافة أو حذف أو تعديل لكل عنصر تضمنته الاستراتيجية.
- مدى توظيف كل من: التعلم النشط، والتدريس التفاعلي في ظل الاستراتيجية لتدريس الأدب، وهل أخفقت الاستراتيجية في الإفادة منهما أم حققت أقصى إفادة ممكنة منهما في تدريس الأدب وتنمية التذوق الأدبي.

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات الهامة، والتي تمثلت في:

- حاجة الاستراتيجية إلى مزيد من الإمكانيات وتضافر الجهود من قبل الباحثة والمعلمين والإدارة المدرسية حتى لا تعرقل الإداريات والروتين سير الاستراتيجية، ويساهم الجميع في توفير الإمكانيات والوقت، ولا بد من التعديل من وضع الحجرات الدراسية.
- إضافة بعض الحصص الإضافية التي قد تحتاج الاستراتيجية إليها، مع مراعاة ظروف اليوم الدراسي المضغوط بالمقررات الدراسية.

- توظيف أنشطة الطلاب لتنمية مهارات التذوق الأدبي بطريقة عملية وليست نظرية.
- التحقق من إعداد الغرف الدراسية بصورة تسمح للطلاب بتحريك المقاعد بسهولة لتكوين مجموعات متواجحة.

- صياغة الأهداف في صورة إجرائية يمكن قياسها، وحذف بعض الأهداف وإضافة أخرى.
- توفير الوسائل التعليمية قبل الشروع في التدريس لأن معظمها غير موجود بالمدارس.



بعد إجراء التعديلات السابقة تصبح الاستراتيجية في صورة نهائية صالحة للتطبيق:

### سادساً: تطبيق أدوات البحث :

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث والتحقق من صلاحيتها، يتم تطبيقها على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك من أجل معرفة أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط على تنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطلاب، ومدى تحقق أهداف الدراسة الحالية، وذلك عن طريق الإجراءات الميدانية التالية:

#### المرحلة الأولى: التصميم التجريبي لعينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي من فصول مدرسة صافور الثانوية المشتركة التابعة لإدارة ديرب نجم التعليمية، بمحافظة الشرقية، -حيث عاشت الباحثة- مما يتيح الفرصة لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية بجدية وانتظام.

حيث يدرس الطلاب في كل الفصول منهج الأدب وفق خطة دراسية محددة ألزم المعلمون بتنفيذها من قبل الوزارة، وفي الوقت نفسه فقد تم اختيار أربعة فصول لتمثل أربع مجموعات يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم ( ) عينة الدراسة

الفصل	العدد	المجموعات	طريقة التدريس	القائم بالتدريس
١ / ١	٣٦	الضابطة	الطريقة التقليدية	المعلم
٢ / ١	٣٧	التجريبية الأولى	التدريس التفاعلي	المعلم والباحثة
٣ / ١	٣٧	التجريبية الثانية	التعلم النشط	المعلم والباحثة
٤ / ١	٣٦	التجريبية الثالثة	الاستراتيجية المقترحة	الباحثة

بعد تحديد المجموعات ينبغي ضبط المتغيرات ذات التأثير في المجموعات الأربعة قبل التجريب، وذلك من أجل التزام الموضوعية والمحافظة على روح البحث العلمي، وإرجاع النتائج التي يُسفر عنها تطبيق الاستراتيجية على عينة البحث إلى تأثير المتغير التجريبي في المتغير التابع وليس إلى أية عوامل أخرى. وفيما يلي عرض للمتغيرات التي يمكن ضبطها أو تثبيتها أو عزلها قبل التجريب.

#### أ- المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

للمستوى الاجتماعي الاقتصادي تأثير كبير على التذوق الأدبي والإحساس بالجمال عند الفرد، لما له من دور في توفير الوسائل المعينة على الإحساس بالجمال في مختلف الفنون؛ فكلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي ارتقى الذوق.

وقد ذكرت دراسة عفاف عويس أن الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أكثر تفوقاً وإبداعاً من الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض؛ وذلك بسبب الجو الديمقراطي الذي ينشئون فيه، ووسائل المعرفة التي تتاح لهم.

عفاف أحمد عويس: الطفل المبدع: دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية، القاهرة، مكتبة الزهراء

للطبوع والنشر، ١٩٩٧م.

لذا يتم ضبط هذا المتغير عند الطلاب عينة البحث من خلال تطبيق مقياس جمع البيانات عن الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية الذي أعده إبراهيم فشقوس وعبد السلام عبد الغفار سنة (١٩٧٨م)، وعدله عبد العزيز الشخص سنة (١٩٨٨م) ليكون بمثابة تقدير للوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية في التركيب الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع. (ملحق رقم )

عبد العزيز الشخص: "مقياس تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية"، دراسة مقارنة بين عقدي السبعينيات والثمانينيات، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثالث، العدد ١٢، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨م.

ويقاس المقياس المستوى التعليمي لكل من الوالدين، ووظيفتهما ومتوسط دخلهما الشهري، حيث يتم التوصل - من خلال هذه البيانات - إلى مستوى الأسرة في التركيب الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع. وقد استخدمت العديد من الدراسات السابقة هذا المقياس، مثل دراسة مُعدّل المقياس عبد العزيز الشخص (١٩٩٣م)، وإيهاب عبد العزيز (١٩٩٩م)، وأشرف محمد (٢٠٠٠م)، وسلوى حسن (٢٠٠٥م). (عبد العزيز ٩٣ سلوى)

إيهاب عبد العزيز عبد الباقي: "فعالية المعرفي والسكوكي في خفض القلق لدى ذوي الإعاقة البصرية" رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق ١٩٩٩م. أشرف محمد عبد الحميد: "فعالية برنامج إرشادي لتعديل وتنمية وجهة الضبط وأثره في الصحة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية" رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

بعد تطبيق المقياس على الطلاب، واستخراج النتائج تم استبعاد الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرفع، والإبقاء على الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط. وقد بلغ عددهم (٥) طلاب.

## ب- المستوى الثقافي:

للمستوى الثقافي أثر كبير في تنمية المهارات والقدرات المختلفة، وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة في الأدبيات السيكلوجية أثر الثقافة في تنمية القدرات، ومنها: دراسة كوليجان وهرناندز Colligan (١٩٨٦م)، وريبل Ripple (١٩٨٣م)، وهيراندز Hernandez (١٩٨٨م) ص ١٧٦. محمود محمد غندور، رشاد عبد العزيز موسى: "الفروق الثقافية والجنسية في بعض القدرات الابتكارية بين عينة من الأطفال المصريين والفلسطينيين" مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ١٧ب، السنة السابعة، يناير ١٩٩٢م.

وقد تم ضبط هذا المتغير عند الطلاب عينة البحث من خلال تطبيق مقياس المستوى الثقافي للأسرة المصرية الذي أعده محمد بيومي (١٩٩٢م) (ملحق رقم ).

محمد محمد بيومي خليل: "قوة الضمير والوصولية لدى الشباب المصري" دراسة تشخيصية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد الرابع، ١٩٩٢م.

ويقاس هذا المقياس المستوى الثقافي للأسرة من خلال تعرف مستواها المعرفي والثقافي وطريقتها في تنشئة أبنائها، ودرجة وعيها الفكري، ونشاطها، واتجاهاتها نحو الثقافة، ومواقفها الفكرية (الذاتية والموضوعية) تجاه الثقافة والفكر؛ وذلك من خلال خمسين عبارة يجيب عنها الطالب بكل صدق وأمانة.

وقد تم تطبيق المقياس على الطلاب واستخراج النتائج، إذ تم استبعاد الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض، وقد بلغ عددهم (٣) طلاب.

### ب- العمر الزمني:

للعمر الزمني أثر في نمو القدرات المختلفة، وقد أشارت إلى ذلك دراسات عديدة كدراسة زين العابدين درويش (١٩٨٣م) التي أكدت أن بعض القدرات تنمو عند الفرد من سن الطفولة المتأخرة إلى بداية المراهقة في حين تنحى بعض القدرات إلى الانخفاض من سن المراهقة، وذلك بدرجات متفاوتة، كما تنحى بعضها إلى النمو بثبات.

وهذا يثبت أن للعمر الزمني أثراً في نمو بعض القدرات، ومنها القدرة على فهم وتحليل وتذوق النص الأدبي؛ لذا ينبغي ضبط هذا المتغير، واختيار أفراد العينة من سن متقاربة، وهي (١٥ عاماً، و ١٥ عاماً وبضعة أشهر) ويُستبعد من هم أكبر سناً من ذلك أو أقل سناً من ذلك، وقد كان عددهم (٦) طلاب .

### ث- المستوى التحصيلي:

الطالب الأكثر فهماً للنص أكثر تذوقاً له من غيره الذي لم يفهمه؛ لأن الفهم مرحلة سابقة على التذوق، والفهم سبيل للارتقاء بالمستوى التحصيلي؛ لذا ينبغي ضبط المستوى التحصيلي عن طريق الاطلاع على درجات الطلاب في أول اختبار للغة العربية للعام الدراسي من خلال سجلات أعمال السنة الخاصة بكل فصل، ودرجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

بعد الاطلاع على الدرجات ورصدها في كشف خاص بذلك تم استبعاد الطلاب المتفوقين والضعاف، والإبقاء على الطلاب ذوي المستوى المتوسط حتى يتم تجانس المستويات التحصيلية لأفراد العينة على مستوى الفصول كلها، وقد كان عددهم (٥) طلاب.

والجدول التالي يوضح عدد المستبعدين وفقاً لما أسفر عنه ضبط المتغيرات.

جدول رقم ( ) بيان بأعداد الطلاب المستبعدين

١/١		٢/١		٣/١		٤/١		الفصل ضبط المتغير
البنون	البنات	البنون	البنات	البنون	البنات	البنون	البنات	
-	١	-	-	١	٢	-	١	المستوى

الاجتماعي الاقتصادي							
المستوى الثقافي	-	١	-	-	-	١	-
العمر الزمني	١	١	-	٢	-	١	-
المستوى التحصيلي	-	١	-	٢	١	١	-
المجموع	١	٤	١	٤	١	٤	٢

ويوضح الجدول التالي العينة النهائية للدراسة.

جدول رقم ( ) العينة النهائية للدراسة

الطلاب المستبعدون لتساوي المجموعات	ما تم استبعاده عن طريق المتغيرات (ما عدا العمر الزمني)	الباقون للإعادة (العمر الزمني)	العينة الأصلية		العينة النهائية للدراسة	
			المجموع الكلّي	العدد	النوع	الفصل
-	-	١	٣٦	١ ٦	البنون	١/١
١	٣	١		٢٠	البنات	
-	١	-	٣٧	١٦	البنون	٢/١
٢	٢	٢		٢١	البنات	
-	١	-	٣٧	١٦	البنون	٣/١
٢	٣	١		٢١	البنات	
-	١	١	٣٦	١٧	البنون	٤/١
٢	٢	-		١٩	البنات	

### المرحلة الثانية: خطوات التهيئة لتطبيق أدوات البحث:

تتمثل خطوات التهيئة لتطبيق الأدوات في:

أ- القيام بالإجراءات الإدارية والتنسيق مع إدارة المدرسة لتنفيذ الاستراتيجية.

ب- تدريب المعلمين في ضوء الاستراتيجية المقترحة:

حيث يتم تدريب المعلمين الذي سيقومون بالتدريس للطلاب وهم مدرسو الفصول، وذلك لتبصيرهم بأسس الاستراتيجية المقترحة، وأساليب التدريس المتبعة فيها، وكيفية تنفيذها، وكيفية تنمية مهارات التدفق الأدبي من خلالها.

## وقد تضمن التدريب ما يلي:

١ - إمداد كل معلم بإطار نظري عن الاستراتيجية والأسلوب الذي سيدرس به لفصله،

ويتضمن هذا الإطار ما يلي:

جدول رقم ( )

الإطار النظري لكل معلم

الفصل	٢ / ١	٣/١	٤ / ١	
الطريقة	التدريس التفاعلي	التعلم النشط	الاستراتيجية المقترحة	عدد الجلسات
١	لماذا نبحث عن أسلوب جديد أو استراتيجية جديدة لتدريس اللغة العربية عامة، والأدب خاصة في طلاب المرحلة الثانوية؟			جلستان
٢	مفهوم التدريس التفاعلي أهداف التدريس التفاعلي أهمية التدريس التفاعلي	مفهوم التعلم النشط أهداف التعلم النشط أهمية التعلم النشط	مفهوم الاستراتيجية المقترحة أهداف الاستراتيجية المقترحة أهمية الاستراتيجية المقترحة	جلستان
٣	أساليب التدريس التفاعلي	أساليب التعلم النشط	الأساليب التدريسية للاستراتيجية المقترحة	جلستان
٤	كيفية تنمية التذوق الأدبي من خلال التدريس التفاعلي	كيفية تنمية التذوق الأدبي من خلال التعلم النشط	كيفية تنمية التذوق الأدبي من خلال الاستراتيجية المقترحة	ثلاث جلسات
٥	دور الطالب ودور المعلم لجعل الموقف التعليمي تفاعلياً	دور الطالب ودور المعلم في جعل الموقف التعليمي نشطاً وفعالاً	دور الطالب ودور المعلم في جعل الموقف التعليمي موقفاً تفاعلياً ونشطاً .	جلسة
٦	أدوات قياس نتائج التعلم			جلستان
عدد الجلسات=١٢ جلسة علماً بأن زمن الجلسة الواحدة يستغرق (٣٠) دقيقة.				

كما تم إمداد كل معلم بالدليل الخاص به، والإرشادات والتعليمات في كيفية تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي.

٢- تدريب كل معلم على شرح بعض دروس الأدب من خلال الأسلوب الذي يدرس به، وقد شمل التدريب عدداً من معلمي اللغة العربية الذين أقبلوا على المشاركة في التدريب بحثاً عن التطوير والتحديث، ولم يرتبط التدريب العملي بزمان معين، بل ارتبط بمدى فهم المعلمين للأساليب التدريسية.

واشتمل التدريب على جلسات إضافية للرد على استفسارات المعلمين، ووضع تصوراتهم واقتراحاتهم لكيفية سير تدريس الأدب مع مراعاة ظروف الجدول الدراسي، وتناوب الشرح كل من الباحثة والمعلمين وإبداء ملاحظاتهم على القائم بالتدريس للتعديل من سلوكه التدريسي؛ وذلك في التطبيق العملي لكل أسلوب على حدة.

كما تم الاستماع لتصورات المعلمين عن حجرة الدراسة وكيفية ترتيبها وتنظيم الجلسة بما ييسر سهولة حركة الطلاب وتفاعل المجموعات.

٣- عقد لقاء أسبوعي في أثناء الفترة الدراسية بين المعلمين والباحثة وذلك للاستماع لآراء كل معلم، ومعرفة الصعوبات التي واجهته والسعي لإيجاد حلول لها، ومعرفة كيفية تطبيق المعلم للأساليب التدريسية- من وجهة نظره، ومناقشته في الخطوات التي يتبعها، والإفادة من السابق في تعديل اللاحق.

**ج- تهيئة الطلاب:** وذلك من خلال القيام بجلسة مع الطلاب من قبل الباحثة؛ لتهيئتهم نفسياً للإقبال على المشاركة في تنفيذ الاستراتيجية، والأساليب التدريسية الأخرى، ثم يقوم كل معلم في فصله بتحفيز طلابه للمشاركة الفعالة وإعطائهم فكرة عن الأسلوب التدريسي المتبع، ودور الطالب في تنفيذه، والموضوعات التي سيدرسها الطلاب، وأهداف كل موضوع، مع الوعد بإثابة المجتهدين منهم مادياً ومعنوياً.

- مع إمداد كل طالب بدليل الطالب الخاص به حتى يكون على بينة من أمره.

#### **د- إعداد الأوراق والأدوات اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية، وتشمل:**

- إعداد نسخ كافية من كل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي.
- تجهيز الوسائل التعليمية المحددة لكل درس.
- إعداد الحجرات الدراسية وتجهيزها بالأدوات اللازمة للتنفيذ.
- إعداد الجدول الزمني لتطبيق كل درس في ضوء ظروف اليوم الدراسي.
- تحديد أسماء الطلاب المشاركين بعد ضبط وتثبيت المتغيرات.
- إعداد نسخ كافية من بطاقات الملاحظة، واستمارات رصد الدرجات لكل طالب بكل فصل.
- توفير الأفلام واللوحات والأدوات الواجب توافرها.

#### **المرحلة الثالثة: تطبيق الاستراتيجية المقترحة:**

##### **١- خطوات تطبيق الاستراتيجية:**

يمر تطبيق الاستراتيجية بالمراحل الفرعية التالية:

- أ- مرحلة التطبيق القبلي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي.
- ب- مرحلة التدريس بالاستراتيجية.

ج- مرحلة التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي.

#### أ- مرحلة التطبيق القبلي:

يتم تهيئة الجو النفسي للطلاب قبل توزيع الاختبار التحصيلي، حيث تم إجراؤه تحت رعاية إدارة المدرسة في وقت موحد على مستوى الفصول الأربعة، وكذلك الحال بالنسبة للمقياس؛ فقد ألقى كل معلم في فصله كلمة موجزة عن الاختبار وأهميته، والحاجة إليه في تحديد المستوى التحصيلي لكل طالب، وتعليماته، وأهمية المقياس في التعرف على ما عند الطالب من مهارات التذوق، وقد حث المعلمون طلابهم على قراءة التعليمات قراءة واعية، والاجتهاد في الإجابة، واختيار إجابة واحدة فقط، مع مراعاة الزمن المحدد للإجابة.

وقد تم تطبيق الاختبار يوم الاثنين الموافق ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٧م، كما تم تطبيق المقياس يوم الأربعاء الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٧م.

بعد جمع كل من الاختبار والمقياس تم تصحيحهما وفقًا لمفتاح التصحيح المعد لذلك، ورصد درجة كل طالب في استمارة التصحيح الخاصة به.

#### ب- مرحلة التدريس بالاستراتيجية:

بعد تهيئة الطلاب وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية، وإعطاء كل طالب نسخته من دليل الطالب، وإعداد الجدول الدراسي بطريقة مرنة تسمح للباحثة بالتردد على الفصول لتبادل الأدوار مع المعلمين ومعاونتهم في أداء مهامهم بنجاح، ومساعدتهم في تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وتوزيع المهام والمسؤوليات، والقيام بالتغذية الراجعة، وتقديم خطط علاجية واستثمار كل دقيقة من زمن الحصة في الشرح، وإدارة الحوار والمناقشة، ومناقشة التكاليفات والواجبات المنزلية، ومتابعة أنشطة كل طالب وكل مجموعة مع ملاحظة أداء المجموعات وأداء المعلم مع طلابه.

#### ج- مرحلة التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي والمقياس:

بعد الانتهاء من تنفيذ الاستراتيجية تم تطبيق كل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي على عينة الدراسة تطبيقًا بعديًا بهدف تعرف أثر الاستراتيجية المقترحة في تدريس الأدب و تنمية مهارات التذوق الأدبي وأثرها على المستوى التحصيلي عند الطلاب.

ويُراعى قبل البدء تهيئة الجو النفسي للطلاب، وتوفير المناخ المناسب للتطبيق وحث الطلاب على قراءة التعليمات قراءة واعية، والالتزام بالزمن المحدد، علمًا بأن التطبيق البعدي للاختبار والمقياس يتم في يومين متتاليين، وفي وقت موحد على مستوى الفصول الأربع.

بعد جمع كل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي يتم تصحيح كل منهما وفقًا لمفتاح التصحيح الخاص به، وترصد درجة التطبيق البعدي في الاستمارة الخاصة بالطالب، ثم ترصد الدرجة الكلية للتطبيقين (القبلي والبعدي) في الكشف التجميعي لدرجات الطلاب كي يسهل معالجتها إحصائيًا.

\*\*\*\*

## الفصل الخامس

### تفسير النتائج ومعالجتها إحصائياً

#### مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أدوات الدراسة، وكيفية معالجتها إحصائياً، والإجابة على التساؤلات والفروض التي طرحتها الدراسة من خلال الخطوات التالية:

أولاً: عرض البيانات وتحليل النتائج.

ثانياً: التحقق من صحة الفروض.

ثالثاً: تفسير النتائج والتعليق عليها.

\*\*\*

أولاً : عرض البيانات وتحليل النتائج:

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال مجموعة من البرامج الإحصائية:

(Spss/Pc The statistical package for IBM pc) وذلك باستخدام الأساليب

الإحصائية التالية:

١. تحليل التباين بين المجموعات Anova حيث التباين هو "متوسط مربعات الانحراف

عن المتوسط، أي أنه مربع الانحراف المعياري ع<sup>٢</sup> " أحمد الرفاعي غنيم، نصر محمود صبري: التحليل

الإحصائي للبيانات النفسية والتربوية باستخدام Spss، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ١٩٩٩م، ص

١٨٨، وقد تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One way AVOVA، وحساب النسبة

الفائية لمعرفة دلالتها الإحصائية.

### التباين بين المجموعات

ف = — ص ١٧٩

التباين داخل المجموعات

زكريا الشربيني: الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو

المصرية، ٢٠٠٧م.

٢. استخدام طريقة شيفيه Scheffe لبحث اتجاهات الفروق بين المجموعات.

٣. اختبار "ت" T.test للمقارنة بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي: للمقياس

والاختبار التحصيلي لكل مجموعة على حدة.



٤. معامل الارتباط Correlate للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التحصيل والتذوق

الأدبي، وقد تم حساب الارتباط من خلال معامل ارتباط بيرسون Person Correlate. وكانت مجموعة الدراسة (١٢٠) طالباً وطالبة موزعة على أربع مجموعات بالتساوي، بواقع (٣٠) طالباً وطالبة في كل مجموعة.

### ويتم تحليل النتائج من خلال النقاط التالية :

١. نتائج التطبيق القبلي لكل من: (المقياس والاختبار التحصيلي).
٢. نتائج التطبيق البعدي لكل من: (المقياس والاختبار التحصيلي).
٣. مقارنة نتائج التطبيق القبلي بنتائج التطبيق البعدي وفيما يلي عرض للنقاط الرئيسية:

### أولاً : نتائج التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدق وثبات كل من مقياس التذوق الأدبي، والاختبار التحصيلي تم تطبيقهما تطبيقاً قبلياً على عينة البحث بهدف التحقق من تجانس المجموعات.

### أ- نتائج التطبيق القبلي للمقياس:

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمجموعات الدراسة في التطبيق القبلي للمقياس.

جدول رقم ( )

تحليل التباين بين مجموعات الدراسة في التطبيق القبلي للمقياس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣.١٥٨	٣	١.٠٥٣	١.٠٩٢	٠.٣٥٥ غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	١١١.٨٣٣	١١٦	٠.٩٦٤		
المجموع	١١٤.٩٩٢	١١٩			

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات، حيث إن قيمة ف = (١.٠٩٢) عند مستوى دلالة (٠.٣٥٥) وهي غير دالة إحصائية وهذا يؤكد على تجانس المجموعات وتكافئها في التذوق الأدبي.

### ب- نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي :

يوضح الجدول التالي نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

جدول رقم ( )

تحليل التباين بين مجموعات الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
--------------	-------	------	-------	--------	---------------

		المربعات	الحرية	المربعات	
		١.٩٣٣	٣	٥.٨٠٠	بين المجموعات
٠.١١٨ غير دالة إحصائياً	٢.٠٠١	٠.٩٦٦	١١٦	١١٢.٠٦٧	داخل المجموعات
			١١٩	١١٧.٨٦٧	المجموع

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات حيث إن قيمة  $F = (2.001)$  عند مستوى دلالة  $(0.118)$  وهي غير دالة إحصائية مما يؤكد على تجانس المجموعات في المستوى التحصيلي، وصحة ضبط هذا المتغير.

### ثانياً: نتائج التطبيق البعدي:

ويشمل التطبيق البعدي تطبيق كل من : مقياس التذوق الأدبي والاختبار التحصيلي ؛ وفيما يلي نتائج تطبيق كل منهما بعد التدريس بالأساليب التدريسية الجديدة:

#### أ - التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي:

أسفر التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي على الطلاب-عينة الدراسة- عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

#### جدول رقم ( )

#### تحليل التباين بين مجموعات الدراسة في التطبيق البعدي للمقياس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٨٧١٨.٣٣	٣	٦٢٣٩.٤٤		
داخل المجموعات	٨٧٤.٣٣	١١٦	٧.٥٣٧	٨٧٢.٨	٠.٠٠٠
المجموع	١٩٥٩٢.٦٦	١١٩			دالة إحصائية

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق بين المجموعات الأربعة حيث إن قيمة  $F = (872.803)$  عند مستوى الدلالة  $(0.000)$  وهي دالة إحصائية مما يعني اختلاف مستويات المجموعات في التذوق الأدبي. ولبحث اتجاهات الفروق بين المجموعات تُستخدم طريقة شيفيه Scheffe للتعرف على اتجاهات الفروق بين المجموعات كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول رقم ( )



اتجاهات الفروق بين المجموعات بطريقة شيفيه

المجموعة	الضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الثالثة
الضابطة				
التجريبية الأولى	٢٣.٦٣ *			
التجريبية الثانية	٢٦.٢٣ *	٢.٦٠ *		
التجريبية الثالثة	٣٣.٢٠ *	٩.٥٧ *	٦.٩٧ *	
حيث ( ) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).				

وتكون الفروق لصالح المجموعات ذات المتوسط الأعلى، لذا لا بد من معرفة المتوسط الحسابي لكل مجموعة كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم ( )

دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة في التطبيق البعدي للمقياس

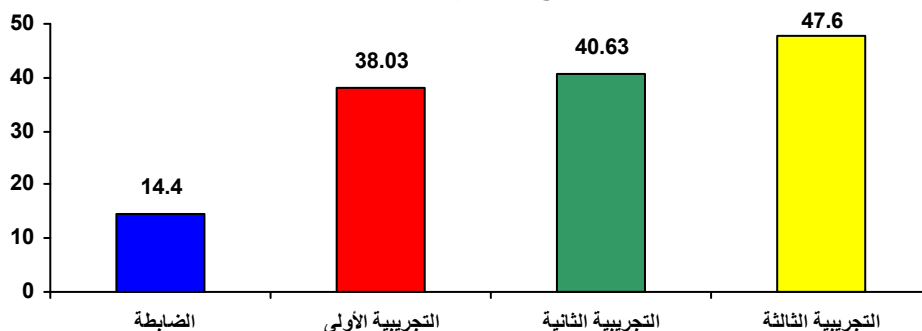
المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الضابطة	٣٠	١٤.٤٠	٢.٥٤	٠.٤٦
التجريبية الأولى	٣٠	٣٨.٠٣	٢.٣٦	٠.٤٣
التجريبية الثانية	٣٠	٤٠.٦٣	١.٨٧	٠.٣٤
التجريبية الثالثة	٣٠	٤٧.٦٠	٣.٨٣	٠.٧٠

مما سبق ومن الجدول السابق يتضح أنه:

- يُوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة وكل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاثة (الأولى والثانية والثالثة) لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة.
- يُوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس بالتدريس التفاعلي) والمجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس باستخدام التعلم النشط) لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات التجريبية الأولى (التي تدرس باستخدام التدريس التفاعلي) والمجموعة الثالثة (التي تدرس باستخدام الاستراتيجية المقترحة) لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات التجريبية الثانية (التي تدرس باستخدام التعلم النشط) والمجموعة التجريبية الثالثة (التي تدرس باستخدام الاستراتيجية المقترحة) لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.

• يمكن التعبير عن النتائج بالرسم البياني التالي :



شكل رقم ( )

بيان الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة في التطبيق البعدي للمقياس ب- التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي:

أسفر التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عن النتائج التي يبينها الجدول التالي:

جدول رقم ( )

تحليل التباين بين مجموعات الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٢٩٦.٩٥	٣	١٤٣٢.٣١٩	٧٠٠.٩٥٢	٠.٠٠٠٠ دالة إحصائياً
داخل المجموعات	٢٣٧.٠٣٣	١١٦	٢.٠٠٤٣		
المجموع	٤٥٣٣.٩٩٢	١١٩			

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق بين المجموعات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي حيث إن قيمة ف =

( ٧٠٠.٩٥٢ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٠٠٠ ) وهي دالة إحصائياً ولبحث اتجاهات الفروق بين المجموعات تمت المعالجة الإحصائية لبحث اتجاهات الفروق بطريقة شيفية Scheffe حيث تتضح النتائج في جدول المقارنات المتعددة Post Hoc tests والذي يسمى Multiple Comparisons

جدول رقم ( )

### اتجاهات الفروق بين المجموعات بطريقة شيفية

المجموعة	الضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الثالثة
الضابطة				
التجريبية الأولى	١٠.٣٠*			
التجريبية الثانية	٩.٥٦٦*			
التجريبية الثالثة	١٦.٧٦٦*	٦.٤٦٦*	٧.٢٠*	
(*) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥				

ولمعرفة لصالح أية مجموعة يكون الفرق لابد من الكشف عن المتوسط الحسابي لكل مجموعة كما هو مبين بالجدول التالي.

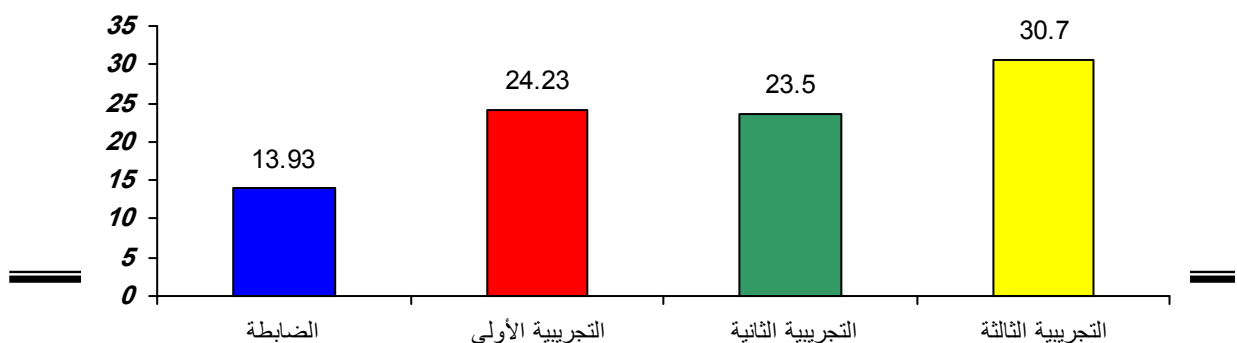
جدول رقم ( )

دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الضابطة	٣٠	١٣.٩٣	١.٣٦	٠.٢٤٨
التجريبية الأولى	٣٠	٢٤.٢٣	١.٢٧٨	٠.٢٣
التجريبية الثانية	٣٠	٢٣.٥٠	١.٢٥	٠.٢٢٨
التجريبية الثالثة	٣٠	٣٠.٧٠	١.٧٦	٠.٣٢

يتضح من الجدول السابق أنه:

- يُوجد فرق دال بين إحصائياً المجموعة الضابطة وكل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاثة : (الأولى والثانية والثالثة) لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة.
- يُوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثالثة لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- يوجد فرق دال بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة التجريبية الثالثة لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- ويمكن التعبير عن هذه النتائج بالرسم البياني التالي.



## شكل رقم ( )

بيان الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة في التطبيق البعدي للمقياس

ت- مقارنة التطبيق القبلي بالتطبيق البعدي:

تتم المقارنة على مرحلتين أولهما تتناول المقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي، والثانية تتناول المقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؛ وذلك من خلال المعالجة الإحصائية للتطبيقين (القبلي والبعدي) باختبار (ت) T.Test لكل مجموعة على حدة.

### ١. مقياس التذوق الأدبي:

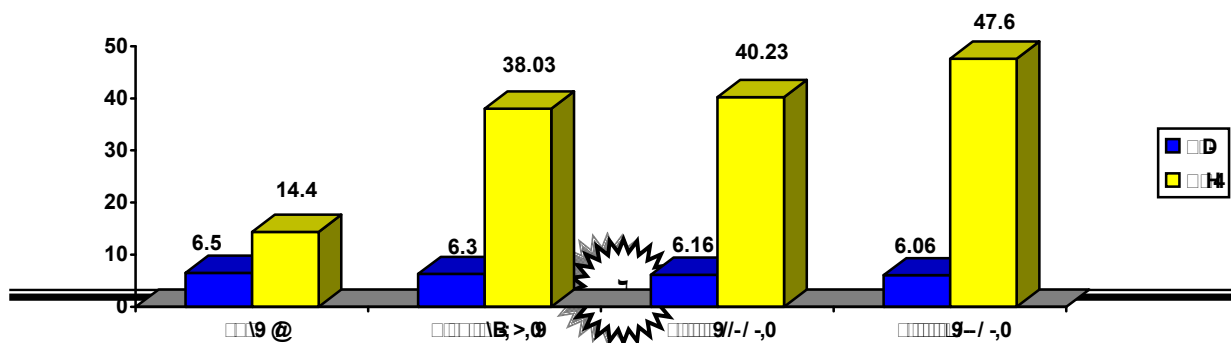
يوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" لكل مجموعة على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس.

جدول رقم ( )

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس

المجموعة	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الضابطة	القبلي	٠	٦.٥٠	٠.٧٣١١	٠.١٣٣٥	١٦.٣٦	٠.٠٠٠٠	دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١
	البعدي	٣٠	١٤.٤٠	٢.٥٤	٠.٤٦٣٩			
التجريبية الأولى	القبلي	٣٠	٦.٣٠	١.١٤٩٢	٠.٢٠٩٨	٧٥.٥	٠.٠٠٠٠	
	البعدي	٣٠	٣٨.٠٣	٢.٠٩١٠	٠.٣٨			
التجريبية الثانية	القبلي	٣٠	٦.١٦	٠.٩٤٩	٠.١٧	٧٨.٥	٠.٠٠٠٠	
	البعدي	٣٠	٤٠.٢٣	٢.١٧	٠.٣٩٧			
التجريبية الثالثة	القبلي	٣٠	٦.٠٦	١.٠٤	٠.١٩	٥٧.٣٠	٠.٠٠٠٠	
	البعدي	٣٠	٤٧.٦٠	٣.٨٢	٠.٦٩٩			

ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بالرسم البياني التالي :



## شكل رقم ( )

بيان الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمقياس

### ٢- الاختبار التحصيلي:

من خلال المعالجة الإحصائية باختبار "ت" للتطبيقين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حدة تم التوصل إلى النتائج المبينة بالجدول التالي:

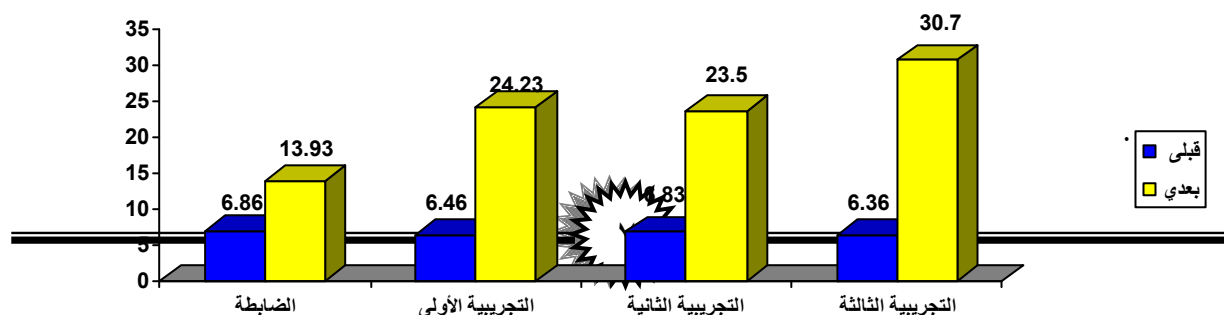
## جدول رقم ( )

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١	القبلي	٠	٦.٨٦	٠.٧٧٦	٠.١٤١	٢٤.٦٧	٠.٠٠٠	الضابطة
	البعدي	٠	١٣.٩٣	١.٣٦	٠.٢٤٨			
	القبلي	٠	٦.٤٦	٠.٩٧	٠.١٧٧	٦٠.٥٧	٠.٠٠٠	التجريبية الأولى
	البعدي	٠	٢٤.٢٣	١.٢٧	٠.٢٣			
	القبلي	٠	٦.٨٣	١.١٤	٠.٢٠٩	٥٣.٧	٠.٠٠٠	التجريبية الثانية
	البعدي	٠	٢٣.٥٠	١.٢٥	٠.٢٢٨			
	القبلي	٠	٦.٣٦	٠.٩٩	٠.١٨٢	٦٥.٧٢	٠.٠٠٠	التجريبية الثالثة
	البعدي	٠	٣٠.٧٠	١.٧٦	٠.٣٢٢			

يتبين من الجدول السابق أنه :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لكل مجموعة على حدة لصالح التطبيق البعدي في المجموعات الأربعة.
- ويمكن التعبير عن النتيجة السابقة بالرسم البياني التالي :



## شكل رقم ( )

بيان الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

ثانياً: التحقق من صحة فروض الدراسة:

تنقسم الفروض إلى :

- أ. فروض خاصة بمقياس التذوق الأدبي.
- ب. فروض خاصة بالاختبار التحصيلي.
- ت. فروض خاصة بالعلاقة الارتباطية بين التحصيل والتذوق الأدبي.

### أ- الفروض الخاصة بمقياس التذوق الأدبي:

#### ٢- الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الأربعة في التطبيق القبلي لمقياس التذوق الأدبي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل التباين بين المجموعات فكانت قيمة  $F = (1.092)$  عند مستوى دلالة  $(0.355)$  وهي غير دالة إحصائياً مما يعنى تجانس مجموعات الدراسة ويؤكد صحة الفرض.

#### ٢- الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وكل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاثة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح المجموعات التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل التباين بين المجموعات الأربعة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي فكانت قيمة  $F = (827.803)$  عند مستوى دلالة  $(0.000)$  وهو مستوى دلالة مرتفع إحصائياً مما يعنى وجود فروق تكشف عن اتجاهاتها طريقة شيفيه لصالح المتوسط الأعلى.

#### وقد بينت نتائج المعالجة الإحصائية أنه:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى لصالح المجموعة التجريبية الأولى.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الثانية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.



- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الضابطة والمجموعة التجريبية الثالثة لصالح المجموعة التجريبية الثالثة؛ وذلك يؤكد صحة الفرض الثالث.

### ٣- الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب: المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الثالثة، في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل التباين بين مجموعات الدراسة وقد بينت نتائج المعالجة الإحصائية أنه:

- يُوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
  - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثالثة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
  - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة التجريبية الثالثة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- وبذلك يثبت خطأ هذا الفرض الذي يمكن تصحيحه في الصورة التالية:
- "تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الثالثة) في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة"، وقد تم عرض اتجاهات هذه الفروق في صورتها التفصيلية السابقة.

### ٤- الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمقياس لكل مجموعة على حدة لصالح التطبيق البعدي".

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال اختبار "T.Test" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لكل مجموعة على حدة، حيث أكدت النتائج صحة هذا الفرض.

## ب - الفروض الخاصة بالاختبار التحصيلي:

### ٥- الفرض الخامس

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات الدراسة الأربعة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي".  
للتحقق من صحة الفرض السابق تم تحليل التباين بين المجموعات وحساب قيمة ف التي تساوي (٢٠٠١) عند مستوى دلالة (٠.١١٨) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يؤكد على تجانس المجموعات في المستوى التحصيلي، وصحة ضبط هذا المتغير ويؤكد صحة هذا الفرض.

### ٦- الفرض السادس :

ينص الفرض على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وكل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاثة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم:

- تحليل التباين بين المجموعات الأربعة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي فكانت قيمة ف = (٧٠٠.٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهو مستوى دلالة مرتفع إحصائياً مما يعني وجود فروق تكشف طريقة شيفية عن اتجاهاتها لصالح المتوسط الأعلى.
  - وقد أظهرت المعالجة الإحصائية ما يلي:
  - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى لصالح المجموعة التجريبية الأولى.
  - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الثانية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
  - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الثالثة لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- وهذا يؤكد صحة الفرض السادس.

### ٧- الفرض السابع

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب: المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة التجريبية الثالثة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل التباين بين المجموعات التجريبية الثلاثة حيث ظهرت فروق بين المجموعات التجريبية الثلاثة وكانت نتائج المعالجة الإحصائية - تفصيلاً - هي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثالثة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
  - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة التجريبية الثالثة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- وهذا يثبت خطأ الفرض السابع الذي يمكن تصحيحه على النحو التالي:
- "تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات (التجريبية الأولى، والتجريبية الثانية، والتجريبية الثالثة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة" وقد تم عرض اتجاهات هذه الفروق سابقاً بالتفصيل.

## ٨- الفرض الثامن

ينص الفرض على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لكل مجموعة على حدة لصالح التطبيق البعدي".

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال اختبار "T.Test" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حدة، حيث أكدت النتائج على صحة هذا الفرض.

## ج - الفرض الخاص بالعلاقة الارتباطية بين التذوق الأدبي والتحصيل:

### ٩- الفرض التاسع:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل والتذوق الأدبي في التطبيق البعدي لكل مجموعة من مجموعات الدراسة على حدة".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى العلاقة بين تحصيل الطلاب وتذوقهم الأدبي، وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين التحصيل والتذوق في كل مجموعة على حدة. ويوضح جدول التالي نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول رقم ( )

### العلاقة الارتباطية بين التحصيل والتذوق لكل مجموعة

المجموعة	العدد	معامل الارتباط	دلالة الطرفين	الدلالة الإحصائية
الضابطة	٣٠	٠.١٨٧	٠.٣٢	غير دالة إحصائياً
التجريبية الأولى	٣٠	٠.٥٧٠	٠.٠١	دالة عند مستوى ٠.١
التجريبية الثانية	٣٠	٠.٥٠٩	٠.٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
التجريبية الثالثة	٣٠	٠.٦٣٠	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٠١

- تؤكد نتائج الجدول السابق على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل والتذوق الأدبي حيث معامل ارتباط بيرسون ( $r = 0.570$ ) في المجموعة التجريبية الأولى، بينما يقل في الثانية ليصبح ( $0.509$ ) بينما تحظى المجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس بالاستراتيجية المقترحة بأعلى معامل ارتباط حيث ( $r = 0.630$ ) عند مستوى دلالة ( $0.000$ ) وهي أعلى دلالة إحصائية، أما المجموعة الضابطة فمعامل الارتباط ( $r = 0.187$ ) عند مستوى دلالة ( $0.32$ ) وهي غير دالة إحصائية.

### ثالثاً: تفسير النتائج والتعليق عليها:

من خلال ما تم عرضه من: بيانات وتحليل لنتائج معالجتها إحصائياً، واختبار لصحة الفروض، يمكن تفسير النتائج كما يلي :

- أكدت نتائج التطبيق القبلي لكل من مقياس التذوق الأدبي والاختبار التحصيلي على تجانس عينة الدراسة، وهذا يثبت صحة ضبط المتغيرات، وتجانس المجموعات في المستوى التحصيلي وتقارها في التذوق الأدبي. ويمكن تفصيل نتائج كل أداة على حده في التطبيق البعدي على النحو التالي:

#### ١. مقياس التذوق الأدبي:

- تفوقت المجموعات التجريبية الثلاثة على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس، وهذا يدل على فعالية الأساليب التدريسية الجديدة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، وتفوقها على الطريقة العادية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية.
- كما تفوقت المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة التجريبية الأولى مما يثبت تفوق التعلم النشط على التدريس التفاعلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، أما الاستراتيجية المقترحة فقد بذت كلاً الأسلوبين وأثبتت جدارتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب حيث تفوق طلابها على طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي للمقياس التذوق الأدبي.
- وعند مقارنة نتائج التطبيق البعدي بنتائج التطبيق القبلي ظهر أثر كل أسلوب تدريسي بارتفاع مستويات الطلاب في التطبيق البعدي، مما يؤكد على فعالية الأساليب التدريسية الحديثة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، كما تحسن مستوى طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي مقارنة بما حققوه في التطبيق القبلي، لكن يبقى الفارق كبيراً بين متوسطي المجموعة الضابطة وكل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاثة في التطبيق البعدي للمقياس، وهذا يؤكد على فعالية الأساليب التدريسية الجديدة في الارتقاء بالتذوق الأدبي لدى طلاب المجموعات التجريبية.

#### ٢. الاختبار التحصيلي :

- تفوقت المجموعات التجريبية الثلاثة على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وهذا يثبت فعالية الأساليب التدريسية الجديدة في الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب.

- ويؤكد على ذلك نتائج مقارنة التطبيق القبلي بنتائج التطبيق البعدي حيث كان التفوق لصالح التطبيق البعدي مما يدل على أثر الأساليب التدريسية الجديدة في الارتقاء بالجانب التحصيلي للطلاب.
- تقارب مستويات المجموعة التجريبية الثانية من مستوى المجموعة التجريبية الأولى حيث كان متوسط المجموعة التجريبية الأولى (٢٤.٢٣) في حين كان متوسط المجموعة التجريبية الثانية (٢٣.٥٠) فالفارق بسيط وغير دال إحصائياً وهذا يدل على أن التعلم النشط والتدريس التفاعلي لكل منهما أثره في الارتقاء بالجانب التحصيلي مع تقارب هذا الأثر.
- تفوقت الاستراتيجية المقترحة على كل من: التدريس التفاعلي والتعلم النشط في الارتقاء بالمستوى التحصيلي لدى الطلاب الذين درسوا من خلالها، وحظيت الاستراتيجية المقترحة بأعلى متوسط (٣٠.٧٠) وهذا يثبت فعاليتها وأثرها على تحصيل الطلاب.

### تعليق على النتائج :

- التدريس التفاعلي والتعلم النشط والاستراتيجية المقترحة أساليب تدريسية أظهر التطبيق الميداني أثرها في نمو المستوى التحصيلي والارتقاء بالجانب التذوقي وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- وإن دلت النتائج على شيء فإنها تدل على حاجة الأدب إلى أساليب جديدة ورؤى مبتكرة في التدريس، فالأدب كان - ولا زال - هو الميدان الأول لتنمية التذوق الأدبي وحب الجمال والإحساس بروعة اللغة العربية، وعشق الانتماء لها والارتواء منها.
- وقد لاحظت الباحثة تعطش الطلاب لأساليب تدريسية غير تقليدية، وإقبالهم على المشاركة بحبٍ وشغف يكسر قيود التدريس البالية، ويبدلها بطرائق وأساليب جذابة وفعالة.

بعد الانتهاء من عرض نتائج الدراسة، وتفسيرها، والتعليق عليها ووصول هذه الدراسة إلى غايتها وأهدافها المرجوة سيتم عرض ملخص للدراسة، وأهم توصياتها، ومقترحاتها، وذلك في الفصل التالي .

\*\*\*\*\*

## الفصل السادس

### ملخص الدراسة

#### نتائجها ، وتوصياتها، ومقترحاتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض ثمار هذا البحث متمثلة في ملخص البحث الحالي منذ برزت فكرته وبزغت مشكلته، والإجراءات التي أتبعت لحل المشكلة والإجابة عن تساؤلاتها، واختبار صحة الفروض، وصولاً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج أسفر عنها تطبيقه في الميدان التعليمي، ومعالجة هذه النتائج إحصائياً، والخلوص من النتائج بتوصيات تفتح آفاق بحثية جديدة في مجال الأدب العربي وتنمية الذوق الأدبي في الحقل التعليمي.

#### أولاً: ملخص البحث:

للأدب العربي مكانة متميزة ومنزلة رفيعة يحظى بها بين فروع اللغة العربية التي تتسم بأنها وحدة واحدة متكاملة يصب كل فرع منها في معين الآخر.

ويُسهّم الأدب في تكوين شخصية الإنسان، وفهمه لذاته، وعالمه المحيط به، وكأنه عصا سحرية تمتد لمحاولة التغيير والتجديد والتطوير والسعي قدماً في ركب الحياة.

وللأدب أهمية كبيرة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية، فمن خلاله يثبت الطالب ذاته ويشبع رغبته في الإحساس باستقلالية شخصيته بما يقدمه الأدب للطلاب من أدوار بطولية في القصص، وتجارب الأدباء والشعراء التي يتشرب منها الطالب بعض القيم والمثل العليا والخصال الحميدة لتصبح جزءاً من شخصيته.

كما يُسهّم الأدب في ملء أوقات فراغ الطلاب وتجديد نشاطهم الذهني، ووصلهم بتراث آبائهم وأجدادهم، ودفعهم إلى البحث في مصادر الثقافة العربية مما يُنمي لديهم حب القراءة والإطلاع، ويزيد من ثروتهم اللغوية، ويمدهم بألفاظ وأساليب وتراكيب وأفكار جديدة ومعانٍ مبتكرة.

ويُنمي لديهم القدرة على التخيل، واستخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً في القراءة والكتابة.

كما يُنمي الأدب لدى الطلاب الميل إلى الإحساس بالجمال وتذوقه، وتقدير كل جميل، وإذكاء الحاسة الفنية التي تمكن الطلاب من تحليل العمل الأدبي وتذوقه وفهم أسراره والاستمتاع بفنياته.

ولاشك أن تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب من أهم وأسمى أهداف تدريس الأدب، وثمة علاقة وثيقة لا تنفصم عُراها بين الأدب وملكة الذوق الأدبي، فالذوق ينشأ ويتربى ويتعرع في حضن الأدب، وينمو من خلال معاشته معايشة مستمرة، ودُرِّبه بمسالكه ودروبه، ثم تُصقل الذوق ثقافة واسعة تُعين على الإحساس بجمال الأدب وتقدير جوده.

ونظراً لأهمية الذوق الأدبي فقط حظي باهتمام كبير من الباحثين، واحتلّ مكانة متميزة على خريطة البحث في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

وقد أجمع المتخصصون في مجال طرائق تدريس اللغة العربية على أن تنمية التذوق الأدبي من أهم غايات تدريس الأدب، حتى عدّه بعضهم الفن الخامس للغة العربية، كما أقرته وزارة التربية والتعليم كأحد أهم أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بصفة عامة والأدب بصفة خاصة.

وللتذوق الأدبي أهمية تكمن في أنه من أكبر وأهم أهداف تدريس الأدب، فالتذوق الأدبي يثير لدى الطلاب الإحساس بروعة اللغة، وفهم أسرار جمالها، فتتحول من قواعد جافة إلى أرض خصبة وأفلاظ موروقة من الأفكار والمعاني والدلالات.

ويُعِيد التذوق الأدبي تشكيل النص وتقدير قيمته الفنية، كما أنه يربي لدى الطالب الإحساس بقيمة اللفظ، وجمال المعنى، وسعة الخيال، ويساعد الطالب على محاكاة الأساليب الجميلة في كتابته، ويُعوّده الدقة اللغوية في استخدامه للغة، والحرص على سلامتها النحوية والصرفية، والاشتقاق من مصادره الصحيحة، ويرهف التذوق الأدبي الحس الاجتماعي لدى الطالب فيعيش آمال وآلام الآخرين، ويكتسب خبرات وتجارب جمالية وحياتية.

ونظراً لأهمية الأدب والتذوق الأدبي في حياة طلاب المرحلة الثانوية فقد حاولت الدراسة الحالية التحديد والتطوير، وذلك بالاتجاه نحو استخدام أساليب جديدة لتدريس الأدب والعمل من خلالها على تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب.

### الإحساس بالمشكلة:

يواجه تدريس الأدب صعوبات كثيرة في المرحلة الثانوية مما يؤدي إلى تدني مستوى الطلاب في التذوق الأدبي، ومن أهم هذه الصعوبات لجوء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى طريقة الإلقاء والمحاضرة التي تعتمد على الحفظ والتلقين والتكرار وتبسيط المعلومات، وهذه الطريقة تضعف دافعية الطلاب نحو تعلم الأدب العربي واللغة العربية، كما إنها تشكل عبئاً على عاتق المعلم الذي يبذل من جهده ووقته الكثير، ولا تراعى هذه الطريقة مشاعر واحتياجات المتعلم الإنسانية، وتجعله مستقبلاً سلبياً للمعلومات.

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة عن تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في التذوق الأدبي، وضعف تمكنهم من مهاراته، وقد أكدت الدراسات والبحوث السابقة على أن تدريس الأدب في المرحلة الثانوية يواجه عقبات كثيرة تعوق تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب، كما أن الطلاب يعانون من ضعف مستوياتهم في تذوق الأدب، وعدم القدرة على تحليل النص وتذوقه؛ وذلك لأسباب متعددة منها ما يتصل بالطلاب، ومنها ما يتصل بالمعلم، ومنها ما يرتبط بطريقة التدريس، ومنها ما يتصل بسوء اختيار المحتوى الدراسي ونظم التقويم.

لذا يحاول البحث الحالي تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال تدريس الأدب العربي بأساليب جديدة تحرر الطالب من قيوده، وتجعله نشطاً وإيجابياً ومتفاعلاً مع زملائه، وتخفف العبء الملقى على عاتق المعلم.

## تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث الحالي في أن تدريس الأدب في المرحلة الثانوية بطرائق تدريس تقليدية أدى إلى تدنى مستوى الطلاب في تذوق الأدب، وعدم تمكنهم من مهارات التذوق الأدبي للنصوص الأدبية، ومن ثمَّ يحاول البحث الحالي التصدي لهذه المشكلة من خلال تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط لتدريس الأدب وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب؛ وللتصدي لهذه المشكلة أجاب البحث الحالي عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
٢. إلى أي مدى تتوافر مهارات التذوق الأدبي لدى هؤلاء الطلاب؟
٣. ما المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية التي يتضمنها كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي؟
٤. ما مدى تحصيل الطلاب لتلك المفاهيم والمعلومات؟
٥. أيُّ استراتيجيات التدريس التفاعلي والتعلم النشط أكثر مناسبة لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية؟
٦. ما الاستراتيجية المقترحة لتدريس الأدب والقائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب؟
٧. ما مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب؟

## إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة من خلال جانبين هما:

### أ- الجانب النظري:

وقد تناول هذا الجانب ما يلي:

١. عدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة الحالية حيث تم تقسيمها إلى أربعة محاور هي :
- المحور الأول: خصائص طلاب المرحلة الثانوية.
- المحور الثاني: الأدب العربي في المرحلة الثانوية.
- المحور الثالث: التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية.
- المحور الرابع: الاستراتيجية المقترحة في تدريس الأدب بالمرحلة الثانوية.

ونظراً لأن الاستراتيجية المقترحة تقوم على التدريس التفاعلي والتعلم النشط، فإنه يجب عرض نبذة عن كل منهما، لذا يتفرع عن هذا المحور محوران هما:

### أولاً: التدريس التفاعلي.

### ثانياً: التعلم النشط.



٢. تم تناول كل محور من المحاور السابقة بالدراسة النظرية من خلال عرض خصائص طلاب المرحلة الثانوية ثم التعرض لعدة نقاط عن الأدب والتذوق الأدبي منها: المفهوم والأهمية، والأهداف، ومناهج الدراسة.. ، ثم التعرف على الاستراتيجية ومكوناتها والتدريس التفاعلي والتعلم النشط من خلال عرض: المفهوم، والأهمية، والمبادئ، والأسس ، ودور كل من المعلم والمتعلم.

## ب- الجانب الإجرائي : ويشمل الخطوات الآتية:

١. إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وتعديلها في ضوء آراء

المحكمين من الخبراء والمتخصصين، والأخذ بآرائهم ومقترحاتهم لوضعها في صورتها النهائية.

٢. إعداد مقياس للتذوق الأدبي في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي حيث تم عرضه على المحكمين

لضبطه والتأكد من صدقه، وتم التحقق من ثباته من خلال إجراء تجربة استطلاعية له على عينة من

طلاب الصف الأول الثانوي بإدارة ديرب نجم التعليمية بمحافظة الشرقية؛ وذلك بهدف:

• تحديد زمن المقياس.

• حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس.

• حساب معامل القدرة التمييزية.

• حساب ثبات المقياس.

٣. إعداد قائمة بالمفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية المتضمنة بكتاب الأدب للصف الأول

الثانوي وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب الأدب واستخراج المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية،

ووصفها في قائمة وعرضها على المحكمين لوصفها في صورة نهائية.

٤. إعداد اختبار في التحصيل الأدبي والبلاغي في جزئين هما:

• الجزء الأول: يشمل الأدب والتراجم .

• الجزء الثاني: يشمل المفاهيم البلاغية.

وقد تم بناء الاختبار في ضوء قائمة بالمفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية حيث تم إجراء تجربة استطلاعية

له وذلك بهدف:

• تحديد زمن الاختبار.

• حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

• حساب معامل القدرة التمييزية.

• حساب ثبات الاختبار.

٥. إعداد استبيان للتعرف على أكثر استراتيجيات التدريس التفاعلي والتعلم النشط مناسبة وفعالية

في تدريس الأدب وتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٦. بناء الاستراتيجية المقترحة لتدريس الأدب والقائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط،

وتحديد متطلبات الاستراتيجية من خلال تحديد: أسسها، ومحاورها، والمبادئ التي تقوم عليها، والأساليب

التدريسية المستخدمة من التدريس التفاعلي والتعلم النشط، ووضع أهداف إجرائية للاستراتيجية في ضوء: طبيعة طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة الأدب وأهدافه، ومبادئ التدريس التفاعلي والتعلم النشط، وإعداد دليل للمعلم، وآخر للطلاب، وقد تم عرض الاستراتيجية على المحكمين، والتعديل في ضوء آرائهم.

٧. التطبيق الميداني للاستراتيجية المقترحة وذلك للتعرف على أثرها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من خلال الإجراءات الممثلة في المراحل الفرعية التالية:

- المرحلة الأولى: التصميم التجريبي لعينة الدراسة: حيث تم تحديد المجموعات ثم ضبط المتغيرات ذات التأثير في المجموعات الأربعة قبل التجريب، وذلك من أجل التزام الموضوعية والمحافظة على روح البحث العلمي، وإرجاع النتائج التي يُسفر عنها تطبيق الاستراتيجية على عينة البحث إلى تأثير المتغير التجريبي في المتغير التابع وليس إلى أية عوامل أخرى.

- المرحلة الثانية: خطوات التهيئة لتطبيق أدوات البحث: وتتمثل خطوات التهيئة لتطبيق الأدوات في: القيام بالإجراءات الإدارية، وتدريب المعلمين، وتهيئة الطلاب، وإعداد الأوراق والأدوات.

- المرحلة الثالثة: تطبيق الاستراتيجية المقترحة: ويمر التطبيق بالمراحل الفرعية التالية:  
أ- مرحلة التطبيق القبلي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي.  
ب- مرحلة التدريس بالاستراتيجية.

ج- مرحلة التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي.

٨. استخراج النتائج: وذلك بمعالجة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي إحصائياً، واستخراج النتائج، وتفسيرها، والتعليق عليها، والخروج من خلالها بتوصيات ومقترحات.

## نتائج الدراسة:

### أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج التالية

- تفوقت المجموعات التجريبية الثلاثة على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من المقياس والاختبار التحصيلي مما يثبت فعالية الأساليب التدريسية الثلاث في تنمية مهارات التذوق الأدبي والارتقاء بالمستوى التحصيلي لدى الطلاب، وتفوق هذه الأساليب على الطريقة التقليدية.
- تفوقت المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بالتعلم النشط على المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس بالتدريس التفاعلي في التطبيق البعدي لمقياس التذوق الأدبي مما يثبت تفوق التعلم النشط على التدريس التفاعلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، بينما تقارب مستوى المجموعتين في الاختبار التحصيلي حيث كان متوسط المجموعة التجريبية الأولى (٢٥.٩٠) ومتوسط المجموعة التجريبية الثانية (٢٥.٦٣)، والفرق بين متوسطي المجموعتين بسيط مما يدل على تقارب أثرهما في التحصيل.
- تفوقت المجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس بالاستراتيجية المقترحة على المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التطبيق البعدي لكل من : مقياس التذوق الأدبي، والاختبار التحصيلي ، وهذا يدل على فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب وتفوقها على التدريس التفاعلي والتعلم النشط.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل والتذوق الأدبي لدى طلاب كل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاثة.

### توصيات الدراسة :

- تقدم الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات التي يُرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال ، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ، وهذه التوصيات هي :
- ضرورة إدخال أساليب جديدة ورؤى مبتكرة في تدريس الأدب بصفة خاصة وتدريس اللغة العربية بصفة عامة، بحيث تجعل هذه الأساليب من المتعلم مستقبلاً إيجابياً للمعرفة، وتحثه على المشاركة والتعاون مع زملائه والاعتماد على ذاته والبحث والإطلاع.
  - الحرص على إيجاد علاقات بين فروع اللغة العربية، والتكامل بين الأدب والنقد والبلاغة لأن كل منهم يكمل الآخر ويخدمه ولا يمكن تدريسه بمعزل عن الآخر، كما أنها مجتمعة تنمي الذوق الأدبي وترتقى به.
  - تعهد تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب في ظل الأدب وحضنه وتحت سمائه، لأن التذوق الأدبي هو الحصيلة النهائية والغاية التي تُنشد من تدريس الأدب.
  - الاهتمام بدراسة النص الأدبي بصورة متكاملة من خلال العمل الجماعي في الفصل الدارسي وتناول النص بالتحليل والمناقشة من كل جوانبه وأبعاده؛ لأن ذلك يساعد على تنمية التذوق الأدبي.

- تعهد بذور الذوق الأدبي في نفوس الطلاب منذ الصغر، ورعايتها والعمل على تنميتها وصقلها بما تُثمره من مواهب وإبداعات إذا لاقت أرضاً خصبة تنمو وتكبر فيها ليصبح أصحابها من أرباب الفكر والقلم في المجتمع.
- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية من خلال دورات تدريبية على استخدام أساليب تدريس حديثة تناسب اللغة وطبيعة الأدب العربي، وإعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية-من خلال برامج منظمة- وتنمية الوعي لديهم بطرائق التدريس الحديثة مثل: العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة الجماعية، ومجموعات المناقشة الصغيرة، والتعلم الذاتي، والاكتشاف الموجه، وحثهم على الإبداع والتطوير.
- توعية المعلمين والطلاب المعلمين بأهمية الأدب، وعلاقته بالتذوق الأدبي وكيفية تنمية الذوق الأدبي لدى طلابهم، ورعاية المواهب النقدية والإبداعية والتذوقية التي تولد لدى الطلاب من خلال معاشة الأدب ونصوصه.
- مراعاة التدرج والتكامل في شرح النص الأدبي وتنمية مهارات الذوق الأدبي، والتطبيق العملي لكل مهارة من خلال أعمال أدبية مختارة.
- ضرورة إعداد دورات تدريبية لمعلمي الأدب وذلك لتدريبهم على كيفية شرح وتحليل العمل الأدبي، وتنمية الذوق الأدبي لديهم حتى يمكنهم إكساب طلابهم مهارات الذوق الأدبي حيث إن فاقده شيء لا يعطيه.

### دراسات وبحوث مقترحة:

- بعد تقديم نتائج الدراسة وتوصياتها ، يمكن تقديم مجموعة من البحوث المقترحة، وهذه البحوث هي :
- تطبيق الاستراتيجية المقترحة في تدريس الأدب في المرحل التعليمية المختلفة مع مراعاة الخصائص العمرية لكل مرحلة وأثرها في تنمية مهارات الذوق الأدبي.
- برنامج مقترح قائم على التدريس التفاعلي لتدريس الأدب وأثره على تنمية مهارات الذوق الأدبي لدى طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي.
- أثر التعلم النشط في تدريس الأدب وتنمية مهارات الذوق الأدبي لدى طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي.
- أثر برنامج قائم على تكامل الأدب والنقد والبلاغة لطلاب المرحلة الثانوية على تنمية مهارات الذوق الأدبي.
- تقويم مهارات الذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح لتنمية الذوق الأدبي وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعب اللغة العربية بكلية التربية.

- 
- تطوير تدريس منهج اللغة العربية في ضوء أساليب التدريس الحديثة وأثره على تنمية مهارات بعض فنون التعبير الإبداعي والتذوق الأدبي بالمرحلة الثانوية. (أو المرحلة الجامعية).
  - أثر استخدام مجموعات المناقشة الصغيرة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي.
  - تصور مقترح لتدريس الأدب وأثره على التحصيل والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية.
  - تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية (أو طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية مقارنة بطلاب شعبة اللغة العربية بكلية الآداب).
  - دراسة عن العلاقات البينية بين الأدب والنقد والبلاغة وأثر كل منهم على تنمية مهارات فنون اللغة العربية (الحديث والاستماع والقراءة والكتابة) لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليتي الآداب والتربية.

وأخيراً  
"وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين"

\*\*\*\*\*

## أولاً: المراجع العربيّة

- إبراهيم قشقوش: سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ١٩٨٠م  
أحمد جمعة: " تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٩٩٧م.  
أحمد عبده عوض: "تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٢م.  
السيد حسين محمد: "استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال النصوص الأدبية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الرقازيق، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.  
رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها . تطويرها . تقويمها)، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.  
—، وأحمد جمعة أبو شنب: المهارات اللغوية ومستوياتها (تحليل نفسي لغوي)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ١٩٩٠.  
—: "وضع مقياس للتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧١م.  
رضا الأدغم: "معلم اللغة العربية ودوره في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بدمياط . جامعة المنصورة، ١٩٩٢م.  
حسن شحاتة: أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، ١٩٩١م.  
—: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م.  
حسني عبد الباري عصر: " مستويات تعقد الشعر وأثرها على مستويات التمكن من مهارات تذوقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث، بالإسكندرية، أغسطس ١٩٩١م.  
سمير أحمد عبد الوهاب: " تطوير منهج النصوص الأدبية في المدرسة الابتدائية سنة ١٩٢٥م حتى الوقت الحاضر"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بدمياط . جامعة المنصورة، ١٩٨٢م.  
سلوى أحمد محمد شاهين: "فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٩م.  
صبري هندراوي: "تأثير تدريس النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني على التذوق الأدبي لطلاب الصف الثاني الثانوي"، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.  
عايش زيتون: أساليب تدريس العلوم، دار الشروق، بعمان — الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.  
عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٧٥م.  
عبد الله عمارة: " أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية في تدريس بعض موضوعات النصوص للصف التاسع الأساسي على تحصيل التلاميذ لهذه المادة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٤م.  
عبد الوهاب عوض كويران: مدخل إلى طرائق التدريس، دار الكتاب الجامعي بالإمارات المتحدة، الطبعة

الثالثة، ٢٠٠٢م.

عثمان عبد الرحمن جبريل: "دراسة تحليلية للنصوص الأدبية المقررة على الصف الأخير من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مقومات التذوق الأدبي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٩م.

علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي بالقاهرة، ٢٠٠٠م.

-: تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح بالكويت، ١٩٨٤م.

فاطمة السيد أحمد مسلم: "أثر برنامج مقترح في الأنشطة في مجال تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية على تدعيم فكرة التفاهم العالمي" رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الزقازيق ١٩٩٧م.

فتحي علي يونس، محمود كامل الناقه، علي أحمد مذكور: أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطبع والنشر بالقاهرة، ١٩٨١م.

مجدي عزيز إبراهيم، وليد عبيد: تنظيمات معاصرة للمناهج "رؤية تربوية للقرن الحادي والعشرين"، مكتبة الأجلو المصرية، ١٩٩٤م.

مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مطبعة مصر بالقاهرة، الجزء الثاني، ١٩٦١م.

محمد أحمد محمد عويس: "تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المعايير"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

محمد زكي العشماوى: "قضايا النقد الأدبي والبلاغة" دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالأسكندرية، ١٩٦٧م.

محمود دسوقي: "بناء برنامج متكامل لتطوير تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩م.

محمود ذهني: اللادب، مكتبة الأجلو المصرية بالقاهرة، ١٩٦٧م.

محمود رشدي خاطر: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، مطابع سجل العرب بالقاهرة، ١٩٨٤م.

مصري عبد الحميد حنورة: سيكولوجية التذوق الفني، دار المعارف بالقاهرة، ١٩٩٥م.

معاطي نصر: "فعالية التدريس الإبداعي للنصوص الأدبية في تنمية المهارات اللغوية الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان"، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد ٢٩، الجزء الأول، يوليو ١٩٩٨م.

منى عبد الهادي سعودي: "فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة التربية العلمية، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، ٢-٥ أغسطس ١٩٩٨م.

نجوى عبد الرحيم شاهين، دلال عبد القادر مخلص: "برنامج تدريبي لمعلمات العلوم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط"، المؤتمر العلمي الثامن للأبعاد الغائبة في مناهج التعليم بالوطن العربي، برعاية الجمعية المصرية للتربية العلمية، يوليو ٢٠٠٤م.

وائل جمعة أحمد أحمد: "برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.

وزارة التربية والتعليم: برنامج تحسين التعليم، البنك الدولي للاتحاد الأوربي، وحدة التخطيط والمتابعة، القاهرة ٢٠٠٢م.



\*\*\* سعيد خيرى زكى (٢٠٠٠): العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري والتذوق الأدبي لدى عينة من طلاب

المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر.

ربيع شعبان حسن حسين (٢٠٠٠): تباين مستوى التذوق الأدبي بتعدد سنوات الدراسة لدى عينة من طلاب

المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر.

علي سعود حسن: تدريس الأدب الإنكليزي في ضوء الوظيفة التواصلية للغة (دراسة تحليلية للنصوص والأعمال

الأدبية في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق)

مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٦، العدد الثاني، الجامعة الهاشمية، الأردن، ٢٠٠٠.

كريستين زاهر حنا إبراهيم

رسالة ماجستير (غري منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس ٢٠٠٦م.

- شوقي ضيف: العصر الجاهلي، الطبعة العاشرة، دار المعارف.

- طه حسين: حديث الأربعاء، الجزء الأول، طبعة ١٥، دار المعارف سنة ١٩٨٨م.

- طه حسين: في الأدب الجاهلي، الطبعة ١٧، دار المعارف، ابن خلدون: مقدمة، المطبعة البهية.

- محمد عبد القادر: دراسات في أدب ونصوص العصر الجاهلي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،

١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

- فتحي علي يونس: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة

سنة ٢٠٠١م.

- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تعليم اللغة العربية والدين، القاهرة، الطبعة ١، دار الفكر العربي

٢٠٠١م.

- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ٢٠٠٠م.

- علي أحمد مدكور: التذوق الأدبي والإبداع، صحيفة عمان الثقافي، العدد ٦٩٧٤، سنة ٢٠٠٠.

- محمود رشدي خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة،

مجلس العرب بالقاهرة، سنة ١٩٩٠، (عن حسن شحاتة تعليم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟)

إرنست فيشر: ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة

الأسرة ١٩٩٨م.

حسن شحاتة: أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة ١٩٩١م.

حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٣.

حسن شحاتة: أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الطبعة الثالثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،

١٩٩٧م.



- ثريا محبوب محمود: تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وأثر ذلك على قدرتهم على التعبير الكتابي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩١م.
- أفلاطون: جمهورية أفلاطون، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة سنة ١٩٨٥م.
- أروين أدمان: الفنون والإنسان (مقدمة موجزة لعم الجمال)، ترجمة مصطفى حبيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة سنة ٢٠٠١م.
- وزارة التربية والتعليم: خطة وأهداف ومقررات التعليم، فبراير ١٩٩٨م، ص ١٢.
- كريم الوائلي: الأدب مهمته وماهيته، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب والتربية، جامعة ناصر الألفية بزلتين، الجماهيرية العربية الليبية - العدد الثاني سنة ١٩٩١م.
- سيد قطب: النقد الأدبي (أصوله ومناهجه)، الطبعة السادسة، دار الشروق ١٩٩٠.
- محمود ذهني: القصة في الأدب العربي القديم، مطبوعات جامعة الزقازيق، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٤م.
- صلاح فضل: قراءة الصور، الأعمال الفكرية لمكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣م.
- فتحي أحمد عامر: في مرآة الشعر الجاهلي (دراسة فنية تحليلية مقارنة)، منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٨٦م.
- أمة الرزاق علي الحوري: مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٥٠، سنة ١٩٩٨م.
- سلوى حسن محمد بصل: المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، ماجستير (غير منشور)، كلية التربية، جامعة الزقازيق ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- أحمد هيكل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟**
- عبد الحليم محمود: النصوص الأدبية تحليلها ونقدها، الطبعة الثانية، الرياض، دار عكاظ للنشر والتوزيع سنة ١٩٨٢م.
- محمد أحمد السيد: الأدب مفهومًا وتدریسًا، دمشق، دار الندوة للدراسات والنشر، ١٩٩١م.
- عبد الحميد عبد الله عبد الحميد: الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية، مكتبة فلاح ١٩٩٨م.
- عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م.
- رولان بارت: لذة النص، ترجمة محمد خير البقاعي، ترجمة الطبعة الثانية، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٨م.
- سيزا قاسم: القارئ والنص، العلاقة والدلالة، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٢م.
- زكريا إبراهيم: مشكلة الفن، سلسلة مشكلات فلسفية ٣، مكتبة مصر (د.ت)

- الطاهر أحمد مكّي: الشعر العربي المعاصر (روائعه ومدخل لقراءته)، دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٨٠.
- ميدلتون موري: اللغة الفنية، تعريب محمد حسن عبد الله، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
- أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٤م.
- أروين إدمان: الفنون والإنسان (مقدمة موجزة لعلم الجمال)، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١م.
- أحمد هيكل: في الأدب واللغة، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٨م.
- شكري محمد عياد: اللغة والإبداع، مبادئ علم النفس العربي، إنترناشونال، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
- صلاح فضل: علم الأسلوب (مبادئه وإجراءاته، النادي الثقافي، جدة ١٩٨٨م).
- أحمد عبد عوض: "تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية، جامعة طنطا ١٩٩٢م.

## مراجع التذوق

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥م.
- أحمد بن محمد بن علي المغزي الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧م.
- عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، المكتبة التجارية، الفصل ٤٢، القاهرة. د.ت (أو دار الكتب العلمية الجزء الرابع بيروت ١٩٩٣).
- عبد العزيز عبد العال عرفة: تربية التذوق البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٣م.
- عبد الفتاح علي عفيفي: الذوق الأدبي، أطواره ومجالاته، ومقاييسه، مطبعة الأمانة، القاهرة، سنة ١٩٨٧م.
- أحمد كمال زكي: النقد الأدبي الحديث، أصوله واتجاهاته، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨١م.
- عبد العزيز قلقيلة: النقد الأدبي في العصر المملوكي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٩٩١م.
- رشدي أحمد طعيمة: وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية، فن الشعر، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٧١م.
- حسن شحاتة: "تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس" أساسيات التدريس الفعال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة سنة ٢٠٠٤، الطبعة الرابعة.

حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠٣ م.

حسين سليمان قورة: تعليم اللغة العربية، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، د.ت ١٩٧٢ م.  
محمد أحمد محمد عويس: تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير التدقيق الأدبي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥ م.  
وائل جمعة أحمد أحمد: برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البلاغية والتدقيق الأدبي لدى طلاب كلية التربية، كلية التربية، جامعة حلوان ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م.

مصري حنورة: سيكولوجية التدقيق الفني، منشورات جماعة علم النفس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥ م.  
عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، دار المعرفة، بيروت، د.ت.  
محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٨ م.  
محمد مندور: في الميزان الجديد، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٨٣ م.

كريستين

علي أحمد مذكور: التدقيق الأدبي والإبداع، صحيفة عمان الثقافي، العدد (٦٩٧٤)، سنة ٢٠٠٠ م.  
فاطمة المطاوعة، بدرية الملا: معوقات تعليم مهارات التدقيق الأدبي في المرحلة الثانوية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد (١٤)، ١٩٩٧ م.

محمد زكي العشماوي: قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار الشروق، القاهرة ١٩٩٤ م.  
محمد لطفي جاد: فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التدقيق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٩٠)، ٢٠٠٣ م.

محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس النقد الأدبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٥ م.  
سلامة موسى: الأدب للشعب، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ١٩٦١ م.  
عيسى علي العاكوب: نظرية الأدب في القرن العشرين، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ١٩٩٦ م.

إنريك أندرسون أمبرت: مناهج النقد الأدبي، ترجمة الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٢ م.

عكاشة حسنين شايف: مفهوم الأدب في النقد الأدبي المعاصر، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

سيد قطب: النقد الأدبي ومناهجه، الطبعة السابقة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣ م.  
محمد حسن المرسي: دور القارئ في النص الأدبي، مدخل لتدريس الأدب، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، الجزء الثاني، العدد ١٤، ١٩٩١ م.



- رشدی أحمد طعیمة، أحمد جمعة أبو شنب.
- محمد بركات حمدي أبو علي: في الأدبي والبيان، دار الفكر للنشر، القاهرة، ١٩٩٤م.
- محمود البسيوني: تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م.
- محمود ذهني: اللا أدب.
- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- عبد الفتاح علي عفيفي: الذوق الأدبي (أطواره، نقاده، مجالاته، مقاييسه) مطبعة الأمانة، القاهرة ١٩٨٧م.
- طه حسين: حافظ وشوقي، مكتبة الخانجي، القاهرة (د.ت)
- شوقي ضيف: البحث الأدبي (طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره) الطبعة السابعة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢م.
- محمود رشدی خاطر، مصطفى رسلان شوقي: تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، الطبعة السابعة، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٩٠م.
- محمد محمد سالم: فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبي، الجمعية المصرية للمناهج وطرف التدريس، جامعة عين شمس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٥٥، ١٩٩٨م.
- ماهر شعبان عبد الباري عبد المنعم: تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النشر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية — جامعة الزقازيق، فرع بنها ٢٠٠٢م.
- يوسف ميخائيل أسعد: تذوق الجمال لتعيش سعيداً، مكتبة غريب للطبع والنشر، القاهرة ١٩٩٧م.
- محمد عبد القادر أحمد: منهج مقترح في الأدب والنصوص للصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية البنات، جامعة عين شمس ١٩٨٧م.
- شمري عياد: دائرة الإبداع، مقدمة في أصول النقد، دار إلياس العصرية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- شكري ضيف: البلاغة تطوّر وتاريخ، الطبعة الثامنة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨م.
- شوقي ضيف: في النقد الأدبي، الطبعة السابعة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨م.
- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٩م.
- بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البيان — الجزء الثاني، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، لبنان ١٩٩٥م.
- صلاح فضل: الأسلوب (مبادئه وإجراءاته) مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢م.
- إبراهيم محمد عطا: تدريس البلاغة بالمرحلة الثانوية، دراسة تربوية ميدانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- عادل أحمد عجيز: دراسة تجريبية في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير (غير منشور) كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٥م.
- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ٢٠٠٠م.

ماجد يونس **الأستمر**: دراسة تقويمية لمنهج الأدب ونصوصه للصف الثالث الثانوي في المدارس الأردنية والمصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٧٩م. عكاشة حسانين شايف ١٩٩٠م.

مفهوم الأدب في النقد الأدبي المعاصر، رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الإسكندرية ١٩٩٠م. عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد ١٩٩١م. قياس مدى إتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص الأدبية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قنا، المجلد الأول، العدد (٢)، سنة ١٩٩١م. عبد الشافي أحمد سيد رحاب: أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، العدد العاشر، ص (٢٢٩، ٢٤٠)

### **هناك مرجع أجنبي لم يكتب**

وليد أحمد محمد الكندي ٢٠٠١ فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت، رسالة دكتوراة (غير منشورة) معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ٢٠٠١م. دراسة ماهر شعبان عبد الباري عبد المنعم (٢٠٠٢م): تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب اللغة العربية بكليات التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق — بنها

محمد محمد سالم

الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٥٥١، نوفمبر ١٩٩٨م.

دراسة سعيد عبد الله لافي ٢٠٠٣م.

الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٨٧، أغسطس ٢٠٠٣م.

محمد فاروق عبد السميع: مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية-جامعة المنوفية، العدد الثالث، سنة ١٦، ٢٠٠١م.

دراسة توفيق يوسف (١٩٩٩م):

النصوص الأدبية في التحليل البنيوي

مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٥، العدد الرابع

فرح سليمان المطلق: التأثير البنيوي للنصوص الأدبية في التحليل النقدي بشكل عام من خلال الدراسة النظرية .

مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٦، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٠م.

مجاد القرعان: مشكلة اللغة والأدب وخصوصية أساليب التعلم

نظرة جديدة لموضوع قديم، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٨، العدد الثاني، الجامعة الهاشمية، الأردن ٢٠٠٢م.  
رمضان رفعت محمد سليمان: فعالية التعلم النشط في تدريس الإحصاء لتلاميذ المرحلة الإعدادية على تحصيلهم وتنمية الحس الرياضي لديهم، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي الرابع ٧-٨ يوليو كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤.

رضا مسعد السعيد عصر : فاعلية أسلوب التعلم النشط القائم على المواد اليدوية التناولية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية ، بنها، جامعة الزقازيق، المجلد الرابع أبريل ٢٠٠١ .

( المهدي محمود سالم : تأثير استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية ، المجلد الرابع، العدد الثاني ، يونيو ٢٠٠١م.

١. هدى محمود الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي القاهرة ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م ص: ١٠١-١٠٤).

محمد السيد على. تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج، دار الفكر العربي ٢٠٠٣ ص: ٢٠٨.

( جودت أحمد سعادة ، إسماعيل صابر ، مجدى زامل: أثر التدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعليم النشط في التحصيل الآنى والمؤجل لديهن في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة البحرين، يونيو ٢٠٠٣م.

فاطمة محمد عبد الوهاب: "فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس ( الابتدائي) كلية التربية العلمية، المجلد الثامن، العدد الثاني، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، يونيو ٢٠٠٥.

**دراسة وحيد حافظ (١٩٩٧م):**

تقويم منهج النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي العام في ضوء مقومات التذوق الأدبي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق ١٩٩٧م.

**محمد جهاد الجمل(٢٠٠٥م):**

أثر التخلف في القراءة على مجالي النصوص والتعبير لدى طلبة الصف الأول الإعدادي.

مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الأول، ٢٠٠٥م.

**شاكر عبد الحميد، جمعة سيد يوسف، ومعتز سيد عبد الله(١٩٨٩م):**

الفروق بين الجنسين في التفصيل الجمالي في الأدب خاصة، دراسات نفسية في التذوق الأدبي، مكتبة غريب للطبع والنشر، القاهرة سنة ١٩٨٩ م.

---

أحمد سيد محمد (١٩٩٤م):

فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لآيات القرآن الكريم عند قسم اللغة العربية بكلية التربية، مجلة كلية التربية - قنا، العدد السابع ص ٣٠٧ - ٣٢٤.

-----  
ثانياً: المراجع الأجنبية

- Brown. J** (2000):Teaching Integration in High School Study Skills Program. USA North Carolina University DISSERTATION Abstracts International VOL. 20, NO. 8.
- Carol, Brown**(2002): Portfolio Assessment How Far Have We Come USA North Carolina University Dissertation Abstracts International VOL. 15, NO. 3.
- Eisley,M. E.** (1999): Guidelines for Conducting Instructional Discussions on a Computer Confrance,(Deosnews Electronic Serial).
- Enemark, S.** (2000): Learning to Learn , Educational Trend to The New Millennium, Proceedings of FIG Symposium , The Mediterraeen Surveyor in The New Millennium, Malta.
- Green, M.** (1999): Graduate Medical Education Training in Clinical Epidemiology, Critical Appraisal and Evidence-Based Medicine a Critical Review of Curricula " Eric No. EJ 588144.
- Gaughan, J.** (1999): From Literatura to Language: Personal Writing Critical Pedagogy. Eric:No. EJ5875471997
- Hoffman, J., Peter Haussler** (1996): "Literature Based Reading Instruction: problem, Possibilities and Problematic in The Struggle to Change" Reading Research Report, No. 67.
- kral,T** (1994): "Teacher Development Making The Right Moves" English Language Division, United State information agency.
- Maryan, G.** (1997): "Talk About Poetry"; Teaching Reading and Writing.
- Maxwell, J.** (1997): "Teaching English in Middle and Secondary School" Second Edition.
- Pica,TJ** (1994): "Research on Negotiation: What Does it Reveal About Second Language Learning Condition,Processes And Outcome? Language Learning.
- Quirk, B. Ciancicolo P.** (1993): The Study of Literature in a Fifth, Grade Class Room on Teacher's PERSPECTIVE ELEMENTARY SUBJECTS CENTER SERIES , No. 83.
- Timothy Slater , Joseph Ryan , Sara L Samson** (1997): Impacts and Dynamics of Portfolio Assessment in Self Concept , Jornal of Science.
- Weaver Staline** (1997): Using Pontfolio to Assess Learning in Chemistry,





Bonwell, C., & Eison, J.A (1991): Active Learning: Creating Excitement in the classroom. Washington, D.C: George Washington University press. (عن جودت سعادة)

Or (Eric Document, Reproduction service Noed 340272)

Oczkus, L. (2003): "Reciprocal Teaching at work; strategies for improving Reading comprehension", International Reading Association.

Arthur, W & Gamson, z. (1999): "Active Learning: Getting students to work and think in the classroom, speaking to teaching, the Stanford University News letter on teaching 5(1).

Grebe, M & Grake, C. (2004): Integrating Tehnology for Meaning full Learning, second Edition, Houghton Mifflin Company, Boston New York- Toronto.

Liebman, J. (1996): Promote Active Learning During Lectures, On line Edition 23 (6).

Michael, J. 1998: The Availability of scientific Evidence for the Efficacy of Active Learning in Science. Active Learning in science Bibliography files/ Active Learning. (مشيل عن هبة + جودت سعادة).

Lorenzen, M. (2002): Available at  
<http://www.libraryreference.org/activebi.html>

Stake, D. (2005): " Proffessional Development Module on Active Learning file: //A: Newfolder(5) Active Learning. Htm.

Cook, E. & Hazelwood. A. (2002): " Active Learning Techniques", Jounal of Accounting Eduction, 20 (4).

Frank (2003): Active Learning strategies for Humanities curricula.  
<http://frank.mtsu.edu/phil/courses/leon/learn.html>.

Wikipedia (2005): Active Learning , The free edcyclopedia,

<http://wikipedia.org/wiki/ActiveLearning>



-----

Tagivk ,K (1997). Community college

Students as Reader: Astudy of Aesthic to literature, D.A.I, 58 (03) PP. 781-782

Alvermann, D. et al. : " Effects of interactive Discussion and Text type on learning counter Intuitive Science Concepts", Journal of Educational Research, 88 (3), 1995.

Foss, J.D. (1995): Microcomputer simulation of human cholosrol dynamics: An interactive Learning tool. D.A.I, Vol.33, No. 3, PP 880-A.

Yore, L. , et al. : Index of science Reading Awareness: An Interactive constructive Model, Test Verification, and Grades 4-8 Results, Journal of Research in science Teaching vol.3, No.1, 27- 51.

Rachel, L. (1993) Teaching Literature

Awest African Prespective,

English Teaching forum, 31 (2) p.2.

**Flood, James7 Lapp, Dian: developing lilerary appreciation and skills:  
Ablue print for success, the  
reading teacher, vol: 48, no, pp-76-79.**

Frank, Marcella: interactive procedures for Developing Literary appreciation and language skills, A peper present at annual meeting of teacher of English to speakers of other language (March, 11-15) New york university.

Quirk. Barder A.: Ciaciolo- Patrcia- J.

The Study of literature in afifth- Grade.

Classroom: on Teachers pcerspective.

Elermentary, subjects center series, no-83, 1993.



-----  
Thomas, et. al: "Idiosyncratic Interpretations Negotiating Meaning in  
Expository prose"

English Journal, VF 3 ni Jan, 1993.

Anderson, Angela & Yates, Gregory C.R : Clay Modelling and social  
Modelling: Effects of Interactive teaching on young children's  
Creative art making, Educational Psychology, Australia, Vol. 19,  
Issue. 4, P 463, Dec 1999.

Scott, L.A., (2001): Design and Assessment of an interactive physics  
Tutoring Environment, D.A.I, vol. 62, No. 6, PP 2946.

Booth Kathryn M, James Brian W. : Interactive Learning in a higher  
education level (1) Mechanics Module, International Journal of  
science Education, British, Vol 23, No. 9, 2001,  
<http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=aph&an=5171969&site=ehost-live>

Jones, Sonia & Tanner, Howard: Teachers' Interpretations of Effective  
Whole-class Interactive Teaching in Secondary Mathematics  
classrooms, Educational Studies, Vol. 28, Issue 3, P.265-274, Sp  
2002.

Dempsey, John. Van Eck, Richard: Modality and placement of a  
pedagogical adviser in individual interactive learning, British Journal  
of Educational Technology, Vol. 34, Issue.5, P585- 600, Nov 2003.

Hargreaves, Linda & Moyles, Janet & Merry, Roger & Paterson, Fred &  
Pell, Anthony: How do primary school teachers define and  
implement interactive teaching " in the National Literacy strategy in  
England? , Research papers in Education Vol. 18, Issue 3, P 217-236,  
Sep 2003.

<http://search.escohost.com/login.aspx?direct=True&db=aph&AN=11279572&site=ehost-live>

Eke, Richard & Lee, John and Clough, Nick (2005): Whole-class interactive  
teaching and Learning in religious education: Transcripts from four  
primary classrooms, British Journal of Religious Education, vol. 27,  
No. 2, Mar, P 159-172.

-----  
Dichey, Michel D. : A review of the design affordances and constraints of two 3D virtual as interactive learning environments, Interactive Learning Environments, Vol. 13, Apr- Aug 2005,

<http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=aph&an=18333777&site=ehost-live>

Holshof, Casper D. Eysink, Tessah. Loyens, Sofie, Dejong, Ton: Using interactive programs for learning psychology, Interactive Learning Environments, Vol. 13, Apr. Aug 2005, <http://search.ebscohost.com/login.&site=ehost-live>

Hines, Larry: Interactive Learning Environment Keeps Modesto students Engaged, T.H.E Journal, Vol. 33, Issue 2, P. 40-41, Sep 2005.

Pratt, Nick: Interactive teaching in numeracy Lessons: What do children have to say? Cambridge Journal of Education, Vol. 36, Issue 2, P 221-235, Jun 2006.

Holmes, Mark H.: The learning of Mathematics and science using interactive Teaching and Learning Strategies, Journal of science Education, Technology, Vol. 15, Issue 314, P247-256, New York, USA, October 2006.

Yu-chu yeh: The Interactive effects of personal traits and guided practices on preservice teachers, changes in personal teaching efficacy, British Journal of Educational Technology, vol. 37, No. 4, P 513-526, Jul 2006.

Lawson, T. (1995): Active Exercises for consumer Behaviour Courses, Teaching of psychology, 22 (3), PP. 220

(۲) Anthony, G: Active Learning in a constructivist frame work, Educational studies in Mathematics, Vol. 31, No.4, December 1996, PP. 349- 369.

Sutcliffe, R. et al (1999): Active Learning in a large first Year Biology class: A Collaborative Resource Based study project on (AIDS) In Education and Training International 36 (1).

Macclanahan, E. & Macclanahan, B. (2002): Active Learning in a Non (۲) Majors Biology class: Lessons Learned, College Teaching 50 (2).

Sutcliffe, R. et al (1999): Active Learning in a large first Year Biology class: A Collaborative Resource Based study project on (AIDS) In Education and Training International 36 (1).

- 
- (٢) Macclanahan, E. & Macclanahan, B. (2002): Active Learning in a Non Majors Biology class: Lessons Learned, Couege Teaching 50 (2).
- Moreno, B. & Richard, E (2000): ( " Engaging students in Active Learning: Messages", Journal of Educational Psychology. 92 (4).
- Liere, R (2000) : Active Learning with commitees; An approach to (٢) efficient learning text Categorization using linear threshold algorithms D.A.I, Vol. 61, No. 2 , PP. 933 B.
- Loundas, C. J. (2001) : A comparison of Active Learning and traditional ( classroom settings: Impact on achievement, Learning involvement and Learning confidence, D.A.I, Vol 12 , PP 4644. A.
- Wilke, R.R. (2001): The effect of Active Learning on college studenst, (٢) achievement, Motivationa and self-efficacy in a human physiology course for non majors. D.A.I, Vol. 61, NO. 11, PP 4329-A.
- Fox, L.F. (1998): The effect of graphic calculator used in an Active ( Learning environment on Intermediate algebra students achievement and attitude, D. A. I, Vol. 59, No. 3, PP 761-A
- (عن جودت) استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب ط ١، سنة ٢٠٠٣م
- محمد حماد هندي: " أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي " مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٩ ، أبريل ٢٠٠٢م.

- رجب السيد عبد الحميد الميهي: أثر اختلاف نمط ممارسة الأنشطة التعليمية في نموذج تدريس مقترح قائم على المستحدثات التكنولوجية والنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات قراءة الصورة والتفكير الابتكاري في العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى مركز التحكم الداخلي والخارجي، مجلة التربية العلمية، العدد الثالث، المجلد السادس، سبتمبر ٢٠٠٣م.

\*\*\*\*\*

## مراجع التعلم النشط

عبد اللطيف حيدر : التعلم النشط، كلية التربية ن جامعة الإمارات ، يناير ٢٠٠٠.

[www.e-wahat.8m.com/htm.altalom20%alnashet](http://www.e-wahat.8m.com/htm.altalom20%alnashet).

عليه حامد أحمد، محمد شليي أحمد ، ثناء أحمد جمعة وآخرون: الموسوعة المرجعية للتعلم النشط " دليل المعلم النشط" مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥.

هبة جلال السيد محمود: أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٧م.

محمد نبيل نوفل: "أبو حامد الغزالي" مفكرون من أعلام التربية، مجلة التربية الفصلية، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو ١٩٩٥م.

عبد الخالق الزهراني: العصف الذهني، مقالة على الانترنت ٢٠٠٠م.

[www.atawelahedu-com/alfaltheh-ni-hm](http://www.atawelahedu-com/alfaltheh-ni-hm).

حسن حسين زيتون: استراتيجيات التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعليم، والتعلم، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.

حسن حسين زيتون: تصميم الدرس، رؤية منظومية ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠١م.

جابر عبد الحميد صابر: استراتيجيات التدريس والتعلم ، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٩٩م.

أحمد

حسين اللقاني، على أحمد خليل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية ، القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٩م.

إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي: تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات (النظرية والتطبيق) ، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الشقري، ٢٠٠٠م.

المهدي مود سالم: "تأثير استراتيجيات التعلم النشط من خلال مجموعات المناقشة متابينة الحجم على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي وتكوين الاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي" مجلة التربية العلمية، المجلد الرابع، العدد الثاني، يونيو ٢٠٠١م.

---

## المراجع الأجنبية

Bonwell, C., & Eison, J.A (1991): Active Learning: Creationg Excitement in the classroom. Wahington, D.C: George Washington University press. (عن جودت سعادة)

Or (Eric Document, Reproduction service Noed 340272) هبة

Oczkus, L. (2003): "Reciprocal Teaching at work; strategies for improving Reading comprehension", International Reading Association.

Arthur, W & Gamson, z. (1999): "Active Learning: Getting students to work and think in the classroom, speaking to teaching, the Stanford University News letter on teaching 5(1).

Grebe, M & Grake, C. (2004): Integrating Tehnology for Meaning full Learning, second Edition, Houghton Mifflin Company, Boston New York- Torento.

Liebman, J. (1996): Promote Active Learning During Lectures, On line Edition 23 (6).

Michael, J. 1998: The Availability of scientific Evidence for the Efficacy of Active Learning in Science. Active Learning in science Bibliography files/ Active Learning. (مشيل عن هبة + جودت سعادة).

Lorenzen, M. (2002): Available at <http://www.libraryreference.org/activebi.html>

Stake, D. (2005): " Proffessional Development Module on Active Learning file: //A: Newfolder(5) Active Learning. Htm.

Cook, E. & Hazelwood. A. (2002): " Active Learning Techniques", Jounal of Accounting Eduction, 20 (4).

Frank (2003): Active Learning strategies for Humanities curricula. <http://frank.mtsu.edu/phil/courses/leon/learn.html>.

Wikipedia (2005): Active Learning , The free edcyclopedia,

-----  
<http://wikipedia.org/wiki/ActiveLearning>

(۲) Elizabeth, L. & Haslam, D. (2001) : A learning Model that Develops students, Active Learning and Reflective Practices, Philadelphia, Pa. 19104

Marily, E, & Andrews. D. (2000) : " Web- based courses in higher education : Creating Active Learning, environment, D-A-I, Vol. 60, No. 12. June 2000.

Gold, E, (1992): Math: A journey to finding sense and meaning for (۲) students, H , and on : N. 43.

Kyriacou, C. (1992): Active Learning in secondary school. British Educational Research, Journal, Vol. 18, No. 3.

(۲) Roxana Moreno, Richard E. : Engaging students in Active Learning: The case for personalized Multimedia Messages,

Mac Donald, R.E. (1991) : A handbook of Basic and strategies for Beginning Teachers, New York: Longman, Journal of Educational Psychology, Vol. 92, No. 4, 2000.



جامعة الزقازيق  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

## ملحق رقم (١)

قائمة بمهارات التذوق الأدبي  
لطلاب الصف الأول الثانوي

إعداد

سلوى حسن محمد بصل  
مدرس مساعد بكلية التربية - جامعة الزقازيق

إشراف

دكتور/

راضى فوزي حنفي

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة الزقازيق

دكتور/

حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة عين شمس

السيد الأستاذ الدكتور/.....

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"؛ وذلك لنيل درجة الدكتوراه في التربية (تخصص مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية).

ومن بين أهداف هذه الدراسة تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثم إعداد مقياس للتذوق الأدبي في ضوء هذه المهارات.

ويقصد بمهارات التذوق الأدبي أنها: الأشكال السلوكية الناتجة عن فهم الطالب للنص وتفاعله معه، وهذه الأشكال يمكن قياسها إجرائياً من خلال مقياس التذوق الأدبي .

وقد قامت الباحثة بحصر مهارات التذوق الأدبي المشتركة بين الشعر والنثر، ووضعها في قائمة مبدئية تحتوي على مجموعة من المهارات تندرج تحت عدد من البنود، وتم تحكيم هذه المهارات من قبل، وبعد إضافة وحذف وتعديل ما أجمع عليه المحكمون تم التوصل للقائمة الحالية.

**والمرجو من سيادتكم التفضل بالاطلاع وإبداء الرأي في:**

- مدى مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي.
  - مدى أهمية هذه المهارات للطلاب.
  - مدى مناسبة الصياغة والأسلوب.
  - مدى اتساق المهارات الفرعية مع المقوم الرئيسي المدرجة تحته هذه المهارات.
  - إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه.
- والباحثة تشكر لكم حسن تعاونكم معها، وتأمل في توجيهاتكم وملاحظاتكم واقتراحاتكم،  
وتتقدم لكم بجزيل الشكر والتقدير.

الباحثة

ملاحظات	مدى أهميتها			المهارات
	غير مهمة	مهمة	مهمة جدا	
				<p><u>مهارات خاصة بالألفاظ :</u></p> <p>١ - استنتاج القيمة اللغوية للكلمة في التعبير عن المعنى.</p> <p>٢ - تحديد قدرة الكلمة على الإيحاء .</p> <p>٣ - فهم دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص.</p>
				<p><u>مهارات خاصة بالمضمون الفكري:</u></p> <p>٤ - استنتاج الأفكار الرئيسية للنص.</p> <p>٥ - تحديد الأفكار الثانوية للنص الأدبي.</p>
				<p><u>مهارات خاصة بالمعاني:</u></p> <p>٦ - استنباط بعض المعاني الضمنية من النص.</p> <p>٧ - تفسير بعض المعاني الرمزية في النص.</p> <p>٨ - اختيار أقرب بيت في المعنى إلى بيت أو عبارة بنص آخر.</p>
				<p><u>مهارات خاصة بالعاطفة:</u></p> <p>٩ - تحديد نوع العاطفة السائدة في النص.</p> <p>١٠ - الحكم على مدى نجاح المبدع في التعبير عن تجربته الشعورية.</p>
				<p><u>مهارات خاصة بالصور البلاغية:</u></p> <p>١١ - تحديد نوع الصورة الخيالية.</p> <p>١٢ - استنباط قدرة الصور الخيالية على أداء المعنى .</p> <p>١٣ - المقارنة بين بعض الصور البيانية لإبراز أجمالها.</p>
				<p><u>مهارات خاصة بالمحسنات البديعية:</u></p> <p>١٤ - استخراج المحسنات البديعية وأثرها الفني.</p>
				<p><u>مهارات خاصة بالأسلوب:</u></p>

				<p>١٥ - تحديد نوع الأسلوب الأدبي وغرضه البلاغي.</p> <p>١٦ - استنباط السمات الفنية والخصائص الأسلوبية للمبدع.</p> <p>١٧ - الموازنة بين أسلوبين لاختيار أفضلهما بلاغياً.</p>
				<p><u>مهارات خاصة بالموسيقا:</u></p> <p>١٨ - الإحساس بالتناغم الموسيقي المنبعث من النص الأدبي.</p>
				<p><u>مهارات خاصة بالفهم العام للنص:</u></p> <p>١٩ - تحديد الغرض الأدبي للنص</p> <p>٢٠ - اختيار عنوان مناسب ومعبر عن مضمون النص.</p> <p>٢١ - تحديد منهج المبدع في عرضه لأفكاره.</p> <p>٢٢ - استنباط القيم الإنسانية المتضمنة في النص.</p> <p>٢٣ - استنباط العلاقات في النص الأدبي.</p> <p>(سبب بنتيجة - جزء بكل - إجمال وتفصيل...).</p> <p>٢٤ - تمييز الآراء الشخصية والحقائق الثابتة في النص .</p> <p>٢٥ - إدراك مدى تحقق الوحدة العضوية في النص .</p>

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الزقازيق

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

## ملحق رقم (١)

### مقياس التذوق الأدبي

### لطلاب الصف الأول الثانوي

إعداد

سلوى حسن محمد بصل

مدرس مساعد بكلية التربية - جامعة الزقازيق

إشراف

دكتور/

راضى فوزي حنفي

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة الزقازيق

دكتور/

حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة عين شمس

السيد الأستاذ الدكتور/.....

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"؛ وذلك لنيل درجة الدكتوراه في التربية (تخصص مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية).

ومن بين أهداف هذه الدراسة تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثم إعداد مقياس للتذوق الأدبي في ضوء هذه المهارات.

وقد تم بناء المقياس في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لهؤلاء الطلاب، وقيست كل مهارة بأكثر من سؤال طبقاً للوزن النسبي الذي حظيت به.

والمرجو من سيادتكم الإطلاع على المقياس، وإبداء الرأي فيما يلي:

١. مدى مناسبة التعليمات المقدمة للطلاب وكفايتها، وملاءمتها لمحتوى المقياس.
  ٢. مدى مناسبة النصوص المختارة لقياس مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.
  ٣. مدى مناسبة كل سؤال لقياس المهارة التي صيغت لقياسها.
  ٤. مدى صحة الإجابات المختارة (صحة الإجابة المطروحة لكل سؤال).
  ٥. مدى مناسبة البدائل المطروحة للإجابة الصحيحة.
  ٦. مدى سلامة وسلاسة الصياغة اللغوية.
- للمقياس كله.

ولسيادتكم حرية إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه.  
والباحثة تشكر لكم حسن تعاونكم معها، وتأمل في توصياتكم.  
وتتقدم لسيادتكم بجزيل الشكر والتقدير.

الباحثة



## تعليمات المقياس

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة..

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته... وبعد

للأدب دور هام في حياتك، فهو يعبر عما في نفسك، ويتيح لك فرصة الاستمتاع بإبداعات الأدباء والعيش في تجاربهم، فيخلق بك الأدب في سماوات، ويدور ليحوب بك في بساطين الشعر والنثر. والأدب طريقك لتنمية مواهبك وقدراتك ومهارات التذوق الأدبي لديك، وتذوق النص الأدبي يُعدُّ الهدف الأسمى والحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وهدف من أهم أهداف تعليم اللغة العربية. ويهدف هذا المقياس - الذي بين يديك - إلى قياس مدى تمكنك من مهارات التذوق الأدبي، والمطلوب منك قراءة التعليمات الآتية قراءة واعية قبل البدء في الإجابة:

١. اكتب بياناتك في المكان المخصص لها من ورقة الإجابة قبل البدء في الإجابة.
٢. اقرأ النصوص التي تسبق الأسئلة قراءة جيدة مستعيناً بمتادفاتها الواردة تحت النص.
٣. أجب عن الأسئلة في ورقة الإجابة المرفقة معها، ولا تكتب شيئاً على كراسة الأسئلة لأن زميلاً لك سوف يستخدمها.
٤. في حالة عدم معرفتك الإجابة الصحيحة لا تُخمن ولا تختَر أكثر من إجابة.
٥. راعِ قدر الإمكان زمن الاختبار بحيث تنتهي في الوقت المناسب ويبقى لديك وقت للمراجعة والتنقيح.
٦. تأكد أن إجاباتك ستكون في نطاق السرية، وليس لها علاقة بدرجات أعمال السنة، بل هي بغرض البحث العلمي.

ولك عزيزي الطالب خالص الشكر والتقدير

الباحثة

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي في "هَجِّ البُرْدَةِ" :

ولولا يدُ الله بالجارينِ ما سلما      وعينيه حول ركنِ الدينِ لم يقم  
توارى بنا جناحُ الله واسـتـترا      ومن يضم جناح الله لم يضم

الجارين: النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر.      جناح الله : لطفه وستره ورعايته

المهارة المقاسة	م	مفردات المقياس
مهارة (١)	١	- "جناح الله" كلمة لا يمكن الاستغناء عنها في موضعها، ولا استبدالها بأبلغ منها لقيمتها اللغوية والبيانية حيث إنها تدل على: أ- اتساع رحمة الله للرسول وصحبه. ب- الأمن والطمأنينة والأمان ورعاية الله لنبيه وصحبه. ج- الخوف من الله - تعالى - وخشيته.
مهارة ١٣	٢	- أي الصور التالية أبلغ في التعبير وأجمل في المعنى الذي يقصده الشاعر في الشطر "ولولا يد الله بالجارين": أ- يد الله. ب- عين الله . ج- رعاية الله.

يقول أمير الشعر الجاهلي امرؤ القيس محدثاً ابنة أحد الملوك في قبرها وهو يحتضر:

أجارتنا إنَّ المزارَ قريبُ      وإني مقيمٌ ما أقام عسيبُ  
أجارتنا إنا غريبان ها هنا      وكل غريب للغريب نسيبُ

المهارة المقاسة	م	مفردات المقياس
مهارة ٢	٣	لفظ "غريب" يوحي بـ : أ- وحشة الموت وقسوته. ب- قرب انتهاء العمر بعيداً عن الأهل والوطن. ج- كل ما سبق صحيح.
مهارة ٣	٤	دلالة تكرار كلمة " أجارتنا " في البيتين السابقين هي: أ- أ - إظهار الحزن والندم. ب- الاقتراب من مكان الجارة. ج- الشعور بالحزن ودنو الأجل.

وصى عمر بن كلثوم بنيه عند وفاته قائلاً لهم:





"يا بني.. قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي، ولا بد وأن ينزل بي ما نزل بهم من الموت، وإني والله ما عيّرت أحداً بشيء إلا عيّرت بمثله، إن كان حقاً فحقاً، وإن كان باطلاً فباطلاً، ومن سبَّ سُبِّ، فكفوا عن الشتم، فإنه أسلم لكم، وأحسنوا جواركم يحسن ثنائكم، ورُبَّ رجل خير من ألف رجل، وإذا حدثتم فعوا، وإذا حدثتم فأوجزوا، فإن مع الإكثار يكون الإهذار، وأشجع القوم العطوف بعد الكر، كما أن أكرم المنايا القتل، ولا خير فيمن لا روية له عند الغضب".

(١) الإهذار: الخطأ واللغو (٢) العطوف: الذي يحمي قومه.

المهارة المقاسة	م	مفردات المقياس
مهارة ٦	٦	"رُبَّ رجل خير من ألف رجل" حكمة تتضمن معنى جميلاً وهو : أ- رجل حميد الخلق خير من ألف رجل سيئ الخلق. ب- رجل شجاع خير من ألف رجل بخيل ج- رجل كريم خير من ألف رجل ثرثار.
مهارة ٥	٥	كل ما يلي من الأفكار الثانوية للنص - ما عدا-: أ- الغضب علاج للكبت. ب- الموت مصير كل حي. ج- أكرم المنايا القتل في الحروب

يقول الشاعر إكرامي قورة في قصيدة "العيد الحزين" :

يا رب أدري بأن الموت - ذا- قدرٌ والعمر لو طال - مهما طال - محدودٌ

مهارة ٨	٧	أي عبارات النص يقترب معناها من معنى البيت السابق: أ- أكرم المنايا القتل. ب- من سبَّ سُبِّ ج- لا بد وأن ينزل ما نزل بهم (بأجدادي) من الموت.
مهارة ١٦	٨	كل ما يلي من الخصائص الفنية لأسلوب عمرو بن كلثوم التي تلمسها في وصيته ما عدا: أ- صدق البيان وفصاحة اللسان الصادرة عن طول تجربة وخبرة. ب- الحكمة والتجربة والإفادة من الخبرات الحياتية والتكنولوجية في العصر الحديث. ج- سهولة الصياغة وبلاغة الألفاظ، واستخدام المحسنات البديعية في غير تكلف.

مهارة ٢٠	٩	العنوان المناسب للنص السابق - من وجهة نظرك - هو : أ- وصية أب حكيم. ب- سلوكيات الحياة الفاضلة. ج- مواقف وتجارب.
مهارة ٢٣	١٠	"يحسن ثناؤكم" علاقتها بما قبلها: أ- نتيجة لسبب. ب- تفصيل بعد إجمال. ج- إجمال بعد تفصيل.
مهارة ٢٣	١١	"فإن مع الإكثار يكون الإهذار" علاقتها بما قبلها علاقة: أ- عكسية . ب- تفسيرية. ج- تعليلية.
مهارة ٢٤	١٢	أيُّ الجمل التالية تمثل حقيقة ثابتة وليست رأياً ورؤية خاصة للكاتب: أ- بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي. ب- لا بد وأن ينزل بي ما نزل بآبائي من الموت. ج- لا خير فيمن لا روية له عند الغضب.

يقول زهير بن أبي سلمى في معلقته متحدثاً عن محبوبته:

قامت تراءى بذى ضالٍ لتحزنني      ولا محالة أن يشـتاقَ من عشـقا  
بجيدِ غازلةٍ أدماء خالـلة      من الطباء تراءى شادناً خرقا  
كأن ريفتها بعد الكرى اغتـبقت      من طيبِ الراح لم يعد أن عتقا

(١) تراءى: تظهر وتبتدى.      ذي ضال: اسم موضع

(٢) مغزلة: ظبية.      أدماء : بيضاء      خاذلة: مقيمة على ولدها.

الشادن: الذي يتحرك ولم يقوَ بعد خرقا: ضعيفا.

(٣) اغتبتقت: من الغبوق وهو شرب الليل      عتقا: يقصد الخمر المعتقة.

المهارة المقاسة	م	الفكرة الرئيسية للأبيات السابقة هي:
مهارة ٤	١٣	أ- حزن الشاعر لفراق حبيبته الراحلة. ب- الإمعان في وصف الخمر والمعتقة. ج- وصف الشاعر لشجاعته في خوض الحروب.
مهارة ٢٠	١٤	العنوان المناسب للأبيات هو :

أ- العشق والشوق.		
ب- جمال المحبوبة.		
ج- رحيل المحبوبة.		

يقول تعالى في كتابه الكريم في شأن فرعون وجنوده:

"فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ" سورة طه (٧٨).

المهارة المقاسة	م	كلمة "ما غشيهم" توحى بـ :
مهارة ٢	١٥	أ- هول الموقف لإظهار أن الأمر لا يرتبط تحديد بوصف مهما بولغ فيه. ب- إفساح المجال لخيال السامع ليتصور صورة هذا الهلاك المفزع. ج- كل ما سبق صحيح.

" القرآن معمار لغوي فريد، ونسيج ممتد من الألفاظ العذبة البليغة التي تتفجر منها أنهار النغم، وهو نغم لا ينبع من جمال الكلمات، ولا أوزان الآيات فحسب، بل من باطنها بصورة تأسر الأبواب، وتأخذ بمجامعها لتعيش في رحابه، وقد شهد له أحد أعدائه فقال: " إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه يعلو ولا يُعلا عليه" وصدق الله العظيم إذ يقول: "قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً" الإسراء: ٨٨

المهارة المقاسة	م	الفكرة الرئيسية للنص السابق:
مهارة ٤	١٦	أ- جمال ألفاظ القرآن الكريم. ب- بلاغة القرآن الكريم. ج- شهادة أعداء القرآن لبلاغته.
مهارة ٢٤	١٧	أي من الجمل الآتية يمثل رأياً شخصياً حتى وإن حمل بين طياته الصدق: أ- القرآن معمار لغوي فريد. ب- نسيج ممتد من الألفاظ العذبة البليغة. ج- إن أسفله لمغدق.
مهارة ٢٥	١٨	تحققت الوحدة العضوية للموضوع والتي تتمثل في : أ- تسلسل الفقرات تسلسلاً منطقياً. ب- الترابط الفكري والشعوري على مستوى الموضوع. ج- انسجام العبارات وحسن صياغتها.

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

إنِّي نظرتُ إلى الشعوبِ فلم أجِدْ كالجَهِلِ داءٌ للشُّعوبِ مُبِيداً  
الجَهِلِ لا يُلِدُ الحَيَاةَ مواته إلا كما تلدُ الرماحُ الدوداً  
لم يخلُ من صورِ الحَيَاةِ وإنما أخطاه عنصرها فمات وليداً

المهارة المقاسة	م	
مهارة ٥	١٩	من الأفكار الثانوية التي تضمنتها الأبيات السابقة: أ- الجهل مرض يتوارثه الأبناء من الآباء. ب- الجهل داء يبيد حضارات الشعوب. ج- الجهل ظلام يخيم على نور العقول.
مهارة ١٥	٢٠	لجأ الشاعر إلى الأسلوب: أ- الخبري وغرضه التأكيد على ذم الجهل. ب- الخبري وغرضه الاستعطاف. ج- الإنشائي وغرضه ذم الجهل.
مهارة ٢٢	٢١	من القيم التي تضمنتها الأبيات: أ- الموت مصير كل حي. ب- العلم سبيل إلى العلا والرفعة. ج- الجهل داء مبيد يجب على الشعوب مكافحته.

يقول تعالى : "ويوم يعضُّ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً" الفرقان: ٢٧.

المهارة المقاسة	م	
مهارة ٣	٢٢	تكررت كلمة "ليتني" للدلالة على: أ- تمنى المستحيل الذي لا يمكن تحقيقه وإظهار الحسرة وشدة الندم. ب- التوسل إلى الله تعالى للعودة للحياة والتمتع بجمالها. ج- تمنى إصلاح الغير والخير للجميع في رضا الله تعالى.
مهارة ١٢	٢٣	عبرت الصورة في قوله تعالى " ويوم يعض الظالم على يديه" عن بلاغة القرآن الكريم وروعة صوره في أداء المعنى حيث إن هذه الصورة كناية عن: أ- حرص الظالم على الحياة وملذاتها. ب- ندم الظالم وحسرتة على ما فرض في جنب الله. ج- خوف الظالم من ربه وعذابه.

يقول المهلهل بن ربيعة:

ليس من عاش في الحياة شقياً كاسف اللـون هائماً ملتاحاً  
مثل من عاش في رخاء و روح ثم خلى حياته فاستراحا

المهارة المقاسة	م	كلمة "شقياً" ترمز إلى :
مهارة ٧	٢٤	أ- التعب المضني وكثرة الهموم والشقاء في الحياة. ب- كثرة العمل الشاق. ج- مشقة الطريق.
مهارة ١٨	٢٥	في البيتين موسيقا رنانة تنبعث من: أ- الوزن والقافية. ب- التصريع. ج- السجع.

ثم يتحول الشاعر إلى رثاء أخيه فيقول:

يا خليلي ناديا لي كلييا ما جدّ الجود والندى مرتاحا  
ترك الدار ضيفا وتولى عذر الله ضيفنا يوم راحا  
جاور الخوف بعد طول نعيم وجفا العمر فاثنى ثم طاحا  
ذهب الدهر بالسماحة منا يا لذا الدهر كيف راض الجماحا

المهارة المقاسة	م	مفردات المقياس
مهارة ٢	٢٦	القيمة الإيحائية لكلمة "ضيفنا" هي: أ- ثقل كليب على أهله وذويه. ب- نزول كليب ضيفاً على الشاعر وحب الشاعر له. ج- قصر إقامة كليب في الحياة ورحيله رغم حب الشاعر له.
مهارة ٦	٢٧	"جاور الخوف بعد طول نعيم" يحمل الشطر معنى ضمناً هو: أ- نعيم الموت بعد لذة الحياة. ب- وحشة الموت بعد هناء الحياة. ج- الخوف من القتل والردى.
مهارة ١٠	٢٨	إلى أي مدى نجح الشاعر في التعبير عن تجربته، من وجهة نظرك؟ أ- عبر الشاعر عن تجربته بصدق في قالب لغوي جميل. ب- أخفق الشاعر في الإفصاح عن تجربته. ج- عبر الشاعر عن تجربته بصدق ولكنه أسرف في الصور البيانية.

روى أن امرأة وقفت على باب قيس بن سعد فقالت:

"أشكو إليك قلة الفأر في بيتي" فقال: ما أحسن ما روت عن حاجتها، **امأأوا** لها بيتها خبزاً وسمناً ولحماً."

المهارة المقاسة	م	مفردات المقياس
مهارة ٧	٢٩	"أشكو إليك قلة الفأر في بيتي" تعريض لطيف وإشارة ذكية ترمز من خلالها المرأة إلى : أ- جوع الفئران في بيتها. ب- فقرها وشدة حاجتها. ج- تهالك جدران بيتها.
مهارة ١٧	٣٠	وزان بين الأساليب الآتية واختر أفضلها بلاغياً: أ- ما أفضل ما روت عن حاجتها. ب- ما أحسن ما روت عن حاجتها. ج- ما أبلغ بيانها في طلب حاجتها.

يقول الشاعر إكرامي قورة في قصيدته "العيد الحزين":

راح الحنّان وراح الحبيب والجودُ      ورغم كلّ الأسى قد جئت يا عيدُ  
أيامك البيض لم أشعر بقدمها      قد ضيّعت سعادها أثوابنا السودُ  
يا عيد يا أصعب الأعياد رحلت      أمي إلى حيث كلّ الخلق مفقودُ  
أسعى أكبّر والدمعَات تشطرنِي      والقلب في حزنٍ والفكر منكودُ  
أطالع الناس لكن شلّ أخيلتي      الموت والقبْر والأكفان والدودُ  
والناس في العيد قد جاءوا لتعزيتي      وفي مشيئته تبقى المقاليدُ

المهارة المقاسة	م	مفردات المقياس
مهارة ٩	٣١	العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات السابقة: أ- السعادة والفرحة بالعيد. ب- الحسرة والندم. ج- الحزن والأسى.
مهارة ٢٥	٣٢	اتسمت الأبيات بـ : أ- الترابط العضوي الذي يتحقق في وحدة الموضوع، ووحدة التجربة الشعورية. ب- تفكك الأبيات وانعدام الوحدة العضوية.

ثم يعود الشاعر للحديث عن أمه فيقول:

كم ذا حُسدْتُ على حبِّ ظفرتُ به  
كانتُ - إذا ما دعتني نحوها: "ولدي"-  
كانت - إذا دمعت - تسودُ في نظري  
كم ذا تنزّه قلبي في حدائقها  
ما كنتُ أحسبُ أن الموتَ ينظرنا  
والسهمُ يرقبُها والقوسُ مشدودُ  
(وكلُّ ذي نعمةٍ في الناسِ محسودُ)  
كأنما صَوّتها في الأذنِ تغريدُ  
كلُّ الحياة، ويبكي الليلُ تسهيدُ  
يقتاتُ منها و لا تفنى العناقيدُ  
والسهمُ يرقبُها والقوسُ مشدودُ

المهارة المقاسة	م	مفردات المقياس
مهارة ٨	٣٣	أي بيت من أبيات النص يقترب معناه من الحكمة التي تقول: " الموت سهم أطلق عليك، وفترة حياتك هي فترة خروجه من القوس ووصوله إليك" البيت هو: أ- كم ذا حُسدْتُ على حبِّ ظفرتُ به (وكلُّ ذي نعمةٍ في الناسِ محسودُ) ب- كانت - إذا دمعت - تسودُ في نظري كلُّ الحياة، ويبكي الليلُ تسهيدُ ج- ما كنتُ أحسبُ أن الموتَ ينظرنا والسهمُ يرقبُها والقوسُ مشدودُ
مهارة ١١	٣٤	نوع الصورة في "تنزه قلبي في حدائقها": أ- استعارة تصريحية. ب- استعارة مكنية. ج- استعارة تمثيلية.
مهارة ١٢	٣٥	"يقتاتُ منها ولا تفنى العناقيد" صورة مكثفة عبرت عن معان كثيرة في إيجاز وتركيز، ومن أدق هذه المعاني التي عبرت عنها الصورة: أ- حنان الأم جنات طيبة الأشجار لا تفنى عناقيدها. ب- عطاء الأم ليس له نظير لكل البشر. ج- قلوب الأبناء أنهار ترتوي من عطائها الأمهات.
مهارة ١٦	٣٦	من الخصائص الفنية والأسلوبية التي اتسم بها الشاعر إكرامي قورة ويمكن أن نلمحها في أبيات قصيدته: أ- استخدام الصور البلاغية بكثرة مفرطة تضعف القصيدة. ب- عرض الأفكار بصورة مباشرة لا جديد فيها مع التزام الوزن والقافية. ج- بلاغة الألفاظ، وحسن الصياغة، وجمال الصور مع الالتزام بالوزن بالقافية.

مهارة ٢١	٣٧	للشاعر منهجة المتفرد في عرض أفكاره والتعبير عن عاطفته فأسلوبه يتسم ب: أ- الوعظ ب- القص والحوار ج- المقارنة.
مهارة ٢٣	٣٨	" وكل ذي نعمة في الناس محسود " علاقة هذا الشطر بما قبله : أ- تفصيل بعد إجمال. ب- إجمال بعد تفصيل. ج- نتيجة لسبب.

يقول كاتب:

" طائر صغير نسجت أشعة الشمس ذهب جناحيه، وانحنى الليل عليه، فترك من سواده قبلة في كلتا عينيه، ثم سقطت يد البشر عليه، فضيقت دائرة فضائه، وسجنته في قفص كان عشاً له في حياته، ونعشاً عند مماته.

أحبيته شهوراً طوالاً، غرد لكأبتي فأطربها، وناجى وحشتي فأنسها، وغنى لقلبي فأرقصه، ونادم وحدي فملأها ألحاناً".

المهارة المقاسة	م	
مهارة ٩	٣٩	في النص السابق تلمس إحساساً سيطر على الكاتب في أثناء وصفه للطائر الصغير. وهذا الإحساس هو: أ- حب الكاتب للطائر وحزنه على سجنه. ب- خوف الكاتب من موت الطائر. ج- سعادة الكاتب بجمال الطائر وإعجابه به.
مهارة ١٨	٤٠	في النص موسيقياً داخلية مصدرها: أ- الجناس. ب- الوزن والقافية. ج- السجع.
مهارة ٢٥	٤١	إلى أي مدى تلمس الوحدة الفنية في النص، اختر ما تراه صحيحاً: أ- لا توجد وحدة فنية في النص. ب- في النص وحدة فنية مصدرها الملاءمة بين الموقف الشعوري والإيحاء النفسي للألفاظ والصور والموسيقا. ج- توجد وحدة فنية مصدرها حسن التقديم للموضوع بمقدمة شائقة في إيجاز وتركيز.



كان العقاد يعشق القراءة حتى إنه قال في حبها: " لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمراً في تقدير الحساب، وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الحياة الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك ما في ضميري من بواغث الحركة، والقراءة وحدها دون غيرها هي التي تعطي أكثر من حياة في مدى عمر الإنسان الواحد، فكرتك أنت فكرة واحدة، وشعورك أنت شعور واحد، خيالك أنت خيال فرد إذا قصرته عليك، ولكنك إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى أو لاقيت بشعورك شعوراً آخر، أو لاقيت بخيالك خيال غيرك، فليس قصار الأمر أن الفكرة تصبح فكرتين أو أن الشعور يصبح شعورين أو أن الخيال يصبح خيالين، كلا وإنما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات من الفكر في القوة والعمق والامتداد".

المهارة المقاسة	م	
مهارة ١٠	٤٢	نجح العقاد في التعبير عن تجربته كقارئ محب للقراءة ومؤمن بأهميتها، وذلك باللجوء إلى : أ- الإقناع العقلي وسوق الأدلة والبراهين. ب- الإخفاء والتلميح وطرح أسئلة على القارئ. ج- مخاطبة مشاعر القراء.
مهارة ٢١	٤٣	للعقاد أسلوب خاص في كتابته، ويظهر ذلك من خلال النص السابق حيث يتبع العقاد في عرضه أفكاره لتأكيد عشقه للقراءة: أ- الوعظ والإرشاد. ب- القص ومخاطبة القارئ. ج- المقارنة.

قال عز وجل في كتابه الكريم:

" ولما سكّت عن موسى الغضب أخذَ الألواحَ وفي نسختها هدىً ورحمةً للذين هم لربهم يرهبون"

الأعراف: ١٥٤.

المهارة المقاسة	م	مفردات المقياس
مهارة ١٢	٤٤	"ولما سكّت عن موسى الغضب" صورة فائقة الجمال في التعبير عن المعنى لأن بها: أ- تشبيه الانقطاع بالسكوت. ب- وقوع السكوت فجأة. ج- تشبيه السكوت بالانقطاع.

يقول امرؤ القيس في إحدى القطع المدحية المبكرة له:

فوجدت خير الناس كلهم جـاراً وأوفاهم أبـاً حنـبـل  
أقربهم خيراً وأبعدهم شـراً وأجـودهم أوان بخـل

المهارة المقاسة	م	
مهارة ١٤	٤٥	بين الجملتين: " أفرهم خيراً" و "أبعدهم شراً": أ- طباق. ب- جناس. ج- مقابلة.
مهارة ١٩	٤٦	الغرض الأدبي في البيتين السابقين هو : أ- المدح. ب- الذم. ج- الفخر.

قال تعالى: "الرحمن. علم القرآن. خلق الإنسان. علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان. والنجم والشجر يسجدان. والسماء رفعها ووضع الميزان." الرحمن:(١-٧).

المهارة المقاسة	م	
مهارة ١٤	٤٧	في الآيات الكريمة محسناً بديعاً يزيد معه موسيقية الألفاظ، ويكسبها نغمة عذبة يأنس لها السمع وتتأثر بها النفس، هذا المحسن البديعي هو: أ- الجناس بنوعيه. ب- السجع وحسن التقييم. ج- التصريع مع جمال الوزن والقافية.

يقول زهير ابن أبي سلمى مفصلاً النجاة من المهالك:  
دعها وسل الهم عنك بحسرة  
تنجو نجا الأندري المفرد

المهارة المقاسة	م	
مهارة ١٤	٤٨	الجمال بين الكلمتين: "تنجو" و "نجا" ينبع من : أ. تجانسهما جناساً ناقصاً. ب. تجانسهما جناساً تاماً. ت. التضاد بينهما.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:

"كن في الحياة كأنك غريب أو عابر سبيل".

المهارة المقاسة	م	قُدمت كلمة "غريب" على "عابر سبيل" لأهميتها في التعبير عن:
مهارة ١	٤٩	أ- اقتراب موعد الموت والحساب. ب- طول فترة الإقامة في الحياة وطيب المقام. ج- قصر فترة الإقامة في الحياة وقرب الرحيل.
مهارة ١٥	٥٠	يحمل الحديث الشريف أسلوباً: أ -خبرياً و غرضه إظهار الحقيقة. ب-إنشائياً و غرضه الأمر والنصح والإرشاد. ج-إنشائياً و غرضه النهي عن فعل شيء.

يقول إيليا أبو ماضي مناجياً للبلبل الغريد:

يا أيها الشادي المغرد في الضحى      أهـواك إن تنشد وإن لم تنشد  
الفن فيك سجية لا صنعة      والشـدو عندك كالطبيعة سـرمدي

وتقول الشاعرة سلوى حسن:

أيقظ ضمير الكون ينشد للسناء      يا بلبلأ يشـدو فيسـحرنا الغنا  
وانسج له الأحلام إحساساً      يسافر عبر قلبي للأمانى والمُنَى

المهارة المقاسة	م	في البيت الأول من كل مقطوعة أسلوب نداء ، وازن بين الأسلوبين ثم اختر أفضلهما بلاغياً، وهو :
مهارة ١٧	٥١	أ- يا بلبلأ. ب- يا أيها الشادي. ج- لم يُوفق كلا الشاعرين في أسلوب النداء.

خطب علقمة العامري أمام كسرى ملك الفرس في وصف العرب فقال:

" أيها الملك: من يبلى العرب يعرف فضلهم، فاصطنع العرب، فإنهم الجبال الرواسي عزاً، والنجوم الزواهر

شرفاً، والحصى عدداً، فإن تعرف فضلهم يعزوك، وإن تستصرخهم لا يخذلوك."

المهارة المقاسة	م	العنوان المناسب للنص السابق هو :
مهارة ٢٠	٥٢	أ - وصف العرب. ب- من خطب علقمة العامري. ج- شجاعة العرب.
مهارة ٢٢	٥٣	من القيم ذات الأهمية عند العرب والتي يمكن استنباطها من خلال خطبة علقمة:

أ- الشجاعة وملاقة الأعداء في الحروب.		
ب- حب الأدب شعره ونثره ، والفروسية.		
ج- الفضل والمروءة والشهامة ونجدة من يستنجد بهم.		

قال تعالى : " وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام " الرحمن (٢٤).

المهارة المقاسة	م	شبهت الجواري . وهي السفن . بالأعلام . وهي الجبال . في :
مهارة ١١	٥٤	أ- الضخامة وهي صورة نوعها تشبيهه.
		ب- الفخامة وهي صورة نوعها استعارة.
		ج- كثرة العدد وهي صورة نوعها تشبيهه.

قيل للخنساء صفني لنا أخويك صخراً ومعاوية فوصفتها ثم أنشدت في وصفها :  
أسدانٍ مُحمرّاً المخالبِ نجدةً      بحرانٍ في الزمنِ الغضوبِ الأنمرِ  
قمرانٍ في الناديِ رفيقاً محتدٍ      في المجدِ فرعاً سُوددٍ متخيرِ

المهارة المقاسة	م	"أسدان محمراً المخالب.. "صورة نوعها :
مهارة ١١	٥٥	أ. استعارة مكنية.
		ب. استعارة تصريحية.
		ت. استعارة تمثيلية.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الزقازيق  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

## ملحق رقم (١)

قائمة بالمفاهيم الأدبية والمعلومات  
البلاغية المتضمنة في كتاب الأدب العربي  
للفص الأول الثانوي

إعداد

سلوى حسن محمد بصل  
مدرس مساعد بكلية التربية - جامعة الزقازيق

إشراف

دكتور

راضى فوزى

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة الزقازيق

دكتور

حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة عين شمس

السيد الأستاذ الدكتور/.....

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"؛ وذلك لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية (تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية).

ومن بين أهداف هذه الدراسة الارتقاء بالجانب التحصيلي للطلاب في اللغة العربية بصفة عامة، والأدب بصفة خاصة، لذا قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، واستخراج المفاهيم الأدبية الواردة فيه، وتم وضعها في قائمة تحتوي على هذه المفاهيم (الرئيسية والفرعية)، والمرجو من سيادتكم التفضل بالإطلاع على القائمة وإبداء الرأي فيما يلي:

١. مدى صحة المفاهيم التي أسفر عنها تحليل المحتوى.
  ٢. أهمية المفاهيم الأدبية الواردة في القائمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
  ٣. إضافة مفاهيم ومعلومات أخرى لم تتضمنها القائمة.
  ٤. تعديل أو حذف ما ترونه في ضوء ملاحظاتكم.
  ٥. مدى اتساق المعلومات الفرعية مع المفهوم الرئيسي.
- والباحثة تشكر لكم حسن تعاونكم معها، وتأمل في توصياتكم وملاحظاتكم  
وتتقدم لكم بخالص الشكر والتقدير..

الباحثة

ملاحظات	مدى أهمية المفهوم للطلاب			عناصره	المفهوم الرئيس
	غير مهم	مهم	مهم جدا		
				المقصود بالعصر الجاهلي	العصر الجاهلي
				القبائل العربية	
				صفات العرب في الجاهلية	
				الشعر	الأدب الجاهلي
				النثر	
				الشعر ديوان العرب	الشعر الجاهلي
				أغراض الشعر	
				خصائص الشعر	
				مفهوم المعلقة	المعلقة
				أسباب تسميتها	
				خصائص المعلقة	
				أصحاب المعلقة	
				عدد المعلقة	
				منهج القصيدة الجاهلية	القصيدة الجاهلية
				خصائص القصيدة الجاهلية	
				أسباب قلة النثر الجاهلي	النثر الجاهلي
				فنون النثر الجاهلي	
				خصائص النثر الجاهلي	

ملاحظات	مدى أهمية المفهوم			عناصره	المفهوم
	غير مهم	مهم	مهم جدا		
				البلاغة	التشبيه
				التعبير الحقيقي	
				التعبير المجازي	
				التشبيه البليغ	
				التشبيه التمثيلي	
				التشبيه الضمني	
				الاستعارة المكنية	الصورة
				الاستعارة التصريحية	
				الكناية	
				المجاز المرسل	



## ملحق رقم ( )

### القائمة في صورتها النهائية

#### الجزء الأول: " الأدب والتراجم "

م	المفهوم	التعريف
١	العصر الجاهلي (١)	هو الفترة التي سبقت مشرق الإسلام بنحو مائة وخمسين عاما، حيث كان الناس يعيشون في جهالة
٢	القبائل العربية (٢)	هي القبائل التي سكنت شبه الجزيرة العربية، وترجع إلى أصلين هما: العدنانيون وهم عرب الشمال، والقحطانيون: وهم عرب الجنوب.
٣	الشعر	هو الكلام الموزون المقفي، وهو أسبق من النثر للوجود لسعة خياله وسهولة حفظه.
٥	أغراض الشعر (٤)	هي الموضوعات التي قيل فيها الشعر الجاهلي وهي: الفخر والحماسة، والمدح، والثناء، والهجاء، والغزل، والوصف، والحكمة، والاعتذار.
٦	خصائص الشعر الجاهلي (٥)	هي السمات التي اتسم بها الشعر الجاهلي، وهي: (١) جزالة وقوة الألفاظ ورقتها وعذوبتها في الغزل. (٢) وضوح المعاني، وقربها، وقلة تفاصيلها، وعدم وجود ترابط عضوي بينها. (٣) الصور كلية، ومتنوعة من البيئة المحيطة، لا تميل للتركيب والعمق ولا المبالغة في الخيال.
٧	المعلقات (٦)	هي قصائد طويلة من الشعر الجاهلي استخدمها العرب وأعجبوا بها فخلدوها وتسم بطولها، وتنوع أغراضها، وتدفع معانيها، وتعبيرها عن البيئة العربية الجاهلية. وقد بلغ عددها سبع قصائد، وأضاف بعضهم إليها فصارت عشر معلقات.
٨	منهج القصيدة الجاهلية (٧)	هو المنوال الذي سارت عليه معظم القصائد الجاهلية، فكانت تبدأ بالغزل وذكر الأطلال، ثم وصف الناقة أو الفرس، ثم وصف الطبيعة ومخاطر الرحلة، ثم غرض القصيدة (مدح . هجاء . فخر... ) ثم ختم القصيدة بشيء من الحكمة.
	النثر	هو الكلام الذي لا وزن له ولا قافية، بل هو كلام أدبي مرسل به جماليات ومحسنات بديعية.
٩	فنون النثر الجاهلي (٩)	هي الأغراض التي قيل فيها كلاما مرسلا بلا وزن ولا قافية، ولكنه مزدانا بالموسيقى الداخلية بين ألفاظه وجمله وعباراته مثل: (١) الخطابة (٢) الوصايا (٣) الأمثال (٤) الحكم.
١٠	خصائص النثر الجاهلي (١٠)	هي سمات التي اتسم بها النثر الجاهلي وهي: السهولة والوضوح، وقوة العبارة، وسلامة الفكرة، وروعة التصوير، وجمال التعبير، وقصر الفقرات، والإقناع بالحجج والبراهين، والتنويع بين الخبر والإنشاء.

## الجزء الثاني : المعلومات البلاغية

١١	البلاغة	هي علم الكلام وتعني مراعاة الكلام لمقتضى الحال، وتشمل البلاغة ثلاثة علوم هي: علم البيان، وعلم البديع، وعلم المعاني .
١٢	التعبير الحقيقي	هو التعبير الذي تُستخدم فيها الألفاظ في معانيها الحقيقية مثل: هذا الرجل كريم، الشمس تشرق في الصباح.
١٣	التعبير المجازي	هو التعبير الذي تُستخدم فيه الألفاظ في غير معانيها الحقيقية لعلاقة المشابهة أو غيرها مثل قول الشاعر في وصف فرس: <b>إذا ما سابقتها الريح فرت وألقت في يد الريح الترابا</b>
١٤	التشبيه البليغ	هو إلحاق أمر بآخر في صفة أو أكثر بأداة، وله أربعة أركان هي : المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه ، ومن أنواعه: (١) التشبيه البليغ (٢) التشبيه التمثيلي (٣) التشبيه الضمني
١٥	الاستعارة	هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين ما وضع له وما استعمل فيه، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأول ولها أنواع هي : الاستعارة المكنية، والاستعارة التصريحية، والاستعارة التمثيلية.
١٦	الكناية	لفظ أُطلق وأريد به لازم معناه، مع قرينة غير مانعة، فمثلاً: هي نئوم الضحى: معناه.. أنها تنام كثيراً في الضحى. ولكن أطلقها العرب : كناية عن أنها مترفة ومخدومة.
١٧	المجاز المرسل	هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب لعلاقة أو قرينة، وله علاقات متعددة.

جامعة الزقازيق  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

## ملحق رقم (١) اختبار التحصيل الأدبي البلاغي

إعداد  
سلوى حسن محمد بصل  
مدرس مساعد بكلية التربية - جامعة الزقازيق

إشراف

دكتور  
راضى فوزى  
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة الزقازيق

دكتور  
حسن سيد شحاتة  
أستاذ المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة عين شمس

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"؛ وذلك لنيل درجة الدكتوراة في فلسفة التربية (تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية).

ومن بين أهداف هذه الدراسة تحديد المستوى التحصيلي للطلاب الصف الأول الثانوي، لذا قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، واستخراج المفاهيم الأدبية الواردة فيه، وتم وضعها في قائمة تحتوى على هذه المفاهيم، ثم بناء اختبار تحصيلي في ضوء هذه قائمة المفاهيم الأدبية التي تم التوصل إليها، وحظيت بنسب اتفاق من المحكمين.

ويقع الاختبار في جزأين هما : الجزء الأول : الأدب والتراجم، والجزء الثاني : البلاغة.

والمرجو من سيادتكم الاطلاع على الاختبار، وإبداء الرأي فيما يلي:

١. مدى مناسبة السؤال لقياس المعلومة الأدبية التي وضع من أجلها.

٢. التأكد من صحة الإجابات المختارة.

٣. مدى مناسبة بدائل الإجابة المطروحة لكل سؤال.

٤. مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل سؤال وبدائله.

٥. ما ترونه من آراء وملاحظات.

وبالاحثة تشكر لكم حسن تعاونكم معها، وتأمل في توصياتكم وملاحظاتكم

وتتقدم لكم بخالص الشكر والتقدير..

الباحثة

## أولاً- الجزء الأول: الأدب والتراجم:

١. يقصد بالعصر الجاهلي الفترة التي سبقت مشرق الإسلام بنحو :

أ- مائة وعشرين عاماً.

ب- مائة وخمسة وثلاثين عاماً.

ج- مائة وخمسون عاماً.

٢. الأدب الذي وصل إلينا من العصر الجاهلي هو أدب من عاشوا هذا العصر وضاع أدب الكثيرين منهم والسابقين عليهم، وذلك لأن:

أ- العصر الجاهلي عصر رواية وحفظ عبر الأجيال، ولا تدوين فيه لجهل الكثيرين بالكتابة.

ب- الشعر وصل إلينا بصورة ناضجة مما يدل على أنه نتاج مراحل سالفه.

ج- العرب أحبوا الشعر أكثر من النثر.

٣. يرجع أصل القبائل العربية إلى أصليين تفرعت منهما كل القبائل هما :

أ- القحطانيون والمضربون.

ب- القحطانيون والعدنانيون.

ج- العدنانيون والأزدون.

٤. الشعر هو :

أ- الكلام الموزون المقفى المعبر عن المشاعر في موسيقى عذبة.

ب- الكلام الخيالي والعاطفي الجميل.

ج- الكلام الذي يقع على النفس فتستعذبه.

٥. الشعر أسبق للوجود من النثر لأنه :

أ- يعبر عما يجيش بصدر الشاعر من أحاسيس رقيقة.

ب- يعتمد على التفكير والمنطق.

ج- يتسم بوزنه الموسيقي وسعة خياله وسهولة حفظه.

٦. الشعر ديوان العرب وسجلهم الأول لأنه :

أ- حفظ أسماء الشعراء اللامعين والمغمورين.

ب- حفظ تراثهم وتاريخهم وأصولهم وكيانهم وأنساب قبائلهم.

ج- حفظهم وحدة واحدة بعدما كانوا قبائل متفرقة.

٧. تعددت أغراض الشعر الجاهلي في القصائد، إلا أن أحد هذه الأغراض يقل استخدامه في الشعر وهذا الغرض هو :

أ- الاعتذار لأنه لا يتفق واعتزاز العربي بنفسه.

- ب- الحكمة لأنها خلاصة تجارب عديدة لم يحظَ بها كثير من الشعراء والأدباء.
- ج- الهجاء لأنه يذم بصفات جسمية وعيوب خلقية وهذا ينافي صفات العرب.
٨. كل ما يلي من خصائص الشعر الجاهلي ما عدا:
- أ- قوة وجزالة الألفاظ.
- ب- انتزاع الخيال من البيئة.
- ج- الميل إلى التركيب والجدّة.
٩. تتجلى العقلية العربية ببساطتها في المعاني والأفكار التي وردت في الشعر ، وتمتاز هذه المعاني بـ:
- أ- الغموض والعمق والتعقيد.
- ب- يغلب عليها التفكك وقلة الترابط والتسلسل المنطقي.
- ج- كثرة التفاصيل والعمق الفكري.
١٠. المعلقة هي قصائد طويلة استجدها العرب وأعجبوا بها لجمال أسلوبها فخلدوها وقد تعددت الآراء في أسباب هذه التسمية فأى هذه الآراء تؤيد:
- أ- لأنها علقت على أستار الكعبة مكتوبة بماء الذهب إعجاباً بها وتشريفاً لها.
- ب- سُميت بذلك لنفاستها وقيمتها الأدبية لأنها علقت بالأذهان لجمالها وروعيتها.
- ج- لأنها تشبه الجواهر التي تنظم عقوداً وتُعلق على أعناق النساء للزينة.
١١. عدد المعلقة - من وجهة نظرك - :
- أ- خمس معلقة.
- ب- سبع معلقة.
- ج- عشر معلقة.
١٢. من هؤلاء الشعراء ليس من أصحاب المعلقة:
- أ- المهلهل بن ربيعة.
- ب- عمرو بن كلثوم.
- ج- الحارث بن حلزة.
١٣. لم يرق الشعر الجاهلي على وحدة الموضوع، بل جمعت القصيدة الواحدة بين عدة أغراض، واتخذت لها منهجاً هو:
- أ- البدء بالبكاء على الديار ثم وصف الرحلة ثم الفخر القبلي.
- ب- البدء بوصف الفرس أو الناقة ثم الشجاعة في الحروب ثم بعض الحكمة.
- ج- البدء بالغزل وذكر الأطلال ثم الوصف ثم الغرض المراد ثم بعض الحكمة.
١٤. النثر هو الكلام المرسل الذي يقوم على:

أ- الخيال والمنطق.

ب- التفكير والمنطق.

ج- التفكير والعاطفة.

١٥. من أسباب قلة النثر الجاهلي:

أ- اهتمام العرب بالشعر أكثر من النثر وحفظهم لروائعه عن ظهر قلب، وافتخارهم بالشعراء.

ب- انتشار الأمية بين العرب حيث لم يدونوا آثارهم الأدبية وبخاصة النثر.

ج- كل ما سبق.

١٦. كل ما يلي من فنون النثر الجاهلي ما عدا:

أ- الخطابة والوصايا والأمثال والحكم.

ب- الخطابة والوصايا والقصص وأدب الرحلات.

ج- الحكم والأمثال والمقالات والسير الذاتية.

١٧. "كأن على رؤوسهم الطير" مثل عربي يضرب ليعبر عن:

أ- الكسل وعدم القدرة على الحركة.

ب- الصمت العاجز

ج- السكوت والصمت والهدوء التام.

١٨. "رضا الناس غاية لا تُدرَك" حكمة تدعو إلى :

أ- السعي لرضا الناس قدر الإمكان.

ب- قول الحق ولو غضب الآخرون.

ج- عدم الاهتمام بالناس لأن رضاهم صعب المنال.

١٩. تمتاز الخطابة في العصر الجاهلي بـ :

أ- طول الفقرات وعدم الإيجاز.

ب- السرد القصصي القائم على الأفكار المترابطة.

ج- السهولة والوضوح والإقناع بالحجج والبراهين، والإطناب.

٢٠. من خصائص الوصايا:

أ- إيجاز الألفاظ وقصر الفقرات واشتمالها على كثير من الحكمة وخلاصة تجارب الناصح .

ب- كثرة التشبيه لتقريب المعنى والسرد.

ج- الإمتاع بروعة التصوير والخواطر المتناثرة عن تجارب الناصح.

ثانياً- الجزء الثاني: البلاغة

## ٢١. البلاغة هي :

- أ- الحالة النفسية للأديب التي تؤثر في الألفاظ.
- ب- مطابقة الكلام لمتقضى الحال.
- ج- الكلام الذي به إيضاح وتفصيل.

## ٢٢. كل يلي من عوامل تكوين الأديب الجيد ما عدا:

- أ- الموهبة الفطرية القادرة على دقة الملاحظة والتذوق الأدبي.
- ب- الإطلاع وقراءة التراث شعره ونثره، ودراسة الأدب والنقد الأدبي.
- ج- عدم التعبير عن تجارب الآخرين وآمالهم وأحلامهم.

## ٢٣. يقول عنتر بن شداد :

خُلِقْتُ من الحديدِ أشدُّ قلباً      وقد بليَّ الحديدُ وما بليثُ

تعبير الشاعر في البيت :

- أ- تعبیر حقيقي.
- ب- تعبیر مجازي.
- ج- ج. تعبیر خبري.

## ٢٤. يقول كعب بن زهير في مدحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

إن الرسولَ لنورٌ يُستضاءُ بهِ      مهنّدٌ من سيوفِ اللهِ مسلولُ  
لجأ الشاعر إلى :

- أ. التعبير المجازي ليعزز عاطفته وحبّه الشديد للرسول.
- ب. التعبير الحقيقي ليقوي المعنى ويوضحه.
- ت. التأثير في نفوس القراء والمستعدين باستخدام التعبيرين معاً.

## ٢٥. يقول ابن الرومي:

يَا شَبِيبَةَ الْبَدْرِ فِي الْحَسَنِ      نِ وَفِي بُعْدِ الْمَنَالِ  
جُودٌ فَقَدْ تَتَفَجَّرُ الصَّخْرُ      رُهُ بِالْمَاءِ الْزَلَالِ

في البيت الثاني تشبيه هو:

- أ. تشبيه بليغ.
- ب. تشبيه تمثيلي.
- ت. تشبيه ضمني.



٢٧. يقول سعيد بن حميد :

أَهَابُ واسْتَحْيَى وأَرْقَبُ وَعَدَه  
فَلا هُو يَبْدُلني ولا أَنَا أَسْأَلُ  
هُوَ الشَّمْسُ مجراها بَعِيدُ وضوؤها  
قَرِيبُ وقلبي بالبعيدِ موكَّلُ

في البيت الثاني تشبيه هو:

أ. تشبيه بليغ.

ب. تشبيه تمثيلي.

ت. تشبيه ضمني.

٢٨. يقول عمران بن حطان في هجاء الحجاج:

أَسَدٌ عَلَيَّ وفي الحروب نعامَةٌ  
فَتَحَاءُ تَنْفِرُ من صَفِيرِ الصَّافِرِ  
هَلَا بَرَزْتَ إلَيَّ (غزاة) في الوغَى  
بَلْ كانَ قَلْبُكَ في جِناحِ طائِرِ

في البيتين تشبيه :

أ. مفصل.

ب. تشبيه مجمل.

ت. تشبيع بليغ.

٢٩. يقول تعالى: "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا"

[الإسراء: ٢٩].

في الآية الكريمة:

أ. استعارة تمثيلية.

ب. استعارة تصريحية.

ت. استعارة مكنية.

٣٠. قال الحجاج بن يوسف في خطبته بالكوفة: "إني لأرى رؤسا قد أئبعت، وحن قطافها، وإني

لصاحبها".

"أرى أروعسا قد أئبعت وحن قطافها" في العبارة السابقة:

أ. استعارة تمثيلية.

ب. استعارة تصريحية.

ت. استعارة مكنية.

٣١. يقول الشاعر:

ولم قبلي من مش البحر نحوه ولا رجلا قامت تعانقه الأسد

في البيت:

أ. استعارة تمثيلية.

ب. استعارة تصريحية.

ت. استعارة مكنية.

٣٢. يقول الشاعر محمد بن عبد الله بن رزين في قصيدة له من عيون الشعر العربي:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس      لى متأخر عنه ولا متقدم  
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم      إذا كان حظى منك حظى منهم

في البيت الأول:

أ. استعارة.

ب. كناية.

ت. تشبيه.

٣٣. يقول النبي صلى الله عليه وسلم:

"المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء"

في الحديث الشريف السابق كناية عن :

أ. نسبة.

ب. موصوف.

ت. صفة.

٣٤. قال تعالى: " وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي

أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ " [يوسف: من الآية: ٣٦].

الجمال في كلمة "خمرًا" أن بها:

أ. كناية.

ب. مجاز مرسل.

ت. استعارة.

٣٥. قال تعالى: " يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ " [الفتح: من الآية: ١٠].

الجمال في كلمة "يد" يكن في أنها:

أ. مجاز مرسل علاقته السببية.

ب. مجاز مرسل علاقته **المشبية**؟؟؟؟.

ت. مجاز مرسل علاقته المحلية.

\*\*\*

## الخطة الدراسية لمحتوى الأدب بالصف الأول الثانوي

الشهر	م	قائله	النوع	المطلوب	تاريخ الأدب والتراجم	البلاغة
				حفظ	دراسة	
أكتوبر ٢٠٢٠	١	الخنساء في رثاء أخيه صخر.	الخنساء	شعر	حفظ	العصر الجاهلي (تعريفه)
	٢	من خطبة قس بن ساعدة	قس بن ساعدة	نثر	دراسة	مفهوم البلاغة - التعبير الحقيقي. - التعبير المجازي
نوفمبر	٣	حماسة وفخر من معلقة عمرو بن كلثوم	عمرو بن كلثوم	شعر	دراسة	الألوان البيانية: ١- التشبيه البليغ
	٤	وصية أم لابنتها أمانة بنت الحارث	أمانة بنت الحارث	نثر	حفظ	
	٥	آداب الاستئذان	قرآن كريم	نثر	حفظ	
ديسمبر	٦	آداب النجوى والحديث	قرآن كريم	نثر	حفظ	تشبيه التمثيل التشبيه الضمني

-----  
السيد الأستاذ الدكتور/.....

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم  
النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"؛ وذلك لنيل درجة الدكتوراة  
في فلسفة التربية (تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية).  
ومن بين أهداف هذه الدراسة تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثمَّ  
إعداد مقياس للتذوق الأدبي في ضوء هذه المهارات.

## ملحق رقم (١)

### إعداد

سلوى حسن محمد بصل  
مدرس مساعد بكلية التربية - جامعة الزقازيق

### إشراف

دكتور

راضى فوزى

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة الزقازيق

دكتور

حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة عين شمس

---

ملحق رقم ( )  
استراتيجية مقترحة  
لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي  
والتعلم  
النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي

السيد الأستاذ الفاضل / .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد الأستاذ الدكتور / .....

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"؛ وذلك لنيل درجة الدكتوراة في فلسفة التربية (تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية).

ومن بين أهداف هذه الدراسة تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثم إعداد مقياس للتذوق الأدبي في ضوء هذه المهارات.

تقوم الباحثة بدراسة موضوعها " استراتيجية مقترحة في الأدب قائمة على التدريس التفاعلي النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي". وذلك لنيل درجة الدكتوراة في التربية (تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية).

من أجل تحقيق هذا الهدف تم تصميم استراتيجية جديدة تقوم على التدريس التفاعلي والتعلم النشط لتنمية مهارات التذوق الأدبي من خلال قادة الأدب العربي في الصف الأول الثانوي. والمرجو من سيادتكم التفضل بإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى ملائمة كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مدى مناسبة تنظيم محتوى كل نص للمراحل والخطوات الإجرائية للاستراتيجية، كما يمكن لسيادتكم الإضافة، أو الحذف أو تعديل ما ترونه مناسباً..

وتشكر لكم الباحثة حسن تعاونكم

الباحثة

تحتوى الاستراتيجية المقترحة على جزأين أولهما: الإطار النظري للتعريف بالاستراتيجية المقترحة، يليه الجزء الثاني الذي يتناول كيفية تنفيذ الدروس من خلال الاستراتيجية.

### أما الإطار النظري فيتناول العناصر التالية:

- (١) مفهوم الاستراتيجية المقترحة.
- (٢) التدريس بالاستراتيجية المقترحة، وتتضمن ثلاث مراحل هي:
  - (١) خطوات تخطيط الدرس في ظل الاستراتيجية.
  - (٢) خطوات تنفيذ الدرس باستخدام الاستراتيجية.
  - (٣) مرحلة التقويم.
- (٣) بيان بالاستراتيجيات المستخدمة من التدريس التفاعلي والتعلم النشط في كل درس.
- (٤) أسس لتأكيد التفاعل النشط.
- (٥) دور المعلم في تنفيذ الاستراتيجية.
- (٦) دور المتعلم في تنفيذ الاستراتيجية.
- (٧) عرض مفصل للدروس وتنفيذها من خلال الاستراتيجية المقترحة ويتضمن:
  - أ. النصوص في العصر الجاهلي والإسلامي.
  - ب. تاريخ الأدب والتراجم.

### مفهوم الاستراتيجية المقترحة:

الاستراتيجية المقترحة هي: مجموعة من إجراءات التدريس المنظمة المخطط لها مسبقاً، وهي قائمة على الفاعل المثمرة بين الطلاب والمعلم، والطلاب وبعضهم البعض من خلال العمل الفردي والعمل الجماعي، وتبادل الآراء بين الطلاب عند شرح الأدب ومعالجة نصوصه، وهي تتمركز حول المتعلم. وتجعله يشارك مشاركة فعلية إيجابية نشطة في أنشطة التعلم من خلال تكليفه بمهام وواجبات من شأنها دفعه لأن يبني معنى لما يتعلمه بناءً ذاتياً، لتكون له رؤية خاصة به تتكامل فيها ما لديه من معرفة وخبرات مع المهارات التي يتعلمها ليطبقها في مواقف حياته الجديدة بما يحقق من الأهداف المرجوة.

### الاستراتيجية المقترحة هي:

مجموعة من إجراءات التدريس المخطط لها مسبقاً وهي قائمة على الفاعل المثمر بين الطلاب والمعلم.

### خطوات الاستراتيجية المقترحة:

تنقسم هذه الخطوات إلى ثلاثة مراحل رئيسية يوضحها الشكل رقم ( ).

أ- المرحلة الأولى : التخطيط والإعداد للدرس في ظل الاستراتيجية وتتضمن خطوات هي:

١. تحديد الدرس.
٢. صياغة الأهداف المنشودة.



- 
٣. تحديد المهارات التي يمكن تنميتها من خلال الدرس.
  ٤. الوسائل التعليمية.
  ٥. المناشط التعليمية.
  ٦. التمهيد.
  ٧. عرض محتوى الدرس.
  ٨. التقويم.
  ٩. الواجب المنزلي.

#### ب- المرحلة الثانية : إجراءات تنفيذ الدرس باستخدام الاستراتيجية وتشمل هذه الإجراءات أربعة

مراحل فرعية هي:

١. التمهيد.
٢. عرض محتوى الدرس.
٣. التقويم.
٤. الواجب المنزلي (متابعة التعلم).

#### ج- مرحلة التقويم النهائي.

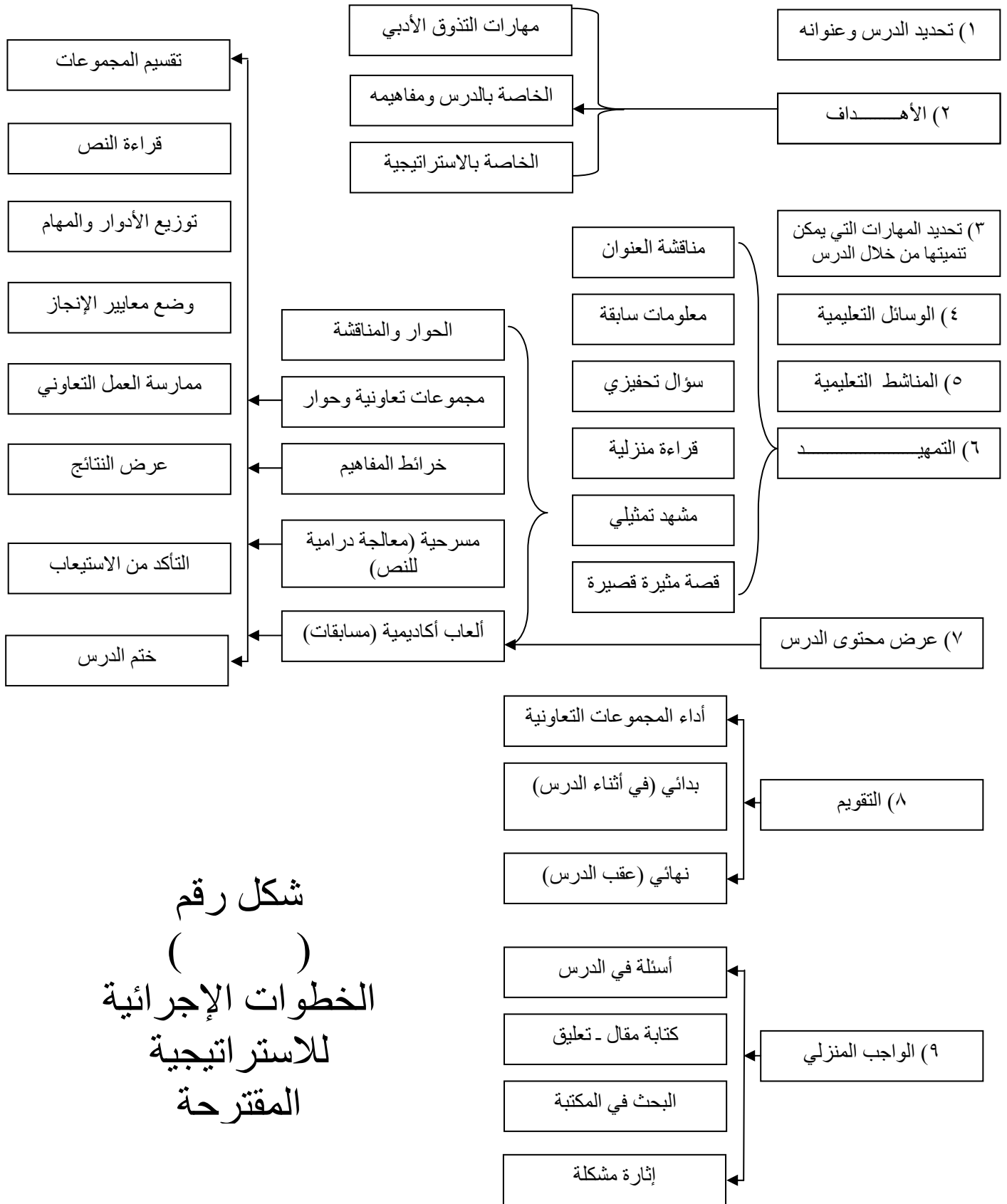
وفيما يلي تفصيل لهذه الخطوات:

#### أ- المرحلة الأولى: خطوات التخطيط للاستراتيجية وتشمل:

١. تحليل محتوى الدرس وتقسيمه إلى نقاط.
  ٢. تحديد الأهداف المنشودة.
  ٣. إعداد الوسائل التعليمية.
  ٤. المناشط التعليمية.
  ٥. تعريف المتعلمين بالاستراتيجية.
  ٦. تقدير الزمن اللازم لكل درس.
  ٧. إعداد أدوات القياس.
  ٨. تهيئة البيئة الصفية.
  ٩. إعداد أدلة المعلمين.
  ١٠. عمل التسهيلات الإدارية لتطبيق الاستراتيجية.
- أما عن تخطيط الدرس فيتضمن الخطوات كما بالشكل رقم ( ).

## خطوات تخطيط الدرس وتنفيذه في ظل الاستراتيجية

أما عن تخطيط الدرس فيتضمن الخطوات كما بالشكل رقم ( )



شكل رقم  
( )  
الخطوات الإجرائية  
للاستراتيجية  
المقترحة

## خطوات تنفيذ الدرس باستخدام الاستراتيجية

### (١) التمهيد:

وهي المرحلة الأولى التي يستثير فيها المعلم انتباه طلابه لموضوع الدرس، حيث يعمل على إثارة دافعية طلابه للتعلم ويكون التمهيد عرض أر من الأمور التالية بطريقة تحقق الإثارة الوجدانية والمعرفية.

- (١) كتابة عنوان الدرس على السبورة وذكره أمام الطلاب ومناقشتهم فيه.
- (٢) طرح سؤالاً على الطلاب يكشف عما لديهم من معلومات سابقة حتى يبدأ المعلم من حيث انتهت معلومات الطلاب، ويربط الجديد بالسابق.
- (٣) طرح سؤال تحفيزي عن قراءات الطلاب في موضوع الدرس الجديد.
- (٤) مناقشة الطلاب في قراءاتهم المنزلية للدرس قبل الحصة.
- (٥) عمل مشهد تمثيلي موضوع الدرس به (حدثان متناقضان) يثير انتباه الطلاب.
- (٦) عرض قصة قصيرة مثيرة على الطلاب ومناقشتهم فيها، وحيث تكون القصة ذات صلة وثيقة بالدرس، وتؤدي مناقشتها إلى إثارة دافعية الطلاب نحو الدرس الجديد.

### (٢) عرض المحتوى:

وتتم بإحدى الطرق التالية أو مجموعة منها:

وهي الحوار والمناقشة، أو التعلم التعاوني، أو خرائط المفاهيم، أو المعالجة الدرامية للنص أو الألعاب الأكاديمية، أو العصف الذهني، أو الاكتشاف الموجه، أو التعلم الذاتي، أو لعب الأدوار، أو طريقة المشروعات (كما في إعداد المسرحية)، أو بتوليفة بين بعضها معاً. ويتم ذلك من خلال:

- (١) تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة، وعندما تستقر كل مجموعة في مكانها.
- (٢) يقرأ المعلم النص قراءة جهرية منوعان نبرات صوته، ثم يعيد المجيدون من الطلاب قراءته تباعاً إلى أن يستطيع الآخرون قراءته.
- (٣) يطلب المعلم من كل مجموعة القيام بمهمة في شرح الدرس مع تزويد كل مجموعة بالأدوات التي تعينها على إتمام مهمتها.
- (٤) يوضح المعلم لطلاب المعايير التي ينجزون في ضوءها مهمتهم.
- (٥) تبدأ المجموعات التعاونية في ممارسة عملها، والمعلم يمر بين المجموعات يلاحظ ويتابع الطلاب. ويوجههم إذا احتاجوا، مع التزام الطلاب بالهدوء، وتوزيع الأدوار والمسؤوليات فيما بينهم، والالتزام بقواعد العمل التعاوني.
- (٦) بعد انتهاء كل مجموعة من أداء مهمتها، تعرض كل مجموعة النتائج التي انتهت إليها على باقى المجموعات ويتبع العرض مناقشة المجموعات الأخرى للمجموعة التي تعرض فيما عرضته عن طريق الحوار والمناقشة الهدافة وعندما تنتهي آخر مجموعة يتدخل المعلم لجعل الحوار والمناقشة بين كافة المجموعات مع

مراعاة جلوس الطلاب وجها لوجه حتى يحدث التفاعل الإيجابي. والمعلم في ذلك يلمح، ويوجه، ويرشد، ويعدل مسار الحوار إذا خرج عن مساره.

٧) يتأكد المعلم من استيعاب طلابه وفهمهم للدرس عن طريق مناقشتهم إما مناقشة جماعية من المعلم إلى طلابه جميعا. (فرادى). أو مناقشة جماعية بين المعلم والمجموعات (مجموعات). ويوجه المعلم أسئلته إلى الطلاب شارحا من خلالها ما تعسر عليهم فهمه، ومصححا الأخطاء التي وقع فيها بعضهم، مع القيام في أثناء ذلك بالتغذية الراجعة وتقديم خطط علاجية.

٨) ختم الدرس وتلخيصه ومنح أفضل المجموعات جوائز إن تيسر الأمر.

### المرحلة الثالثة: التقويم:

ويأخذ في ظل الاستراتيجية طابع الاستمرارية وذلك من خلال استمراريته في مراحله الثلاث:

١) **التقويم المبدئي:** في أول الدرس وذلك بصورة شفوية أو كتابية موجزة حتى يتعرف المعلم على ما لدى طلابه من معارف ومعلومات فيبدأ من حيث انتهت معارفهم ويربط الجديد بخبراتهم السابقة.

٢) **التقويم البنائي:** ويتم في أثناء عرض المحتوى وذلك للتأكد من فهم الطلاب واستيعابهم للمحتوى ، ومدى نمو مهارات التذوق الأدبي لديهم، وذلك للقيام بتصحيح الأخطاء، وتقديم خطط علاجية من خلال تقديم التغذية الراجعة.

٣) **التقويم النهائي:** ويأتي عقب الانتهاء من عرض المحتوى وختم الدرس وذلك عن طريق طرح أسئلة تغطي الدرس كله وتقيس مدى فهم الطلاب للدرس ومدى تمكنهم من المهارات، وذلك بصورتين هما:

أ\_ إعداد اختبار فردي موجز لكل طالب.

ب\_ إعداد اختبار جماعي تجيب عنه كل مجموعة.

مراعاة إثابة أفضل المجموعات ومنحهم جوائز . إن تيسر الأمر ..

### المرحلة الرابعة: الواجب المنزلي (متابعة التعلم):

وفي هذه المرحلة يكلف المعلم طلابه بمهمة من المهام التالية:

- الإجابة عن بعض الأسئلة المتصلة بموضوع الدرس.
- كتابة مقال أو تعليق وإبداء الرأي في قضية ترتبط بالدرس.
- البحث في المكتبة عن كتب معينة، أو الاستزادة عن طريق الاطلاع والقراءة حول موضوع بعينه، أو البحث عن نصل مماثل وتحليله وتذوق جمالياته.
- إثارة مشكلة . أو طرحها عن طريق سؤال . وتكلف الطالب بالكتابة في كيفية مواجهتها.
- توزيع نصوص مختلفة على الطلاب وتكلف كل طالب تحليل نصه وتذوق جمالياته، وتسجيل ما توصل إليه في كراسة واجبه.

طرق أخرى لعرض المحتوى: وذلك عن طريق:

- استخدام خرائط المفاهيم ( وفيها يطرح المعلم خريطة لمفاهيم الدرس فارغة ويطلب من كل مجموعة أن تتعاون لتكتملتها موضحة معنى المفهوم ثم تتوالى الخطوات كما سبق عرضه.
- تقسيم الطلاب إلى فرق تعاونية، وتوزيع المهام عليهم، وتحويل الدرس من صورته النثرية إلى صورة درامية حية، حيث تتم معالجته وتحويله إلى مسرحية تتكون من مشهدين، يشارك في ذلك كل الطلاب تقريباً لإنجاز هذا الهدف سواء بالظهور على المسرح أو بإعداد الدعوات والتنظيم والاستقبال .. وغيرها من الفرق التعاونية.
- تقسيم الطلاب إلى فرقتين ويتم عقد مسابقة بينهما، والفرقة التي تتعاون مع بعضها وتتفوق على نظيراتها تمنح جوائز وشهادات تقدير.

### مرحلة التقويم النهائي.

(٣) بيان بالاستراتيجيات المستخدمة من التدريس التفاعلي والتعلم النشط في كل درس

الدرس	الدرس النصوص		تاريخ الأدب والتراجم	
	النص	الاستراتيجية المستخدمة	الدرس	الاستراتيجية المستخدمة
الأسبوع الأول	رثاء الخنساء	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الحوار والمناقشة</li> <li>● العصف الذهني</li> <li>● التعلم الذاتي</li> <li>● لعب الأدوار (مستوى أول)</li> </ul>	الأدب الجاهلي ١. فن الشعر ٢. فن النثر	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التعلم التعاوني</li> <li>● العصف الذهني</li> <li>● الحوار والمناقشة</li> <li>● خرائط المفاهيم</li> <li>● التعلم الذاتي</li> </ul>
	من خطبة قس بن ساعدة	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التعلم التعاوني</li> <li>● الحوار والمناقشة</li> <li>● العصف الذهني</li> <li>● الاكتشاف الموجه</li> </ul>		
الأسبوع الثاني	حماسة وفخر لعمر بن كلثوم	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التعلم التعاوني</li> <li>● الحوار والمناقشة</li> <li>● التعلم الذاتي</li> </ul>	ترجمة عمرو بن كلثوم	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التعلم التعاوني</li> <li>● العصف الذهني</li> <li>● الحوار والمناقشة</li> <li>● خرائط المفاهيم</li> <li>● الاكتشاف الموجه</li> </ul>

تاريخ : نوفمبر ديسمبر	وصية أم لابنتها	<ul style="list-style-type: none"> <li>التعلم التعاوني</li> <li>الحوار والمناقشة</li> <li>العصف الذهني</li> </ul>	المعلقات	<ul style="list-style-type: none"> <li>الاكتشاف الموجه</li> <li>التعلم الذاتي</li> <li>التعلم التعاوني</li> <li>العصف الذهني</li> <li>الحوار والمناقشة</li> <li>لعب الأدوار (مستوى أول).</li> </ul>
	مراجعة	الألعاب الأكاديمية	منهج القصيدة الجاهلية	<ul style="list-style-type: none"> <li>خرائط المفاهيم</li> <li>التعلم التعاوني</li> <li>الحوار والمناقشة</li> </ul>
			خلاصة عن الشعر الجاهلي والنثر الجاهلي	<ul style="list-style-type: none"> <li>طريقة المشروعات</li> <li>المعالجة الدرامية للنص</li> <li>التعلم التعاوني</li> <li>الحوار والمناقشة.</li> </ul>
	(من الأدب الإسلامي) عصر صدر الإسلام آداب الاستئذان	<ul style="list-style-type: none"> <li>لعب الأدوار (مستوى ثان).</li> <li>التعلم التنافسي الجمعي.</li> <li>العصف الذهني.</li> <li>حل المشكلات</li> </ul>	خلاصة عن عصر صدر الإسلام وأثره في حياة العرب	<ul style="list-style-type: none"> <li>المعالجة الدرامية للنص.</li> <li>التعلم التعاوني.</li> </ul>
	آداب النجوى والحديث	<ul style="list-style-type: none"> <li>التعلم التعاوني.</li> <li>الحوار والمناقشة.</li> <li>التعلم الذاتي.</li> </ul>	•	
	مراجعة	الألعاب الأكاديمية (مسابقات).		

#### (٤) أسس لتأكيد التفاعل النشط:

- ١) التأكيد على دور المعلم الهام في تحقيق التفاعل وتهيئة البيئة التعليمية.
- ٢) خلق بيئة صفية مرحية، تستثير حماس الطلاب ومشاركتهم الفعالة في جو تملؤه الحرية والنشاط.
- ٣) حث الطلاب على التعاون والحوار، والمشاركة التفاعلية.
- ٤) التقريب بين أفكار الطلاب صنع فكرة جديدة.

- ٥) التأكيد على دور الطالب النشط وأنه محور ارتكاز العملية التعليمية.
- ٦) جعل المتعلم يتمتع بالإيجابية في استقبال المعرفة، ولا يتلقاها بشكل سلبي، ولكن بينها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
- ٧) تشجيع الطالب على أن يبنى لنفسه معنى لما يتعلمه بناءً ذاتياً، ويجتهد في أن يشكل المعنى داخل بنيته المعرفية بناءً على رؤية خاصة به.
- ٨) ربط معلومات الطلاب السابقة بخبراته ومعلوماته اللاحقة.
- ٩) الحرص على الالتزام بقواعد العمل التعاوني.
- ١٠) جلوس الطلاب وجها لوجه في أثناء المناقشة والحوار لعرض النتائج التي توصلت إليها كل مجموعة ، ومناقشتها مع المجموعات الأخرى.
- ١١) تنمية قدرات الطلاب على التعلم الذاتي، والبحث والسعي وراء المعلومة.
- ١٢) جعل الطلاب على أهبة الاستعداد طوال الوقت للتفاعل النشط وحل المشكلات بطريقة علمية منظمة.
- ١٣) التركيز على اتقان المهارات، وتطبيقها في مواقف جديدة.
- ٥) دور المعلم في تنفيذ الاستراتيجية : على المعلم :
- توجيه وإرشاد الطلاب وتأكيد التفاعل الإيجابي النشط فيما بينهم.
  - ربط المادة الدراسية بحاجات وميول الطلاب.
  - عدم التعصب لرأي بعينه، بل تشجيع كل الطلاب لإبداء آرائهم وطرح أفكارهم والترحيب بها.
  - تشجيع الطلاب على المناقشة وطرح الأسئلة الجادة، وعدم الجدل.
  - حفز الطلاب على البحث الذاتي والإطلاع وقراءة المزيد.
  - ربط معلومات الطلاب السابقة باللاحقة.
  - تنمية عادة احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم.
  - مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات والمواقف الحرجة والتحديات.
  - القيام بالتغذية الراجعة وتصحيح مسار تفكير ومناقشات الطلاب.
  - الحرص على كسب انتباه الطلاب، ومنحهم الإحساس بالإنجاز.
  - تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية، وتوزيع المهام عليها.
  - تذكير الطلاب بقواعد العمل التعاوني.
  - ملاحظة الطلاب وتوجيههم طوال الوقت.
  - عدم مقاطعة الطالب المتحدث، وتركه يقول أفكاره وآراءه في حرية.
  - توفير مناخ خصب للتفاعل والحوار لتنمية مهارات التذوق الأدبي.
  - مراعاة ميول وحاجات واهتمامات الطلاب.

- عدم السخرية من أي رأي ، أو الاستهزاء أو إبداء لفظ خارج.
- الحفاظ على النظام الصفي.
- حث كل طالب على العمل داخل المجموعة وعدم التقاعس والتكاسل.
- الترحيب بأفكار وآراء الطلاب، وحثهم على المزيد من المشاركة التفاعلية.
- إعطاء فترات راحة عندما يبدو الملل على وجوه الطلاب (بطرفة أو دعابة).
- توفير مصادر التعلم، والاهتمام بتهيئة المكان.
- متابعة التغذية الراجعة والقيام بالتقويم باستمرار.
- مظاهر وسمات شخصية للمعلم:
- المحافظة على المظهر العام.
- عدم الإكثار من الحركة العشوائية.
- عدم إكثار الحركة غير المنظمة بين المجموعات.
- تنويع الإشارات ، والإيماءات ، ، نبرات الصوت.

## (٦) دور المعلم والمتعلم في ظل الاستراتيجية

للمعلم دور في ظل الاستراتيجية الجديدة يتمثل في:

- المعلم موجه ومرشد ومحفز وميسر لعملية التعلم، كما أنه قادر على إدارة بيئة التعلم.
- يتحول دوره من أنه المصدر الوحيد للمعرفة في ظل التعلم التقليدي إلى مطور لخبرات تعليمية تيسر للطلاب الحصول على المعرفة.
- يتحول دوره من المحاضرة إلى تسهيل التعلم في المجموعات الصغيرة التي تعمل بطريقة تعاونية وباستخدام النظم المتكاملة. (ص ٢١٢ Elizabeth).
- يحول طلابه من مستقبلين سلبيين إلى الأخذ بزمام المبادرة والاكتشاف والتجريب والتفاعل فيما بينهم، مع مراعاة الفروق الفردية بين طلابه ومستوياتهم.
- صنع مواقف تتحدى تفكير طلابه وتدفعهم لإيجاد حلول مبتكرة وتثير انتباههم وتحفزهم على الإنجاز
- إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وذلك بأسلوبه الحسن في تشجيع الأفكار الجديدة، والحلول الإبداعية، والتعزيز الإيجابي باستمرار.
- تقديم التغذية الراجعة للطلاب عما تعلموه وما يجب أن يتعلموه حتى يتمكنوا من تقييم أنفسهم.
- تنمية مهارات الطلاب وإكسابهم اتجاهات وقيم، وتعليمهم كيف يفكرون وكيف يتوصلون إلى أفكار إبداعية.
- إدارة الجلسات التفاعلية إدارة ذكية تؤتي ثمارها.
- تهيئة الطلاب للدرس، والخوض تدريجيا فيه.

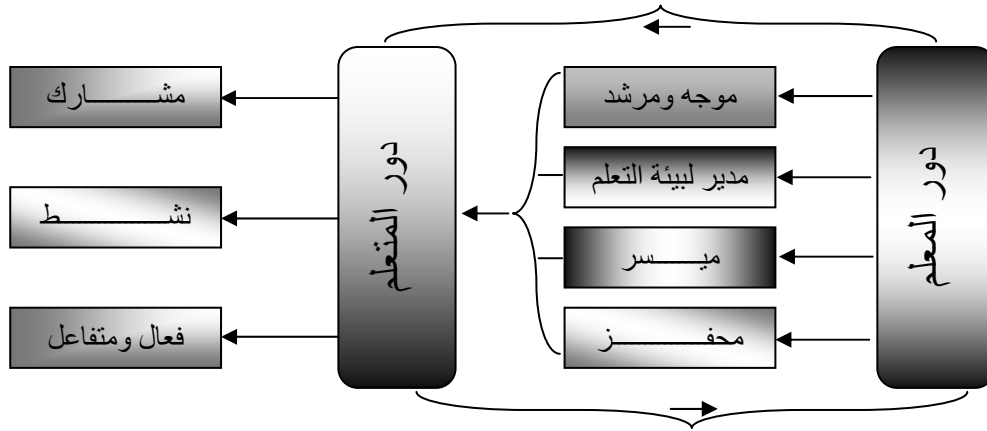


- تعريف الطلاب بأهداف الدرس، وكيفية تنفي الاستراتيجية، وأدوارهم الفعالة والمؤثرة في نجاحها، وذلك في ضوء أسس يضعها المعلم ويتعامل بها مع طلابه.
- عرض محتوى مقرر الأدب بصورة متنوعة تهيئ الطلاب وتحفزهم للتعلم.
- تنويع طرق التدريس داخل الاستراتيجية بما يناسب كل درس لأن استخدام استراتيجية واحدة لم يعد صالحا في كل المواقف التعليمية.
- المعلم قدوة حسنة لطلابه داخل وخارج المدرسة في سلوكه وأخلاقياته ومظهره، لأنهم يتمثلون به، يصنعون له مكانه في نفوسهم ذات أثر في كسب ثقتهم فيه أو فقدانها مما يؤثر تأثيرا بالغا في نجاح العملية أو فشل مهمته.
- توفير الوسائل التعليمية المناسبة لكل درس، والتخطيط للأنشطة وإعداد المواد والأجهزة مسبقا قبل دخول الحصة.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في أهداف الدرس وتقدير فرضياتهم واستنتاجاتهم، وتطوير خبراتهم (إبراهيم الحارثي ص ١٥٢ ، Liebman ).
- ربط ما يدرسه الطلاب بالمجتمع المحيط بهم وتطبيق ما تعلموه من مهارات وخبرات على المواقف المشابهة التي تواجههم في الحياة.
- طرح أسئلة تؤدي بالطلاب إلى الإجابات المطلوبة وتحقيق الأهداف المنشودة .
- إدراك نواحي القوة والضعف لدى طلابه، ووضع الطالب في موقف لتحدى والإثارة لتحفيزه، وجعله مكتشفا مجربا فعالا. (الدليل ص ١٣ ، ١٤ ).
- تقديم تعزيزات مستمرة للطلاب.

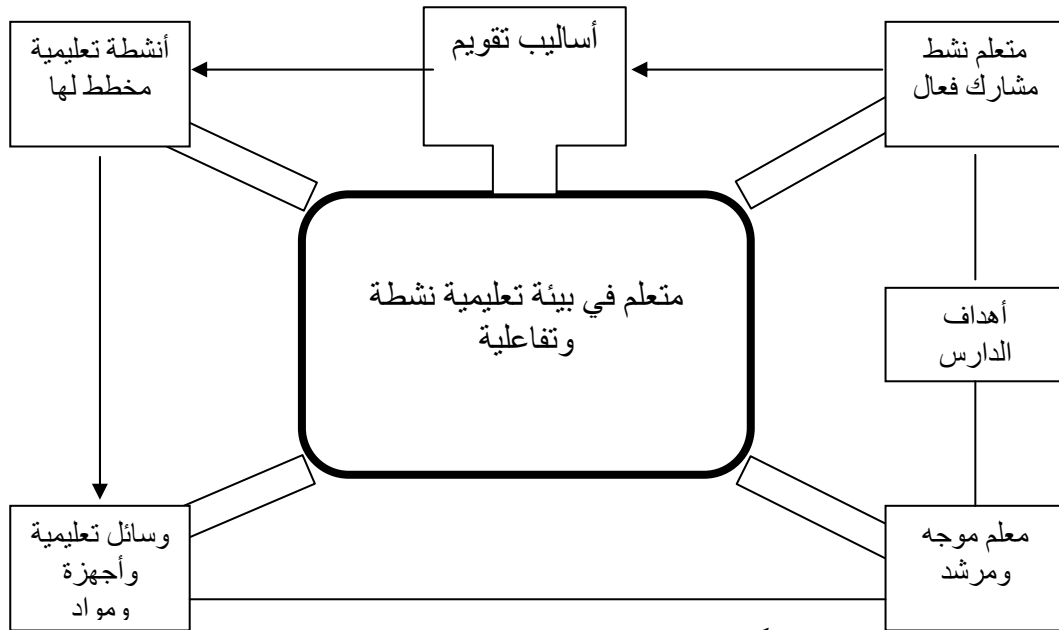
### دور المتعلم في ظل الاستراتيجية المقترحة:

- يتمثل دور المتعلم في ظل الاستراتيجية بأنه مشارك نشط فعال، يفجر طاقاته إلى أبعد مدى لينظم معلوماته بعد اكتسابها تنظيما ذاتيا خاصا به، ويربط بين جزئياتها بروابط لها دلالاتها عنده.
- فالطالب معماري يبني المعرفة الخاصة به. ( ص ٣٥٠ Anthony ).
- ويتمثل دور الطالب في ظل الاستراتيجية في العناصر التالية:
- يشارك في التخطيط للدرس وتنفيذ هذا التخطيط.
- تحديد وتنفيذ الأهداف التعليمية وأهمية ما يتعلمه والوقت المناسب لدراسه.
- طرح الأسئلة والمناقشة التي تدور حولها.
- التعاون مع مجموعته التعاونية في إنجاز المهام الموكلة إليهم.
- اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات في إنجاز العمل الخاص به، وحل المشكلات.
- مساعدة ضعاف المستوى في الارتقاء بمستوياتهم.
- اختبار المناشط التعليمية المناسبة للدرس، وتجهيز الوسائل التعليمية أو إعدادها. ما أمكن. تبعا لميوله وأرائه.

- يبحث بنفسه عن المعرفة في إيجابية وفاعلية عن طريق القراءة والإطلاع، والتجريب، والتفاعل مع رفاقه.
- يربط الخبرات الجديدة بخبراته السابقة، ويطبقها على مواقف حياتية مشابهة.
- يستخدم معارف المسابقة كنقطة انطلاق لبناء معارفه الجديدة.
- يفهم المعنى العام للموضوع دون الإسراف في تحليل الجزئيات والفهم مرحلة سابقة على التذوق والحفظ.
- يبدى أفكاره وآرائه النقدية في حرية مع مراعاته لآداب الحوار والمناقشة، ومبادئ الجلسات التفاعلية في وعي وثقة بالذات ودافعية للتعلم.
- يقيم نفسه . وأحياناً زملاءه . فيما تم تحقيقه من إنجازات وأهداف.
- يؤثر في عملية التعلم بدوره الإيجابي المنظم بدءاً من تحقيق مشاركته التخطيط والتنفيذ وتحقيق الأهداف المنشودة إلى تقييم ما تم إنجازه ومعرفته نقاط القوة والضعف لمعالجتها.



دور المتعلم في ظل الاستراتيجية المقترحة شكل رقم ( )



شكل رقم ( ) عناصر الاستراتيجية المقترحة

-----

عرض مفصل للدروس  
(وتنفيذها من خلال الاستراتيجية المقترحة)  
أ- النصوص (العصر الجاهلي - العصر  
الإسلامي)  
ب- تاريخ الأدب والتراجم.

---

أ - النصوص  
أولاً : نصوص العصر  
الجاهلي

## النص الأول

### رثاء الخنساء (شعر)

(٦ أبيات حفظ)

#### الأهداف:

- أن يتعرف الطالب على الغرض الأدبي للنص.
- أن يستخرج الطالب الأفكار الرئيسية التي يتضمنها النص الأدبي.
- أن يبدي الطالب رأيه في المعاني المطروحة عليه.
- أن يفهم الطالب دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص.
- أن يختار البيت المعبر عن المعنى المقدم إليه.
- أن يشعر الطالب بالحالة النفسية للشاعرة فيعيش إحساسها.
- أن يدرك الطالب مدى نجاح الشاعرة في التعبير عن حزنها.
- أن يتخير الطالب أصدق الصور والألفاظ المعبرة عن عاطفة الشاعرة.
- أن يرغب الطالب في قراءة المزيد للخنساء.

#### المهارات المراد تنميتها في النص :

- تحديد الغرض الأدبي للنص.
- القدرة على التعبير عن الأفكار التي يتضمنها النص.
- استخراج الأفكار الرئيسية التي يتضمنها النص.
- القدرة على فهم دلالة بعض الألفاظ المكررة للنص.
- القدرة على اختيار البيت المعبر عن المعنى المقدم إلى الطالب.
- الإحساس بالحالة النفسية للشاعرة ومدى نجاحها في التعبير عنها.
- تمييز أجمل الصور وأصدقها في التعبير عن عاطفة الشاعرة.

#### الوسائل التعليمية:

- لوحة كبيرة مكتوب عليها النص.
- صورة لفتاة عربية تبكي أخاها (صورة حديثة من فلسطين).
- طباشير ملون.
- كتب من المكتبة المدرسية في الرثاء في العصر الجاهلي.
- أقلام وأدوات وأوراق.

#### التمهيد :

- هل قرأت شعرا للخنساء قبل ذلك؟ ماذا قرأت لها؟

- ماذا تعرف عن حياة هذه الشاعرة المجيدة؟
- أتعلم أنها شاعرة مخضومة . أي عاشت في الجاهلية وأدركت الإسلام . وقد كانت معظم أشعارها تفيض ألما وحزنا على أخيها صخر الذي قتل في الجاهلية حتى صارت فارسة عصرها في الرثاء ولما أسلمت وتأثرت بتعاليم الإسلام، استشهد أبنائها الأربعة في معركة القادسية ، فلم تجزع ، بل قالت: " الحمد لله الذي باستشهادهم وأسأل الله أن يجمعني بهم في مستقر رحمته". وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعجب بشعرها ، ويستزيها منه.. وعاشت إلى أن توفيت بالبادية في خلافة معاوية.

### عرض محتوى النص :

يتم عرض محتوى النص من خلال الخطوات التالية :

- يقرأ الطلاب النص قراءة صامتة، ويطلب منهم المعلم وضع خط بالقلم الرصاص تحت المفردات الصعبة.
- يلتقى المعلم النص جهريا ثم يلقيه أفضل الطلاب إلقاء ثم الذي يليه حتى يتقن الطلاب قراءة النص.
- يطلب المعلم من طلابه تقسيم النص تبعا للأفكار التي يتضمنها ويعرض:

### تقول الشاعرة:

ألا تبكيان لصخر الندى	أعينى جودا ولا تحمدا
ألا تبكيان الفتى السيدا	ألا تبكيان الجرى الجميل
د ساد عشيرته أمرا	طويل النجاد رفيع العما
إلى المجد مد إليه يدا	إذا القوم مدوا بأيديهم
من المجد ثم مضى مصعدا	فقال الذى فوق أيديهم
يرى أفضل الكسب أن يحمدا	ترى الحمد يهوى إلى بيته

- ما الغرض الأدبي لهذا النص؟
- اذكر أغراض الشعر الأخرى في العصر الجاهلي.
- ما الفكرة الرئيسية التي تدور حولها الأبيات من الأول إلى الثالث؟
- ما الفكرة التي تتضمنها الأبيات (الرابع والخامس والسادس)؟
- (أعيني جودا . لا تحمدا) هل تجد فرقا في المعنى بين اللفظين؟
- يعرض كل طالب المفردات الصعبة التي واجهته في الأبيات. ويسجلها المعلم على السبورة تبعا لترتيب أبيات النص، ويدعو طلابه لإيجاد مرادفات هذه المفردات ويسجل أفضلها على السبورة.
- يقسم المعلم طلابه إلى ستة مجموعات ، تحتوى كل مجموعة على ستة طلاب ويطلب منهم التعاون في الإجابة عن الآتي :

○ لتشرح كل مجموعة بيتا من النص للمجموعات الأخرى شرحا أدبيا معبرا.

○ تستخرج كل مجموعة مواطن الجمال من البيت الذي قامت بشرحه وتقوم بتوجيهه للمجموعات الأخرى مبرزة أجمل الصور وأصدقها في التعبير عن عاطفة الشاعرة (الحالة النفسية للشاعرة) وحزنها على أخيها.

● أيهما أجمل وأصدق في التعبير عن عاطفة الشاعرة ؟ ولماذا ؟

○ (الجرى الجميل . الجواد الجميل).

○ (فنا الذي فوق أيديهم . فأخذ الذي في أيديهم).

○ (ترى الحمد يهوى إلى بيته . تشاهد الحمد يسرع إلى بيته).

● ما دلالة تكرار الألفاظ التالية :

○ (ألا تبكيان) في البيتين الأول والثاني.

○ (المجد) (أيديهم) في البيتين الرابع والخامس.

○ (الحمد . يحمدا) في البيت السادس.

● التقويم:

○ اذكر أثر البيئة في النص.

○ مال الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية:

■ صخر ليس ماديا فارغا، ولكنه عظيم الخلق، فهو يرى أفضل الكسب أن يرضى الناس عن أعماله.

■ كان صخر يبادر في نجدة الضعيف وعون الملهوف وقهر العدو.

● الواجب المنزلي:

وأذكره لكل غروب شمس

يذكرني طلوع الشمس صخرا

على إخوانهم لقتلت نفسي

فلولا كثرة الباكين حولي

● كيف يكشف النص عن شخصية الشاعرة ؟

● ابحث في المكتبة ، وقرأ قصائد أخرى للخنساء، ثم تخيل نفسك مكانها . قبل إسلامها وبعده . ما تقول في رثاء صخر؟

\*\*\*\*\*

## نص من خطبة (قس بن ساعدة)

### نشر . دراسة

#### الأهداف :

- أن يتعرف الطالب على فن من فنون النشر الجاهلي .
- أن يحلل الطالب النص تحليلاً أدبياً في ضوء قواعد البلاغة .
- أن يوازن الطالب بين الأساليب المختلفة .
- أن يشعر الطالب بالتناغم الموسيقي داخل النص ومصدر انبعائه .
- أن يستخرج الطالب المحسنات البديعية والصور البيانية موضحاً أثرها الفني .
- أن يشعر الطالب بصدق الكلمة وجمال التعبير في عبارات النص .
- أن يتعلم الطالب عقد المقارنات بين المفردات والعبارات والأساليب .

#### المهارات:

- التعرف على نوع الأسلوب وغرضه البلاغي .
- استخراج المحسن البديعي وأثره الفني .
- الإحساس بالتناغم الموسيقي داخل النص .
- تحديد السمات الفنية والأسلوبية التي يتميز كاتب النص بها .
- الموازنة بين بعض عبارات النص من حيث المعنى والأسلوب .

#### الوسائل التعليمية:

- اسطوانة مسجل عليها الخطبة بصوت خطيب حسن الأداء .
- جهاز كمبيوتر به معاجم لمن يريد أن يبحث عن أصل مفردة .
- لوحة مرسوم عليها رسم لفنون النشر الجاهلي .
- رسوم توضح الليل الساجي، والنهار الداجي .

#### التمهيد :

- تدرس اليوم فنا من ألوان النشر الجاهلي ، أتعرف باقي هذه الألوان؟
- ماذا تعرف عن "قس بن ساعدة الإيادي"؟
- هل تعلم بأنه ينتمي إلى فصيلة إياد بنجران، كان خطيب العرب وإمامهم وحكيمهم وضرب به المثل في البلاغة فكان يقال: "أبلغ من قس" فهو أول من قال في خطبته "أما بعد" وأول من اتكأ على عصا وهو يخطب، وقد أعجب به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب في سوق عكاظ وقد عشا عمراً طويلاً، وتوفي سنة ٦٠٠م .



## عرض محتوى النص:

- يقسم المعلم طلابه إلى مجموعات تعاونية صغيرة ثم يقرأ النص قراءة جهريّة، ويطلب من بعض الطلاب قراءته مبتدئاً بالمجيد فالذي يليه، ثم يطلب من كل مجموعة أن تتعاون فيما بينها لتوضح لباقي المجموعات ما انتهت إليه من نتائج وتحليل النص، وتقسم المهام كالتالي:

م	الاسم الذي أطلقته على نفسها	المهمة المكلفون بها
١		تسجيل المفردات الصعبة التي تواجه طلاب الفصل وتوضيحها لها.
٢		تعريف الطلاب بجو النص ومناسبتة وكاتبه.
٣		تقسيم النص إلى الأفكار التي يتضمنها، وشرح كل فكرة.
٤		بيان جمال الأسلوب، والصياغة التراكيب، والمعاني.
٥		إبراز دلالة المحسنات البديعية، والصور البيانية في النص.
٦		التعليق العام على النص، وتلخيص ما سبق لكل المجموعات.

- والمعلم في ظل ما سبق من مناقشات بين الطلاب وتبادل المعلومات وطرح الآراء والأسئلة على الطالب المعبر عن لسان المجموعة؛ يقوم بدور الموجه والمرشد والمنظم لكل المجموعات في الفصل، وتيسير سبل التفاعل المثمرة وتناول الحوار المنظم بين المجموعات.

- بعد انتهاء عمل المجموعات يتأكد من أن جميع الطلاب قد فهموا وذلك من خلال الآتي:

(١) يقول الخطيب (قس بن ساعدة): "أيها الناس اسمعوا وعوا إنه من عاش مت، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت".

- الفكرة الرئيسية التي تدور حولها الفقرة هي :

[ الموت . نظرات في الحياة والموت . الحياة جميلة قادمة ].

- (أيها الناس) منادى حذف أداته :

[ اختصاراً . للدلالة على قربهم من نفسه . لعدم الحاجة إليهم ].

- من المحسنات البديعية في الفقرة :

[ السجع فقط . السجع والجناس التام . السجع والجناس الناقص ].

- (اسمعوا وعوا) أسلوب [إنشائي . خبري] ، غرضه [الحث والنصح . الأمر] .

- (إنه من عاش مات) أسلوب بلاغي غرضه (النصح . التأكيد . إبراز الحقيقة).

(٢) "ليل داج ونهار ساج ، وسماء ذات أبراج ، ونجوم تزهّر ، وبحار تنخر ، إن في السماء خيراً، وإن في الأرض

لعيراً، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا؟ أم تركوا هناك فناموا؟ "

- هات مرادف (داج . ساج . عبرا ) ، ومضاد (المقام) ، واسم الفاعل من (تنخر).

- عين لونين من المحسنات البديعية وأثرهما البلاغي، وثلاثة أساليب إنشائية مختلفة، وغرضها.
- قارن بين الأسلوبين من حيث المعنى والغرض :
- (إن في السماء لخبراً . وإن في الأرض لعبراً) (أرضوا بالمقام فأقاموا . أم تركوا هناك فناموا).

### التقويم :

- "يا معشر إباد، أين الآباء والأجداد ؟ وأين الفراغنة الشداد ؟ ألم يكونوا أكثر منكم مالا، وأطول آجالاً؟ طحنهم الدهر بكلكله، ومزقهم بتطاوله" .
- مرادف (تطاول) : ( ادعاء . طول . كبرياء ) .
  - جمع (الدهر) : (دُهر . أدهر . دهور).
  - اذكر صورة خيالية في الفقرة، ونوعها ، وسر جمالها.
  - يقول الشاعر :
- إذا ما الدهر جر على أناس      كلاكله أناخ بآخرينا
- اشرح البيت ثم هات من الخطبة عبارة تلتقى ومعناه، وقارن بينهما.

### الواجب المنزلي:

- في الخطبة موسيقى رنانة، تحدث عنها موضحاً مصدر انبعاثها في النص.
- ما السمات الأسلوبية والفنية التي يتميز بها قس بن ساعدة ؟ وأثر البيئة.
- قارن بين الأساليب المؤكدة في النص، موضحاً وسيلة التأكيد في كل أسلوب.
- وازن بين العبارات التي أعجبتك في النص من حيث المعنى والأسلوب.
- وضع في تعليق على النص : إلى أي مدى شعرت بجمال الكلمة، وصدق التعبير في مفردات النص.

## (من معلقة ) حماسة وفخر لعمر بن كلثوم

### شعر . دراسة

#### أهداف الدرس:

- أن يتعرف الطالب على غرض جديد من أغراض الشعر الجاهلي.
- أن يحلل الطالب الصور البيانية (تشبيه . استعارة . كناية . مجاز) متعمقا في سر جمالها، ومميزا لبعضها عن بعض.

- أن يعلل الطالب أسباب اختلاف النداء من موضع إلى آخر.
- أن تزداد حصيلة الطالب اللغوية والأدبية من خلال النص.
- أن يستخلص الطالب الملامح العامة للنص، وأثر البيئة فيه.
- أن يقف الطالب على مدى اكتمال الوحدة العضوية للنص.

#### مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها في النص :

- القدرة على فهم وتحليل الصور الخيالية.
- تحديد نوع الاستعارة وأركانها وقيمتها الفنية.
- معرفة نوع المجاز المرسل وعلاقته والكناية وسر جمالها.
- الوقوف على مدى اكتمال الوحدة العضوية في النص.
- استخلاص الملامح العامة التي يتميز بها النص وأثر البيئة فيه.

#### الوسائل التعليمية:

- فيلم تسجيلي عن حياة العرب وحروبهم قديما.
- صور لبعض الأدوات المستخدمة في الحروب قديما.
- جهاز العرض فوق الرأس.

#### التمهيد :

- درست سابقا نصا في الرثاء للخنساء، واليوم تدرس نصا جديدا توقع ماذا يعنى عنوان النص في مخيلتك؟

- لعمر بن كلثوم نسب عريق يعلو به حتى وصل إلى زعامة قبيلته (تغلب) وهو شاب في الخامسة عشرة من عمره. ماذا تعرف عن هذا النسب؟
- أتعلم ما مناسبة هذا النص؟

#### عرض محتوى الدرس:

- يقرأ المعلم النص كاملا قراءة جهرية ثم يليه المجيدون من طلابه في الإلقاء.

- يقسم الطلاب إلى مجموعات تعاونية يوكل إلى كل منها بعض المهام في الأبيات. من (١-٩) من النص.

اسم المجموعة	رقمها	المهام الموكلة إليها
	١	شرح المفردات والجمل الصعبة لباقي المجموعات.
	٢	جمع أفكار المجموعات وطرحها على السبورة ووضع الأفكار النهائية للنص.
	٣	شرح كل بيت من النص شرحاً أدبياً.
	٤	استخراج المحسنات البديعية وبيان قيمتها البلاغية.
	٥	استخراج الصور البيانية وتحليل مكوناتها وشرحها للطلاب
	٦	تحديد نوع الاستعارة وقيمتها الفنية. ثم استخلاص الملامح العامة التي يتميز بها النص وأثره البيئة فيه.

- تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه على باقي المجموعات مع الرد على أي سؤال أو استفسار ثم تتبادل كل مجموعة دورها مع المجموعة الأخرى، مبرزة في شرحها ما قصرت فيه تحت رعاية المعلم.

- يناقش المعلم طلابه ليحقق من استيعابهم، ويوضح ما تعذر عليهم فهمه من خلال عرض النص.
- أبـا هـنـد فـلا تـعـجـل عـلـيـنـا      وأنـظـرنـا نـخـبـرك اليـقـيـنـا  
بأنـا نـورـد الـرايـات بيـضـا      ونـصـدرهـن حـمـرا قـد رويـنا  
وأيـام لنـا غـر طـوال      عـصـينا المـلـك فـيـهـا أن يـديـنا

- ما مرادف فلا تعجل؟ وما مقابل اليقين؟
  - من المقصود في البيت الأول؟ وماذا طلب منه الشاعر؟
  - ما قيمة تنكير كلمة (أيام) ، وجمعها ووصفها بـ (طوال) ؟ وسر الجمال فيها؟
  - استخرج من الأبيات محسناً بديعياً وصورتين مختلفتين ووضح سر الجمال في كل.
- نـطـاعـن ما تـراخـى النـاس عـنا      ونـضـرب بالسـيوف إذا غـشـينا  
بـسـمـر مـن قـنا الخـطـى لـدن      ذوابـل أو بـيـض يـخـتلـيـنا  
نـجـذ رؤـوسـهم فـي غـير بـر      فـما يـدرون مـاذا يـتقـونـا

- اشرح الأبيات مبينا لون العاطفة المسيطرة على الشاعر وأثرها في التعبير.
- عما يُكنى الشاعر في كل بيت من الأبيات السابقة؟
- ما القيمة الفنية لاستعمال الفعل المضارع بكثرة في الأبيات؟
- (قد علمت معد) مجاز مرسل علاقته (المسببية . السببية . الجزئية).
- (ورثنا المجد ) استعارة (تصريحية . تمثيلية . مكنية ) بين سر جمالها.

بأي مشيئة (عمرو بن هند)      نطيع بنا الوشاة وتزدرينا  
تهددنا وتوعدنا ؟ رويدا      متى كنا لأملك مقتونينا  
فإن قناتنا يا عمرو أعيت      على الأعداء قبلك أن تلينا

- ما مرادف كل من (تزدري . مقتونيا . أعيت ) ، ومضاد (تلينا) ، وجمع (قناة)؟
- لتطرح كل مجموعة الفكرة التي تدور حولها الأبيات.
- اشرح الأبيات مبينا علاقة البيت الأخير بالبيتين اللذين قبله.
- استخرج الأساليب الإنشائية من الأبيات، مبينا نوعها ، وغرض كل منها.
- (فإن قناتنا يا عمرو..) البيت كناية عن .....
- إليكم يا بنى بكر إليكم      ألبا تعرفوا منا اليقين  
ألبا تعرفوا منا وممنكم      كتائب يطعنن ويرتمين

- (إليكم) توحى بـ ( وعيد وتهديد . الصرامة . الغضب) .
- ما مرادف (يطعن . ترتمين) ، وبم يوحى النداء (يا بنى بكر)؟
- لماذا اعتمد الشاعر في البيتين على الأسلوب الإنشائي؟
- اختلف نداء الشاعر للملك في القصيدة (أبا هند . عمرو بن هند . يا عمرو) فلماذا ؟
- إلى أي مدى تحققت الوحدة العضوية في القصيدة؟

### التقويم :

- في النص لونان من الموسيقى (ظاهرة . وخفية) وضع ذلك.
- النص لوحة كلية لتلك الحرب الطاحنة بين بكر وتغلب، فنسمح الصوت في ..... ، ونرى اللون في ..... ، ونحس الحركة في .....
- ما الملامح العامة التي يتميز بها النص. اكتب مبينا أثر البيئة فيه.
- هل جاءت ألفاظ الشاعر ملائمة للجو النفسي؟ وضح من الأبيات.
- نوع الشاعر بين الأسلوب الخبرى والأسلوب الإنشائي. لماذا ؟
- استخرج من النص استعارة مكنية وتشبيه ومجاز مرسل.. وضح سر جمال كل منهم.

### الواجب المنزلي:

- لماذا قال الشاعر (أبا هند) ولم يقل (ابن هند)؟
- اذهب إلى المكتبة وابحث في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ج ٩) ، والشعر والشعراء لابن قتيبة . الجزء الأول . وكتب الأدب عن المعلقات عن المعلقة ... اقرأها وكتب تعليقك عليها مبينا الفترة الزمنية التي كتبت فيها.

## وصية أم لابنتها (نشر . حفظ)

### لأمامة بنت الحارث

#### أهداف الدرس:

- أن يحدد الطالب مدى قدرته على الإيحاء بالجو النفسي للأديب.
- أن يستطيع الطالب تحديد نوع العاطفة المسيطرة على المبدع.
- أن يتعرف الطالب على أثر الصورة في إبراز المعنى المراد.
- أن يدرك الطالب مدى صدق التجربة الشعورية التي يعبر عنها الأديب.
- أن يشعر الطالب أن النص لوحة متناغمة متكاتفه الأجزاء تعبر عن المعنى.
- أن يستنبط الطالب المؤثرات الاجتماعية في النص.
- أن يستنتج الطالب المقصود بالوصية.
- أن يحكم الطالب على مدى انسجام أجزاء الوصية، وخصائصها.

#### مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها في النص:

- تحديد مدى قدرة الكلمة على الإيحاء بالجو النفسي للأديب.
- التأثر بالتجربة الشعورية التي يتضمنها النص الأدبي وانعكاس ذلك على ألفاظه ومعانيه وصوره.
- معرفة أثر الصورة في أداء المعنى المراد إبرازه.
- إدراك ما في عبارات النص من معانٍ قريبة تتبادر إلى ذهن القارئ وما فيه من معانٍ بعيدة.
- إدراك مدى صدق التجربة الشعورية التي يعبر عنها الكاتب.
- إدراك مدى تناسق الصور البيانية لتصنع لوحة متناغمة تعبر عن المعنى.

#### الوسائل التعليمية:

- اسطوانة كمبيوتر تعرض الوصية بصوت إذاعي معبر يمثل أمامة بنت الحارث.
- جهاز العرض فوق الرأس.
- لوحة رسمها أحد الطلاب للأم وهي تحدث ابنتها في حنو عليها.
- أقلام وأوراق وطباشير ملون.

#### التمهيد :

- لون آخر من ألوان النشر الجاهلي وهو الوصية، ماذا تعني هذه الكلمة؟
- تشاهدون يا أبنائي في هذه اللوحة التي رسمها زميلكم منظراً جميلاً معبراً، استمعوا معي إلى صوت الأم وهي تنصح ابنتها قبل ذهابها إلى بيت زوجها.
- أتعرف من هي هذه الأم؟ اذكر ما تعرفه عنها.

## عرض محتوى النص :

- يقرأ المعلم النص قراءة صامتة ثم يطلب من أكثر الطلاب من يحسنون الإلقاء قراءة النص أمام زملائهم.
- قسم الطلاب إلى مجموعات تعاونية تكلف كل مجموعة بمهمة في النص وتقسم المهام كالتالي:

شعار المجموعة	رقم المجموعة	المهمة الموكلة إليها
	١	شرح المفردات الصعبة في النص لزملائهم.
	٢	التحدث عن كاتبة النص ومناسبتها، وأثر البيئة في إنتاج هذا النص.
	٣	شرح الأفكار التي يدور حولها النص ، وبيان المعاني.
	٤	استخراج المحسنات البديعية وأثرها البلاغي من النص.
	٥	تعيين الصور الخيالية وأثرها في أداء المعنى.
	٦	توضيح أثر عاطفة الأم وانعكاسها على الألفاظ والصور والأساليب.

- ينظم المعلم سير التفاعل وتبادل المناقشات بين الطلاب في أثناء عرض النتائج التي توصلت إليها المجموعة على باقى المجموعات، مع التعليق على ما يصعب على الطلاب فهمه واستيعابه من المجموعة التي تعرض لهم.

- يتأكد المعلم من استيعاب طلابه والوقوف على مدى نمو مهارات التذوق لديهم بالتعليق على النص والأسئلة التالية:

(١) " أي بنية ، إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك، وكلنها تذكرة للغافل ، ومعونة للعاقل ، وأن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبيها، وشدة حاجتهما إليها كنت أغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال خلقن، ولهن خلق الرجال"

- (أي) حرف نداء لإظهار (مدى قرب الابنة من أمها . مدى عطف الأم على ابنتها).
- ما مرادف كل من (تذكرة . الوصية) ؟ وما مضاد (غنى . حاجة) ؟ وما جمع (فضل)؟
- ما سر التصغير في المنادى؟ وبم يوحى النداء (أي بنية) ؟
- اشرح الفقرة بأسلوبك شرحاً أدبياً.
- عين المحسنات البديعية وأثرها الفني في الفقرة.
- (لهن خلقن . والرجال خلقوا لهن) أن التعبيرين أقوى ؟ ولماذا؟
- عين موضع التقدير والتأخير وسر الجمال فيهما؟

(٢) " أي بنية إنك فارقت الجو الذي منه خرجت ، وخلفت العش الذي فيه درجت ، إلى وكر لم تعرفه، وقرين لم تألفه، فاحفظي له خصالاً عشر يكن لك ذخراً "

- ما مرادف (درجت) ، ومفرد (خصال) ، جمع (وكر) ؟
- كلمة (العش) أن بيت الأدب ، و(الوكر) أي بيت الزوج كلمتان توحيان بالجو النفسي الذي تعيشه الابنة، ويرعب الأم في وصفه. وضح ذلك.

- عين الصورة البلاغية والمحسن البديعي في الفقرة، موضحا نوع كل منهما. وأثره في جمال الأسلوب ، والتعبير عن عاطفة الأم.
- (احفظي له حصالا عشرا) ما نوع هذا الأسلوب؟ وما القيمة الفنية للإجمال فيه؟ وأين التفضيل؟

### التقويم :

- "وأما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن تواتر الجوع مهلبة، وتنغيص النوع مغضبة.."
- ما مرادف التفقد : (الإحساس . الرعاية . الاهتمام).
- مضاد تواتر (.....؟؟؟؟. هدوء . استرخاء ).
- وضح أهمية كل نصيحة من نصائح الأم لابنتها في الحياة الزوجية.
- ما مدى صدق الأم في التعبير عن التجربة التي تعيشها؟ وضح انعكاس هذه التجربة على الألفاظ، والأساليب ، والصور .
- "المشاركة الوجدانية تقوي الروابط الإنسانية" هات من النص ما يلتقى ومعنى هذه الجملة، وبين أثر ذلك في تقوية العلاقة الزوجية.

### الواجب المنزلي:

تناسقت الصور الخيالية ، وتكاتفت لأداء المعنى الذي أرادته الأم، وتلاحمت الكلمات في سياق النص لتوحي بالجو النفسي والعاطفة السائدة في النص ، كما صنعت المحسنات البديعية جرسا موسيقيا يلفت انتباه القارئ أو السامع إلى هذه اللوحة الفنية المتناغمة ، والمنسجمة الحركات والسكنات، التي صنعتها أمامة بنت الحارث في موضوع من أهم الموضوعات التي تمس حياتنا والعلاقات الأسرية في المجتمع. اكتب في هذا الموضوع مبينا وجهة نظرك في النص.؟



-----

# ثانياً نصوص عصر صدر الإسلام

=====

## نص حول آداب الاستئذان

(حفظ)

### أهداف الدرس:

- أن يتعرف الطالب على فن من فنون النثر . بل أهمها . في عصر صدر الإسلام .
- أن يستنتج الطالب أثر القرآن الكريم في الارتقاء بفنون النثر .
- أن يدرك الطالب مدى جمال مناسبة اللفظة في سياقها لأداء المعنى .
- أن يعبر الطالب عن الأفكار الرئيسية التي يتضمنها النص القرآني .
- أن يجيد الطالب تلاوة الآيات تلاوة صحيحة .
- أن يتعلم الطالب آداب الاستئذان .
- أن تكون لدى الطالب قدرة على مواجهة المشكلات وحلها وحسن التصرف .

### المهارات المراد تنميتها من خلال النص:

- إدراك مدى مناسبة اللفظة في السياق حتى تؤدي المعنى .
- إدراك مدى أهمية كلمة بعينها أو عبارة بعينها في النص .
- القدرة على التعبير عن الأفكار الرئيسية للنص .
- شرح النص شرحا أدبيا معبرا .

### الوسائل التعليمية:

- شريط مسجل عليه الآيات أو اسطوانة لأحد مشاهير القراء .
- لوحة مكتوب عليها النص مضبوطا بخط واضح وجميل .
- صور لمواقف عن الاستئذان وغض البصر تعرض على الطلاب لإبداء آرائهم .

### التمهيد:

- يتفق المعلم مع اثنين من طلابه بأن يكونا خارج الفصل قبل دخوله، ثم يدخل الأوف فيدق الباب وينتظر إذن المعلم بالدخول، ثم يدخل الثاني مقتحما الباب ذاهبا إلى مكانه دون انتظار إذن المعلم بالدخول، يشاهد الطلاب المشهد دون أن يعلموا أنه بترتيب مسبق، يعلق المعلم على سلوك الطالب الثاني، ويقف ليستجوبه أمام زملائه .

- لماذا دخلت دون أن تدق الباب ودون استئذان ، في حين فعل أخوك العكس؟ هل هذا سلوك الطالب المسلم؟

- أي المسلكين يعجبكم يا أبنائي الأعزاء؟ ولماذا؟
- يشرك المعلم طلابه في المناقشة موضعا لهم آداب الإنسان المسلم في دخول أي مكان، ومبيناً أن زميلهم فعل ذلك بترتيب مع المعلم حتى يلفت انتباههم لموضوع درس اليوم حول آداب الاستئذان .

## عرض محتوى الدرس:

- يفتح المعلم المسجل أو اسطوانة الكمبيوتر ليستمع الطلاب إلى قوله تعالى من سورة النور :  
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ))

- ثم يتلو المعلم الآيات موضحا للطلاب أحكام التلاوة، يليه الطلاب المجيدون في تلاوة القرآن الكريم إلى أن يتقن الطلاب تلاوة الآيات.
- يقسم المعلم طلابه إلى مجموعتين متواجهتين في الجلسة، يطلب إليهم المهام الآتية: ويترك لهم الوقت الكافي الذي يتناسب مع الجدول الدراسي:

المجموعة	المهمة
الأولى (أ)	تبادل الحوار مع المجموعة الثانية عن فنون النشر في عصر صدر الإسلام . مفردات النص وما بها من طابع إسلامي لم يكن في الجاهلية.
الثانية (ب)	شرح معاني الآيات وما ترشد إليه واستخلاص هذه المعاني في صورة أفكار مع الترحيب بأفكار المجموعة (أ) وتدوين أفضلها.
المجموعتين معا في تفاعل وتبادل للحوار	أ- استخراج مواطن الجمال من النص. ب- الوقوف على الألفاظ لبيان دورها في أداء المعنى. ج- استخراج المحسنات البديعية والصور البيانية وسر جمالها. د- بيان ما ترشد إليه الآيات

يسجل المعلم ما انتهت إليه كل مجموعة في تحليلها على السبورة ثم يطلب من أفراد كل مجموعة التعاون فيما بينهم للإجابة كتابيا عن الأسئلة التالية:

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ) :
- ما معنى (تستأنسوا . أزكى) ، ومضاد (تذكرون)؟
- ما الآداب الإسلامية التي وردت في الآيات ؟ وما أثره في حياة الفرد والمجتمع؟
- (لا تدخلوا) أسلوب .. ، (ذلكم خير لكم) اسم إشارة يشير إلى .... أكمل.
- يستثنى من الإذن عند الدخول (صديق حميم . قريب مسافر . رجال شرطة بإذن النيابة).

- لماذا اختص النداء بالمؤمنين؟
- (تستأنسوا . تستأذنوا) لماذا كانت الكلمة الأولى أجمل وأهم في التعبير من الثانية؟
- وضح القيمة البلاغية لتقديم الجار والمجرور على متعلقه في الآية : (والله بما تعملون عليم).
- تقرأ كل مجموعة إجابتها على باقى الطلاب لمناقشتها ، وتقييم المعلم لها.

### التقويم:

- قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون
- اشرح الآية الكريمة بأسلوبك الأدبي.
- (ذلك أزكى لهم) علام تعود الإشارة بـ (ذلك) ؟ وما معنى (أزكى)؟
- ماذا تفعل إذا واجهتك المشكلات التالية :
- ١) ذهب لزيارة صديق في بيته فوجدت الباب مفتوحا ولا أحد يرد على نداءك.
- ٢) جاءك قريب لك وأنت لست على استعداد لاستقباله.
- ٣) زارك صديقك في وقت متأخر من الليل.

### الواجب المنزلي:

تحدث عن مشكلة واجهتك . في حدود دراستك لآداب الاستئذان . عند زيارة صديق لك أو أحد أقاربك موضحا كيف واجهت المشكلة ووضعت حلولاً لها، وما الحلول التي طرأت على ذهنك عند مواجهتها وهل يتفق ما سلكت مع آداب الاستئذان التي تعلمتها من الآيات؟

## نص آداب النجوى

### (الآيات (٩. ١١) سورة المجادلة)

#### أهداف النص:

- أن يدرك الطالب مدى أهمية كلمة بعينها في النص.
- أن يشرح الطالب الآيات شرحاً أدبياً معبراً.
- أن يميز الطالب بين أثر التقديم والتأخير في النص.
- أن يستخرج الطالب المحسنات البديعية وبيان أثرها الفني.
- أن يحلل الطالب النص تحليلاً نقدياً في ضوء ما درسه من قواعد بلاغية.
- أن يسترشد الطالب بالآيات الكريمة في تعلم آداب (المناجاة والمجالس).
- أن يتعلم الطالب أن مكانة العلماء الرفيعة تقارب درجات المؤمنين الطائعين.
- أن يقرر الطالب أن الرفعة الحقيقية للإنسان تكون بالعلم والإيمان.

#### مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها في النص: المراجعة على المهارات:

- إدراك مدى أهمية كلمة بعينها أو عبارة في النص.
- شرح النص شرحاً أدبياً معبراً.
- تمييز أثر التقديم والتأخير في النص.
- استخراج المحسنات البديعية (بيان أثرها الفني).
- استخلاص الملامح العامة التي يتميز بها النص (في عصر صدر الإسلام).

#### الوسائل التعليمية:

- شريط مسجل عليه الآيات أو اسطوانة لأحد مشاهير القراء.
- لوحة مكتوب عليها النص مضبوطاً بالشكل بخط جميل وواضح.
- صور لمواقف دالة من الآيات (النجوى . والشائعات . آداب المجالس).

#### التمهيد :

ما رأيك في المواقف التالية : ضع علامة ( X ) في ( ) :

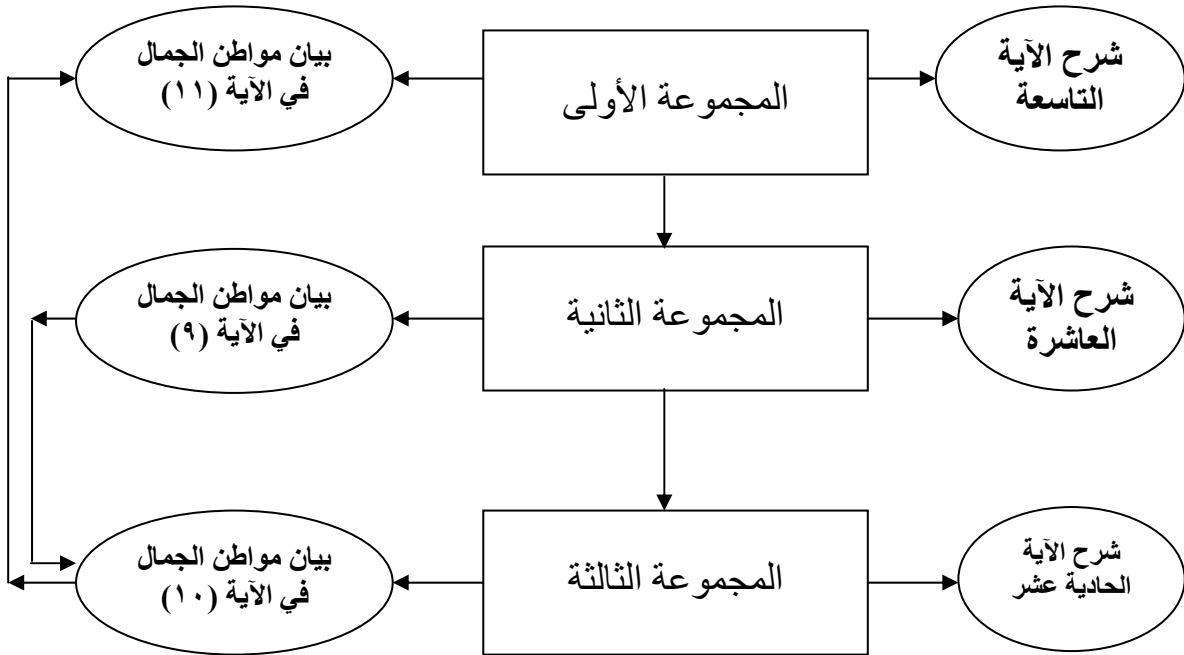
- يتحدث مع زميله بالإثم والعدوان على مسلم آخر بجوارهما . ( )
- يتوكل على الله دون الأخذ بالأسباب . ( )
- يجلس في الحافلة وهو شاب ولا يقوم لرجل عجوز لا يستطيع الوقوف . ( )
- يسعى دائماً إلى الجلوس في صدر الأماكن ويزاحم عليها . ( )

#### عرض محتوى الدرس:

- يفتح المعلم المسجل أو اسطوانة الكمبيوتر ليستمع الطالب إلى الآيات الكريمة.. ثم يتلو المعلم الآيات موضحاً وملتزماً بأحكام التلاوة وينتقى اثنين من طلابه المجيدين لتلاوة الآيات بعده.
- يقسم المعلم طلاب فصله إلى ثلاث مجموعات تعاونية، تتولى كل مجموعة مهمة من المهام التالية:

المجموعة	المهام
الأولى	تتولى شرح الآية التاسعة من سورة المجادلة وبيان ما فيها من مفردات صعبة، والإجابة عن استفسارات المجموعتين الثانية والثالثة.
الثانية	شرح الآية العاشرة وبيان مفرداتها، والفكرة التي تدور عليها والرد على تساؤلات المجموعتين الأولى والثانية.
الثالثة	شرح الآية الحادية عشر وبيان مفرداتها، وقيمة كل مفردة في موضعها وسياقها، والرد على تعليقات المجموعتين الأولى والثانية.

بعدما يفهم جميع الطلاب معنى الآيات وما ترشد إليه، والمفردات الصعبة تتناول كل مجموعة آية لتوضيح دلالة الألفاظ والأساليب فيها، وجمال الصياغة والتركيب، والصور البيانية - إن وجدت -.



- ليتأكد المعلم من فهم طلابه للنص وتمكنهم من المهارات:

قال الله تعالى :

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾))

- فسر كلا من : (التقوى . النجوى . الإثم . تحشرون . يحزن . يتوكل).
- ما المعاني السامية والآداب الإسلامية التي وردت في الآية؟
- استقر المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة، فظهر أثر ذلك فيما نزل فيه من قرآن.. وضح ذلك.
- (يا أيها الذين آمنوا) وضح وجه الجمال في هذا التعبير.
- ما الفرق بين المفردات الثلاثة (البرُّ . البِرُّ . البُِرُّ) أدخلها في جمل تبين معناها؟
- عين في الآية أسلوب القصر واذكر وسيلته وأثره.
- استخرج من الآيات الأساليب، وبين نوعها وغرضها البلاغي.
- ماذا أفاد القصر بتقديم الجار والمجرور في قوله تعالى: (إليه تحشرون) ؟
- ما مصدر الجرس الموسيقي في آخر الآيتين (تحشرون . المؤمنون)؟

### التقويم :

- يقول تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾))
- ماذا أفاد تعريف كلمة (المجالس . العلم) ؟ وبناء الفعل (قيل) للمجهول، وتنكير كلمة (درجات).
  - خُتِمت الآية بقوله تعالى: (والله بما تعملون خبير) ماذا تستشعر من جمال في هذا الختام للآية؟
  - ما الآداب التي تعلمتها من الآيات؟

### الواجب المنزلي:

- (يرفع الله الذين آمنوا) بمَ يوحى هذا التعبير ؟ وما قيمة عطفه على (والذين أوتوا العلم).
- ابحث في المكتبة عن شهر عصر صدر الإسلام واكتب عن خصائص الشعر والنثر في عصر صدر الإسلام وما طرأ عليها من تغييرات مقارنة بالعصر الجاهلي.

## مراجعة عامة

### الأهداف :

- الوقوف على مدى إتقان الطلاب للمهارات السابقة.
- أن يتعرف المعلم نواحي القصور في الاستراتيجية.
- أن يقوم المعلم بالغذية الراجعة مصححا المسار الذي درس به.
- أن يقترح الطالب عناوين أخرى للنص مبديا رأيه في العناوين المطروحة.

### المهارات المراد تنميتها :

- اقتراح عناوين أخرى للنص.
- بالإضافة إلى مراجعة المهارات السابقة.

### محتوى الدرس الحالي :

#### (١) تقول الخنساء :

فقال الذى فوق أيديهم      من المجد ثم مضى مصعدا  
ترى الحمد يهوى إلى بيته      يرى أفضل الكسب أن يحمدا

- ما الغرض البلاغي لهذا النص؟
- ما الفكرة المتضمنة في البيتين؟
- ما دلالة تكرار كلمة (ألا تبكيان) في النص؟
- هل نجحت الشاعرة في التعبير عن حالتها النفسية؟ وضح ذلك.
- اذكر أجمل وأصدق العصور في التعبير عن عاطفة الشاعرة.

#### (٢) من خطبة "قس بن ساعدة" :

" يا معشر إباد، أين الآباء والأجداد ؟ وأين الفراعنة الشداد ؟ ألم يكونوا أكثر منكم مالا ؟ وأطول آجالا ؟  
طحنهم الدهر بكلكله ومزقهم بتطاولة".

- مرادف (طحنهم) هو .....
- مرادف (كلكله) هو .....
- مفرد آجالا هو .....
- عين الأساليب المختلفة في الفقرة موضحا غرضها البلاغي.
- استخرج محسنا بديعا من الفقرة وأثره الفني.
- تتبعث موسيقى من النص.. وضح مصدرها.. وهل هي داخلية أم خارجية؟



- وازن بين (طحنهم الدهر بكلكله . مزقهم بتطاوله).
- ما السمات الفنية والأسلوبية التي يتميز بها الأديب؟

### (٣) من نص "حماسة وفخر" لعمر بن كلثوم:

أبا هند فلا تعجل علينا      وأنظرنا نخبرك اليقيننا  
بأننا نورد الرايات بيضا      ونصدرهن حمرا قد رويننا

- ما مرادف (أنظرنا) ، ومضاد (اليقين)؟
- استخرج من النص استعارة ، وحدد أركانها وقيمتها الفنية.
- ما نوع المجاز المرسل في كلمة (أيام) في الشطر (وأيام لنا غر طوال)؟
- وضع الجمال في (عصينا الملك فيها أن نديننا).
- هل تتسم الأبيات بالوحدة العضوية؟
- ما الملامح العامة للنص؟
- وضع أثر البيئة فيه.

### (٤) من نص "وصية أم لابنتها" :

"أي بنية ، إنك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت العش الذي فيه درجت، إلى وكر لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه..."

- ما العاطفة المسيطرة على الأم والسائدة في النص؟
- ما مرادف (درجت . وكر) ومضاد (خلفت) ؟ وجمع (قرين)؟
- بم توحى كلمة (أي بنية)؟
- تناسقت الصور بالفقرة لتصنع لوحة متناغمة تعبر عن المعنى .. وضع ذلك.
- كيف انعكست الحالة النفسية للأم على ألفاظها وأساليبها وصورها؟
- إلى أي مدى تلمس صدق التجربة في النص؟

### (٥) من نص آداب الاستئذان :

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾))

- ما مرادف (تستأنسوا)؟
- اشرح الآية مبينا ما فيها من أدب الإسلام في دخول البيوت.
- في الآية تقديم وتأخير..... وضع قيمته الفنية.
- ما رأيك في عناوين النصوص التي درست؟ اقترح عناوين أخرى مناسبة.

## (٦) من نص آداب النجوى والحديث

- ما مرادف النجوى ؟ ومضاد انشزوا ؟ ومفرد المجالس ؟
- وضح ما ترشد إليه الآيات .

م	النص	يتم التطبيق بصورة فردية مكتوبة تليه المجموعات التعاونية
١	رثاء للخنساء	حصة .....
٢	من خطبة قس بن ساعدة	حصة .....
٣	حماسة وفخر لعمر بن كلثوم	حصة .....
٤	وصية أم لابنتها	حصة .....
٥	نص آداب الاستئذان	حصة .....
٦	آداب النجوى والحديث	حصة .....

- يتم التطبيق لكل طالب بصورة فردية مكتوبة ، وبعد تسليمها للمعلم يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتبادل الحوار فيما بينها ليتعرف كل طالب أخطائه ، ويفهم من الآخرين الصواب .
- يمنح الطلاب الخمس الأوائل في كل مرة جوائز .
- كما تمنح المجموعة التي تحصل على أعلى درجة جوائز كتكريم لها لحسن تعاونها وإنجاز مهمتها بتفوق من المعلم .

---

# [ب] الأدب والتراجم

## العصر الجاهلي (الشعر . النثر)

### أهداف الدرس :

- أن يتعرف الطالب على أقسام الأدب في العصر الجاهلي.
- أ، يميز الطالب بين الشعر والنثر وفنون كل منهما.
- أن يدرك الطالب أي الفنين (الشعر . النثر ) أسبق إلى الوجود.
- أن يتوصل الطالب إلى خصائص كل من الشعر والنثر.

### المفاهيم الأدبية التي يمكن تنميتها من خلال الدرس:

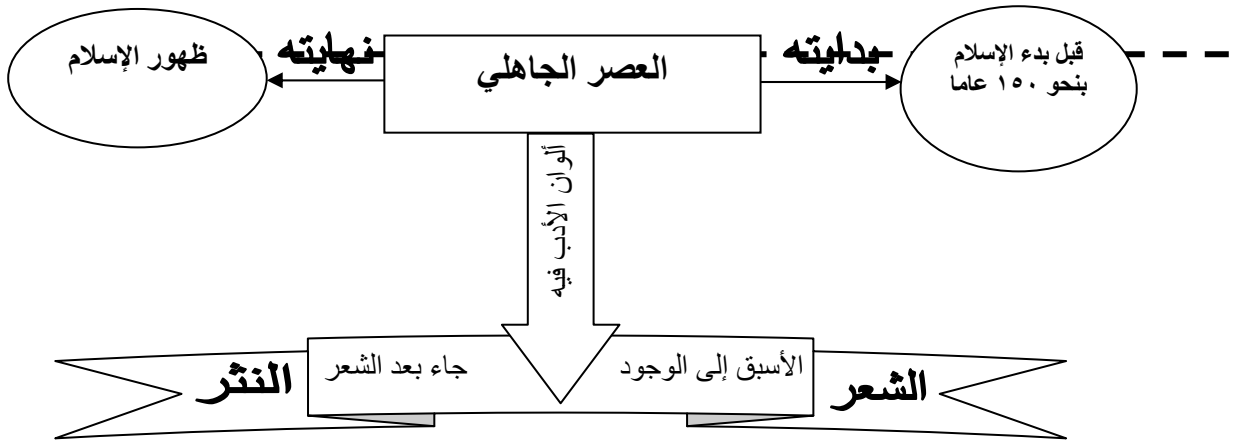
- تعريف العصر الجاهلي.
- الشعر الجاهلي.
- النثر الجاهلي.

### الوسائل التعليمية :

- بعض كتب الأدب الجاهلي من المكتبة.
- تصميم خريطة من خرائط المعرفة توضح العصر الجاهلي.
- بعض اللقطات من أفلام تمثل العصر الجاهلي.

### التمهيد:

- ندرس هذا العام الأدب منذ وصل إلينا من شبه الجزيرة العربية، والعصر الأول لمولد الأدب . أسماء المؤرخين بالعصر الجاهلي.
- هل تعلم ما المقصود بهذا العصر؟
- تخيل نفسك تعيش في العصر الجاهلي. صف لنا البيئة التي تعيش فيها.
- يتلقى المعلم إجابات طلابه مرحبا بها وبأفضلها صحة، ثم يجيب على مناقشات تلاميذه بعدها يقسمهم إلى مجموعات تعاونية لمواجهة بعضها حتى يحدث التفاعل وينشطهم لتبادل المعلومات من خلال الحوار والمناقشة.
- انظروا معي يا أبنائي لهذه الخريطة:



• يقدم المعلم هذه الخريطة فارغة لطلابه إلا من العبارات (العصر الجاهلي . بدايته . نهايته . ألوان الأدب فيه).

- يترك المجموعات لملء الخريطة ويمر عليهم ملاحظا سلوكهم.
- بعد إنجاز المهمة يدعو المجموعات للمناقشة وملء فراغات الخريطة.
- يكتب المعلم على السبورة ويدعو المجموعات للتعاون في الإجابة :
- يُقصد بالعصر الجاهلي تلك الفترة التي سبقت مشرق الإسلام بنحو ..... عاما حيث كان الناس يعيشون في ..... و ..... و ..... .
- كان أهل الجزيرة العربية إما في ..... ويسمون ..... وإما في ..... ويسمون .....
- ترجع القبائل العربية إلى أصلين وهم عرب ..... ، و ..... وهم عرب .....
- احتلت قبيلة ..... الزعامة التجارية ..... وذلك للأسباب ..... و .....
- أشهر صفات العرب في الجاهلية .....

### التقويم :

- أكمل : يعرف الشعر بأنه ..... والنثر بأنه .....
- لماذا كان الشعر أسبق إلى الوجود من النثر؟

### الواجب المنزلي :

- اقرأ الموضوع في المنزل مرة ثانية ثم اطلع على كتب الأدب الجاهلي في المكتبة لتستزيد.

## ترجمة عمرو بن كلثوم

### الأهداف :

- أن يحسن الطالب تعريف "الترجمة لشخصية تاريخية".
- أن يتعرف الطالب على نشأة الشاعر وحياته وأثر تلك النشأة في شعره.
- أن يستنبط الطالب العوامل المؤثرة في شعر عمرو بن كلثوم.
- أن يتوصل الطالب من خلال القراءة إلى معلقة عمرو وقصته مع الملك عمرو بن هند.
- أن يستنتج الطالب خصائص شعر عمرو بن كلثوم.

### المهارات التي يمكن أن تنمي من خلال الدرس:

- معنى الترجمة حياة شخصية (شاعر أو أديب أو...).
- العوامل المؤثرة في الشعر.
- أثر البيئة في إبداع المبدع.

### الوسائل التعليمية:

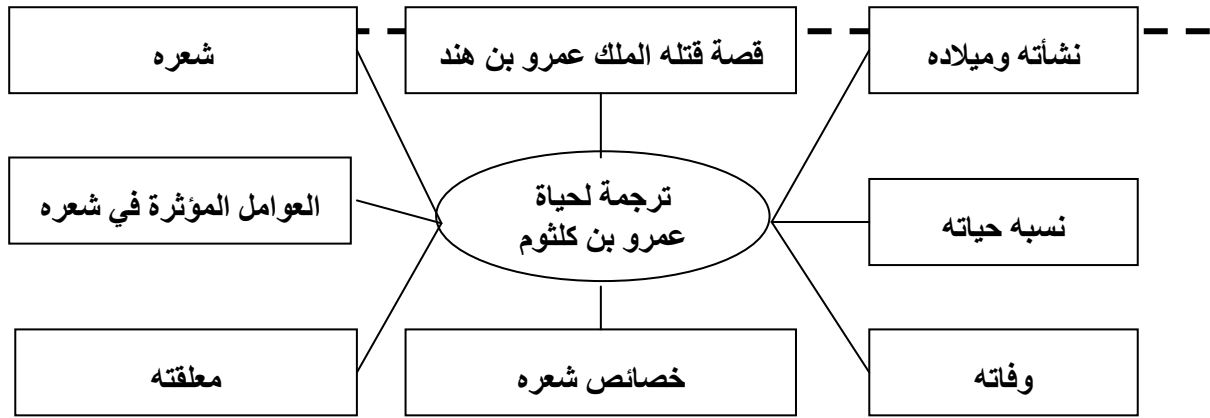
- خريطة من خرائط المعرفة.
- نماذج لكتب فيها تراجم لشعراء وسياسيين.
- أقلام ملونة وطباشير ملون، ولوحات كبيرة.
- شريط فيديو تعليمي لحياة عمرو بن كلثوم.

### التمهيد:

- الترجمة يا أبنائي لون من ألوان النثر العربي، كتب فيه المؤرخون منذ العصر الجاهلي لشعراء وملوك..
- من خلال تحضيرك للدرس هل تعرف معنى الترجمة حياة شخص؟
- هل كل شخص يمكن أن تترجم حياته في كتاب؟ ولماذا؟

### عرض المحتوى:

- يقسم المعلم طلابه إلى مجموعات تعاونية ممهدا لهم لدراسة ترجمة "عمرو بن كلثوم" قائلا:
- "كلكم عرف معنى الترجمة "الحياة عمرو بن كلثوم" والآن معكم الأدوات اللازمة لكتابة "ترجمة عمرو بن كلثوم" لترسم كل مجموعة شكلا توضيحيا لأهم عناصر ترجمة حياة شخصيته.



### تتحدث كل مجموعة عن عنصر من العناصر السابقة:

- ويتبادل المعلم الحوار مع طلابه حول معلقته وخصائص شعره ويعرض لشريط فيديو تعليمي عن ترجمة حياة الشاعر في أثناء المناقشة معالجاً بعض أخطاء الطلاب، ونواحي القصور التي وقعوا فيها، ومصححاً لهم.

### التقويم :

- اذكر خصائص شعر عمرو بن كلثوم ؟
- من هو شاعر القصيدة الواحدة؟ وماذا سمي بهذا الاسم؟
- ماذا يحدث لو: لم يتكبر عمرو بن هند على الشاعر عمرو بن كلثوم في قصره.
- ماذا يحدث لو : لم يكتسب عمرو بن كلثوم الخبرة الحربية في حروبه.
- وصى الشاعر بنيه عند وفاته. فماذا قال لهم؟ وعلام يدل قوله؟
- تولى الشاعر زعامة قبيلة وهو في (الخامسة عشر . السادسة عشر . العشرين) من عمره.
- دامت حرب (تغلب . البسوس . بكر) ومناسبتها.....

### الواجب المنزلي:

ابحث في المكتبة عن حياة الخنساء وشعرها ، واكتب ترجمة أدبية عن حياة الشاعرة.

## المعلقات

### الأهداف :

- أن يتعرف الطالب المعلقات.
- أن يعلل الطالب لأسباب تسميتها بهذا الاسم.
- أن يبيدي الطالب رأيه في سبب مسمائها الصحيح من وجهة نظره.
- أن يعدد الطالب المعلقات بأسماء أصحابها.
- أن يعرض الطالب لمميزات المعلقات.
- المفاهيم الأدبية التي يمكن أن تنمي من خلال الدرس:
- المقصود بالمعلقات.
- أسباب تسمية المعلقة بهذا الاسم.
- أسماء أصحاب المعلقات بالتسعة.

### الوسائل التعليمية:

- المكتبة المدرسية .
- يصطحب المعلم طلابه إلى مكتبة المدرسة.

### التمهيد:

- وصلنا من العصر الجاهلي درر من الشعر، فكانت كل قصيدة تتميز بطولها وكثرة عدد أبياتها لذلك سميت بالمعلقة.

- من وجهة نظرك ما المقصود من المعلقات؟
- يرحب المعلم بإجابات كل طالب، ثم يطرح التعريف الصحيح مبينا لكل طالب صحة أو خطأ إجابته في لطف.

### عرض المحتوى:

- والآن يا أبنائي أدعوكم لتنظروا إلى تراث أمتكم وتعرفوا، وتسجلوا أجمله في الكراسة الخاصة بذلك، في محاولة لبناء ثقافتكم والتعاون بينكم لفهم درس اليوم. اجثوا في الكتب محاولين الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالمعلقات؟
- لماذا سميت بهذا الاسم؟
- أي آراء المؤرخين ترجح في التسمية؟
- كم عدد المعلقات؟
- اذكر اسم كل شاعر جاهلي كتب معلقة، وسجل في أوراقك أول بيت منها.
- تخيل أنك شاعر تعيش في العصر الجاهلي. ماذا كنت تتمنى أن تكتب؟
- ا طرح أفكارك مع زملائك وتعاون معهم واكتب عن "مميزات المعلقات".



- 
- (يتعلم الطلاب بطريقة فردية في الأسئلة الستة الأولى ويقدم لهم المعلم التغذية الراجعة، ثم يعملون في مجموعات تعاونية في الإجابة عن السؤال السابع).
  - تُطرح الأفكار بين الطلاب فيتم اختيار المعلم أفضلها وأحسن الإجابات ويكافئ طلابها وكذلك المجموعة التي أجادت في الإجابة عن السؤال السابع.

التقويم:

- ما المقصود بالمعلقات؟
- ما أسباب تسميتها بهذا الاسم؟
- ما أسماء الشعراء كتاب هذه المعلقات؟
- ما أجمل ميزة أعجبتك من مميزات المعلقات؟

## منهج القصيدة الجاهلية

### الأهداف:

- أن يتذكر الطالب الخصائص التي تشترك فيها معظم القصائد الجاهلية.
- أن يقرأ الطالب معلقته أو أكثر ويصف منهجها.
- أن يحكم الطالب على الوحدة العضوية في القصائد الجاهلية.

### المفاهيم الأدبية:

- منهج القصيدة الجاهلية

### الوسائل التعليمية:

- نموذج لثلاث قصائد من العصر الجاهلي.
- خريطة من خرائط المعرفة لمنهج القصيدة.

### التمهيد:

- هل تعلم مرادف كلمة "منهج"؟
- من خلال رؤيتك وقراءتك للمعلقات في المكتبة هل تشعر أن الشعر الجاهلي قام على وحدة الموضوع؟ ولماذا؟

### عرض المحتوى:

- للقصيدة الجاهلية منهج . كما رأيت في دراستك للمعلقات . وضح هذا المنهج مستعينا بالشكل الآتي :

(١) البدء بالغزل وذكر الديار والأطلال

- لماذا يصف الشاعر ناقته أو فرسه إثر رحيل الحبيبة؟

(٢) وصف الناقة أو الفرس (والبيئة)

- علام يدل وصفه للجبال والوديان والوحوش؟

(٣) وصف الجبال والوديان والوحوش

- ما الغرض الذي يقصده الشاعر بعد مقدمته عن الحبيبة

(٤) المدح أو الفخر أو الهجاء أو الوصف

- ورحيلها ووصف البيئة؟

(٥) الختم بشيء من الحكم

- تأتي الحكمة في ثانيا القصيدة أحيانا، وأحيانا أخرى في ختامها. ما الذي يدعو الشاعر لذكرها.

### التقويم:

تفتقر القصيدة الجاهلية إلى وحدة الموضوع، نتيجة تعدد الأغراض بها،

مما يؤدي إلى عدم تماسك بنائها، على الرغم من وحدة الوزن والقافية، إلا أن البيت هو وحدة بناء القصيدة" تحدث في هذا الموضوع مبينا من خلال ما درست.

## خلاصة عن

### الشعر الجاهلي و النثر الجاهلي

#### الأهداف الخاصة بالشعر الجاهلي:

- أن يذكر الطالب أغراض الشعر الجاهلي ممثلاً لها بما درس.
- أن يعرض الطالب لأهم مميزات الشعر الجاهلي.
- أن يستنبط الطالب . من خلال دراسته . مميزات معاني الشعر الجاهلي .
- أن يحسن الطالب وصف الشعر وأخيلته.

#### المفاهيم الأدبية (في مجال الشعر):

- أغراض الشعر ( الفخر والحماسة . المدح . الرثاء . الهجاء . الاعتذار . الغزل . الوصف . الحكمة).
- معاني الشعر الجاهلي .
- ألفاظ الشعر الجاهلي .
- صور وأخيلة الشعر الجاهلي .

#### الأهداف الخاصة بالنثر الجاهلي:

- أن يعلل الطالب لأسباب قلة النثر الجاهلي .
- أن يذكر الطالب فنون النثر الجاهلي .
- أن يتحدث الطالب عن الخطابة وخصائصها وعوامل رقيها .
- أن يعطي الطالب خلاصته عن الوصية وخصائصها .
- أن يفرق الطالب بين الأمثال والحكم .
- أن يعرض الطالب لخصائص الأمثال .
- أن يلخص الطالب أسباب انتشار الحكم .
- أن يجيد الطالب عرض خصائص الحكم .

#### المفاهيم الأدبية (في مجال النثر):

- فنون النثر الجاهلي وخصائص كل منها ( الخطابة . الوصية . الأمثال . الحكم).

#### الوسائل التعليمية :

- المسرح المدرسي .
- لوحات مكتوب عليها المفاهيم الأدبية .
- ملابس للطلاب وشارات يلبسونها فوق رؤوسهم .
- الطالب الذي يقوم بدور الشعر له لون مختلف عن باقي الألوان .
- الطالب الذي يقوم بدور النثر له لون مختلف عن لون طالب الشعر وباقي الطلاب .

مشهد الشعر	{	الطلاب (أغراض الشعر ) زي موحد، واللوحات بنفس الخط واللون.
		الطلاب (معاني الشعر)
		الطلاب (ألفاظ الشعر)
		الطلاب (صور وأخيلة الشعر)
مشهد النثر	{	الراوي له زي مختلف يشبه زي طالب الشعر وكال النثر.
		الخطابة
		الأمثال
		الحكم
	{	لكل واحد منهم زي مقارب للآخر في اللون.
		ولون اللوحة واحد مع اختلاف الفن
		الذي يحمله كل طالب
		الوصية

### التمهيد :

- من منكم يا أبنائي يحب أن يشارك في مسرحية عن الشعر والنثر الجاهلي؟
- يختار المعلم من طلابه من له الرغبة في التمثيل ومن تثبت لديه هذه الملكة وفصاحة اللسان والبيان، ويتسم الطلاب الذين يقومون بالأدوار بسرعة البديهة في الرد، حيث يعلمهم المعلم كيفية الرد على الاستفسارات التي قد يطرحها زملاؤهم.
- يشارك باقى طلاب الفصل في عمل اللوحات اللازمة، وتجهيز الملابس والخامات اللازمة، وإعداد المسرح، وتنظيم الكراسي وذلك عن طريق توزيع المهام كالتالي على المجموعات تحت إشراف وتوجيه المعلم.

المجموعة	المهمة
مجموعة (١) المسرح	إعداد المسرح المدرسي وضبط الإضاءة والصوت وعمل الديكورات اللازمة والستائر.
مجموعة (٢) الملابس	إعداد وتجهيز بعض الملابس التي تتطلبها العرض المسرحي.
مجموعة (٣) اللوحات	إعداد اللوحات التي سيعلقها الطلاب على صدورهم، وكذلك الشارات التي يرتدونها على رؤوسهم ، واللوحات التي ستعلق بالمسرح للترحيب بالضيوف، وتعليمات حضور المسرحية (الهدوء . عدم المقاطعة...)
مجموعة (٤) تنظيم واستقبال	تنظيم الكراسي وضبط التهوية وتهيئة المكان مع مجموعة المسرح واستقبال كل مدعو وتوصيله إلى مكانه
مجموعة (٥) الدعوات	توجيه الدعوات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة والمدير.
مجموعة (٦) ضبط النظام بالقاعة	الحفاظ على الهدوء والنظام بين الطلاب في أثناء العرض.
مجموعة (٧) فريق الطوارئ	ويتم تقسيمه إلى : (١) طلاب يسدون العجز إذا تغيب أحد الطلاب في الفرق السابقة.

(٢) طلاب يحفظون الأدوار مع الطلاب الممثلين حتى إذا غاب أحدهم حل مكانه البديل.	
(٣) طلاب يوجهون أسئلة للطلاب على المسرح حتى يحثوا زملاءهم على الفهم والاستفسار.	

## أولا : الشعر الجاهلي :

### تمهيد :

" يمهّد المعلم لطلابه بنبذة عن الشعر الجاهلي ونشأته، ويحثهم على الاستماع والهدوء في أثناء العرض، وعدم مقاطعة إخوانهم على المسرح، وتدوين العناصر الهامة من الحوار في كراستهم، مع إبداء ملاحظاتهم وتقويمهم لزملائهم في ورقة خاصة".

### العرض :

يقف الراوي أمام الطلاب في جانب المسرح . ترفع الستارة ويخرج الطالب (الشعر الجاهلي) على المسرح يحمل على صدره لوحة مكتوب عليها (الشعر الجاهلي)... يلقي السلام والتحية على زملائه ثم يقول الراوي..

الراوي : مرحبا بك يا صديقي .. نحن في انتظارك لتتعرف عليك أكثر..

الشعر : أنا الشعر الجاهلي..

الراوي : أعلم.. ولكن نريد معرفة المزيد عنك، فإنك أسبق إلى الوجود من النثر، ولك دائما المكان الأول لقوة تأثيرك وسهولة حفظك..

الشعر : أنا المرأة التي تنعكس عيها البيئة، بعاداتها وتقاليدها وحروبها وما برز فيها من صفات، وما عاش عليها من حيوان ونبات، وما استُخدم فيها من أدوات ، فكما قلب أنت لي المكنانة الأولى لأنني من أقوى المصادر لدراسة التاريخ الجاهلي، حتى قيل عني "إن الشعر ديوان العرب".

الراوي : تحية لك يا سيدي، فقد درسناك في هذا العام، وأحبيناك كثيرا لأنك تنقلنا إلى حيث يعيش العرب الأوائل على جناح خيالك وبساطك السحري. لكني أود أن أسألك عن أغراضك التي كثرى في هذه العصر الجاهلي.

الشعر : أغراض كثيرة أيها الراوي، وسأدعو أغراضي جميعا حتى تتعرف إليهم أنت وإخوانك (الشعر مناديا على أغراضه) أيها الفخر والحماسة، أيها المدح، أيا رثاء.. تعالوا جميعا وعرفوا ضيوفكم بأنفسكم.. (يتقدم الأغراض على المسرح ومن يقد نفسه يتقدم خطوتين على زملائه فإذا ما انتهى عاد إلى مكانه).

الفخر والحماسة : أنا الفخر والحماسة، وأنا غرض من أغراض الشعر الجاهلي، أعني بالتباهي بالكرم، أو النسب، أو الانتصارات في الحروب، أو التنافس القبلي كما درستم في قصيدة عنتره وقصيدة عمرو بن كلثوم..

- الراوي ولكنني أعمل أن هناك تنافس فردي وآخر قبلي . أليس كذلك؟؟
- الفخر : بلى أيها الراوي ، فالتنافس الفردي كما في قصيدة عنتره أما التنافس القبلي فتجده في قصيدة والحماسة عمرو بن كلثوم، وقد يجمع الشاعر بين الاتجاهين في قصيدته.
- الشعر : أحسنت في تقديم نفسك يا فخر.. تقدم أيها المدح..
- المدح : أشكرك يا ديوان العرب، وسجل تاريخهم، يا صاحب المكانة الأولى..
- الشعر : هل تمارس جزءاً من دورك هنا أيها المدح...
- المدح : لا يا سيدي، ولكن ما قلت إلا الحقيقة تقدير لمكانتك العريقة، أما دوري الذي نتحدث عنه فقد كان الشاعر الجاهلي يستخدمني ليمدح الرؤساء والملوك والأجواد الأغنياء والساعين في الإصلاح بين الناس لسببين هما:
- إما طلباً للكسب (كما فعل الأعشى والنابغة وغيرهما).
- وإما تقديرًا للمكانة، وعرفانا بجميل، وشكراً، على نعمة قدمها الممدوح، وأو بذل له ( كمدح زهير لهرم بن سنان والحارث بن عوف).
- الشعر : فصلت فأحسنت أيها المدح.. نشكرك ، والآن جاء دور الاعتذار ..
- الاعتذار : أنا غرض قليل في الشعر الجاهلي يا سيدي، فكيف لي أقدم نفسي؟!
- الراوي : وما سبب قلة الشعر فيك يا صاحبي؟
- الاعتذار : لأنني لا أتفق مع طبيعة العربي الذي يعتز بنفسه، وبه أنفه وكرامة لا تقدر، فغيب كبير أن يعتذر العربي لأحد. أو يخضع أو يذل أو يهان بالاعتذار.
- الراوي : غريب أمرك أيها الغرض، ما بال العرب في الجاهلية يعتزون بأنفسهم ويعتبرون الاعتذار نوعاً من الإهانة وإهدار الكرامة، والعرب الآن . وقد كرمهم الله بالإسلام . يمعنون في الاعتذار ولا يملونه.
- الاعتذار : ييقى شئ يجب الإشارة إليه يا أصحابي، وهو أن (النابغة الذبياني) أكثر من اشتهر بهذا الغرض..
- الشعر : جميل أنت أيها الاعتذار.. إن كان صاحبك مخطئاً في حق أخيه، أما الإسراف في استخدامك يعتبر حقاً نوعاً من المذلة.. والآن جاء دور الهجاء .. تفضل
- الراوي : من فضلكم ما معنى الهجاء؟
- الهجاء : الهجاء هو الذم بصفات جسيمة وعيوب واضحة، أو بصفات خلقية كالبخل والجبن، أو اجتماعية كضعف القبيلة، وعدم أصالة نسبها. لكني أمتاز بالواقعية، وقلة المبالغة وعدم الفحش.
- الشعر : وهل يذكر المرء ميزاته يا هجاء؟
- الهجاء : نعم يا سيدي إذا عيوبه على ميزاته..
- الشعر : قصرت وأجدت.. والآن جاء دور الرثاء..
- الرثاء : أظنهم يعرفوني جيداً يا سيدي، فقد درسوا نص الخنساء وعلموا خصائصه، ولكن مع هذا لا

مانع أن أقول لهم أن الرثاء يعنى: مدح الأموات بما كانوا يتصفون به في حياتهم من كرم وشجاعة ونجدة ومروءة ، ونحو ذلك..

الشعر : وماذا عنك أيها الوصف؟

الوصف : أنا ياسيد غرض من أغراضك يستخدمه الشاعر العربي ليصف كل ما تقع عليه عينه من صحراء، ونجوم، وسماء، وأمطار وأطلال وحيوانات أليفة متوحشة، وأدوات صيد وحرب ومعارك لم تفر لي قصائد مستقلة، ومع ذلك لا يكاد يخلو نص من نصوص الشعر الجاهلي مني.

الشعر : لنا أن نصفك بجمال القول أيها الوصف.. والآن جاء دور أرق أغراض الشعر الجاهلي، وهو يعرف نفسه ، فليقدم..

الغزل : أحتل مكانة بارزة في الشعر الجاهلي وأعنى بالحديث عن النساء ووصف محاسنهن، فمطلع القصائد وبخاصة المعلقات تبدأ بي، ولي قسمان :

- الغزل العفيف الشريف الذي يتجه إلى المشاعر وخلجات القلوب (كغزل زهير وعنتره).

- الغزل الصريح الذي يهتم بأوصاف المرأة الحسية (كغزل امرئ القيس الأعشى).

الشعر : كما تختتم بها القصائد أختتم أغراضي بتعريفها.. تقدمي أيتها الحكمة

الحكمة : أنا خلاصة تجارب ثيرة مر بها الشاعر ، وصدى لفطرته الصافية وقدرتهم على استخلاص العبر من الأحداث التي تمر بهم، وقد أجيء في نهاية القصيدة كما قال (ديوان العرب) أو في ثناياها وقد اشتهرت في شعر زهير.

الراوي : شكرا لكم أيها الأغراض في عرضكم الجميل لأنفسكم، ولكن ماذا عن ألفاظك وعباراتك يا (ديوان العرب وسجل تاريخهم)؟

الشعر : تجيبك الأغراض قبل أن تنصرف..

المـدح : تمتاز ألفاظنا بالقوة والجزالة.

والفخر

والهجاء

الغزل والرثاء : تمتاز ألفاظنا بالركة والوضوح.

الراوي : لكني أشعر في الألفاظ الجاهلية بعض الغرابة، ما سر ذلك؟

الشعر : لأنها لم تعد مألوفة في عصركم كما كانت مألوفة في عصرها وبعد الزمن بينكم وبينها يشركم بغرابتها.

الراوي : تتجلى العقلية العربية ببساطتها في المعاني والأفكار التي وردت في الشعر ، ما سر ذلك يا ديوان العرب؟

الشعر : تجيبك المعاني بنفسها في آتية لما سمعت اسمها..

المعاني : أنا ابنة هذه البيئة الجاهلية، ووليدة العقلية العربية البسيطة فأنا قريبة وحاضرة وفطرية، بعيدة عن

التعمق والتعقيد قليلة التفاصيل والاستقصاء. يغلب علي قلة الترابط وعدم التسلسل المنطقي نتيجة الانتقال المفاجئ من فكرة إلى أخرى دون تمهيد، لأن البيت كما تعلمون يا أصحابي وحدة بناء القصيدة.

الراوي : فهمت الآن يا معاني أشكرك.. ولكن ماذا عن صورك وأخيلتك يا سجل العرب؟  
الشعر : اعتمد الشعراء أيها الراوي على الخيال الجزئي من (تشبيه واستعارة وكناية) وقلت في شعرهم الصورة الكلية، كما كان هذا الخيال منتزعا من البيئة، وليس به ميل إلى المبالغة أو التعمق، ولا يميل إلى التركيب والابتكار والتجديد من الخيال الحضري العميق وقد اتجه الشعراء إلى التصوير الحسي الذي يوصف اللون والشكل والحركة.

الراوي : أشكرك شكرا جزيلا أيها الشعر، فقد أفدتنا وأمتعتنا في دراستنا لهذا العام..  
الشعر : وأنا أيضا سعدت بكم، وأرجو أن أكون قد أفدتكم، وتمت لدى الكثيرين منكم بذرة ربحانة تكبر وتترعرع في بستان الشعر الجاهلي، فتورق كلما مرت على عصر من عصور الشعر لتصبح شجرة وارفة تفيد الناس ويستظلون بظلها..

### (إسدال الستار)

ثانيا : النثر الجاهلي:

تمهيد:

"يعطى المعلم طلابه نبذة عن النثر الجاهلي وفنونه.. ويحثهم على الاستماع والتزام الهدوء في أثناء العرض، وعدم مقاطعة إخوانهم على المسرح أو رفع الصوت بأية تعليقات، وتدوين العناصر الهامة من الحوار عن النثر في كراستهم مع إبداء ملاحظاتهم عن أداء زملائهم والمسرحية في ورقة خاصة"  
العرض:

يخرج الراوي من جانب المسرح، ويقف مواجهها للطلاب..

الراوي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. التقينا قبل ذلك يا إخواني بصديق عزيز عينا جميعا، حصبنا على مدار رحلتنا في الأدب لهذا العام.. ألا وهو "الشعر الجاهلي"، واليوم نلتقي بصديق آخر له في الأدب مكانة لا تنكر، فإن كان الشع هو جناح الأدب الأول في العصر الجاهلي، فالنثر هو الجناح الثاني، ولا يمكن للأدب أن يحلق إلا بهما معا.. رحبوا معي بصيفنا العزيز "النثر الجاهلي" .. (يخرج الطالب [النثر الجاهلي] على المسرح.. يصفق له الجمهور)..

النثر : شكرا لكم يا أصدقائي على حسن استقبالكم .. وشكرا للراوي على تقديمه لي رغم قلتي بالنسبة للشعر الجاهلي..

الراوي : نعم.. إن ما روى منك أيها "النثر الجاهلي" قليل بالنسبة لما روى من الشعر، فما أسباب ذلك؟  
النثر : الأسباب يا صديقي هي.. سهولة حفظ الشعر لما فيه من إيقاع موسيقي أدى إلى أن يحفظه الناس ويتناقلونه عن ظهر قلب جيلا وراء جيل، أما السبب الثاني فهو :اهتمام كل قبيلة بأن يظهر



فيها شاعر نابغ يدافع عنها يفتخر بأمجادها ، وقد علمتهم أن العرب في الجاهلية يحبون الفخر، والسبب الثالث هو : تفشي الأمية بين العرب، فلم يدونوا آثارهم الأدبية، واعتمدوا على الحفظ والرواية ، والنثر لا يحفظه الكثيرون من الناس كما يقبلون على حفظ الشعر.

الراوي : ومع ذلك وصلنا منك قدر قليل إلا إنه يكفي لاستنباط خصائصك الفنية، فما هي تلك الخصائص؟

النثر : درستم هذا العام أكثر من فن من فنوني ، ولكل فن خصائص فنية تصب أنهارها في نهر خصائص.

الراوي : وما هي فنونك يا جناح الأدب الثاني؟

النثر : فنوني هي : الخطابة ، والوصايا ، والأمثال ، الحكم.

الراوي : عرفنا أكثر..

النثر : سأدع الفرصة لكل فن ليعرفكم بنفسه أكثر.. تقدمي يا خطابة، وتحدثي عن نفسك بلسانك العربي الفصيح.

الخطابة : أنا فن مخاطبة الجماهير، ووسيلتي في ذلك الإقناع والإمتاع وأتكون من المقدمة ، والموضوع والخاتمة..وأهدف إلى الإفهام والإقناع والإمتاع والاستمالة ، وأستعين على ذلك بوسائل مختلفة مثل : تغيير الأساليب بين الخبري والإنشائي، وأستخدم التوكيد، والاستفهام، والموسيقا الداخلية، كالجناس الذي يحرك ويثير الذهن، والتصوير . أحيانا . الذي يؤثر في النفس ..

الراوي : لكن ما خصائصك؟

الخطابة : أتمسم بوضوح الفكرة، وجودة العبارة، وسلامة ألفاظي من التعقيد ، وكثرة السجع غير المتكلف وقلة الصور البيانية، والتنوع في الأسلوب بين الخبر والإنشاء.

الراوي : لكن هل للبيئة أثر فيك؟

الخطابة : نعم.. فقد كان العرب يقيمون أسواقا تجارية، ويستغلونها في عرض الشعر والفنون الأدبية من النثر، وقد اتجه بعض العرب إلى التفكير في الكون ودلالاته على وجود الخالق، ولم بعض خطباء العرب بتاريخ مصر والفراعنة وأشاروا إليه في خطبهم، ولعلكم لاحظتم أثر البيئة في خطبة . قس بن ساعدة . الذي صور الدهر بالجمال وهو رمز القوة ووسيلة الانتقال والسفر في بيئة العرب، إذ يقول (طحنهم الدهر بكلكلة).

الراوي : شكرا لك أيتها الخطابة فقد أمتعنا الحوار معك.. واستمالتنا طريقة عرضك..

النثر : بقى سؤال لم تسألها إياه أيها الراوي، وهو ما عامل ازدهار الخطابة في العصر الجاهلي يا صديقي؟

الخطابة : ازدهرت الخطابة في العصر الجاهلي نظرا لاكتمال عوامل ازدهارها وهي :

- حرية القول والشجاعة في إبداء الرأي.

-----

- دواعي الخطابة كالحروب والصلح والمفاخرات لإثارة الحماسة.

- الفصاحة ؛ فكل العرب كانوا فصحاء.

هل هناك أسئلة أخرى ؟ أيود أحد الحاضرين معرفة المزيد عنى؟

طالب من : لى استفسار من فضلكم .. هل للخطيب سمات خاصة؟

الحضور

الخطابة : نعم.. لابد أن تظهر شخصية الخطيب، ويكون لها أثرها في نفوس السامعين، من حيث الهيئة

ووضوح الصوت ، ومشاهدة الناس له، ولابد أن يتوافر لديه ملكات معينة: كجودة الصوت ،

ومشاهدة الناس له ، ولابد أن يتوافر لديه ملكات معينة كجودة الإلقاء وحسن الصوت ولطف

الإشارة . وجددير بالذكر أن الخطيب لابد وأن يقف عل مكان مرتفع أو يركب الجمل، ويمسك في

يده عصا أو سيف..

طالب آخر : زيدنا عن خصائصك أيتها الخطابة..

الخطابة : يمتاز أسلوبى بالسهولة والوضوح، وقصر الفقرات ، والتنويع بين الخبر والإنشاء ، والإطناب

والتفصيل والإقناع بالحجج والبراهين، وروعة الصور وجمال التعبير ، وقوة التأثير ، والرنين الموسيقي

الجميل ..

طال آخر : لى ملاحظة أود إبدائها أيتها الخطابة، وهي أنني قرأت عنك في العصر الجاهلي ، ولاحظت أن

ما وصلنا منك كان أفكارا وخواطر متناثرة أحيانا، لا تجمعها رابطة ، ويغلب عليها طابع سرد

الحكم المتنوعة..

الخطابة : كان ذلك في أوائل العصر الجاهلي، ولكن هل لاحظت ذلك فيما قرأت، والخطبة التي درستها

هذا العام؟ أدعك تحيب، ولكن أترك الفرصة لإخوتي حتى لا يضيع الوقت..

: سعدنا بك أيتها الخطابة، والآن لتتقدم الوصية، وليمارس الراوي دوره

النشر

: عرفينا بنفسك

الراوي

: أنا الوصايا، ومفردى وصية، وأعنى خلاصة تجارب الأديب وأنا القول الصادر عن مجرب خبير

الوصية

يوجهه إلى من يحب لينتفع به .

: هل لك أجزاء كالخطابة؟

الراوي

: نعم، أنا أكون من المقدمة ، ثم الموضوع ، ثم الخاتمة.

الوصية

: وما هي خصائصك؟

الراوي

: أتمسم بسهولة اللفظ ووضوحه، وقصر الفقرات ، واشتمالها على كثير من الحكم لما لها من أثر في

الوصية

النفوس وتهيئة لتقبل النصيح، ويغلب على أسلوبى السجع لتأثيره الموسيقي، وجمالي قصيرة يكثربها

الإطناب، والترادف والتعليل وتنويع الأسلوب بين الخبر والإنشاء والإقناع بترتيب الأفكار ووضوحها

وشمولها وكونها نابعة من تجربة صادقة كما تشاهد في عباراتي القوة ، وصدق العاطفة.

- الراوي : لكن البعض يصفك بأنك غير مترابطة الأفكار، ومع ذلك لا يقلل من مكانتك فأنت صادرة عن إنسان مجرب ، وعامل ذكلي ، وبلغ وحريص على النصح. أشكرك أيتها الوصية.
- الأمثال : أهذا دوري يا سيدي؟
- النثر : تقدمي يا أمثال، وعرفينا بنفسك
- الأمثال : أنا قول موجز سائر على الألسنة له مورد ومضرب ، مستمد من البيئة أو مرتبط بأشخاص اشتهروا بصفات محبوبة أو مكروهة..
- الراوي : كيف تنشأ أيها المثل؟
- الأمثال : كانت الحادثة تقع، ويدور فيها القول، وتأتي من بين الكلمات عبارة مركزة قوية في تلخيص واستخلاص العبرة ، فيكون وقعها قويا على السامع، وتلتقفها الألسنة فتذيع وتنتشر وتصبح مثالا.
- الراوي : ولكن ما هي أنواع الأمثال؟
- المثل : أنواعها هي : (١) حادثة واقعية (٢) قصة خيالية (٣) حكاية رمزية تدور على ألسنة الطير والحيوان (٤) منهج حياة (٥) توجيه خاص (٦) ملاحظة بعض مظاهر الطبيعة.
- الراوي : أعلم أنك انتشرت في الجاهلية ، فما سر ذيوحك؟
- المثل : هي أسرار وليس سرا واحدا، أولها أن البيئة الجاهلية فطرية تغلب عليها الأمية، وتشتد فيها الحاجة إلى التجارب المستخلصة في أقوال لها معنى صادق مقبول، وثانيها: أن المثل يرتبط بحكاية أو حادثة تساعد على انتشاره، وثالثها : أن الأمثال تصاغ غالبا في عبارة حسنة ترضى الذوق العربي، وتغريه بكثرة استعمالها والآن هل للحضور أن يشاركنا ..
- طالب من : يقولون "المثل صوت الشعب" لماذا؟
- الحضور
- المثل : لأنه المرأة التي تنعكس عليها صورة الحياة الاجتماعية والسياسية والطبيعية، وهو تعبير عن عامة الناس ونفوسهم ، لأنه يتسم بعدم التكلف، وإيجاز اللفظ، وقوة العبارة، ودقة التشبيه ، وسلامة الفكرة، وهذا من خصائصي..
- النثر : أضيف إضافة قد تفيدكم.. وهي إن المثل حقا صوت الشعب، لذلك يتجه الباحثون عن طبائع الشعوب إلى دراسة أمثالها لأنها :
- مرتبطة بالبيئة، وما فيها من حرب ، وصلح ومفاوضات.
- وتعبر عن صفات العرب وأخلاقهم وعاداتهم.
- وترتبط بحياتهم وأحداثها وتعبر عن طرق تفكيرهم ودقة ملاحظتهم.
- لذلك تتنوع الأمثال من أمة إلى أخرى بتنوع الثقافة والبيئة والعصر..
- والآن نختتم بالحكمة.. فمرحبا بما بيننا اليوم بروعة تعبيرها، وقوة لفظها ، ودقة تشبيهها، وسلامتها في الفكرة ، والإيجاز.

- الراوي : حقا يا صديقي، ولكن قبل بدء الحوار معها ، نود أن نتعرف إليها
- الحكمة : أنا قول موجز مشهور صائب الفكرة، رائع التعبير ، يتضمن معنى مسلما به ، يهدف إلى الخير والصواب، ويعبر عن خلاصة خبرات وتجارب صاحبها في الحياة..
- الراوي : عرض صديقنا النشر لأسلوبك المميز وخصائصه من قوة اللفظ، ودقة التشبيه، وروعة التعبير، وسلامة الفكرة والإيجاز، هل هذه السمات كانت السبب في شيوع انتشارك..
- الحكمة : وقد انتشرت على ألسنة العرب لاعتمادهم على التجارب واستخلاص العظة من الحوادث ونفاذ البصيرة، والتمكن من ناصية البلاغة، أما ما ذكرت وذكر العزيز "النشر" فهو من الأسباب التي ساعدت على كثرة انتشاري وسهولة حفظي وتداولي..
- النشر : "أيتها الحكمة" الجميلة المعنى والمغزى.. نعلم أن بينك وبين المثل اتفاق واختلاف، حدثا السامعين عنهما..
- الحكمة : إنني أتفق مع المثل في الإيجاز، والصدق، وقوة التعبير ، وسلامة الفكرة.
- المثل : وأنا أختلف مع الحكمة في أمرين :
- الأول : أني أرتبط بحكاية أو قصة أو حادثة، والحكمة لا ترتبط بحادثة أو قصة بل هي كما تعلمون خلاصة تجربة.
- الثاني : إن الحكمة تصدر عن طائفة خاصة من الناس لها خبرتها وتجاربها وثقافتها.
- النشر : لكما تقديري، بل لجميع فنوني التي أتمنى أن يقرأ أصحابي المزيد عنها، ويتعلموا منها بداية من العصر الجاهلي فعصر صدر الإسلام وما يليه، عسى أن يكون من بينكم أديب يغير وجدد ويطور في فن من فنون النشر ليصبح مبدعا عربيا له باع طويل ويد لا تظال في الأدب.
- الراوي : كما لقيتكم يا أصحابي بالسلام... أودعكم بالسلام الذي عرفته بظهور الإسلام.. فاستقبلوا معي عصر صدر الإسلام.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. .

ودمتم بخير..

(يسدل الستار)

---

## عصر صدر الإسلام

مقترحات ترون سيادتكم إضافتها للإستراتيجية  
١. تهيئة الطلاب (التمهيد) :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢. عرض محتوى الدرس :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣. التحقق من فهم الطلاب واستيعابهم للنص وعلاقاته.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## ملحق رقم (١)

### إعداد

سلوى حسن محمد بصل  
مدرس مساعد بكلية التربية - جامعة الزقازيق

### إشراف

دكتور

راضى فوزى

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة الزقازيق

دكتور

حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية - جامعة عين شمس

The study brief, results, recommendation and suggestion.

This chapter aims to show the fruits of this brief research; representing in current brief. Since its idea appeared, its problem emerged, the procedures which have followed to solve the problem and to answer for its questions; examining of the corrected imposes. Reaching to the results from this research which made them applied in Educational Field; treating this results statistically; extracting some commendations from this results which open a new horizon research in the field of Arabic Literature and developing literary taste in Educational Field.

### **Firstly: The research brief :**

Arabic Literature has a preferential position and status which made it a distinguished among branches of Arabic Language which characterized by its mono unit; all of them are integrated ad complete each others. Literature shares in forming of human's character; understanding of himself; surrounding world as if a magic stick extend as a trial for changing, renew, development, and pursuit in procession of life.

Literature has a great importance as for secondary stage students through it a student confirms himself and statisfy his desire and add that feeling with his independence character by what literature has been representing for a student from a heriocal roles in stories experiences of literary men and poets which students soaked some values, high ideal, good quality to become a part from his character.

Also, Literature shares in filling students' free time, renew their intellectual activity, join them with their an castors and descendants; pusing them to research in resources of Arabic Culture which develop love of reading and initiation for them, increase of their linguistics fortune, provide them with new pronunciation, styles. structures, ideas and devised meanings literature is developing the ability of imagination for students and well used of Arabic Language in reading and writing.



-----

Also, Literature develops learning for recognition feeling with beauty and taste it; increasing of technicality sensing which enable students from analysis of literary work and taste it; understanding of its secrets and enjoy with its technicality. Nodout that forming of literary taste for students sowsis the most important and the best target in teaching literature. There is a good relation between literature and the ability of literary taste literary taste through up and arise in the bosom of literature , it develops through a continuous commensalisms. It knows every thing about it. The gestation is enriched by vast culture which enable us to feel with a good appreciate and beauty of literature.

Specialists in the scope of teaching Arabic Language have agreed that amount of literary taste extreme end in literature teaching. Some of them considered it the fifth art for Arabic Language. Ministry of Learning and Education considered literary taste as one of the most important target in teaching Arabic Language in secondary stage generally and literature in particular.

The precedent studies have assured on that; which revealed its results on weatness of students level in literary taste. They don't know all of its skills this because of many reasons; some related to students some related to the teacher, method of teaching and some related to his choice of the study content and evaluation systems.

Literary taste has apith lies in being one of the oldest and the greatest targets of teaching literature. It motivates the feeling of language splendor for students, understanding of its secret's beauty. It turns form dry land into fertile land, elicit pronunciation form ideas. Meanings and itents. Literature taste also, brings back formation of the text, appreciate its technicality value, brings up feeling of pronunciation value, meaning beauty, vast imagination for students. Gestation helps for imitation of beautiful styles in writing according to students.

Its habituates them in accurate linguistics when they use the language, stingness of its morphological and syntactic of being safe deriving from correct resources.

-----

Literary taste subtilizes social feeling, refresh hopes and pains of others students. They earn vital and splendor experiences and attempts being important literature and literary taste for secondary stage students this current study aims to a new styles for teaching literature; work through it to develop literary taste for students.

### **Realizing the Problem:**

Teaching literature in the secondary stage faces a lot of difficulties that leads to the very low standard of students in tasting literature. One of the most difficulties is the resorting of the Arabic Language teachers in the secondary stage to the method of lecturing that depends on repeating and facilitating information. This method weakens the motivation of students towards learning the Arabic Literature and the Arabic Language.

Again it obstacles the efforts and the times of learners and teachers and doesn't provide the senses and the human needs of the learners student. Hence it creates passivity in his future information.

The Questionnaires that the researcher did showed the low standard of students in the first secondary in literature tasting and weakness of their ability to its skills. The pre-achieved researchers and studies asserted that teaching literature in the secondary stage faces a lot of obstacles which hinders the developing of literature taste to those students. Therefore, the present research tries to develop the skills of literature tasting to the students in the first secondary through teaching Arabic Literature by new methods free students from restricts and put the responsibility over teachers.

### **Definiting the Problem:**

The problem of present research in teaching literature for secondary stage is formed in teaching literature in traditional methods that leads to the very low standard of students for literature tasting and their disability of tasting the literature texts.

Hence present research tries to stand forward to this problem through introducing suggested strategies based on effective teaching to teach literature and developing the skills of literature for students.

-----  
To Face this problem the present research answered the following questions:

- 1) To what extent do the skills of literature tasting have those students?
- 2) What are the suitable skills for the students in the first secondary?
- 3) What's the suggested strategy for teaching literature to make it effective for developing the taste of literature for students?
- 4) To what extent does the suggested strategy affect in developing the literature tasting for students?

### **The procedure of the study:**

The study has been achieved through two sides:

#### **1) Theoretical side:**

This side has dealt the following:

- A. Special studies concern literature and the methods of its teaching.
- B. Special studies concerns literature tasting (its basics, development and evaluation).
- C. Special studies concern effective teaching.
- D. Special studies concerns active teaching.

2) All previous items have been dealt theoretically through showing the characteristics of secondary stage students and then dealing different points in literature and literature tasting such the concept, the importance, the goals, the curriculum etc.

Again it dealt the active teaching through showing the concept, the importance, the basic, the principles and the role of teachers and learners.

#### **(B) The procedure side:**

Including the following steps:

- 
- 1) Getting a list with the skills of literature tasting that suits the students of first secondary and matches it in the views experts and specialists. Then taking their views and suggestions to be put in the final forms.
  - 2) Getting a standard to scale the level of students in the skills of literature tasting in the light of literature tasting skill list to be offered to experts and judges to ensure its truth. This was procedured through a questionnaire for a sample of first secondary students in Dyarb Negm Education Direcotrate in Sharqiya Governorate in the aim of :
    - Limiting the time of scaling.
    - Calculating the factors of facility and difficulty to the items of scaling.
    - Calculating the factors of distinguishing ability.
    - Calculating the stability of scaling.
  - 3) Getting a list of literature concepts and the high style information included in the first secondary literature book through analyzing the contents of the literature book and finding out the literature concepts and the high style information to be put in the hands of judges to describe them in the final form.
  - 4) Getting a test in literature understanding in two parts:
    - The first includes literature and backgrounds with what they include of concepts and literature information.
    - The second part includes the concepts and the high style information.

This was procedured through a questionnaire with the aim of :

- Limiting time of the test.
  - Calculate the factors of facility and difficulty of the test items.
  - Calculate the factors of distinguishing ability.
  - Calculate the stability of the test.
- 5) Building the suggested strategy to teach literature which is based on active learning and defining its needs through renewing its basis, principles, trends and the teaching methods used in active learning. Also, it should put the goals which go on with the nature of the secondary stage students, the nature of literature and its aims, the principles of active learning and

-----  
preparing a teacher guide to teach each experimental group.  
This strategy was already shown to judges.

### **The recommendation of the study:**

The present study recommends, in the height of the results, the following:

- 1) There must be new methods and creative views to teach literature especially and teaching Arabic Language generally to help the learner positively in the future and tends him to share co-operatively with his friends, to depend on his own self and to search.
- 2) Relationships between the branches of the language should be found because every branch completes the other and serves it and can't be taught far from the other. The all branches, also, develops the literature tasting and promotes it.
- 3) Tracing the development of literature tasting of the students in the shade of literature because the tasting of literature find goal behind teaching literature.
- 4) Talking care of students the texts totally through team work in classrooms. The text should be analyzed and discussed from all sides; emotions, ideas, text beauty etc. This will help to develop the tasting of literature.
- 5) Tracing the interest of students since they are young for literature tasting and taking after it and developing to get new talents and creations. This will result in high thinkers and writers in the society in the future.
- 6) The necessity of training Arabic Language teachers through training courses. Also, preparing teachers students for Educational colleges through organized programmes using the modern methods that suit. The language and the nature of Arabic Literature and developing their consciousness with the modern methods such as mind weakness, cooperative, learner, co-discussion, small group discussions, self learner etc.
- 7) Teachers and learners should realize the importance of literature, its relation with literature tasting, how to develop students' taste for literature and taking care of talents in criticism, creations and tastes which rises to the students through the process of literature texts taste.



- 
- 6) The field application to the suggestive strategy to recognize its effects in developing literature taste skills for students through the following procedures:
- A. Limitation of experimental designing to the study specimen and the first secondary year students at Safour secondary school for boys and girls ; Deyarb Negm Education administration in Sharkia. After variables controlling their number reached to 120 students divided into four groups ; the first group is (Controlling is learning through ordinary methods the second (Experimental one) is learning through interactive teaching ; the third group (Experimental two) is learning through active learning ; the fourth group (Experimental three) is learning through a suggested strategy.
  - B. Carrying out of measurement and learning test on the study specimen anteriority.
  - C. Teaching through a suggestive strategy, interactive teaching and active learning according to a time plan for each group on condition that teaching occurred in the same time to four groups.
  - D. Carrying out of measurement and learning test on the study specimen later.
- 7) Results conclusion for treating of both results which were made before and after application ; results derivation , their explication. Comment on it, getting recommendation and suggestions.

## **Results of Study**

Three experimental groups exceeded on the controlling group in the following application for both the measurement and the learning test which proved the effectiveness of three teaching styles in development of literary taste skills and ascending of learning level for students. This styles exceeded on traditional methods.

The second experimental group over passed which learning through an active learning on the first experimental group which learning through interactive teaching in the following application for measurement of literary taste. This confirms superiority of active learning on interactive learning in developing of literary taste, which



-----  
there is approach in level between two groups in the learning test where the medium in the first experimental group was (25.90) and the medium in the second experimental group was (25.63). The difference between them is simple; this refers to their convergence in learning.

The third experimental group overpassed which learning through a suggestive strategy in the following application for both measurement of literary taste and learning test, on the first and the second experimental group this refers to the effectiveness strategy in developing of literary taste skills and ascension of students learning level ; its over passing on interactive teaching and active learning. There is appositve correlation between learning and literary taste for students in each group from the third experimental group.

Necessity of preparing training courses for literature teachers to train them on how to explain, analyse literary work and developing of literary taste for them, enable them to acquire their students literary taste because ignorant pason can't teach.

### **Studies and suggestive researches :**

- Carrying out the suggestive strategy in literature teaching in the different Educational stages with caring for characteristics of ages for each stage and its effect on development of literary taste skills.
- Suggestive programme which is based on co-operative teaching for literature teaching and its results on development of literary taste skills for students of the secondary one and two.
- The result of active learning in teaching literature and development of literary taste skills for students of secondary two and three.
- The result of a programme which is based on integration of literature, criticism and rhetoric for students of literary taste skills.
- Evaluation of literary taste skills for students of the secondary stage.
- Suggestive programme for development of literary taste and its effect on development of skills of creative writing and creative criticism for students of the secondary stage.
- The result of the suggestive strategy which is based on co-operative teaching and active learning in development of critical

-----  
thinking skills for students of Arabic Language branch in colleges of Education.

- Development of teaching Arabic Language curriculum in the light of modern teaching styles and its effect on development of skills of arts of creative writing and literary taste in secondary stage or university stage.
- Consideration of graduality and integration in explaining of literary text and developing of literary taste skills , practical application for each skill through a choiced literary works.
- The influence of using small discussion groups in developing of literary taste for the second stage student from a basic learning.
- Suggestive image for teaching literature and its effect on learning and literary taste for the technicality secondary stage.
- Evaluation of literary taste skills for technicality secondary stage or students of Arabic Language department in faculty of Education in comparison of students of Arabic Language department in faculty of Arts.
- Study on environmental relationships among literature, criticism and rhetoric ; influence each of them on developing of Arabic Language Art's skills (Speaking, Listening and Writing) for students in Arabic Language department in both Education and Art's faculties.



## بيانات بالكلمات المرشدة بلغة الرسالة:

١- الاستراتيجية المقترحة

٢- التدريس التفاعلي

٣- التعلم النشط

٤- الأدب

٥- مهارات التذوق الأدبي

٦- طلاب المرحلة الثانوية

## ملخص الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية بناء استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط، والكشف عن أثرها في تنمية التذوق الأدبي للطلاب الصف الأول الثانوي. وتتكون الدراسة من ستة فصول وهي:

الفصل الأول: يتناول مقدمة الدراسة، ثم الإحساس بالمشكلة، وتحديدتها، وخطوات الدراسة، ومصطلحاتها، وأهميتها .

الفصل الثاني : يتناول الدراسات السابقة في مجال الدراسة وقد تم تقسيمها إلى محاور رئيسة هي :الأدب في المرحلة الثانوية ، والتذوق الأدبي، والتدريس التفاعلي والتعلم النشط ، ثم التعليق العام على تلك الدراسات .

الفصل الثالث: اشتمل هذا الفصل على الجانب النظري للدراسة، وتناول خصائص طلاب المرحلة الثانوية، والأدب ، والتذوق الأدبي، والاستراتيجية المقترحة .

الفصل الرابع : تم فيه عرض أدوات الدراسة وإجراءاتها، بدءاً من إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي، ووصولاً إلى إعداد الاستراتيجية المقترحة.

الفصل الخامس: عرض نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائياً ، من خلال تحليل البيانات وتوضيحها على شكل جداول إحصائية ، ورسوم بيانية ، والتأكد من صحة الفروض التي ساقتها الدراسة ، ثم التعليق على النتائج .

الفصل السادس: تم فيه عرض ملخص الدراسة ، والنتائج التي توصلت إليها ، ثم تقديم التوصيات والمقترحات .

يلي ذلك عرض للمراجع العربية والإنجليزية ، ثم الملاحق ، وملخص للدراسة باللغة الإنجليزية.

this chapter presents a summary of this study, show the problems of the study and the most important procedures that have been taken to treat this problem, the answers to the questions of the research, and showing the results of the study after practice, and presenting recommendations and suggestions in the light of the study results, that may participate in opening new future horizons of research in the field of educational activities and creative writing

### **First: the summary of the study**

#### **Preface**

The creative writing is considered one of the most important writing arts in Arabic language through which a student expressed his sentiments, feelings, excitement, ideas, opinions, and his psychological thoughts in an exciting and interesting language, distinguished with the beauty of the style, the precise choice of words, the authentic thought and the elegance of meanings which affect the feelings of the reader or the listener, make his feeling delicate, achieve his spiritual and mental amusement, and make the experience of the student wither a common part between him and the reader.

The creative writing has great importance in the life of secondary stage students as it helps them express their psychological excitements, helps them to relax and adapt psychologically and socially, and also reduces psychological disorder and achieve his psychological amusement.

As a result of the importance of creative writing and creativity in general in the student's life, the ministry of education has emphasized applying the culture of creativity and innovation instead of keeping and repeating information and knowledge. This comes through the educational activities which stress the relationship between the school and the society and prepare rich environment to reveal the gifted and the creative students and take care of them to be free thinkers and writers {open holders}.

#### **Feeling the problem:**

Despite the importance of the creative writing for secondary stage students, it doesn't get enough attention or suitable care in our schools and it doesn't have a specific curriculum or a plan that suits linguistic importance and it doesn't have school periods like other branches of Arabic language.

The researcher noticed this weakness in the student's writings during her work in one of the secondary schools, This was also approved by many prior studies done in this field and as the reports of supervisors referred to the prior studies and researches stressed the role of educational activities in developing creativity for the students, but they don't have enough attention and aren't well used in our schools.

#### **The limits of the study:**

The current research is confined to the following:

- Some educational activities through which we can develop the creative writing skills and which suits the nature of the study.
- Applying a suitable unit of the programme.

### **The steps and the procedure of the research:**

To answer the questions of the study, the researcher followed these steps:

1. Making a list of the accompanying creative skills for first year secondary students shown in its beginning form to judge and experts and to be amended in the light of their pinions and suggestions to be put in its final form.
2. Confining the accompanying educational activities to which can develop the creative writing skills and making a beginning list of hem, then showing it to judges and experts and doing a survey on the students to get to the most important educational activities through which we can develop the creative writing skills.
3. Making a list to specify the activity that develops each skill.
4. Doing a survey to identify the reality of the students' activities and their reading in each activity specified to develop the creative writing skills.
5. Preparing a test to measure the students' creative writing skills. Then, I put it in its beginning form and show it to judges and make sure of its beginning form and show it to judges and make sure of its validity for use, Fix it and apply it on a common sample of first year secondary students to specify the time for answering each question, if the instructions are clear and its validity and stability, changing it to its final form and applying on the sample of the study before the programme.

### **The results of the study.**

This current study has come to some results:

1. The effectiveness of the suggested programme in the accompanying educational activities in developing creative writing skills for first year secondary students.
- the excellence of the students participating in the school library more than those participating in the school broadcast and journalism in the proficiency of creative writing skills

### **The recommendations of the study:**

The current study presents some recommendations that we hope those interested in this field make use of them in the light of the results of this study, these recommendations are:

1. The necessity of caring for the curriculums of Arabic language and reforming them in the light of the culture of linguistic creativity and not that of keeping, remembering and stuffing the students' minds with information.

2. caring for the creative and gifted students and taking care of their talents till they become thinkers and pen holders in society.

3. preparing a planned and specific school course for teaching creative writhing, including goals, methodology, content, media, activities and ways of evaluations.

4. Showing creative literary models to the students including creative writing skills and training them to use them in their own writings.

5. on teaching creative writing skills, they should consider grad and integrity between theoretical side and the practical side of each skill through chosen literary works.

6. encouraging the creative students and publishing their literary works in the school news paper and rewarding them for their works.

7. Training Arabic language teachers for teaching creative writing skills, adding training courses for them, and providing them with a list of creative writing skills related to each school grade and methods for developing these skills.

### **The suggestions of the study**

After providing the study results and recommendations, I provide you with a group of suggested researches:

1. the effect of educational activities on developing skills of speaking and listing for the secondary stage students.

2. A suggested programme in the accompanying educational activities to develop public reading for secondary stage students.

3. Developing Arabic language curriculum in the light of the nature of educational activities to develop creative writing skills for secondary stage students.

4. The different of a suggested programme in educational activities to develop some creative writing skills in the secondary stage.

5. Evaluating the programs of school activities in secondary stage.

6. The role of educational activities in caring for the gifted students of prep and secondary stages in creative writing arts.

7. A study about the mutual relations between creative writing and Arabic language arts, and knowing their effects on developing linguistic skills for secondary stage students.

8. A suggested plan of the role of school library for curing students' mistakes of secondary stage in creative writing skills and arts.

9. The effect of a suggested unit in the school theater on developing creative writing and curing mistakes of pronunciation for the students of prep and secondary stage.

**Zagzig University**

**Faculty of Education**

**Dept. of Curriculum & Teaching methods**



**Aproposed strategy to teach literature based on inter active  
teaching and active learning and its effect on developing  
literary appreciation among secondary stage students**

**Prepared by:**

**SALWA HASSAN MOHAMMAD BASAL**

**Supervisors**

**Dr.  
HASSAN shehata  
prof. Of curriculum and  
teaching methods  
Faculty of education  
Ain shams university**

**Dr.  
RADY FAWZY  
Lecturer of curriculum  
and teaching methods  
Faculty of education  
Zagazig university**

**2008**